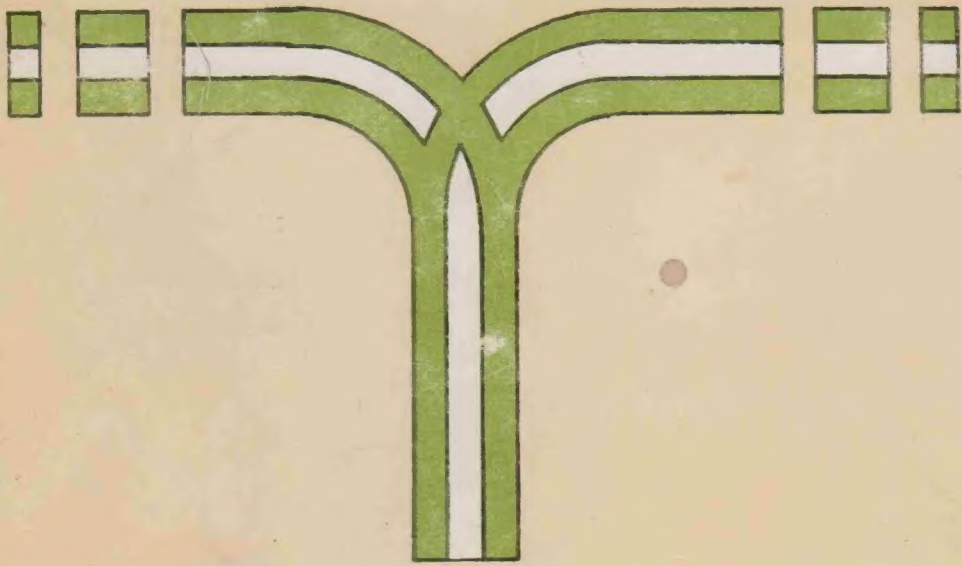


تاريخ القبائل المصرية



إعداد : اللواء صلاح التايب



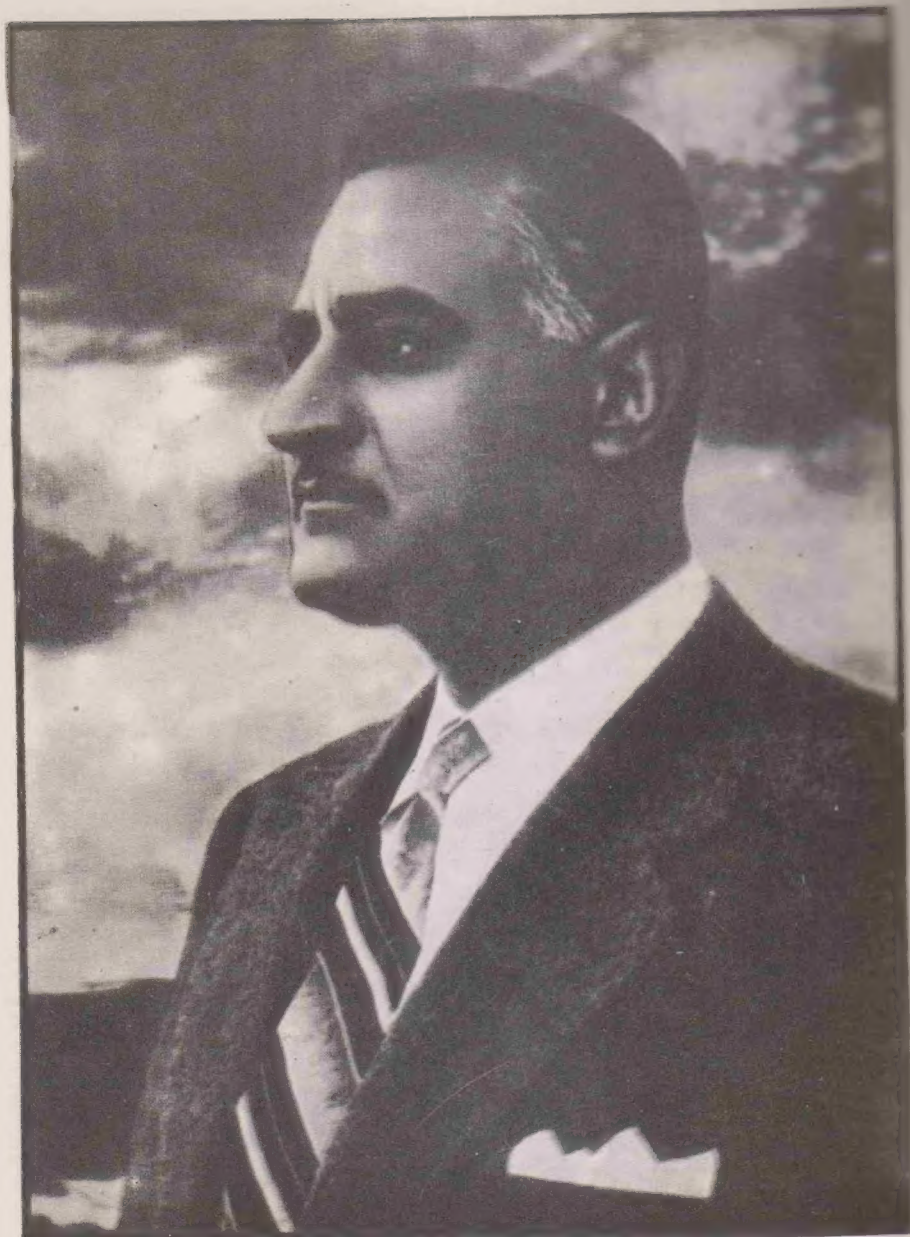
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطيب محمد بن عبد الله الشافعي

تاريخ القبائل المصرية

تأليف
د. محمد عبد الحليم

١٩٨٥



الرئيس جمال عبدالناصر



الرئيس
محمد بنور السادات

مقدمة

وصف المؤرخ القديم هيرودوت مصر بأنها هبة النيل ومن قبله كان قدماء
المصريين يقولون أن الدلتا هبة النيل وهدية النهر والحقيقة التاريخية أن مصر
طبيعيا هي هبة النيل .

ولعل العرب من جغرافيين ورحالة ومؤرخين من خير من عبروا بطريقتهم
الخاصة أو بأملوب العضر عن تفرد النيل ومصر — وفي ذلك يقولون إذا لم
يكن النيل نهرا ينبع من الجنة ، أو نهرا من أنهار الجنة ، كما نسبوا إلى النبي
ﷺ أو « نهرا العسل في الجنة » كما حرد كعب الاحبار فإنه على الأقل « مئيد
الأنهار » كما روى عن عمرو بن العاص — أو هو « أشرف أنهار الأرض إذ
يسقى عدة أقاليم من ديار مصر ومائه أفضل المياه » كما يقول الكندي — أو هو
« من سادات الأنهار وأشرف البحار لأنه يخرج من الجنة على حسب ما ورد به
الخبير الشريف (السعدي) » .

وهذا هانوتو يصف النيل بأنه « الأدب ذو الايادى البيضاء الذى أنقذ شعبه
من الصحراء الموحشة ومن المستنقعات الغاصه بالآوغال — ومن قبله أنتهى
شيلي في نهاية القرن الماضى إلى أن النيل هو الذى جعل مصر من مجمع العالم المتعدين .
هذا عن النيل الذى جعل من مصر أرضا خصبة تمتلئ بالخير الوفير لآبائها
المصريين ولأشقائهم وجيرانهم من سائر البلدان — فى ذلك قال عز وجل فى
الذكر الحكيم « أمبطوا مصر فإن لكم ماسألتهم » .

ومصر عند بن خلدون « بستان الدنيا » وهى عند كعب وعبدالله بن عمرو
صورة من الجنة « من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فليتنظر إلى مصر إذا أزهرت
وإذا أطردت أنهارها وتهذبت ثمارها فاض بحرها » !

ويقول عبدالله بن عمر « من أراد أن ينظر إلى شبه الفردوس فليتنظر إلى
مصر حين يخضر زرعها ويزهر ربيعها » .

وتقول كاتبة أوربية حديثة « لو أن الجنة على الأرض تحققت فعلا لاتخذت
جانبا كبيرا من نصيبى فيها على شاطئ النيل .

وقد فضل الله سبحانه وتعالى مصر على سائر البلدان وشهد لها في كتابه وذكرها
باسمها وخصها دون غيرها وكرر ذكرها وأبان فضلها في آيات من القرآن العظيم .
« وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبؤا لقومكما بمصر بيوتا وأجعلوا بيوتكم
قبله » .

— « أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين » .

— « أحبوا مصر فإن لكم ما سألتم » .

— « وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأيناهما إلى ربوة ذات قرار معين » .

وهذه الربوة في قول بعض المفسرين والعلماء هى قرية البهنسا ذات الارض
الطاهرة في مركز بنى مزار محافظة المنيا .

ويقول ابن الكدى أن قبض مصر مجمعون على أن المسيح عيسى بن مريم
وأمه عليهما السلام كانا بالبهنسا وانتقلا منها إلى القدس .

أما المدينة التى ورد ذكرها في سورة « القصص » وجاء رجل من أقصى
المدينة يسعى فهى مدينة منفى .

وبناك ثلاثون آية أخرى في القرآن الكريم تذكر مصر وتحدث عنها وقال
تعالى حين وصف مصر وما كان فيه آل فرعون من النعمة والملك بما لم يصف به
مشرقا ولا مغربا فجاء في الذكر الحكيم :

« كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين » .

ومن فضل من قرآن الكريم إلى الأحاديث الشريفة ونذكر حديث رواه عمر
بن الخطاب وقد فتح المسلمون مصر في هذه .

« فتح الله عليكم مصر فأتخذوا فيها جنداً كثيراً فذلك الجند خير أجناد
الارض » وكان أبو بكر حاضراً فقال « ولم ذلك يا رسول الله فقال « لأنهم في
رباط إلى يوم القيامة » .

— ومن الأحاديث المؤكدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ستفتحون
أرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً » .
أما الرحم فإن حاجر زوج إبراهيم عليه السلام وأم اسماعيل أبي العرب
مصرية من قرية كان يقال لها أم العرب وتعرف اليوم بقرية « تل الفوما »
بالساحل الشمالي .

وأما الذمة فلأن النبي ﷺ تزوج من القبط السيدة مريم وهي أم إبراهيم
الابن الوحيد للرسول الكريم .. وكانت مريم من قرية بقيت منها أطلال تقع
بمركز ملوى محافظة المنيا (فضائل مصر - عمر بن محمد بن يوسف الكندي) .
فالعرب والمسلمون كافة لهم صلة قربي ونسب بمصر من جهة هاجر أم اسماعيل
ومن جهة مريم زوجة الرسول .

ويقول الكندي في حديثه عن مصر أن اسم « مصر » هو اسم حفيد نوح
عليه السلام ويستند هنا إلى أن عبد الله بن عباس قال « دعا نوح عليه السلام ربه
ولده وولد ولده مصر بن حام بن نوح .. فقال داعياً الله : اللهم بارك فيه وفي
ذريته وأسكنه الأرض المباركة التي هي أمن البلاد وغوث العباد ونهرها أفضل
أنهار الدنيا ، وأجل فيها أفضل البركات ومخزله ولولده الأرض وذلكها لهم
وقرهم عليها .

وبرزاء مصر أيضاً ذكرهم الله عز وجل في القرآن الكريم وأنتى عليهم

لأنهم كانوا ينصحون فرعون على عكس وزراءه (نمرود) الذين كانوا يحرضونه على البغى والقتل .

شارد (نمرود) وزرائه في أمر إبراهيم عليه السلام فقال عز وجل : قالوا احرقوه وأنصروا الهتكم أن كنتم فاعلين .

أما وزراء فرعون فكانوا أرجح عقلا فعندما أخذ فرعون رأيهم في موسى وفي هذا يقول الذكر الحكيم : قال للبلاء من حوله أن هذا ساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأبعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم ، واستمع فرعون إلى نصيحة وزرائه وجاء بالسحره فأروا آيات موسى (فالقي السحرة ساجدين — قالوا آمنا برب العالمين ، رب موسى وهارون) .

ويسترسل الكندي فيقول ما من جماعة أسلمت لله في ساعة واحدة أكثر مما أسلم من المصريين في تلك المواجهة بين فرعون وموسى .
أما عن الشعب المصري العريق في أصلاته وفي بسالته وفي قوة إرادته وفي كرمه — فالتاريخ يسجل له كل هذا .. بل أن المصريين الأوائل أولئك الناس الذين عاشوا على أرض مصر قبل التاريخ بأزمان طويلة قد تحدوا الطبيعة في أقصى وأعق ما مر بها من تقلبات وتغيرات في عصر يسميه علماء الجيولوجيا «عصر الجليد» حين حدثت تغيرات في مرافع الكراكب أدت إلى إرتفاع من البحر في شمال الأرض فطفت مياهها تحمل الجليد إلى الأرض وزحفت من الشمال إلى الجنوب فنطى الجليد وتراكم فوق أجزاء فسيحة من أفريقيا وآسيا وقضى على ما فيها من نبات وحيران وأنزل بها عصر آخر هو «عصر الجفاف» — ففر من يعيش فيها من الناس من شتى ما حولهم من الآفاق وأرجاء الأرض يلتمسون النجاة والبقاء إلا منطقة واحدة لم يهرب أهلها لقد بقي أهلها في أرضهم التي عرفت

بعد هذا التاريخ باسم مصر — اذهب أولئك المصريون الأوائل يتحدثون الطبيعة ويخترعون أول وأهم اختراع للأعشاب قديما وحديثا وهو النار وتوليد الحرارة ثم يخترعون الثياب يصنعونها من أوراق الشجر أو من جلود الحيوانات ثم يخترعون الزراعة بعد ما استطاعوا أن يثبتوا في الأرض التي دافعوا وصدوا الجليد عنها ... ثبتوا في أرضهم وأخذوا يزرعونها ويأكلون مما تنبت الأرض وما تصنع أيديهم ثم أخذوا ينظمون أمورهم ويدبرونها ... وعندئذ بدأت الحضارة الانسانية — وبدأ التاريخ .

هذا عن المصريين الأوائل .. أجدادنا القدامى جداً .. فإذا عن جاء بعدهم من أجيال المصريين ؟ هل كانوا مختلفين عن أجدادهم القدامى ... هل استنفذت الجهود الأولى قواهم من القدرة على العمل والتحدى والابتكار ؟ أم هل ظلت تسرى في عروقهم ما جرى في عروق الأجداد من عناصر العزم والصبر والصلابة أمام تحديات الحياة .. إذا عدنا إلى كلمة الحق من لم يقل إلا حقاً في الحديث الشريف يقول محمد (ص) « إذا فتح الله عليكم مصر فأخذوها فيها جنداً كثيراً فذلك الجند خير أجناد الأرض » فسأل أبو بكر ولم ذلك يارسول الله ؟؟

فيقول الرسول « لأنهم في رباط إلى يوم القيامة » أنهم هؤلاء المصريين مرابطون دائماً للحرب والقتال دفاعاً عن أنفسهم ووطنهم وما يعتزون به من تراث — لقد هزم الصليبيون المسلمين في مأساة طويلة من المعارك ولكنهم اندحروا عندما تصدى لهم الجنود المصريون .. مرة في حملة لويس التاسع التي انتهت بأسره ومرة في معركة حطين التي خاضها صلاح الدين على رأس جيش ذهب من مصر واستخلص بيت المقدس وأعادته للمسلمين — ونجد جنداً مصريين يفتحون « عكا » ويقبضون قلعتها التي استعصت على نابليون قبل هذا ببضع سنوات في معركة بالسيوف حتى ذهب الكلام عن « فتح عكا » مذهب الأساطير —

ونجده مؤلفاً لمجازياً يكتب عن الجيش المصرى فى عهد محمد على فىقول أن المغامرين
الاوروبيين والأتراك احتكروا المناصب الكبرى فى الجيش... أما الجيش المحارب
فكان مؤلفاً من جنود مصريين وضباط صغار مصريين وهؤلاء هم الذين هزموا
الحملة البريطانية فى سنة ١٨٠٧ فتحو معظم السودان وأحرزوا النصر فى صحراء
العرب ووقفوا على أبواب إستنبول وكادوا يقضون على الامبراطورية العثمانية
لولا أن أقتنتها الدول الأوروبية.

وأخيراً وليس آخرأ فإن حرب عبور القناة واقتحام أمنع الحواجز وأعنى
المعاقل العسكرية أقتضى من بسالة الجندى المصرى وجراته وأقدامه ما كان
وسيبقى أكبر شاهد على أن مصر تنجب عندما تريد خير أجناد الأرض.

ومن أبرز منهج الشخصية المصرية أنها تستطيع أن تجمع الإيمان والعلم والفن
فى شخص واحد أو عمل واحد أو مكان واحد على محور عجيب نرى ذلك منذ
حلقات عمرها الأول فى العهد الوثنى — الفرعونى فالهرم يجمع بين الإعجوبة العلمية
الهندسية الرياضية والفلكية بل أيضاً التكنولوجيا الأولى فى رفع أحجار بهذه
الضخامة... وبين الشكل الفنى وبين الإيمان الذى دفع إليه وقام خلفه — وجاء
العهد المسيحى وظهرت الأديرة وفيها المكتبات والعلوم واللوحات والمخلفات
الفنية ثم الإيمان الذى يضىء كل الأركان وأخيراً العهد الإسلامى وفيه تتضح هذه
الملامح على أبرز وجهه فالمساجد آية فى روعة الفن وجمال الزخرف وفيها حلقات
الدرس وجلة العلماء العاكفين على أحياء العلم بكل فروعه المعروفة فى عصرهم من
فلك ورياضيات ومنطق وطب وكل ما يحرك العقل وهذا جميعه مع الإيمان الذى
يصهر القلب.

والمصريين متخذون حضارتهم دائماً شكل الحضارة الكاملة الجامعة لكل
العناصر... لأن مصر ليست على غرار الأمم التى تتخذ فيها — الحضارة شكل

الموجات ... ففي عهد تطنغي موجة الإيمان وفي عهد نطنغي موجة العقل .. عصر الروح وعصر المادة .. المصريون لا يعرفوا ولم يعرفوا في أى حلقة من حلقات تاريخهم الطويل حضارة الموجات .. بل حضارتهم دائماً حضارة التكامل وتجميع العناصر .. الروح والمادة معاً .. الدين والعلم والفن معاً .

أن دور مصر الحضارى لم يختلف عبر العصور وأن أختلف من عصر إلى عصر فكما يقول ماريت « مصر لا تشرق بضع لحظات ثم تغيب في ليل طويل مثلما حدث في بلاد أخرى وإنما العكس هو الصحيح . فلقد أراد لها طالعها العجيب أن تواصل عملها سبعين قرناً ، وأن تترك أثرها في كل ناحية من النواحي واضحاً جلياً ، وخلال هذا الدور المتحمل كانت أما صانعة للحضارة وأما حافظتها . ولم يخل عصر منها قائده للحضارة أو حارسة لها .. أما على الجنة وفي الجزء الأكبر من التاريخ فلقد كانت في الصدارة أكثر منها في الصفوف ، وإذا كانت الأمم التي قادت العالم حضارياً فئة معدودة بالضرورة فمصر بالضرورة منها . ومن المرجح أن مصر أعطت العالم على مدى تاريخها عموماً أكثر مما أخذت . (دكتور / جمال حمدان — شخصية مصر) .

ومن ملامح شخصية الشعب المصري .. التسامح .. كل الأديان والمذاهب تعيش في مصر آمنه جنباً إلى جنب .. ولم تعرف عبر تاريخها تلك الجنازات القاتلة .. بل الكل مصريين تترف عليهم أعلام المحبة — لذلك لانستغرب إذا رأينا كثيراً من النذور يقدمها المسلمون إلى جانب المسيحية لسائت تيريز ومارجرجس أو يوقدون الشموع تحت أقدام مريم العذراء .

وقد انتقل المصريون أو قل الغالبية من أهلها من الديانة المصرية القديمة إلى الدين المسيحي ثم إلى الدين الإسلامى . وهكذا غير المصريون أو الغالبية منهم عبر تاريخ الطويل مرتين .. مرة حين أعتنقوا المسيحية ومرة حين أعتنقوا

الإسلام . ولم تفرض المسيحية على المصريين بل إعتقوها وغذبوا في سبيلها وأريق دوائهم بسيوف الرومان وأسودهم في ملاعب الاسكندرية وعرفت مصر في تلك المرحلة (عصر الشهداء) .. ولم يفرض الإسلام على أهل مصر فقد دخل العرب بأعداد قليلة لا تستطيع أن تفرض الإسلام قهراً .. دخل العرب مصر يحملون معهم تحية عن نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام وتقول هذه التحية المأثورة « أستوصوا بالقبض خيراً فإن لهم ذممة ورحماً ، وعاش المصريون مسلمون ومسيحيون جنباً إلى جنب في كنفاحهم الطويل وجهادهم من أجل مصر ولانفسى ثورة ١٩ وتعاقب الهلال والصايب في صدم للاحتلال وثورتهم على الطغيان .. لم يأتى هذا كله من فراغ . لأن مصر كما تقول الدكتور / نعمات أحمد فؤاد مؤمنة في لقاء قبل الأديان وبعده الأديان « وتقول أيضاً أن الحس الدينى الذى يحتويه كيان المصرى واحد .. سراء فى هذا أخنائون . وسانت أنطونيوس وابن الفارض ، وتقول الأدبية المرحلة بأنا مصر فرعونية وقبطية وإسلامية لقد أجمع أساندة الفنون الذين رأوا جامع الساطن حسن على أنه فن فرعونى .. ولو أنه أثر إسلامى ، أن القبة هى الترجمة الإسلامية للهرم . القبة هى هرم ترفق المسلم المصرى فى بدائه من رفق الدين الجديد وأستدار الحظ بعد صلابه وثبات .

والمثذنه هى الصورة الإسلامية للمسلة .. أن داخل كل مثذنه مسلة فى الشكل

والروح .

وذلك صور من « أرضية ، مصر ... أو قل من « سماوية ، مصر ترى فيها تياراً واحداً من الإيمان والتدين يتدفق فى عروق المصريين عبر العصور بالخير والاجيال مثلما يتدفق النيل دائماً وإلى الأبد فى أرضها وواديها بالخير والبركة والنماء . وهذا النيل يكسو الأرض خضرة وجمالاً فتخرج الرزق والخير

والإيمان .. وهذا الإيمان لا بد أنه يملأ قلوبنا منذ القدم ويعمرها بالتدين وبالإنعاطف والانسامح ويثبت فيها اعتقاداً مصرياً راسخاً بأن الدين لله والوطن للجميع والكل يزلف وحدة وطنية على درجة نادرة من التماسك في الوطن العربي فأن مصر كما يقول الدكتور / جمال حمدان هي البلد العربي الوحيد الذي لا يعرف القبائل ولا القبيلة ولا مشاكلها السيامية والاجتماعية التقليدية .. ولهذا فإن مصر بتجانسها ووحدتها تتحرك ككتلة واحدة عادة دون أن تعرف الإنقسامات والشذائيا بما يمنحها ثقلاً فعالاً ووقعاً يزيد عن ثقل عذة وحدات صغيرة لها نفس مجموع حجمنا .. ولهذا فإن الإستقرار السياسى سمة واضحة تباين بسهولة مع أحوال الشرق العربي مثلاً .. وفى النتيجة فإن مصر أقوى قوة فى العرب مرتين .. مرة بمطلق حجمها ومرة بتجانسها المطلق والنتيجة أيضاً هي أن مصر لهذا كله هي مركز الثقل وقطب القوة فى العالم العربى .. فينشر ظلها وشبه الظل بل والصدى بعيداً فى آفاقه .. وأن دور مصر القيادى والريادى فى العالم العربى لم ينقطع أبداً وكانت مستظل ملتقى العربى ومجمع الاسرة وأحياناً ملجأ وملاذ وخط دفاع عن التراث العربى .

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن أطول إستقلال فى التاريخ هو إستقلال مصر وإذا كان بعض المؤرخون يتحدثون عن الحكام والحكرمات فصحيح أن مصر استمرت حقبة من الزمن يتولى حكمها أسرات وافدة من الخارج وتحمل أسماء غير مصرية ويتربع على عرشها حكام نبتوا من أصول أجنبية .. ولكن إذا أراد المؤرخون أن يتحدثوا عن الامة المصرية والشعب المصرى فإن الامر يختلف تماماً .. فقد كانت هنا على أرض مصر وعلى مدى التاريخ أمة مصرية أصيلة فى تكوينها مسئلة فى أمورها وحفيظه على قوميتها وخصائصها وتكاد تقتصر صلاتها بهذا الحاكم أو تلك الحكومة على اقيام ببعض الواجبات اللازمة لمظاهر

الحكم وتكاليفه ودفع الضريبة أو الجزية المفروضة وإطاعة الأوامر والقوانين مع التجايل عليها إلى الحد الذي يحميهم من مطوّة الحاكم وعسف الحكومة وفى النهاية يطيح هذا الشعب العظيم بآخر حاكم دخيل ويساند جيشه فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ويتولى حكم مصر أبناء تجرى فى عروقهم دماء مصر الخالدة أولهم محمد نجيب ثم جمال عبد الناصر ثم أنور السادات ثم حسنى مبارك وأصبح منذ هذا التاريخ شعب مصر هو صاحب القرار حاكم مصر المصرى الاصيل منفذاً لأرادة الشعب .

ولست هناك أمة فى الشرق أو فى الغرب كانت مستقلة فى حياتها القومية خمسة وثلاثين قرناً ، ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة متواصلة أحياناً أخرى . سوى الأمة المصرية وفى هذا يقول الدكتور / حسين فوزى فى كتابه « منذ باد عمري » أمة تحيا خمسة آلاف عام تستقل فيها ٣٥٠٠ سنة أى ما يعادل سبعين فى المائة من تاريخها ... أليست هذه حقيقة يجب أن ندقها بالقدوم والمسامير فى رؤوس الشباب ؟ ! أمة الغية أطول الأهم تاريخاً .. تعيش فى أكثر من ثلثى تاريخها مستقلة تلتل بين الحضارات المصرية صميمة .. ولا بد لنا هنا أن نذكر عبارات بليغة وصف فيها الباحث الندير الدكتور / جمال حمدان ملامح الشخصية المصرية حين قال :

« فرعونية هى بالجد ولكنها عربية بالآب » :

« ثم انها بجسمها النهرى قرة بر ... ولكنها بسواحلها قوة بحر وتضع بذلك قدما فى الأرض وقدما فى الماء » .

« وهى بجسمها التحيل ... تبدو مخلوقاً أقل من قوة ... ولكنها برسالتها التاريخية الطموح تحمل رأساً أكبر من ضخم » .

« وهى على موقعها على خط التقسيم التاريخى بين الشرق والغرب تقع فى

الاول ، ولكنها تواجه الثانى وتكاد تراه عبر البحر المتوسط . .
 « وكما تمتد يد أنحو الشمال ، تمتد أخرى نحو الجنوب . .
 « وهى توشك من هذا كله أن تكون مركزاً مشتركاً لثلاث دوائر مختلفة ،
 بحيث صارت مجمعا لعوالم شتى . .

« فهى قلب العالم العربى . .
 « وهى واشعة العالم الإسلامى . .
 « وهى حجر الزاوية فى العالم الافريقى . .
 « أمة وسطا وليست أمة نصفاً . .
 « أمة وسطا فى الموضع والدور الحضارى والتاريخى وفى الموارد
 والطاقة وفى السياسة والحرب وفى النظرة والتفكير . .
 « واعل فى هذه الموهبة الطبيعية سر بقائها وحيويتها على مر العصور . .
 ورغم مر العصور . .

أن الحديث عن مصر فيه عمق للكاتب والقارىء وشعره بالفخر والاعتزاز ..
 وأمل كبير فى أن تظل مصر طول الأبد هى أم الدنيا وقلب الترويه النابض ..
 خاتمتها ووزنها العالمى لا فى المجال السياسى فحسب .. بل فى العلوم والفنون
 والفكر .. ويحضرنى هنا قول الزعيم الخالد « مصطفى كامل » « لو لم أولد مصريا
 لوددت أن أكون مصريا . .

لماذا قال مصطفى كامل ذلك ... لانه يفخر بمصريته ويزهر بها .
 « ولما توجه إلى شباب مصر وإلى أجيالها القادمة وأقول لهم أزهوا بمصريتكم
 وانحروا بها وارفعوا دائما رؤوسكم لاننا نحن المصريين كما قال الرسول الكريم
 « اجناد الارض . .

« كانت مصر فى كل العصور . . العصر الفرعونى . . والعصر المسيحى . .

والعصر الاملاعى ليست فقط تلك البقعة الجغرافية التى نسميها مصر . لانه لو كان اتماؤنا إلى بقعة جغرافية لسرينا فى ذلك أو كدنا أن نتساوى مع النبات والحيوان ، لأن نبات مصر ينتمى إلى مصر ، وحيوان مصر ينتمى إلى مصر ، بهذا المعنى البينى . وإنما يكون نوع من الانتماء الايكولوجى لا الانتماء الذى نعبه ، وإنما مصر التى نعنيها هى أعلامها وأعمالها ومواقفها ، هى تاريخها فتعالوا معنا نستعرض بنظرة الزائر إلى مراسم هذا التاريخ .

لست مؤرخا ، ولكننى سأحاول معكم أن ننظر من أعلى إلى هذا الشريط الطويل الذى يسمى مصر لتلقف لقطات من هنا ومن هناك بما عملته مصر . ثم لنترك كل منا إلى نفسه يستغنى داخله ليرى ان كان يزهر أو كان لا يبتأ . فإذا كان يزهر فليعلم أنه بعد ذلك لو قال لنفسه : اننى لم اعد انتمى إلى مصر فهو منه شقيقة فى اللسان لا معنى شيئا .

مصر ، كما نقول كثيرا ، بلد له ستة آلاف أو سبعة آلاف سنة لتكن الآلاف ما تكون فى عددها ولكننا فى الحقيقة نخطئ . لو حصرنا المسألة فى عدد من السنين . لأن الجبال والبحار والكواكب لها ملايين السنين فليست السنين فى عددها هى التى تعيننا ولكن ما يملأ هذه السنين . فهل كانت تلك الآلاف الستة أو للسبعة مليئة بالرمال والحصى . أم كانت مليئة بالفن والعلم والعمل والحزب والبناء والعمارة وكل ما يمكن أن يكون من دعائم الحضارة .

من أجل ذلك . لا يهمنا كم سنة عاشت مصر ولكن يهمنا أنها اجتازت اربع حضارات كاملة ، وهى الآن تخصوص الحضارة الخامسة ، واعنى الحضارة المعاصرة اما الحضارات الاربع التى خاضتها فكانت أما هى المبدعة ابداعا جديدا من داخلها مثل حضارتها الفرعونية . وأما ان الحضارة جاءت بها . ولكن سرعان ما أمسكت هى بالزمام ، حتى أصبحت الحضارة التى تبنتها هى المحور الذى تدور

عنه تلك الحضارة نفسها التي ربما تكون قد جاءت من بعيد أو من قريب .
 أقول ، أن مصر كانت دائما محور التاريخ خلال تلك الحضارات الأربع ،
 حيث لم يكن في وسع أحد حتى إذا أراد أن يتجاهل دورها . لأن مصر في الواقع
 أرباع تلك الحضارات الأربع ، لم تكن مصر في التاريخ جزءا هاما إنما كانت
 هي التاريخ . وكان كل ما عداها بمثابة الحواشي التي توضع فوق المتن . لذلك
 لم يكن أي مؤرخ يستطيع أن يكتب عن أي عصر من العصور إلا بان تلك الفترة
 الطويلة ألا ومصر في القلب وفي الصميم .

فلنبدا بالحضارة الفرعونية التي أبدعتها وخلقتها مصر من عدم .. الحضارة
 الفرعونية امتدت على الأقل أربعة آلاف سنة قبل ميلاد المسيح عليه السلام ،
 أربعون قرنا من الزمان ، كلمة نقولها في بساطة ، وأخشى أن نقولها ولا ننتظر فيها ..
 حضارة امتدت أربعة آلاف سنة .. حضارة واحدة بتشكيلاتها وتنويعاتها
 امتدت أربعة آلاف سنة . ويقول الدكتور زكي نجيب محمود في مقال له بمجريدة
 المنصور تحت عنوان (لماذا أزهو بمصري) :

العصر كله منذ ميلاد المسيح إلى الآن آلفي سنة .. عفا الله عن الخطأ الفظيع
 الذي وقع فيه مؤرخو الغرب ، حين فعلوا لتاريخ ثلاثة أقسام .. قالوا : قديم
 ووسيط وحديث . وهرأ أنفسهم بهذا التقسيم وصدقوه وانبهروا معهم وصدقناه
 لأنه من الماحية الهندسية تقسيم جميل .. تاريخ قديم ، تاريخ وسيط ، تاريخ
 حديث .. ولكن سرعان ما قلدوا أنفسهم بهذا التقسيم لأن هذا أسمره قديما
 وكأنه قسم من أقسام ثلاثة متساوية هذا القسم القديم بالنسبة لمصر أربعون قرنا
 لكن عندما أقف عند هذا التقسيم الهندسي ، قديم ، وسيط ، حديث .. أراني
 مره إذا كتبت تاريخا أن أقسم جهدي بالتساوي على هذه الأقسام الثلاثة ، وبهذا تم
 كتابة تاريخ أربعين قرنا بجهدي ليته يساوي الجهد الذي بذلوه في كتابة أربعة قرون .

فكانت النتيجة الحتمية لهذه الوقفة الغاطئة هي أنهم لكي يأثروا هذه الآلاف
 الأربعة عام من التاريخ في مساحة ورقية تتعادل مع المساحة الورقية الى القسدين
 الآخرين. كان عليهم أن يهدروا الكثير وأن يتركوا الكثير، ولكن ماذا يتركون؟
 سيتركون الكبار وكبار الكبار في حين أنهم لكي يجعلوا التسمية متساوية، لكي
 يعادلوها بين أربعة آلاف عام وأربعة قرون كان عليهم أن يختصموا تاريخ الترون
 الأربعة ماذا يختصمون؟ كثيرا ما كانوا يختصمون الهخائر وصغائر الصغائر.
 وبهذا يصبح التاريخ القديم وكأنه موضوع في الظل. وعلى كل حال فنحن باعتبارنا
 أصحاب هذا التاريخ لا يجوز لنا في الحقيقة أن نتجاهل هذه الفكرة البسيطة التي
 تناول أربعة آلاف سنة وكلها مليئة بالحضارة لأنه عندما كتب شكسبير شعره
 في إنجلترا وشكسبير محدود بأنه شاعر حديث ولم يكن لأمريكا وجود في التاريخ
 لأنها لم تكن ولدت بعد. وعندما كان فرجيل يكتب شعره في روما القديمة، لم يكن
 لبريطانيا بأسرها أي ذكر في التاريخ، هوميروس الخمرير شعره في الليونان في
 القرن العاشر قبل الميلاد تقريبا لم يكن لروما القديمة. ولا لإيطاليا وجود ولكن
 عندما كان يثمد شعره كان المصري قد ارتفع بحضارته إلى القمة منذ ٣٠ قرنا،
 قبل ذلك التاريخ هذه هي مصر.

وإذن فلنقف وقفة بعد هذه الملحوظة عن آلاف منه... على أن تشمل
 هذه الخلافات في هذه الفترة. ما خصائصه... لأن خصائصه الحقيقية أنها لا تزال
 في كثير جدا من الأشياء هي خصائصنا مضافا إليها ما سوف فرضي عنه بعد ذلك،
 يشاء الله أن يكون أقدم أثر موجود على أرض مصر وهو أبو الهول مستنظر
 إلى أبو الهول فيخيل اليك فعلا أن الفنان إنما أراد بهذا التمثال أن يضع دستوراً
 للمصري أساسه القوة المحكومة بالعقل.. جسم أسد ركب عليه رأس إنسان. هذا
 ما أراده الفنان، أي ما حلم به المصري.

وما يأتى به الفنان هو فى الحقيقة انعكاس لآماله وتصوراته فى قدرات أهله وناسه وفى كل فترة من فترات تاريخ الإنسان المعصرى طوال الأربع حضارات كان الإنسان المعصرى يحمل من القوة ما يمكنه من حماية حضارته ولسكنها أبدا لم تكن القوة الغاشمة المطلقة وإنما قوة محكومة بالحكام مرة وبالحكمة مرة أخرى . بالاعتدال ، بالتوقف ولم ينحرف المعصرى أبدا خلال الحضارات الأربع إلى تطرف ، إلى يمين أو إلى يسار إلى هذا اللغو الفارغ الذى نسمعه فى هذه الأيام .

وضع لنا دستورنا فنار أبو المول . أن نشهد القوة ، ولكن القوة المحكومة بالنقل فيها الدستور نراه متمثلا فى كل الفن القديم ، والمعصرى عبر عن نفسه ، عن خصائصه فى فنه فننظر إلى أى تمثال من التماثيل التى ، نحتها الفنان المعصرى القديم . ماذا نجد ؟ .. نجده أولا قد إختار لتمثاله حجر الجرانيت ، الصخر الصلب العنيد الذى يزيد القدرة الجبارة على نفسه . . لماذا لأنه لا يريد حجرا يذنيه اليوم ليهيم غدا . إنما يريد حجرا يدوم مادامت الدنيا . تلك الخصوصية الأولى والعميقة والمميزة للمصرى ربما دون أن يشعر العالم أجمع ، وهى رغبته فى الخلود .

الرغبة فى الخلود وفى كل تمثال مصرى قديم نجد دائما تلك الابتسامة الخفيفة على الشفتين . حق على شفتى أبى المول ابتسامة خفيفة ، هى ابتسامة السخرية ابتسامة الإشفاق ، بمن نسخر ؟ وعلى من نشفق ؟ نسخر ونشفق على أولئك الذين يظنون أن جزئيات الحياة العابرة ، ساعة ، بعد ساعة ، ودقيقة بعد دقيقة ، هى الأشياء وجوهرها . . لا ؛ أن ما وراء هذا الواقع المتغير هو الأهم لأنه خير ما نأمن به كما قال القرآن الكريم المصرى يحشه إذن رغبة الخلود وكرهية أن يبنى اليوم ليهيم غدا وكرهية العوارض الزائلات الفانيات . . هذا هو المصرى .

ومن هذه الرؤية كانت صرفية الانسان المصرى ، من هذه الرؤية كان نبع الدين . وإذا قلنا الدين بالنسبة للمصرى فقد وضعنا أيدينا على صميم من كيانه المصرى أفضل وأعظم متدينا عرفته البشرية .

أنا لا أكتب ذلك فقط ، وإنما أعنى ما أكتبه وأعرف معنى ما أكتبه . . . وعندما أقول أن الدين بالنسبة للمصرى هو جوهره لماذا لأنه عرفه من خلال الخلود ، لأنه في الأساس يريد أن يخلد ، يريد ألا يموت ، والى لا يموت لا يجب أن يضع رأسه كله في هذا الواقع المحدود . إذن فليمد هذا الواقع إلى ما وراءه وما وراءه لا يخضع للزمن . الذى يخضع للزمن الساعات والدقائق والأيام والشهور ، هذا هو الواقع . أما ما وراءه فهو لا زمن بالنسبة له وعند هذه النقطة لا يفوتنى أن أقول أن عبقرية الحكيم الأدبية في أعماله الأولى وهى أجد أعماله بغير شك . ومنها امتد سمعته عبقرية الحكيم الأدبية هى أنه قبض بيديه على هذا الجوهر وعرضه في مسرحياته الأولى عندما صور لنا الطموح المصرى الذى يندش أن يتحلل من قيود الزمن ، من قيود الواقع ، إلى ما وراء ذلك ، مسرحيات أهل الكهف وشهر زاد وأوديب وغيرها ، وجميعها يدور في هذا المحور ، الصراع بين الزمنية العابرة التى لا تهتم واللازمنية الخالدة الباقية وهى التى تهتم المصرى وكذلك نفس المعنى الذى وضعه في روايته الأولى « عودة الروح » نشأ الدين عند المصرى كصميم قوامه وعندما نقول الدين هنا وفي كل العصور الآتية بالنسبة للمصرى ، لا نقصد ديناً بعينه وإنما نقصد الدين من حيث هو جوهرها تشكلات رسالته فرأى هذه التشكيلات جريماً واحداً هو « الدين » . وجوهر الدين ألا أكتفى بالواقع . أن أمد الواقع من طرفيه . قبل أن يجيء . . . فقبل أن يقع أريد خالفاً يتيجه ، وبعد أن يجيء أريد محاسباً يمسك بالميزان ، يوم القيامة أن تكون هناك آخره . هذا هو الدين الايمان بما قبل وما بعده . أما

هذا الواقع الذى أعيشه فهو مو كول العلم هذا ميدانه والدين وذلك هو ميدانه ؟
إذا دخل الدين فى أمور الواقع أفسد نفسه وأفسد علينا حياتنا . وإذا دخل العلم فى
شئون ماهو غيبي وماهو ديني وماهو إيمان فقد أفسد علينا عقيدتنا وديننا وإيماننا .
لابد أن نفصل فصلا حاداً بين الاثنين ، واعتقد أن المصرى استطاع أن يفصل
بين الدين والعلم إلى حد كبير .

أنا لا أقول هذا الكلام لأنى مصرى وكفى . . . وإنما استمد القول من شهادة
القوم ، مثلاً من الفيلسوف نيتشه وهذا الفيلسوف تتنازعه بريطانيا وأمريكا على
حد سواء ، كل منهما يقول هذا ما-كفى . . . لأنه فى الأصل بريطانى وكان أستاذاً
لرياضة فى جامعة لندن وظل بها إلى أن أحيل إلى المعاش فى من الستين فاستعارته
جامعة هارفارد - أستاذاً متفرغاً فابث بها ٢٥ سنة حتى مات هناك ، فإذا رأيت
كتاباً فى الفلسفة البريطانية وجدته مذكور فيه على أنه فيلسوف بريطانى ، وإذا
رأيت كتاباً فى الفلسفة الأمريكية وجدته مذكوراً على أنه فيلسوف أمريكى ،
هذا الفيلسوف يقول فى كتاب له :

يقول أن حضارتنا — يقصد حضارتهم — مقامة على عارم ثلاثة : الصانع
من مصر ، والدين من فلسطين طبعاً هو يقصد المسيحية واليهودية ولو أدخلنا
تعديلاً قليلاً لقانا الشرق الاوسط بكل دياناته ثم الفكر من اليونان إذن ، مصر
أقامت حضارتنا هذه بالصناعة .

فلنترك هذه النقطة ، فهذا يكفيها لأنى أود أن أتحدث عن الفكر بعد الدين .
نشأ الفكر فى اليونان ما فى ذلك شك ، وكانت شموع اليونان تضىء الفكر
لإنسانى القديم .

لا أريد أن أقول ما قاله (ريفان) عن أن اليونانيين بفكرهم كانوا معبرة

البشر ولكنهم على الأقل كانوا من معزات البشر وأثينا بمفكرها الثلاثة :
سقراط وأفلاطون وأرسطو هذه معجزة ، ولكنها ليست معجزة البشر الوحيدة ،
هذه المعجزة عندما انحسر عنها عزها وأخذت ألسنتها تنجو ، من الذى التقط
الشعلة ، الاسكندرية . .

والاسكندرية كانت قد بنيت منذ فترة قصيرة ، بناها الاسكندر الاكبر عندما
اكتسح بجيوشه المنطقة كلها من مصر إلى الهند . حتى هذه الحادثة عبرة لنا . .
الاسكندر اكتسح هذه الرقعة كلها فى ذلك الوقت وكان القائد الوحيد فى التاريخ
كله الذى أقام حروبه على الأساس الثقافى لأنه أمام حروبه على أساس أن يمحو
الفارق الثقافى بين الشرق والغرب فيجعلها كلها ثقافة واحدة هى الثقافة اليونانية
أتجه إلى الهند ثم عاد . ودون سائر البلدان التى فتحتها عندما جاء إلى مصر عبد
آمون وقال أنا فى الحقيقة مصرى . وذب إلى المرائع التى فيها معبد آمون
وصلى وأعلن تبعية لها . وبنى مدينة الاسكندرية ومات فيها .

ما كادت الاسكندرية تنشأ حتى قفزت الحركة العلمية فيها لدرجة مبهرة فلما
نزلت الراية واللواء من أيدي الاثنين ، انقطعت مدارس الاسكندرية التى سارت
على نفس الطريق . ولكنهم لم يقلدوا تقليد القرود ، لأنهم نقلوا الفلسفة الهلينية
بالذات وصبنوها بصبغة دينيه أنه الدين مرة أخرى فى النفس المصرية . ولذلك
نرى رجلا مثل أفلوطين — وهو غير أفلاطون ، فأفلاطون يونانى وأفلوطين
من الاسكندرية أحدث ما نسميه فى الفلسفة بالأفلاطونية الجديدة لأنه صب
الأفلاطونية اليونانية فى قالب جديد ، بعد أن صبغها صوفية دينيه عندما أقام
نظريته من الخلق على أساس الفيض أو الاشراف ، لله سبحانه وتعالى فالكون من
خلق الله ، خلقه خلقا عن طريق الفيض . كما أن الشمس تفيض بخصوتها فى خير عباد ،
فكذلك كالفيض من الله وهذه الخلوقات التى نراها فى الكون . وعندما جاء

العرب بعد ذلك لينقلوا الفلسفة اليونانية خلطوا بين أفلاطون وأفلوطين ونقلوا أفلوطين وتأثروا به تأثراً شديداً جداً ، بل لعلمهم لم يتأثروا بأحد قدر تأثرهم بأفلوطين الذى كانوا يسمونه الاثينى الاسكندراني . فى الاسكندرية هذه ، أمستحدثت أعاجيب نعتز بها ، يكفى أن أقول أن علم الهندسة الذى هو نموذج للفكر الرياضى إنما خرج من الاسكندرية على يد بطليموس .

نتنقل إلى ما أسميه الحضارة الثالثة ، جاءت المسيحية . ولد المسيح عليه السلام وبعد ولادته بقليل جاء فى صهبة أمه مريم تلوذ بمصر . ما هو الخطر الذى كان يهدد حياة المسيح وأمه عندما كانا فى الناصرة بفلسطين ؟ فى الحقيقة لا أعرف . ولكنها لجأنا إلى مصر فراراً من خطر ما وظلا فى سيرهما إلى أن وصلا إلى مصر القديمة والمرسى التى نزل فيها تعد الكنيسة الاولى التى شهنتها البشرية . . . وهى لا تزال موجودة قريباً من كنيسة مارى جرجس فى مصر القديمة .

جاءت المسيحية تلوذ بمصر وبهذا بدأت بذور المسيحية الاولى فى مصر وشيئاً فشيئاً ولمدة أربعة قرون أو خمسة قرون انتشرت المسيحية فى مصر . مرة أخرى أقول انتشرت . . . كيف ! هما أيضاً ظهرت العبقريّة المصرية . . العبقريّة الجاهلة . . بعد قرنين من المسيحية أو شيء كهذا نشأت مشكلة بين أنصار المسيحية أنفسهم خاصة بطبيعة المسيح ، وهى المشكلة التى تسمى اللاهوت والاسموت ولاهوتنا الآن تفصيلات المشكلة ولكن الذى يهمنى هو أن الكنيسة المصرية أخذت رأى مستقل لها ولا يزال هذا الرأى هو أساس الكنيسة القبطية الذى يميزها دون سائر كنائس العالم . . . هيا بنا نسأل : بماذا يتميز هذا الرأى عن سواه ؟ ولماذا أخذ به المصرى المبدع الفريد المستقل بروحه ، يتميز بالبساطة ، وبالترصط الذى قلت عليه ، بعدم التطرف فى التصور ، عندما تصور طبيعة

المسيح على كل حال هذا هو الذي يهمننا من الموقف . وشئ آخر أن المسيحية في مصر وضعت أسس المسيحية في العالم كله . . أولا : مباني الدير ونظام الرهبنة في هذه الدير . أول راهب في التاريخ كان مصريا القديس بطرس وهو من أبناء أسيوط . ولعله معروف في الغرب أكثر منا في مصر هذا هو أول راهب في البشرية أنشأ مياومة جديدة للراهب والرهبانة . والراهب عنده هو من يعيش بعمل نفسه أى لا يعتمد على سواه . أخذ قطعة أرض واحدة في الجزء الذي أقام صومعته فيه كان ينسج ثوبه وحده وكان يعيش مستقلا بعمله شئ . كالذى صنعه غندى مثلا أو شئ من هذا القبيل .

القديس مرقس أيضا امكندراني ، عبر البحر وأنشأ كنيسة سان مرقس في روما التي هي مقر البابا الآن احتضنت مسمر المسيحية حتى أقامت على ساقها . وبعد ذلك عبرت البحر لنتشر في أوروبا .

ثم جاء الإسلام في أوائل عهده ، عندما كان الرسول لا يزال على قيد الحياة جاء الإسلام إلى مصر ، والحقيقة إننى لا أكاد أنظر إلا الإسلام في مصر والوطن العربي ، إلا وقلت . لولا مصر لما كان إسلام أو على الأقل لما كان تراث إسلامي . . لماذا ؟ لأنه خلال القرون الثلاثة الأولى للإسلام قل ، التي هي القرن الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، كان التنازع يزحف على العالم الإسلامي ودخلوا على بغداد ، وأحرقوا كل ما فيها من كتب ، حتى تقول الأساطير أنهم من كثرة القتل جعلوا نهري دجلة والفرات ، نهريين من الدم . ثم زحفوا على سوريا وأصبحوا على مشارف دمشق وكان الجيش المصري هو الذي ردهم على أعقابهم .

خلال هذه الثلاثة قرون ، تحدى المصري عالما بأكله أدبل على الشعر العربي يدورنه قبل أن يضيع إلى أن تكدمت المراجع التي نشير إليها الآن عندما نقول والتراث الإسلامي ، فنظروا اللغة العربية وشعر العرب وكان أعظم كتاب في

النحو بعد مسيبويه والتحليل كاتب مصرى وهو ابن هشام ، وقال عنه ابن خلدون
في المقدمة إن ابن هشام أنحى من مسيبويه .

ثم كان التصوف الإسلامى ، الذى نشأ مصرىا ، ابن الفارض ، وحقيقة إننى
أرتعش لإجلالا عندما أذكر الشيخ المصرى الإمام البوصيرى لأنه أعطانا أروع
ما عرفه الأدب العربى من مدائح الرسول القصيدة التى ألفها واسماها بالبردة وسر
تسميته هو أنه رأى فى الحلم أن النبى عليه الصلاة والسلام ، زاره واعطاه بردة
تدنية فعندما أصبح عليه الصباح أنشأ قصيدته والبردة ، فكانت هذه البردة العظيمة
فى مدح الرسول . وبعد ذلك بستة قرون تقريبا أتى شاعر مصرى آخر هو
أحمد شوقى ونسج على منوال سلفه المصرى الإمام البوصيرى قصيدة نهج البردة ،
على نفس الوزن ونفس القافية لقصيدة البوصيرى مطلع البردة

آمن تذكر جيران بذى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ويقول شوقى فى مطلع نهج البردة

ريم على القاع بين البان والعلم أحل سفك دى فى الأشهر الحرم
شاعران مصريان وصلا إلى القمة لا أظن ان قصيدة أخرى فى الأدب العربى
كله فى مدح الرسول عايه الصلاة والسلام ، تدنو منها ستة قرون ، التقيا معا على
قمة الشعر المنزوج بالصوفية .

لقد تميز الإسلام فى مصر بأشياء كثيرة انبعثت من روح المصرى ، الذى
عرف باعتداله والذى لم ينحرف قط إلى مانسميه اليوم بالمتطرفين ، لم يتطرف
المصرى أبدا ولذلك إعتدل فى دينه وإعتدل فى عقيدته . لأنه سلبى بطبعه ولأنه
يريد أن يسير على القاعدة هو يجب أن يجمع بين المذاهب الأربعة والذى قد
لا يسير له فى مذهب أحد الفقهاء ربما يجده عند الآخر . . وهكذا كان الوعى
الذى فى مصر معتدلا دائما باعتدال المصرى فى طبيعته وتاريخه .

في مصر نشأ الفن الإسلامي وأنا أعرف ماذا كانت قصة الفن الإسلامي ما لم تكن هناك مصر وفنها أظن أن الرواية كانت تنقص تسعة من فصولها العشرة .

مصر كانت بطابعها أشبه بأمود ثابت ضد الزلازل . جاء الفاطميون وأقاموا الجامع الأزهر ليكون منبر للشيعة . لماذا حدث هذا ؟ لأنه في ذلك الوقت كانت بغداد منبراً للسنن . ولكن الشيعة في المغرب أرادوا أن يجاربوا المذهب السنن كانوا يريدون منبراً يجاربون منه منبر بغداد ، فجاءوا إلى القاهرة وأقاموا الأزهر ليكون منبر الشيعة ولكن الاعتدال المعمرى دفعه للأسراع بالعودة إلى منبته ، إلى قاعدته إلى ثباته وتوازنه . . ذلك هو المعمرى .

مصر عندما أسلمت أخذت اللغة العربية أيضاً ، ولم تكن هذه هي الحال بالنسبة لى من البلاد التي أسلمت ، تركيا أسلمت ولم تأخذ اللغة العربية — إيران أسلمت ولم تأخذ اللغة العربية . . باكستان وأجزاء من الهند أسلمت ولم تأخذ اللغة العربية أندونيسيا والبلاد الأفريقية أسلمت ولم تتكلم العربية ربما نصف المسلمين لا يتكلمون اللغة العربية لأن اللغة العربية كانت موجودة في مصر قبل الإسلام .

ومنذ ذلك التاريخ فقد أضفنا طابقاً شامخاً — رابعاً — إلى العمارة التي تبنيها أمام الزمن . عشنا في الطابق الأول الطويل الذي يمثل الحضارة الأولى ، ثم بفيما عليها . لأن كل حضارة ما كانت تمحو داخل المعمرى حضارته الأولى ولكنها كانت تقوم على ما قبلها ثم يحدث الامتزاج بين الحضارتين لتتولد في صيغة ثقافية للحياة الحاضرة .

وكانت الحضارة تأتي فوق الحضارة ، تعمل في النخس المصرية لتخرج صيغة ثقافية مصرية فجاءت مدرسة الإسماعيلية لتصنع الفكر اليوناني وتعطيه

طابعه المضرى. وجاءت المسيحية، مسيحية مصرية كل هذا أنشأ لنا نحن المصريين طبقات ثلاث امتزجت في صيغة مصرية ثم جاء الإسلام . . . وعنا أضفنا طباقا جديدا رابعا مع العروبة ولكن كما حدث في الطبقات الثلاث الأولى ما كاد التاريخ يمضى خطوات على هذا الطريق إلا ومصر هي قلب العروبة، ولا عجب، في الحقيقة مصر حباها الله بهذه الامكانيات وهذا ليس عملنا نحن، إنه عمل إلهي .

كانت مصر مقصد الانبياء، قصد اليها إبراهيم عليه السلام عندما ضاق به تعيش في فلسطين وجاء ابن زوجته الأولى، ثم تزوج به ذلك هاجر المصرية، ولذا بها عيسى عليه السلام وهو طفل ونشأ فيها موسى صبيبا، ثم في الإسلام هذا يقول عنها محمد عليه الصلاة والسلام . إنها كنانة الله في أرضه . هذا قول الرسول، فما معنى كنانة؟ الكنانة هي الخزن الذي يوضع فيه السلاح .. الفارس عندما يحارب يخزن سلاحه في كنانة، أى في جراب كبير يسع عدة أسلحة . فصر هي العتاد في رأى الرسول عليه الصلاة والسلام . وامله كان يقرأ المستقبل . . هي العتاد الذي سيصرون ويحصن الإسلام أينما كان وحيثما كان .

المصرى كنانة الله في أرضه، هي حصن الإسلام . . . ومكذا كانت وستكون . . . لأن الله أن انتماءنا إلى العروبة، لم يكن أبدا مسألة سطحية، ولم يكن مسألة سطح . لقد جاءت العروبة ومعها لغتها و معها الإسلام، ولأنه كان لكل ذلك جذور عميقة في النفس المصرية . أصبحنا جزءا من المحيط الثقافي الذي نسميه الآن عروبة والعروبة هي في النهاية نمط ثقافي ومن لا يفهمها على هذا النحو فهو حبل أو مضل .

ولم نعلم من معالم هذا النمط الثقافي الذي هو العروبة هو طريقة التفكير . . لا من منطق البشرى الواحد بأى شكل . ولكن هذا المنطق الواحد يلبس أردية

مختلفة ومن هنا تتعدد الثقافات لماذا تقول ثقافة بريطانية وثقافة فرنسية والعقل البشرى واحد . ولكن هذا العقل البشرى يتنوع بمضموناته العقل الانجليزى فى مضمونه شيء يميزه عن العقل الفرنسى . ولو أنهم فى الضرورة المنطقية بشر من البشر فكذلك نحن .

أول ما يميزنا طريقة التفكير التى نختلف فيها مع كثير جداً من الشعوب . وهذا التفكير أو هذا النوع التمايز مكتوب فى اللغة العربية ومكتوب فى الحقيقة فى معظم اللغات الشرقية التى فى هذه المنطقة .

فى اللغة العربية نحن لانسمى شيئاً إلا ونحن واثقون أو مؤمنون بأنه موجود إذا كانت هنالك كلمة أو اسم فلا بد أن يكون مسماه موجوداً . من هنا قبلنا الأدلة الاسميه . وما دمت قد استقبلت الاسم فلا بد أن يكون هنالك المسمى ولعل هذا الميل ننسبه فى قول الله تعالى : « وعلم آدم الاسماء كلها » لانه مادام قد علم الاسماء فقد عرفه بطبائع المسميات . وإلا إذا كانت المسألة مجموعة أسماء ، فالمسألة ليست قاموساً . . المقصود أن الاسم دال على مسمى وبقدر ما هنالك الاسماء ، هنالك المسميات . وإذا عرفنا الاسماء فقد عرفنا الاشياء وطبائعها .

وإن كانت اللغة الانجليزية تبدأ بالفاعل « محمد جاء » العربى يبدأ بالفعل « جاء محمد » لماذا لأن العربى الذى يعيش فى الصحراء يدرك أن المتخير . فإذا جاء رجل من بعيد يهمنى حركة المجيء أولاً لأنها هى التى تكسر التكرار الذى أعيشه . . . جاء . وليكن هو من يكون ، جاء ، من الذى جاء ، محمد . . الفعل هو الأساس ، هو حجر الزاوية وهو الذى تترتب عليه المسئولية الخلقة . .

الصفة والموصوف . لماذا أضع الصفة قبل موصوفها ؟ ليست كل اللغات تفعل ذلك بالانجليزية تذكر البياض قبل الورقة نحن يهمنى الشيء أولاً ثم قل

البناء من أوصافه . لأن الشيء يحمل جوهره معه وأن الصفات ما هي إلا أعراض من أعراض قد أعرفها أو لا أعرفها . ولكن في الانحياز به الأشياء عندهم بمجموعة ظواهر الشيء هو الشيء ذاته .. فعندما تقول « أبيض » فأنت قلت جزءاً من صميم الشيء تبدأ به وهكذا .. عندما نحلل الفن الإسلامي العربي ، ستجد فيه طابعاً ليس في أي فن آخر . ذلك أنه عندى فى كثير من الأحيان لأن العرب عرفوا تجريد فى الفن قبل أن يقول به أحد الآن ، لأن الفن الهندسى فن تجريدى . والغريب أن أفلاطون فى محاورته من محاوراته عن الفن ، يقول أن الفن الهندسى مقام على وعى .. أقف عند الأخلاق ، فالأخلاق بالنسبة للنمط الثقافة العربية منه من السماء . وليست نابتة من الأرض .. والفكر الغربى لا يميل إلى هذا .. يميل إلى أن الأخلاق حصلها الإنسان من السلوك الذى سلكه وثبت له إنه نافع ضار لصاحبه .

خلاصة ما أريد أن أفرله أن النمط الثقافى الذى نسميه عروبة نمط متميز . خط بين ما هو سماء وما هو أرضى .. الأمر يأتى من السماء والأرض عليها .
أن تطيع .

هناك الفكر الغربى الذى يستمد جذوره من اليونان بالطبع .

وفى الفكر اليونانى القديم ، هناك مزج بين الآلهة فوق الأولب والناس فى جحيم تحت الأولب . أنهم يتهاونون ويتحاورون ، الآلهة تنزل أحيانا من قمة الأولب إلى سفحه والبطل الإنسانى يصعد أحيانا إلى قمة الأولب . ويمكننا إلى حد ما أن نرى أن هناك فاصل بين النوعين ولكن عند النمط العربى . وهنا أقول عربى . وأقصد هذا النمط المنكرى فى هذه المنطقة أساسه أن هناك حداً ما بين السماء الآمرة والأرض التى تصدع بالأمر .. وعلى هذا

الاخلاق في العروبة ، وأقول العربية ، سواء كنا مسلمين أو غير مسلمين ،
ولكننا عرب نأخذ بالنمط العربي في التفكير .

المسؤولية الخلقية إذن فكرة مصرية وعربية وهى عروبة والعروبة ثقافية
وبهذا المعنى فلقد كان المصرى عربيا قبل أن ينطق بالعربية .

انتهينا من هذه الحضارات الأربع ، وكيف كان موقف المصرى فى كل
حضارة ؟ من الذى يستطيع إذن أن يتجاهل دوره فى أى حضارة من هذه
الحضارات الأربع ممثلة عندنا فى مصر فى أربع متاحف : المتحف المصرى فى
القاهرة — العصر الفرعونى — والمتحف اليونانى الرومانى فى الاسكندرية
للعصر اليونانى الرومانى — والمتحف القبطى فى مصر القديمة — للعصر المسيحى —
والمتحف الاسلامى فى باب الخلق — للعصر الاسلامى — التاريخ كله على أرض
مصر لأنها كانت هى التاريخ . أنت تسير على أرض مصر فتقن أنك لا تسير فى
مكان بقدر ما تخوض فى زمان بين كل خطوة بخطوة بشم رائحة الزمن . التاريخ
هناك فى كل خطوة تخطوها . هنا كانت كليوباترا وهناك كان بطليموس وهكذا
.. فى كل رقعة من رقاع مصر من أدناها إلى أقصاها .

لم يحدث فى الحضارات الأربع السابقة أن وقف المصرى مكتوف اليدين غبداً
لما يحى من الخارج كان يأخذ ويسير داخله ما أخذ يتمثله إلى أن أصبح التكوين
الثقافى للمصرى كالطبقات الجيولوجية لأن كل الثقافات الأربع الماضية تعيش فيه
ويتمها أشكالا وألوانا .

ولهذا أقول للشباب والاجيال القادمه يجب على المصرى أن يحب مصر ،
يجب على المصرى أن يكون لمصر .. لا .. ليس بصيغة الامر . إذا لم تكن قد
سعدت بالزهر والكبرياء بأنك مصرى خلال الحضارات الأربع الماضية ، لفعل
ماشئت بعد ذلك لأنك لست مصرىا . إنما إذا كنت قد شعرت بأنك تنتمى إلى

أمة كبيرة ، إن أمة عامة فنانة إلى أمة مسلمة دينية ، وضعت . يزان الاخلاق منذ
 "فراعنة على جدار الممايد . إذا كنت تحس بالزهو لانك تنسب إلى هذه الأمة فإن
 واجبك أن تفكر وأن تبحث وأر تستفيد من العقل وأن تنحاز إلى منهج صحيح في
 التفكير ، ويستطيع كل معسر مثقف أن يجعل ذلك ويزهو بمصر ويفخر بصريته .

والوطنية المصرية كانت على مر العصور جذوة لا تنطفئ . . . وناراً
 لا ينقطع تأججها في الصدور ، وكانت فوق ذلك مسياجاً لمصر يحميها من الغزاة
 ظامعين فيها . . فلم يكن أمام هؤلاء الغزاة إلا أن يقاتلوا دفاعاً عن وجودهم . . أو
 يحملوا عصيهم على كواهلهم راحلين إلى غير رجعة ، بل إن الوطنية المصرية
 بعزتها وصلابتها هي التي صهرت هؤلاء الغزاة في التربة المصرية وقسرتهم على أن
 يكون الإلتزام لمصر قضيتهم الأولى ، ولقد تمثلت الوطنية المصرية في عصر
 ما قبل الثورة على أروع نحو - في شهداء الأبرار خرجوا من جامعاتهم ومدارسهم
 وحقوقهم ومصانعهم يرددون اسم مصر التي آمنوا بها من الأعماق . . لا يترددون
 في تضحية من أجلها بكل غال ورخيص ولا يهابون في سبيلها تعذيباً أو موتاً
 . . فكبروا الشهداء . . فليس أعز من الوطن ولا أقوم من الدفاع عنه فداء بالمال
 . . ولا بالفس . . ولقد قاد هؤلاء الشهداء زعماء أبطال سيطروا تاريخ أممتهم
 . . وأجبنها بنور العقيدة والفداء جيل وراء جيل .

كان من هؤلاء مصطفى كامل الذي تحدى الاستعمار في كل مكان مؤكداً أن
 مصر المصريين وأن هاماتهم العالمية لن يطاولها عدو واحتل أرضهم ولن تدنس
 أرض مصر أفئدة جحافل عازية . . وكانت مصر عنده هي الأول . . هي
 السابعة . . هي النهاية .

وأعطى محمد فريد مصر كل نبضة من قلبه حتى الرمق الأخير ولم يكن دفاعه

عنها إلا حلقة جديدة من نضال دؤب . . ومن بعده سعد زغلول وتعرض للنفي والتنكيل من أجل مصر . . ثم جا جمال عبد الناصر الذى قاد ثورة ٢٣ يوليو التى تحدت الإستهزاء وبعثت الحرية الإجتماعية وحزرت الإرادة من ذل الحاجة ومن بعده الزعيم المؤمن محمد أنور السادات رجل الحرب والسلام . . الذى أحرز النصر فى حرب أكتوبر المجيدة ، ورفع اسم مصر والعالم العربى عاليا فى كل مكان يسانده جيش مصر الباسل وشعبها العظيم .

وها هى مصر تسير إلى الأمام . . مرفوعة الرأس . . موفورة الكرامة بقيادة زعيمها ورئيسها حسنى مبارك . . الرجل الذى إلتف حوله شعب مصر معلنا ثقته به وبأسلوب عمله النابع من قوته وحزمه وطهارته . . وأريد هنا أن أقدم بعض من كلماته عن مصر وشعب مصر فى خطاب ألقاه فى بداية الدورة التشريعية الأخيرة لمجلس الشعب حيث يقول : إن مصر التى يقف تاريخها شامخا فى العالمين وتمثل حضارتها حجر الزاوية فى الفكر الإنسانى كله ، قد استهلكت من استقرارها الإجتماعى والثقافى رسوخ التقاليد السياسية ، وتعميق قواعد الإدارة العلنية التى إنتظمت بها أصول الحكم وظهرت معها الحكومة المركزية المصرية فى مرحلة مبكرة من تاريخ البشرية .

إن هذا الشعب العظيم الذى إلهتدى بنظرته إلى التوحيد ، وبلغ درجة عليا من التجانس القومى والإنسجام الإجتماعى ، تحسده عليها شعوب كثيرة ، هو ذاته الذى احتضن الأديان السماوية الغراء ، وحافظ على صفاء رسالتها ونقاء دعوتها . . فعلى أرض مصر الطيبة سارت أسرة المسيح عليه السلام تنشد الأمان والمحبة ، وازدهر الإسلام الحنيف وارتفعت آذان الأزهر الشريف شامخة فى الآفاق ، ولذلك لم يكن غريبا أن تأتى الوحدة الوطنية المصرية تعبيراً عن المشاعر القومية المتأصلة فى النفوس . والروح المصرية المتأججة التى لا تفرق بين

أبنائها بسبب عقيدة أو دين ولا تميز بينهم إلا بالرغبة الصادقة في التضحية والقدرة
المخصصة على العطاء .

وإذا كنا في مؤاننا هذا نتناول تاريخ القبائل المصرية فإن محشاً يدور حول
الجانب التاريخي ومن المعروف في القانون الدستوري تاريخياً أن أصل الأمة
الأميرة ومن مجموع الأسر تتكون العشائر ومن مجموع العشائر تتكون القبائل
ومن مجموع القبائل تتكون الأمة ، وأردنا في مؤلفنا أن نبرز تاريخ القبائل
المصرية ومنبين للقارىء أن هذه القبائل مصرية وموجدة في مصر منذ قبل
تاريخ وليس منذ الفتح الإسلامي كما يدعى البعض . . وانتهت إلى الذرابة
تمام وأصبحت جزء لا يتجزأ من الشعب المصرى العريق . . الذى يمثل الأمة
المصرية الخالدة .

وسنبداً بإبراز تاريخ القبائل المصرية لنبين أن هذه القبائل موجودة في مصر
منذ قبل التاريخ ثم نشأة القبائل ونوعياتها وفروعها وفق التقسيم الآتى :

- الفصل الاول : تاريخ القبائل المصرية ونشأتها .
- الثانى : القبائل المصرية العربية وفروعها .
- الثالث : قبائل السعادى .
- الرابع : قبائل المرابطين والاشراف .
- الخامس : القبائل المصرية فى صحراء سيناء والصحراء الشرقية
والصحراء الجنوبية الشرقية وصحراء البحر الأحمر وواحة سيوه .

الفصل الأول

تاريخ القبائل المصرية ونشأتها^(١)

المبحث الأول

تاريخ القبائل المصرية

مصر عربية وقلب الامة العربية منذ قبل التاريخ

أكد الرئيس حسنى مبارك في خطابه التاريخى أمام مجلس الشعب والشورى فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٨٣ أن عروبة مصر هى قدر .. ومصير وحياة .. وأن محاور السيامة الخارجية المصرية تؤمن بأن مصر عربية القلب واللسان مسلمة الروح والوجدان أفريقية الموقع والانتماء .. تؤمن بالسلام لها ولمن حولها .. تقدر رسالتها الحضارية فى السعى لتنمية العلاقات بين الشعوب .. وتمضى لتحقيق غايات أنسان العقل فى التقدم والرخاء ..

ومن الحق أننا نحن المصريين المعاصرين فى حاجة إلى أن نعى هذه الحقيقة التاريخية الناصعة بدرجة كافية من الوضوح فمصر عربية وقلب الامة العربية ليس منذ الفتح الاسلامى فحسب بل يرجع ذلك إلى ما قبل التاريخ ويؤيد ذلك الآثار والكتابات وعلماء التاريخ وأن اتصال مصر بالجزيرة العربية يرجع إلى عهد مسيحية وأن صلات السلالة والسم بين وادى النيل والجزيرة العربية هى صلات بعيدة ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ ..

ويرى علماء الجيولوجيا أن الجزيرة عبارة عن تكتلة طبيعية لصحارى أفريقيا تنى يفصلها عنها الآن منبسط وادى النيل ومنخفض البحر الاحمر العتيق — كما

(١) أنظر : القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

ذهبوا إلى أن الجزء الجنوبي الغربي من بلاد العرب كان في العصور الجيولوجية القديمة يتصل بأفريقيا وكان البحر الأحمر عبارة عن بحيرة وإذا كان البحر والصحراء قد شكلا فيما قبل التاريخ مواقع لا يمكن التغلب عليها بالنسبة إلى قوة حربية كبيرة وجعلا من مصر بلداً لا يسهل غزوه فقد كان الأمر ميسوراً جداً في حالة تسلل أفراد أو جماعات متجولة أو قوافل تجارية صغيرة سواء من الشمال عند شبه جزيرة سيناء حيث تلتقي الصحراء الشرقية ببلاد العرب لقاء دائماً أو من الجنوب حيث يشتد إقتراب جزيرة العرب من أفريقيا عند باب المندب فلا يفصل بينهما سوى خمسة عشر ميلاً .

وقد كان الاتصال بين المصريين وآخرانهم العرب إتصال تربطه صلة الدم ولم تنقطع هذه الصلة ولم تتخلف في عصر من العصور وإنما استمرت في إطار دائم وجريان مستمر كماء النيل نفسه .

وثانياً إنها صلات واقعية قوية فرضت نفسها فرضاً على الجانبين ولم تقف في وجهها الصحراء أو البحر بل لم تكن هذه الحواجز ممرى حواجز وهمية . ولقد كانت هناك هجرة بين جزيرة العرب ووادي النيل منذ بداية التاريخ وكانت هذه الهجرة تتم من اقصر طريق عبر البحر الأحمر بين يثرب في الجزيرة والقصير في مصر وفي حقبة تسبق ظهور الإسلام بكثير عبرت البحر قبائل عربية وانتشرت في صعيد مصر كما هاجرت جالية من مصر واستقرت عند إحدى الواحات وكانت هذه الجالية هي النواة التي نشأت حولها المدينة . . . تملك المدينة التي خرج أهلها يستقبلون الرسول عليه الصلاة والسلام مهاجراً من مكة وينشدون . طلع البدر علينا أن جذور أهل المدينة ترجع إلى أرض مصر .

وهي ثالثاً صلات متنوعة تبادل الشجبان عن طريقها الكثير من حاجات الحياه ومظاهر الحضارة فهي صلات إقتصادية ، جنسية ، حمية ، متجددة

مستورده ، لم تجمد عند شكل بعينه بل تجددت دائماً بتحديد طبيعة الظروف
ومقتضيات العصر في إستجابة سلمية لمطالب البقاء عند كلا الشعيين .

وسنرى بعد قليل أن الصلة بين المصريين والعرب تمتد في الماضي إلى أبعد ما
يمكن أن يصل إليه التاريخ نفسه وأنها ظلت قائمة على مر العصور دون تخلف .
وسنرى أيضاً أن دخول العرب مصر سنة ٦٤٠ م لم يكن حدثاً فذاً لا سابقة
ولا نظير فالواقع أنه لم يكن سوى حلقة جديدة في هذه السلسلة الأزلية من
العلاقات العربية المصرية وإن دخول العرب مصر حينذاك لم يكن مفاجأة
لمصريين كما لم يكن شيئاً غريباً على العرب ، ذلك بأن العرب لم يكرهوا
مصريين من المصريين ولا كان المصريون مجبولين من العرب فقد كان كل من
الحالبين يعرف الآخر معرفة سقه ويكفى أن القرآن الكريم ذكر مصر في
مواضع أربعة كما ذكر وصاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمصريين مما يدل على
إحساس العرب بوجود صلة دموية تجمعهم بالمصريين .

ويؤكد علماء الجيولوجيا والآثار والتاريخ هذه الحقيقة التاريخية — منذ

بعض منها :

زيارة هيروودوت مصر حوالي ٤٤٨ - ٤٤٥ قبل الميلاد (١) :

زار المؤرخ اليوناني هيروودوت مصر حوالي ٤٤٨ - ٤٤٥ قبل الميلاد —
ويظهر من كلامه أن الأقسام الشرقية من مصر ، ولا سيما المناطق المتصلة بطور
سب ، كانت مأهولة بقبائل عربية . وطبيعي أن هذه القبائل استقرت هناك قبل
بعض العصر بزمان طويل . وكان هيروودوت يعرف أن الإغاعي منتشرة في جميع
مصر العالم خلا الحيات المجنحة فلا نواها إلا في بلاد العرب وقد حرص

(١) القبائل العربية في مصر الدكتور عبد الله خورشيد .

هيرودوت على أن يزور بنفسه ذلك المكان من بلاد العرب الذي يوجد فيه هذا النوع من الحيات . فوجد أن هذا المكان الذي يقع تجاه مدينة بوطو (حاليا كرم الفراعين بالقرب من أبطو) تقريبا عبارة عن ممر ضيق في الجبل ينفرج عن سهل فسيح يتاخم سهل مصر . والمكان ممتلئ بعظام حيات وأعمدة الفقرية بكثرة تفرق الوصف ، فقد كانت هناك أكوام من الأعمدة الفقرية بعضها كثير وبعضها أصغر منها وبعضها أصغر من هذه أيضا وتذمب الرواية إلى أن الحيات المجنحة تطير في الربيع من بلاد العرب صوب مصر ، ولكن الظاهر أبا ، منجل لا يدعها في طريقها بل يديدها . ويقول الاعراب أنه من أجل هذه الخدمة يقدر أبو منجل عند المصريين تقديسا عظيما . ويوافق المصريون على أنهم يقدرسون هذه الطيور من أجل هذه الخدمات ويبدو أن الجبل الذي يتحدث عنه هيرودوت أحد جبال السلسلة الشرقية في مصر ، وبذلك تكون بلاد العرب التي يعنيها هي صحراء مصر الشرقية الواقعة بين النيل والبحر الأحمر ، ويلحظ بوجه عام أن بلاد العرب التي يتحدث عنها هيرودوت في كتابه عامة هي العربية القريبة من مصر وفلسطين والاقسام الغربية من الجزيرة . أما الوسط والجنوب والعروض فلم يذكر من أمرها شيئا .

رأى هومل وجلالز :

يرى هومل أن جموعا كثيرة من قبائل معين اليمنية تركت وطنها في الألف الثاني قبل الميلاد وانتشرت في جميع أنحاء الحجاز وهضبات طور سيناء إلى حدود مصر . أما جلالز فيرى أن هذه القبائل المعنية هي نفس القبائل السامية التي دخلت مصر وحكمتها قرونًا ثم طردت منها وأصبحت تعرف باسم الشاسو أو الهكسوس . والصحيح في ذلك أن المعينيين هاجروا إلى الشمال ، وغزو جنوب فلسطين ، وكونوا دولة في منطقة غزه حافظت على كيانها إلى عهد الاممكندر

الأكبر الذى حاصر هذه المدينة زمناً غير طويل تمكن فيه من أن يدمرها تدميراً
فانسحبت معين إلى بلاد طور سيناء والحجاز حيث كونت مستعمرة بأسم معان
— اسمها فى النقوش مصران واسمها الرسمى معان مصران — مجاورة للبراء ،
وانتقلت هذه المستعمرة إلى حيازة دولة سبأ حوالى سنة ٦٤٠ ق. م ، ثم أستولى
عليها الحيثانيون (٥٠٠ — ٣٠٠ ق. م) ثم تلاهم الانباط فحكموها وهكذا .
أصبحت معان مركز السلطة المعينية فى شمال الجزيرة الغربى ، ومستعمرة خيرة ،
ومركزاً تجارياً فى أرض مدين شرق سيناء (١) .

الكتابات التى اكتشفت فى الجزيرة وقنا ومنطقة أدفو :

عثر فى الجزيرة وفى موضع قصر البنات على طريق قنا وفى منطقة أدفو على
كتابات معينية بالخط المسند تشير إلى وجود صلات تجارية بين مصر والمعينيين
وإلى وجود جالية معينية فى مصر . ونصوص الجيزة مؤرخة فى السنة الثانية
والعشرين من حكم بطليموس بن بطليموس . وبالرغم من صعوبة تحديد هذا
الحاكم البطلمى فإن تلك النصوص لم تكتب بعد سنة ٢٦١ ق. م وهى فى كل حال
وثيقة هامة جداً بالرغم من قصرها لأنها تتحدث عن وجود العرب الجنوبيين
بمصر فى ذلك العهد البعيد . كما تتحدث عن كائن معينى يحتمل أنه كان يخدم فى
معابد مصر بالرغم من أصله الأجنبى ويستورد إليها من بلاده البخور والمر
والفيلة (قصب الزيرة أو قصب الطيب) ويصدر فى مقابل ذلك المنسوجات
المصرية (٢) .

رأى المؤرخ ديودور الصقل :

ذكر المؤرخ ديودور الصقل كيف أن فرقة من المؤرخين يجاهزون بأن تبرى

(١) القبائل العربية فى مصر — الدكتور عبد الله خورشيد .

(٢) المرجع السابق .

الإلهين أيزيس وأوزيريس يوجدان في (نيسا) من بلاد العرب — هذا دعى ديونيسوس آله الخمر (نيسايوس) وأنه قد أقيم هناك لكل من هذين الإلهين نصب نقشت عليه كتابات بالحروف المقدسة . وينبغي أن ننتبه إلى مفهوم بلاد العرب عند هذا المؤرخ ، فإن ما ذكر عنها يكاد ينحصر في الأقسام الساحلية الغربية منها ، ولا تعنى كلمة Arabia عنده جزيرة العرب وحدها بل تشمل أيضا المنطقة الواقعة بين سورية ومصر ، وتشمل كذلك الأرض الشرقية من مصر المطلة على البحر الأحمر والمتصلة بأرض Troglodytes وهي امتداد الساحل الإفريقي على هذا البحر وكانت مأهولة بالغرب في أيام هذا المؤرخ وقبله بقرون عديدة ولاشك (١) .

رأى الجغرافى والمؤرخ اليونانى سترابون :

كما أشار الجغرافى والمؤرخ اليونانى سترابون المناصر لديوردور ، والمتوفى حوالى الميلاد أو بعد ذلك بقليل ، إلى الظاهره نفسها حين سجل فى كتابه مجموعه من الافاصيص التى يرويها المصريون فى زمانه عن وجود تمثال لإيزيس فى بلاد العرب وذهاب الاله أوزيريس إلى مدينة نيسا من مدن (العربية السعيدة) حيث تعلم زراعة الكروم منها وحيث شرب النبيذ . ومن المهم أن نعرف أن سترابون ذكر أن العرب كانوا يسكنون على الطرف الثانى من الخليج العربى ، أى البحر الأحمر ، ما بين مصر والحبشه على الساحل المسمى سكان الكهف ولذلك ميزوا عن غيرهم من العرب بأسم سكان ساحل الكهف أى العرب سكان الكهف (٢) .

الخطوط البريه فى دولة سبأ :

كان السبئون أقدم الاقوام العربية التى نخطت عتبه المدينة . وكانوا فينيقى

(١) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبدالله خورشيد .

(٢) المرجع السابق .

البحر الجنوبي فقد عرفوا طريقة وتخرجت سواحله وموانيه ، وأمتلكوا إرياحه
 الرسمية الغداره — السموم — فأمتلكوا بذلك تجارتهم خلال القرون الثلاثة
 عشر الاخير قبل الميلاد — ذاك بأن الانتصارات التي أحرزها عرب الجنوب
 انتصارات تجارية إقتصادية شأنهم في ذلك شأن الفينيقية ولم تكن الممالك التي
 تدوها دولاً حربية وإنما كانت ممالك تجارية . ويمتد عصر سبأ الذهبي بين
 ١١٥٠ و ١١٥ قبل الميلاد على وجه التقريب بعد أن ورثوا ملكة أقربانهم
 عيبنيين وأصبحوا سادة على بلاد العرب الجنوبية . وكان خط التجارة الرئيسي
 في البحر الأحمر حينذاك يمتد من باب المندب إلى وادي الحفامات على ساحل مصر
 الوسطى . ولكن سبأ اضطرت لما يلزم الملاحة في أنحاء هذا البحر الشمالية من
 قوت إلى افتتاح خطوط برية بين اليمن والشمال تحاذي ساحل الجزيرة الغربي
 وتؤدي إلى مكة والبتراء ومنها تشعب إلى مصر والشام وما بين النهرين . ولا شك
 وأن ذلك كان يتيح فرصاً كثيرة وهامة للاتصال بين المصريين والسبئيين غير
 أن دوراً الأكبر وضع مشروعا خطيراً جداً من الأوجه العسكرية والسياسية
 والاقتصادية للسيطرة على البحار يتلخص في إنشاء أسطول يصل فارس بالهند
 ومصر . وحفر أو أعاد حفر القناة القديمة التي تصل النيل بالبحر الأحمر عن
 طريق الفرع البلوزي بالقرب من الزقازيق ومخترق وادي الطميلات إلى السويس .
 وهو مشروع يؤثر على البلاد العربية بالطبع ، ويقتطع منها أرباحها من التجارة
 العالمية ، ويرفع بها خسائر فادحة ويضعف — وهذا هو الأهم من وجهة نظرنا
 — صلة ما بين المصريين والعرب . فلما كان الاسكندر الأكبر عاد ففكر في
 إنشاء أسطول ضخم يحمل البضائع مباشرة دون الاعتماد على التجار العرب ،
 ولما لم يكن يقضى على سيادة العرب على الخطوط التجارية البرية والبحرية ،
 رجع من الارتفاع الهائل الذي وصلت إليه أسعار البضائع الثمينة التي كانت

تأتى من الشرق إلى أسواق مصر أو بلاد الشام محمولة على سفن عربية أو على ظهور جمال القوافل ، ومن هناك تنقل إلى أوربا (١) .

الكتابات التمودية :

عثر على كتابات تمودية في منطقة العلا من شمال الحجاز ، وخاصة في بقعة الحجز — مدائن صالح — من عهد القرن الخامس قبل الميلاد ، لغتها عربية شمالية لا يفرق بينها وبين لغة النضاد إلا إختلاف طفيف . وأرسل بطليموس الأول (٢٢٢—٢٨٥ ق.م) احد رجاله ليحرف على سواحل بلاد العرب من طور سيناء حتى باب المندب ، فظاف بسواحل خليج أيلة (العقبة وسواحل الحجاز ، وذكر قوم ثمود ومعين ، وهو أول أغريقى أشار إلى ثمود وأدرك قوم ثمود أيام المسيح ، وعاشوا بعد الميلاد ، ووجدت جموع منهم في نواحي العلا إلى عهد عبر بعيد من ظهور الاسلام . وكانت عاد وثمود تسكن في أعلى الحجاز ، في دوة الجنادل والحجر وغربي واحة تيماء ، وفي هذه المنطقة الجبلية المهمة التي تخترقها الطرق التجارية التي تصل ما بين اليمن والحجاز والشام ومصر والعراق . وكانت الحجر بصفتها خاصة هذه القرية التمودية — محطة تجارية ذات أهمية عظيمة في التجارة العالمية القديمة لأنها تقع في مفترق تلك الطرق التجارية القادمة من اليمن وتتفرع منها طرق القوافل إلى العراق والشام ومصر . لذلك كله نستطيع أن نطمئن إلى وجود علاقات بين المصريين والتموديين فيما قبل الميلاد وبعده ولا سيما إذا عرفنا أن مجموعة النصوص التمودية المتناثرة الآن في المتاحف الأوروبية وفي مكتبات بعض الجامعات وفي أوراق المستشرقين قد عثر عليها في أماكن مختلفة من بينها شبه جزيرة طور سيناء ومصر نفسها (٢) .

(١) القبائل العربية في مصر — الدكتور عبد الله خورشيد .

(٢) المرجع السابق .

الكتابات النبطية :

زهت في شمال الجزيرة بضع دويلات عربية كان عمرانها كعمران دول الجنوب يعتمد على التجارة . وأقدم هذه الدويلات الشمالية مملكة الانباط وهي مملكة عربية لم يعرف الاخباريون العرب من أمرها شيئاً .

والانباط قبائل بدوية نزحت مطلع القرن السادس قبل الميلاد من شرق الأردن فنزلت أرض الأدوميين ، وأنزعت منهم البتراء فيما بعد ، ثم امتدت سلطتهم من قاعدتهم البتراء إلى النواحي المجاورة . وعرفت مملكة النبط في طور سنياء باسم بترا العربية . وزهت البتراء في ختام القرن الرابع قبل الميلاد ، وظلت نحو أربع مائة سنة تشغل مركزاً خطيراً على طريق القوافل الذي يقطع صحراء وأسلا بين سبأ الجنوب وبين ثغور بحر الروم .

والظاهر أنهم دخلوا تحت حكم البطالسة في أوائل القرن الرابع قبل الميلاد . وقد عني بطليموس الثاني بإرسال حملة تأديبية إلى الانباط وإخضاع الأدوميين والبحر الميت وشرق الأردن وذلك لضمان الحصول على التجارة الشرقية القادمة بطريق البحر الأحمر وبلاد العرب وفي سنة ٤٧ ق . م النمس يوليوس قيصر من مكوس الاول (مالك بن عبادة) ملك الانباط العربي ، كتيبة من الخيالة لاكتساح لاسكدرية . ثم عقدت روما محالفة مع الانباط لصد هجمات عنيفة كانت موجهة من قبائل الصحراء على الحدود الشمالية والمصرية ، وسبحوا بمقتضى هذه المحالفة بحامية رومانية في القرية البيضاء التي كانت تابعة لهم ، كما أسهموا بألف جندي نبطي في الحملة التي سيرتها روما سنة ٢٤ ق . م على بلاد العرب بقيادة ألبوس جالوس ، ويظهر من وصف بليوس (٢٣ — ٧٩) للعربية الغربية أن نبط يرمثذ كانوا من أبرز سكان القسم الشمال الغربي من الجزيرة ، إذ كانوا أصحاب تجارة يتاجرون مع مصر والشام والعراق ولهم قوافل تسير خاصة إلى

غزة وتدمر . وسيطر الانباط على الحجر (مدائن صالح) في شمال الحجاز في القرن
الاول الميلادى عندما بلغت البتراء قمة مجدها ، ودخل تحت سلطانهم مدينة أيلة
الواقعة على خليج العقبة والتي كانت من المدن المهمة تقصدها القوافل من الشام
ومصر وجزيرة العرب كما تقصدها السفن القادمة من سواحل مصر أو من موانئ
إفريقية والمحيط الهندي . ثم زالت دولة النبط عندما قضت روما على سيادتهم
القرمية عام ١٠٥ م وحولتها إلى أيلة تابعة لروما . ثم تحول الخط التجارى عنهم
وقد ظل جماعة من النبط يمارسون التجارة وقيادة القوافل حتى بعد فتح الرومان
لبلادهم . كما يتبين ذلك من بعض الكتابات النبطية التي عثر عليها في طور سيناء
وفي مصر ، فها ماعو مؤرخ بسنة ٢٦٦ بعد الميلاد . وقد تبين أن أكثر الكتابات
النبطية التي عثر عليها في الاماكن المذكورة تقع على الطريق القديمة الموصلة إلى
جزيرة العرب أو البحر الاحمر . وفي وجودها في هذه الاماكن دلالة على أن
أصحابها كانوا أصحاب تجارة يتجرون بين مصر والجزيرة وموانئ ساحل البحر
الاحمر ولا سيما ساحل النبط المقابل لبر مصر (١) .

اكتشاف الخطوط التجارية

كان العرب يحتكرون التجارة الشرقية القادمة بحراً عن طريق الجنوب —
وهو أحد طرق ثلاثة رئيسية نحو البحر الأبيض المتوسط — الذى كان يأتي من
الهند إلى الموانئ في جنوب بلاد العرب أو جنوبها الغربى — وكانت أهمها في
عهد البطالمة عدن وجزيرة سقطرى — وكانت المراكب الهندية تفرغ حمولتها في
قبضة الأعراب فقد كانوا يحرسون أشد الحرص على هذه التجارة إلى حد أنهم
كانوا لا يسمحون للمراكب الهندية بدخول بوغاز باب المندب . وكان دأب
هؤلاء العرب أن يجمعوا حاصلات بلادهم وحاصلات إفريقية شرقية والهند ثم

(١) القبائل العربية في مصر للدكتور عبد الله خير شيد .

يسلمونها على ظهر الأبل شمالاً من ماركل إلى مكة فالشام ومصر أجنباً لاهوال
 السفر في البحر الأحمر ، أما إذا اضطروا إلى نقل البضائع بحراً ، أو رأوا أنه
 أصح ، فإنهم كانوا يسلكون البحر الأحمر كله إلى القناة حيث يتحولون ببضائعهم
 إلى أحد فروع النيل العليا الشرقية أو يقلعون إلى وادي الحمامات ثم يعبرون
 الصحراء المصرية إلى طيبة أو يقلعون في النيل إلى مميس . وقد ظل الخط البحري
 الجنوبي إلى الهند في أيدي العرب الجنوبيين حتى القرن الأول للميلاد عندما مال
 نجم دولة الجنوب إلى الأفول حين بدأ اليمنيون في التخاذل في الاستئثار بمرافق
 التجارة في جهات البحر الأحمر والسيطرة عليها ، عندما بدأ البطالمة أول محاولة
 للنزاع مع عرب الجنوب لانتزاع السيادة البحرية منهم بعد أن جاسروا على
 أريكة مصر ٣٢٣ ق.م وأعادوها إلى مصاف الدول العظمى وأظهر البطالمة اهتماماً
 كبيراً بالتجارة مع الجنوب والشرق من أجل تصريف المنتجات المصرية وكذلك
 من أجل الحصول من بلاد العرب الجنوبية وغيرها على العطور والبهار والبخور
 والمر والقرفة والعاج والأرز والأصداف والألوان والأصبغ والقطن والحرير
 وقد أشرنا منذ قليل إلى اهتمام بطليموس الأول بكشف سواحل بلاد العرب
 الغربية . ونضيف هنا أنه امتد على جرف سورية (فلسطين ، فينيقية ، جزء
 من سورية) وقبرص وبعض الأقاليم الواقعة على شواطئ آسيا الصغرى الجنوبية ،
 وذلك لحماية حدود مصر الشرقية والحصول على المعادن والاختشاب التي يفتقر
 إليها وادي النيل . وأشرنا كذلك إلى الحملة التأديبية التي أرسلها بطليموس الثاني
 إلى الأنباط والشعوب المجاورة لهم ، ونضيف هنا أنه أمر بإعادة حفر القناة
 القديمة بين النيل والبحر الأحمر ، وتوسيع التجارة مع سواحل إفريقية وسواحل
 جزيرة العرب والهند . وبتكثير الأصناف التي كانت تمورد من المناطق الحارة .
 وبذلك اتخذت تجارة مصر والبلاد العربية وإفريقية شكلاً لم تعهده من قبل . وفي

عمر البطالمة ، والرومان من بعدهم انشئت على سواحل البحر الاحمر مستعمرات صغيرة لإيواء السفن التجارية وتقديم المساعدات إلى أصحابها ، وشراء السلع من القبائل الساكنة على مقربة منها . وسرعان ما صارت هذه المستعمرات أسواقاً صغيرة للبيع والشراء يبيع فيها هؤلاء التجار الاجانب ما يأتون به من تجارة من حوض البحر الابيض المتوسط ويشترون منهم ما عندهم من مواد أولية يقبل عليها أهل مصر واليونان والرومان وسكان البحر المتوسط وكان ميناء ليسوك كوم من أهم الموانئ التجارية على سواحل الحجاز على عهد البطالمة ، منه تتجه السفن إلى الساحل المصرى لتتفرغ شحنتها هناك فتتنقل أما بواسطة القوارب وأما بالسفن من القناة المحفورة بين البحر الاحمر ونهر النيل لتتابع طريقها إلى موانئ البحر المتوسط ولا ندري بالطبع دل اسم Leuce Core ترجمة لمسمى عربى أو اسم حقيقى لذلك الميناء أطلقه عليه مؤسسوه فى زمن البطالة أو قبيل ذلك وكانوا من اليونان . ولوجود خرائب عديدة على ساحل الحجاز ترجع إلى ما قبل الاسلام بها آثار يونانية ورومانية لم تدرس دراسة علمية دقيقة ولم تمسها أيدي المنقبين ، لا يمكن القطع فى موضع هذا الميناء وفى اسمه الحقيقى الذى كان يعرف به . وفى خلال النصف الاول من القرن الثانى قبل الميلاد تلاشى مملكان البطالمة من بحر إيجه ، وطردها من آسيا الصغرى وسوريا وفلسطين وفينيقيا ، فأنتج اهتمامهم — ولا سيما فى عهد بطليموس الثامن عند منتصف هذا القرن — إلى البحر الاحمر ذاته للسيطرة على تجارة طريق الجنوب قليل بلوغها — اماناذ ذلك الطريق . ولم يلبث أن امتد هذا الاهتمام إلى المحيط الهندى أيضا . وقد جنى بطليموس الثامن أطيب الثمار من وراء الجهود التى بذلها لتنظيم الطريق الجنوبى وتأمينه وبما ساعده على ذلك انهيار مملكة مابا عام ١١٥ ق . م وجاءت أساطيل البطالمة التجارية التى لا يستبعد أنهم استخدموا فيها خبراء من العرب عركوا البحر وعرفوه قبلهم

بمعصور إلى البحر الذي ينصل بين معمر والجزيرة العربية والذي كان يعرف بأسم الخليج العربى فأدى ذلك إلى إنحدار زعامة الجنوب العربى التجارية . وفى الحقبة الأخيرة من عصر البطلمة كشف أحدهم أسرار الخطوط التجارية ، وتبدلات رياح السموم فيها ، وعرف الخط المباشر إلى الهند فكسر إحتكار العرب لنقل البضائع وتحكمهم فى الأسعار . ولكن ذلك الكشف الخطير لم يستعمل إلا بعد أن فتحت روما مصر وأنتزعتها من البطلمة حوالى منتصف القرن الاول قبل الميلاد ، وحدث حذوهم فى مزاحمة العرب فى البحر ، وبذلت جهودها لتحرير مصر من الإنكال التجارى على اليمن ، فدخلت السفن الرومانية المحيط الهندى ، وكان ذلك نذير الموت لحياة اليسر والرخاء فى بلدان الجزيرة الجنوبية (١) .

النصوص المعينة التى اكتشفت فى الجزيرة :

قامت بين المصريين والعرب فى أيام البطلمة علاقات تجارية نشيطة ونيقة ميات بلا شك فرصا واسعة لتبادل الصلات المختلفة فيما بينهم . وزادت هذه الفرص عددا وعمقا فى المستعمرات التجارية ، وأبرز مثال لها مستعمرة (المدينة البيضاء) وتدل النصوص المتيقنة التى كشفت فى الجزيرة وغيرها على أن هذه العلاقات ظلت قائمة بالرغم من نشوب الصراع بين البطلمة والعرب على سيادة البحر . وبديهي أن تلك الصلات الاقتصادية قد انعكست فى الصلات الثقافية ، فاقراءن تشير إلى أن العناصر الأجنبية المختلفة التى أستقرت فى مصر قد أحضرت معها عباداتها وآلهتها كما فعل الاغريق واليهود ، وأنها قد تمتعت جميعها بحريتها الدينية فى ظل ذلك التسامح الدينى الذى كان لإحدى الدعائم الأساسية التى أقام عليها البطلمة سياستهم الدينية (٢) .

(١) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

(٢) القبائل العربية فى مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

الصلة الدينية قبل الاسلام وبعده :

كان لمصر مكانة رفيعة بين دول العالم في نواحي الحياة كلها مجتمعة أبان عهود
 الفراعنة ، وكانت المعبودات المصرية في دلالتها تتم عن فكر سام رفيع إذا
 قيس بمعبودات الشعوب الأخرى . بل استعارت البلاد الأخرى أحيانا المعبودات
 المصرية لعبادتها . وقد أشرنا إلى ما ذكره المؤرخون الكلاسيكيون من انتقال
 آلهة مصر إلى بلاد العرب وصفه خاصة كظهر للصلات القديمة بين الوثنية المصرية
 والوثنية العربية ، ونضيف أن الآلهة المشهورة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم
 وهي : اللات والعزى ومناة ، بل غيرها أيضا ، يمكن رد أصلها إلى نظائر من آلهة
 مصر أسمها شبيه بالاسم العربي ، ووصفها شبيه بوصف مصر لتلك الآلهة وعملها ،
 فاسمها ورسمها مصريان . فالات - مثلا هي معبودة مصرية ، أسمها المصرى شبيه
 بالاسم العربي ، ويرمز بها في مصر إلى الحصاد ، حين يذكر في أن هذا الاسم
 مشتق من لت السويق المتخذ من الحنطة والشعير .

فلما دخلت المسيحية مصر وانتشرت بها غدا الكنيسة المصرية نفس المركز
 الدينى الرفيع بين كنائس العالم . وساعد على ذلك ما عرف عن علماء مصر من
 تعمق في معارفهم وعلومهم . وأصبح للأسكندرية الزعامة الدينية في الشرق
 المسيحى بما فيه بلاد العرب . ففي سنة ١٩٠ م سافر بنتيانوس ، مدير مدرسة
 الاسكندرية اللاهوتية ، في بعثة تبشيرية إلى الهند بناء على طلب الهنود أنفسهم .
 وكانت رحلته موفقة . وفي رجوعه من الهند عرج في زيارة تبشيرية كذلك على
 الحبشة وبلاد العرب (١) .

ولم يقتصر نشاط وريجانوس ، مدير مدرسة الاسكندرية كذلك

(ت ٢٥٣ م) ، على التعليم والتأليف في هذه المدرسة ، بل أمتد إلى التبشير ، فسافر إلى بلاد العرب للقضاء على بعض البدع فيها : ويؤكد المؤرخ الألماني هونك زيارة أوجيجانوس للبلاد العربية وقيادته لمجتمع ديني في بصرى .

ويقول مؤرخو الكنيسة المسيحية أن الرهبنة نقلت معصر إلى بلاد العرب والنام . ويذكرون من بين الرهبان الذين كانوا لهم أثر واضح في نشر المسيحية ببلاد العرب الراهب هيلاريون ، أو "تديس أبلاري الكبير" ، الذي جاء من فلسطين فدرس الفلسفة في مدرسة الإسكندرية ، ثم تلمذ للتديس أنطونيوس (ت ٢٥٦ م) ، أحد مؤسسي الرهبنة المصرية فلما رجع إلى فلسطين أسس الأديرة على النمط المصري مستعينا ببعض الرهبان المصريين وقد ابتدأ في برارى غزة فأجابه نحو ثلاثة آلاف رجل فرقمهم في سوريا وفلسطين وبلاد العرب فنشروا الرهبنة بها .

وفي سنة ٣٤٥ م أسس أحد المبشرين كنيسة في عدن . وربما كان ذلك بمثابة الجاليات اليونانية والرومانية أو القبطية النصرانية في هذا الميناء . كذلك يتحدث مؤرخو المسيحية عن الماسك مرسى المصرى الذى عين أسقفنا مسيحي العرب سنة ٢٧٢ م . وذهب بعضهم إلى أن نسطور صاحب المذهب النسطورى نفاه الامبراطور ثيودوسيوس الثانى إلى بترى عاصمة بلاد النبط ، ثم نقله إلى مصر ، ولكنه استطاع أن يهرب في صحراء طيبة ومنها إلى بلاد العرب سنة ٤٤٠ م وقيل أن مذهبه انتشر في مصر وبلاد العرب ولاسيما بومد الاضطهاد الذى لحق بأتباعه .

عاش في الاسكندرية في عصر الامبراطور يوستينيانوس (٥١٨ - ٥٦٥ م) تاجر محب للاسفار جرى على المخاطر ، يدعى كزماس (قزمان) ، وأصبح يعرف (بالبحار الهندى) لانه قام بسياحات تلمية طويلة حول بلاد العرب والهند ،

وزار أنيوبيا والساحل الشرقي لأفريقية حتى وصل إلى زنجبار . وقد دفعه إلى ذلك حبه للاستعمار والاطلاع على مجاهل البلاد أكثر مما دفعه حب المال والربح . وأدت هذه الرحلات إلى زيادة معرفة الناس بالبلاد الشرقية . وقد عكف كزماس في منتصف القرن السادس على كتابة ملاحظاته القيمة في كتاب سماه (الطبوغرافية المسيحية) . وله مؤلفات أخرى تحدث فيها عن البلاد التي زارها ولكنها فقدت ولم يبق منها إلا مقتطفات قليلة متفرقة .

في سنة ٥٦٥م توجه انطونيوس الشهيد من مصر إلى الأماكن المقدسة للحج عن طريق البر ، فرأى صنما عظيما للعرب يتعبدون له و يقيمون عيداً في جبل هريب ، كما رأى القبائل المخيرة وهي تضرب في الصحراء بقرب (فرا) التي قد تكون الفرما ويلفت النظر أن يظل هؤلاء العرب المتأخرون لمصر المسيحية محتفظين بوثنيتهم حتى أواسط القرن السادس الميلادي بالرغم من أنهم كانوا يكثررون التردد على الجزء الشرقي من الدلتا القريب من بلادهم الشبيه بها حتى خلطوا أسمهم عليه فأصبح يعرف في العصر القبطي بهذه المتكافئة *Tapbia* ، *apibikoy* ، *apabl* ، *apibia* ؛ وهذه الأسماء كلها تقابل الاسم الحالي (فافوس) . وعاش المصريون في الحجاز ، بل في مدينتيه الكبيرتين مكة ويثرب أنفسهم . ففي سيرة ابن هشام وفي (أخبار مكة) للزرقي أن الكعبة طغى عليها قبيل ظهور الاسلام ، أو على وجه التحديد قبل بعثة النبي بخمس سنوات (٦٠٦ م) ، ميل عظيم صدع جدرانها ، فأعادت قريش بناءها مستعينة في ذلك بنجار قبطي كان يسكن مكة ، ويقول شراح السيرة إن اسمه باقوم . وجاء في كتب الطبقات أن جبر بن عبد الله القبطي كان أحد الصحابة الذين أخذوا عن النبي دينهم . يفخر قبط مصر به . وقد كان رسول المقوقس إلى النبي بمارية والعديّة . ثم وإلى غفارا ، واختلط قصرا بمصر . وتوفي سنة ٦٢٢ هـ .

وربما كانت آخر معجزة عربية إلى مصر قبل ظهور الاسلام تلك التي قام بها بعض بطون خراطة . فيما يقول صاحب الاغانى ، حين خرجوا في الجائلة إلى مصر والشام لان بلادهم أجديت .

وفي سنة ٦١ م كان يعيش في الاسكندرية كثير من العرب إلى جانب غيرهم من الاغريق والقبط والسوريين واليهود ، الامر الذي كان يجعل العاصمة المصرية من أشق بلدان العالم حكما .

ويؤكد شاريت أن الجنود التي فتح بها كسرى مصر آخر سنة ٦١٨ م ملكها بهم كان بعضهم من أهل الشام وبعضهم من العرب ، وكان هؤلاء يتنون إلى الفلاح المصرى بصلات الدم والود . وإلى هذه العلاقة بين الشعب المصرى يعزو شارب ميل البلاد كلها إلى التسليم للنرس بعد هزيمة الروم ، ولكن هذا السبب عينه هو الذى أضيق النرس وسبب لهم خسارة ما فتحوه سريعا ، وذلك عندما تمرد عليهم العرب

وكان عمر بن العاص الذى قدر له أن يقود الجيش العربى الذى فتح مصر سنة ٢٠ هـ تاجرا فى الجاهلية وكان يختلف بتهجارته وهى الادم (الجلد) والمطر - إلى مصر ، وكان يشهد أعياد أهل الاسكندرية وألجابه .

ولما بعث النبى أرسى رسولا المقرقس عظيم القبط فى مصر يدعوه إلى الاسلام ، فأكرم المقرقس الرسول ، وأرسل معه عديده إلى النبى تقبلها شاكرآ .

وبعد أن تم لعمر فتح الشام ، وقبل أن يفتح العرب مصر ، انتقل بعض منصرة غان برئاسة أبى ثور بن صعصعة إلى مصر ، فأقطعهم حاكم مصر منطقة عيسى . وهم المسعودى حين جعلهم عشرين ألف رجل ، فى حين قارب بتل صواب حين ألقاهم إلى ألفين فقط . وكان أبو ثور يحكم تيس حين سار إليها مسلمون بعد أن فرغوا من فتح دمياط ، فبرز إليهم فى نحو عشرين ألفا من

العرب المنتصرة الذين هاجر بهم من الشام والقبط والروم . وكانت بينهم وبين العرب حروب آلت وقوع أبي ثور في أيدي المسلمين ، وانهمزام أصحابه ، وأستسلام تليث وتحويل كنيستهما إلى جامع .

ويروى ابن عبد الحكم خبراً عليه مسحه أخبار الملاحم يؤخذ منه أن قوماً من الخنم كانوا وقت مسيرة عمرو إلى مصر يقيمون على تخومها ، وأنهم كانوا يرفون لغة القبط . ومن خبر له آخر يؤخذ أن العرب كانوا يشكون جانباً من القرات الرومانية في حصن بابليون أيام الحصار .

صلة الدم والقربى :

كان العرب يحسون إحساساً واضحاً بما بينهم وبين المصريين من صلة دموية وقربة جنسية تتمثل في أمومة هاجر المصرية التي أهداها صاحب مصر إلى إبراهيم النبي حين دخل مصر مع زوجته ساره العرب المستعربة ، وخوالة المصريين لإبراهيم ابن النبي من مارية القبطية . وبراً بهذه الرحم أوصى النبي بالقبط خيراً .

ويدخل في هذا ما ينسب إلى عبد الله بن عمرو بن العاص من أنه قال (أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يداً ، وأفضلهم عنصراً ، وأقربهم رحماً بالعرب عامة وبقرش خاصة) .

اتصال مصر والعرب منذ قبل التاريخ (١)

أصاب العرب في تسمية بلادهم جزيرة العرب ، فهي جزيرة حقا ، إذ تحيط بها المياه من جهاتها الثلاث والرمال من جهتها الرابعة . وقد فرض عليها هذا الوضع الطبيعي نوعاً من العزلة الجغرافية النسبية . ولما كانت هذه الجزيرة في

(١) أنظر القبائل العربية في مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

الوقت نفسه من أشد البلاد جفافا وحرا فقد أصبحت بيئة غير جاذبة ، أى لا تملك
الاغراء الكافي الذى يجذب إلى الآخرين الانتقال إليها وممارسة الحياة فيها . وهكذا
لم نعرف فاتحا أو غازيا نجح فى إختراق الحواجز الرملية لهذه الجزيرة وفى تثبيت
قدميه فى تلك البلاد فظل سكان الجزيرة كما هم طيلة أزمان التاريخ .

والكن هذه البلاد أصبحت من جهة أخرى بيئة طاردة تدفع سكانها عنها
وترغمهم على الخروج منها كلما تضخم عددهم ، وتجاوزت حاجاتهم الطاقة الانتاجية
المحدودة لهذه البيئة الفقيرة ، ولم يعد أمامهم كبديل للهجرة سوى أن يه
بعضهم بعضا فى تباخر دموى على البقاء .

وكانت ظاهرة لإزدحام الجزيرة بسكانها كخزان هائل ضاق بما فيه تقع فى
أقصى ما تستطيع أن تمتد إليه يد التاريخ — مرة كل ألف سنة تقريبا فتؤدى
إلى خروج العرب عن جزيرتهم فى شكل هجرات أو موجات متعاقبة وكان السكان
الفائضون الذين يتحتم عليهم أن يبحثوا عن مجال حيوى جديد يصطدمون دائما
بمسائل ضخمة . أين يذهبون ؟

إن معظم سطح الجزيرة صحراء تحيط بها حافة ضيقة من الأرض التى تصلح
لمسكن ويحيط البحر بهذه الحافة نفسها . والترصع فى وسط البلاد وهو صحراء
— يعنى الهلاك . ولم يكن فى تلك الأزمان وسائل كافية لاجتياز البحر ، ولم
يكن أمام هؤلاء المهاجرين إذن إلا الانجاء شرقا إلى بلاد الرافدين أو غربا إلى
شبه جزيرة سيناء ومنها إلى وادى النيل الخصيب .

إن إنتقال الجماعات البدوية من الصحراء وحياة المراعى فيها إلى الاراضى
الزراعية هو ظاهرة عامة فى الشرق الأدنى نستطيع بواسطتها أن نفهم تاريخه
القديم بغرائب الأحداث ، والذى يعد إلى حد ما نزاعا متواصلا بين الحضر من
سكان الهلال الخصيب وبين البدو .

إن أقدم هجرة سامية يعيها التاريخ للعرب خارج بلادهم هي هجرتهم نحو بابل . فابتدأ من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، في فترات من القحط بالغة الخطورة أخذ البابليون (الذين عرفوا أولا بالاكديين نسبة إلى أكدو عاصمتهم أو أكاد) وبمدهم الآشوريون والكلدانيون ، في إحتلال وادى الرافدين . وهناك أسس هؤلاء المهاجرين ملكا عظيما كان له من الحول والطول حظ وافر في عصور شتى . ذلك بأن وادى الرافدين كان يسكنه حينذاك شعب عريق في المدنية هم السومريون . وقد حل الساميون هذا الوادى وهم في حالة البداوة والجهل فاعتموا أن تعلموا من السومريين مرمسى حضارة الفراتين فن بناء المنازل والسكنى بها ، ووسائل الري ، وفوق ذلك فقد تعلموا منهم كيف يكتبون ولم يكن السومريون من الشعوب السامية ولكن اختلطهم هؤلاء العرب الذين نزلوا عليهم في وادى الرافدين أنتج الشعب البابلي الذى شاطر المصريين الفخر في وضع الاسس لميراثنا الثماني . ومن جملة ما استحدثه لنا البابليون هندسة القنطر ، والاقنية ، والارجح أنها سومرية الاصل . والعربة ذات العجلات ، ونظام للقياس والموازين . والبابليون هم أصحاب الخط المعمارى الذى يعرفه الافرنج بالخط ذى الشكل المثلث أو الاميني . ويعرف في اللغة العبرية باسم خط الاوتاد . كما اشتهر البابليون بعلم النك وحساب السفين عنهم أخذ أغلب الامم السامية أسماء الشعوب (١) .

وحوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حدثت هجرة سامية أخرى حملت الاموريين إلى الهلال الخصيب . وكان بين العناصر التى تألفت منها هذه الموجه الجديدة الكنعانيون وقد حلوا غربى الشام قبل طين بعد ٢٥٠٠ ق م والساحليون الذين سماهم الاغارقة الفينيقيين . وكان هؤلاء الكنعانيون أو الفينيقيون ذوى

(١) القبائل العربية في مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

عقلية مادية أرضية ، يعتقدون أن آلهتهم تسكن الأرض على قمم الجبال ورؤس الاشجار وفي أعماق الآبار وإتجهت ميولهم نحو الزراعة والصناعة والتجارة ، فهم الذين اخترعوا السفينة ، وأمتدوا إلى عمل الزجاج ، ووضعوا نظام الحساب . وهم أول من نشر في العالم نظاما خاصا للكتابة بالحروف الهجائية المجردة وعددها إثنان وعشرون والتي أصبحت أساما لكل الحروف الهجائية التي يكتب بها اليوم أبناء أوربا وآسيا وأمريكا وأفريقية ، بحيث صح قول القائل : أن هذا أعظم اختراع اخترعه البشر على الإطلاق (١) .

وبين سنتي ١٥٠٠ ، ١٢٠٥ ق.م تسرب العبرانيون إلى جنوب الشام أي فلسطين ، وتسرب الآراميون « السريان » إلى الشمال إلى سهل البقاع « جوف سورية » الواقع بين جبلي لبنان الشرق والغرب . وكانت هذه الهجرة سبباً لمتقلبات اجتماعية ودينية كثيرة وكبيرة الاثر في التاريخ العام .

وحوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م نزل الانباط الأرض الواقعة إلى الشمال الشرق من شبه جزيرة سيناء حيث أقاموا دولتهم على أنقاض المملكة الادومية ، وكانت عاصمتها مداع ، ومعناها بالجبرية الصخرة وباليونانية بتر . ومن هنا امتدت إلى صحراء سورية حتى شملت دمشق وأطراف نهر الفرات من ناحية كما أنها توغلت في بلاد الحجاز من ناحية أخرى . ونستطيع أن ندرک مدى الرقي الذي بلغته من عظمة ومجد (٢) .

هذا عرض خاطف للتحركات الكبرى التي تمت من داخل جزيرة العرب إلى خارجها شمالا وشرقا وهذه التحركات وما ترتب عليها من نتائج المعنوية لها في ما تقدم تضع أمام أعيننا حقيقة ناصعة تبرز البعس ، وتفرض ذاتها ، تلك هي

(١) القبائل العربية في مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

(٢) المرجع السابق .

أن العربي — ذلك الإنسان البسيط في مأكله وملبسه الصبور المقاتل المضيف ،
 الشجاع ، الديموقراطي ، الفصيح ، الشاعر ، الفارس — هو المصدر الاصيل
 والمنبع النقي لتلك الشعوب التي أمتقرت منذ أزمان بعيدة في العراق والشام ،
 وأنتجت تلك الحضارات الخصبية الزاهرة التي منحت الإنسانية أقدس وأجمل
 وأنفس ما في تراثها من دين وفر وعلم . ولما كانت الحضارة المعاصرة تدين في
 الجزء الأكبر منها لحضارات الشرق الأدنى كان من السهل أن نترك ضخامة
 الدين الذي تدين به الإنسانية لهؤلاء العرب (١) .

وسنبين فيما يلي العلاقة بين المصريين والعرب على مر العصور منذ قبل
 التاريخ حتى الفتح الإسلامي وبعده .

عصر ما قبل الاسرات سنة ٢٥٠٠ ق.م :-

لا جدل في أن العلاقة بين مصر في أقدم عهودها وبين آسيا كانت موجودة ،
 ولكن أقدم ما يستطيع التاريخ أن يتذكره من هذه العلاقة هو ما تم في نهاية
 عصر ما قبل الاسرات أي حوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م فالمعروف أن أقواما ساميين
 من عرب آسيا اجروا إلى وادي النيل حينذاك ، وأخذ بعض التغيير يدخل على
 الشعب المحلي الجنس الذي يعيش حول النيل ما بين البحر الأبيض وأسوان
 والناشئ من طيبة — البلاد نفسها . لأن العناصر الجديدة التي دخلت البلاد
 كانت لهاميزات خاصة تختلف اختلافا بينا عن الشعب الأصلي ، فقد كانت ذات
 رؤوس أعرض من رؤوس المصريين أنفسهم وبالرغم من اختلاف الرأي في الطريق
 الذي سلكه هؤلاء المهاجرون فإن الأقرب إلى الذهن أنهم كانوا من برزخ
 السويس كما فعل العرب فيما بعد في بداية الإسلام زاحفين من شمال سورية عن

(١) المرجع السابق .

طريق فلسطين وسيناء ، ولا شك و أن دخول هذا الجنس إلى البلاد قد أتى
تدريجياً من غير عنف .

عصر الدولة القديمة أو عصر بناء الاهرام سنة ٢٩٠٠ ق م :-

كانت أيام الدولة القديمة التي تمثل عصر الاستقرار ، عصر بناء الاهرام
(٢٩٠٠ ق م) أيام سلام وأمن في مجموعها . وكان اهتمام المصريين المبكر
بشبه جزيرة سيناء إلى ما فيها من مناجم النحاس والفيروز . وفي العهد السابق لفجر
تاريخ المصري كان بدو سيناء يبيعون هذه المنتجات الثمينة في أسوان ووادي
النيل . وتولى فراعنة الأسرة الأولى شئون التعدين في سيناء وقد عثر في آثار
هذه الأسرة على أقدم رسوم تمثل البدو .

وفي الكتابات المصرية الأولى تتردد كلمة (عمرو) ومعناها بدوى أو أسيوى .
وزار زوسر ، مؤسس الأسرة الثالثة ، سيناء وعمل على إخراج النحاس وأحجار
الزمرد ، ونقشت زيارته في وادي مغارة شمال مدينة الطور الحالية . وغزا
سنخرو ، مؤسس الأسرة الرابعة سيناء ، ونقش أخبار حملته على الأحجار ،
وبنى حصون ليلجأ إليها عمال المناجم من هجمات قبائل العرب .

وتدل الآثار والرسوم على وجود علاقات برية وبحرية ، سلمية وحربية بين
مصر وآسيا . والعلاقات التجارية بين مصر ومصرية في عهد الدولة القديمة من
الخفائق التاريخية التي لا تقبل الجدل أو الشك والتي كان لها أثر فعال في نمو مصر
وتقدمها . وهناك ما يحسمنا على الظن بأن بلاد فلسطين الجنوبية كانت تابعة
لفراعنة بعض الشيء ولا سيما خلال النصف الأخير من عهد الدولة القديمة .

وتطلع المصريون كذلك في هذه الدولة إلى البلاد البعيدة . فقام الرحالة منهم
منذ أيام الأسرة الخامسة رحلات مرفقة إلى بلاد مختلفة منها بلاد بونت التي
كانت تشمل الساطنين الأفريقي والآسيوي حول بوغاز باب المندب . فجدل

المصريون يرسلون الحملات بطريق البر تارة . وبطريق البحر تارة أخرى إلى تلك البلاد ليحصلوا على خيراتها وبخاصة البخور والعطور، وذلك بأنهم كانوا في حاجة دائمة إلى اللبان وغيره من أنوان البخور كالمر والصمغ العطرة والرثينج والاختشاب الزكية ليحرقوها في هياكلهم ويستعملوها في تحنيط موتاهم . وكان جنوب بلاد العرب غنياً جداً بهذه المواد . فقد اشتهرت حضرموت - وهي بين اليمن وعمان - بأنها أرض البخور واللبان . وما تزال أشجار اللبان تنمو في حضرموت وغيرها من أنحاء الجنوب . ولما كان المصريون يحصلون على هذه المواد الهامة من أرض فوط (الصومال الحديثة) ومن اليمن على السواء فلا يستبعد أنهم أطلقوا لفظة فوط (بنت) على هذين البلدين اللذين لا يفصل بينهما سوى باب المندب . وأياً كان الأمر فقد كان ذلك سبباً في قيام علاقات وثيقة ودائمة بين مصر وجنوب الجزيرة . وقد قاد ساحورع ، أحد فراعنة الأسرة الخامسة (٢٧٤٣ - ٢٧٣١ ق . م) أول حملة بحرية بطريق البحر الأحمر إلى هذه البلاد .

بدأ المصريون إذن منذ الدولة القديمة يرسلون الحملات لاستكشاف شاطئ البحر الأحمر الاسمي والافريق ، وتأسيس صلتهم بمن كانوا يقاتلون في تلك المناطق . ولنا في حاجة إلى القول بأن التبادل التجاري وميعة من أهم وسائل نشر الثقافة ، ولهذا فمن المحتمل جداً أن الحضارة المصرية قد بدأت تنتشر في البلاد الواقعة على شاطئ البحر الأحمر ، وفي الشاطئ الشرقي لأفريقية وبخاصة أريتريا والصومال ، وجنوبي الجزيرة العربية منذ أيام الدولة القديمة . ولكن عدم القيام بأبحاث أثرية أو أنثروبولوجية كافية في تلك البلاد حتى الآن يحول بيننا وبين الحديث بشيء من التفصيل أو التأكيد عن مدى أثر تلك الصلات في ذلك العهد .

عصر الدولة الوسطى ٢٠٦٠ ق م :

ثم استردت مصر قوتها على أيدي فراعنة الدولة الوسطى (٢٠٦٠ ق.م) ،
الذين أعادوا إلى البلاد وحدتها ، وقضوا على الحرب اللاهية ، وهيشوا الطريق
تقيام عصر جديد بعد عصر الإقطاع أو العصر الوسيط في حياة مصر هر عصر
رخاء ، وبنوا على خليج السويس سور أصبح يعرف بإسم (سور الحاكم) ليصد
هجمات أو غارات الآسيويين عن بلاد الدلتا ، ، هذه الغارات التي كانت موضع
شكوى في الأزمان السابقة . وفرضت مراقبة شديدة عند الحدود الشرقية المصرية .
وإمتدت الحرب إلى آسيا وجردت حملة إلى فلسطين . وتم تأديب (هؤلاء —
الآسيويين) النعساء الذين يعيشون في بلاد لا تسكن ، إذ لا ماء فيا ،
ولا شجر يكثر ، وطرقها وعرة ، لما يتخللها من الجبال ، فهم لا يسكنون في
مكان معين ، بل دائماً يرعى الواحد منهم لساقية الغنم . وهم دائماً في حرب
منذ زمن (حور) فهم لا يهزمون ولا يهزمون ، وهم لا يعلنون يوم هجمهم .
وأصبح سكان الجنوب الشرقي من جزيرة العرب أرباب تجارة وثراء
نوسلوا في سوق التجارة بين مصر وما بين النهرين والبنجاب — وهي مراكز
ثلاثة هامة للمتاجرة في العصور القديمة — وباسمهم تسمى البحر العاصل بين هذه
البلدان .

وهناك دليل على أن هجرات أقوام غير مستقرين كانت تشق طريقها في آسيا
وأفريقية في عصر الدولة الوسطى ، وكانت تعكر صفو الرخاء المنظم الذي كان
يسودها منذ زمن طويل . ففي حوالى الألف الثانية قبل الميلاد تدفق الآريون في
شرق الأدنى ، وكان من الطبيعي أن يحاول الساميون — وقد دفعوا في
ظهرهم — أن يتجهوا إلى الجنوب تتبعهم شراذم من الآريين . وفي نهاية المطاف
جاءت هذه الموجة تموت في مصر ؛ ولا شك في أن هؤلاء القوم الذين أصبحوا

يعرفون في مصر باسم الهكسوس ، لم يدخلوا البلاد دفعة واحدة . بل وفدوا إليها جماعات صغيرة متفرقة كانت تزدد في عددها إلى أن أصبح لهم سلطان عظيم في البلاد . وهم قد أقاموا أولاً في شرق الدلتا ولم يحتلوا مصر بمعناها الحقيقي إلا فيما بعد . وربما إمتدت هذه الفترة نصف قرن كان في أثنائه يصل فوج جديد من الاسيويين كل عام . وهناك أسباب عدة تدل على أن أوائلك الغزاة كانوا قد أصبحوا قوة ثقافية في وادي النيل منذ عهد منوسرت الثاني (١٩٠٦ - ١٨٨٧ ق م) أى في منتصف عهد الدولة الوسطى عندما كانت مصر في أوج عظمتها وفي إبان عصرها الذهبي . وكان الهكسوس إذن جماعات من الاسيويين دفعتمها المهاجرة الآرية فنفذت إلى مصر وأقامت في شرق الدلتا ولما كان الملوك الوطنيون أضعف من أن يصدوهم فقد تظاهروا بتجاهلهم وأسس الطارئون الجدد عاصمة لهم جت وعرت (أواريس — هواره — صان الحجر) فلما أصبحوا على شيء الكثرة انتظموا في دولة وانتخبوا لهم رئيساً أوحد : سلاتيس ، وعندئذ باشروا غزو مصر . وهكذا لم يتم غزو الهكسوس لمصر بين عشية وضحاها ، ولكنه تم تدريجياً وعلى مهل ، فكان يكتسب قوة بمرور الزمن كالشجرة التي تضرب بأعراقها على مر الأيام في أرض خصبة فتزداد ثراً وإيناعاً وهذا الغزو كثير الشبه بما حصل للبلاد سابقاً قبل حكم الاسر ، وتكرر هذا الغزو أيام العرب لما دخلوا القطر المصري في بداية الإسلام . ولكن تغلغل الاسيويين في ذلك هذه المرة لم يكن شبيهاً بما كان في عصر الفترة الاولى عندما كان يأتي عدد قليل من البدو الشرقيين لا يكاد يكون معهم شيء . وكان هؤلاء البدو يحسون بالعرف والجبل لما هيأته لهم الفرصة للاستقرار في الارض الخصبة وسرعان ما هضمهم الحضارة المصرية ، وكان من الممكن ألا يبقى أثر من تسلل هؤلاء الاسيويين الاول ، ولكن هذه المرة الثانية هناك غزو مصحوب بقوة وجاء بعرض الحكم دون إحساس بالإحترام للحضارة المصرية . وإن لم يكن من العدل أن نطرح

تؤن بنكرة أن الهكسوس كانوا قرماً جنفا متوحشين ؛ وأنهم كانوا يقفون
 رفاً سلبياً على طول الخط من الحضارات التي أخضعوها . فإذا كانوا مجموعة من
 عرب المختلفة الذين اخترقوا بلادهم بعرباتهم فيجب أن يكون بينهم كثيرون ممن
 حل بالحصارين المصرية والعراقية . ومن الحق أن الهكسوس كانوا على جانب
 سلب من المدنية ، وقد أحضروا معهم إلى مصر معدن البرونز في صورة رافية
 بارعاً . وهم الذين جلبوا الخيل والعربات . هذه العناصر الجديدة الهامة
 من المدنية إلى مصر . وأنزوا في اللغة المصرية القديمة تأثيراً عظيماً وإمتزجوا
 مصريين إمتزاجاً شديداً حمل بعض العلماء على أن ينظروا إلى المصريين كأنهم
 مصرية . لقد حكم الهكسوس مصر بين مد وجذر نحو قرن ونصف قرن من
 قبل (١٧٣٥ — ١٥٨٠ ق.م) يعرف في تاريخ مصر بإسم العصر الوسيط
 أو عصر الإحتلال الأجنبي . ولا نزاع في أن كل ما أتى به الهكسوس من
 عمل لا يمكن أن يتم في جو كله حروب مستديمة ، بل يجب أن تهزى
 الأعمال إلى قوم على جانب عظيم من المهارة قد إعتقوا طرائق الحياة
 التي تحيط بهم عندما حطوا رحالهم واستقر بهم المكان . وبالرغم من
 أن مصر الأول قد قضى عليهم جملة في مصر بوصفهم حاكمة فليس معنى هذا أنه
 قد على نفوذهم الثقافي في البلاد ؛ إذ ليس من الضروري أن يسير النفوذ
 جنباً لجنب مع النفوذ السياسى ، أو أن ينسب كل منها إلى الآخر بصفة
 مباشرة .

وعلى كل حال ، فالشيء الاساسى في حكم الهكسوس لمصر هو أن هذه البلاد
 لم تكن الأولى في تاريخها ، ترى نفسها وقد عزمها وإحتلها أجنبى ، وكان هؤلاء
 حكام في نظر المصريين أنجاساً وهمجاً مكرودين (حكموا بدون الإله رع) .
 كان في غزو الهكسوس وإحتلالهم البلاد عظمة كبيرة للمصريين ، إذ أدركوا

ما للقوة العسكرية من أهمية كبرى في حماية الوطن والذود عن حياضه ومن ثم
 فقد إهتموا بإنشاء جيش قوى عامل منظم . وبهذا الجيش العظيم قامت الدولة
 الحديثة ، ودخلت مصر عصر التوسع الخارجى (١٠٨٠ ق.م) وتكونت
 الإمبراطورية المصرية التى كانت تشكل فى الحقيقة وحدة إفريقية آسيوية تنزعها
 مصر وتضم معها شمال السودان وفلسطين وسورية . وبفضل ملوك الاسرة التاسعة
 عشر من الرعامسة العظام تجددت وحدة بلاد الشرق العربى القديمة . وإتسعت
 التجارة فى عهد الدولة الحديثة فسمت فينيقيا وسورية وبلاد بنت والسودان
 وجزر البحر المتوسط . ونظمت حملات كثيرة إلى بلاد بنت بخاشه فى طلب المر
 والصمغ المعطرة والراتنج والاشخاب الزكية ، ومن أشهرها وأكبرها الحملة
 التى جردتها المكّة حتشبسرت (١٥٠٠ ق.م) وخلدت أخبارها على معبدها بالدير
 البحرى . ويظن أن الذهب أيضاً كان يصدر من جزيرة العرب إلى مصر . ولكن
 من الجدير بالذكر أن المصريين القدماء لم يستقلوا بميدان المصالح التجارية فى
 الجزيرة فقد كان تنازعهم فى تجارة الطوب والمعادن منافسون أشداء فى مقدمتهم
 أبناء بابل . وكان المحور الاساسى الذى تدور عليه سياسة الاسرة الثامنة عشر هو
 تأسيس البلاد من محاولة غزو القبائل السامية ، ولذلك غزا أمحتب الاول سورية
 وأعلن تحتس الاول أن الفرات هو حدود مصر الشرقية . ومن أهم الوثائق التى
 بقيت لنا منقوشة على جدران معبد الكرنك المنين الذى يحدثنا عن السبب المباشر
 الذى حدا بالامرعون سيمتى الاول لمهاجمة قبائل (شامو) البدو ، الاسيوسيين
 فى فلسطين . وقد كان للعبرائيين ضلوع فى الحركة التى قام بها هؤلاء البدو المغيرة
 الذين يسعون لتوطيد أقدامهم فى فلسطين ، وكان هؤلاء البدو المغيرة قد
 تجزوا من جانبهم الفرصة للتخلص من البقية الباقية من تسلط مصر على
 بلادهم ، وفى عصر رمسيس الثانى ووالده سيمتى الاول نلاحظ أن عناصر

أحديه كانت تفد على مصر بلا إنقطاع وتقيم فيها بوصفهم أسرى حروب
سجناء عبيداً للكله وللجنود ولعالية القرم د أو بوصفهم من التجار والجنود
مرفقة الذين كانوا يعملون في الجيش المصرى بجانب الجنود الوطنيين . كذلك
كان يند على البلاد طرائف من البدو إستوطنوا وادى طميلات . وكان هؤلاء
يؤجرهم المدن المعمرية الكبيرة . فى مدينه بزرع عيسى عاصمة الملك (قتيبر الخالية)
و من منف وغيرها من المدن قد أنشئت أحياء كاملة لأولئك المهاجرين من الكنعانيين
والبنيامين الذين جاءوا إلى مصر مصطحبين معهم آلهتهم وأربابهم المحليين . من
أجل ذلك نجد أن الجنس المعمرى قد إعتراه تغير مادى بإختلاط الدم الأجنبى
. وقد كان هذا الإختلاط لا يقطع وفوده من الجنوب ونلاحظ فضلاً عن ذلك
في العهد الذى تلا عصر رع عيسى الثانى قد إختلط الدم المصرى بدم الأقوام
الذين كانوا يسكنون غربى مصر وهم الميبيون . كما نجد نفس الظاهرة شائعة من
حدود الحدود الشرقى فقد إختلط الدم المعمرى بالدم السامى . ولكن على الرغم من
هذا الإختلاط فى الدم نجد أن المصرى من جهة أخرى قد تغلب عقلياً وخلقياً
على من ثقافته قديمة ومدنيه عريقة وطيدة الأركان ثابتة الدعائم على هؤلاء
الزلا . من كل الجهات وصيغهم بثقافته وجعلهم جزءاً منه . غير أن فينيقية
والسطين كان لهم أثرهما فى مصر من ناحية أخرى وهى اللغة ، إذ نجد أن الكلمات
السامية كانت تتدفق بمقدار عظيم على اللغة المصرية ، ولم يكن ذلك قاصراً على
السلع والبضائع والأسلحة والخيل والبربات وأدوات الحرب من بلسط
وسروج ، بل تخطى ذلك إلى الألفاظ السامية التى تستعمل فى أداء النحية . مثل كلمة
(ندام) ، وكذلك الألفاظ الدالة على الشباب . هذا إلى حشو العبارات المنمقة
من لغات الاجنبيه التى تدل على حسن الذوق والثقافة العالية فى اللغة المصرية .
يمكن من المهم أن نلاحظ أن تأثير اللغة المصرية القديمة الحامية باللغات السامية

يرجع إلى عصور أقدم بكثير نتيجة للاختلاط الشديد الذي لم ينقطع في العصور القديمة بين المصريين والساميين والذي كانت الفتوح الحربية من أهم بواعثه . وذلك كانت هناك ألفاظ حامية كثيرة تشبه ألفاظاً عبرية سامية (يم ، فم ، ماء ، الخ) ولا سيما الكلمات السامية المشتقة من أصل ذى حرفين ، كما كان هناك شيء من التشبه بين قواعد اللغات السامية وقواعد اللغات الحامية .

وكذلك نجد أن الآلهة الساميين أخذ يزداد دخولهم في زمرة الآلهة المصريين بصنعة مطردة مثل الإله فادش ، إله الحرب رشب ، الإله عنيت ، الإله بعلات سابون . وكانت هذه الآلهة موضع تبجيل المصريين أنفسهم ؛ أما الإله « بعل » السامى الأصيل فكان موحداً عند المصريين مع الإله « ست » ، الذى كان يعد إله البلاد الأجنبية ، وهو الذى عبده الهكسوس عندما احتلوا مصر ثم صارت عبادته للأحضيض بعد طرد الهكسوس ، ولكن تلجث أن أحييت عبادته ثانية في عهد الرعامسة . ظهرت كذلك آلهة عشتارت آلهة الحياة والفرح بصورة واضحة في تلك الفترة فقد كان لها معبد في الحى السامى من مدينة منف ، وكانت عبادته مائدة منتشرة في عهد الأسرة السادسة والعشرين ، كما بقيت قائمة في منف و في السرايوم حتى العصر الإغريق في مصر . وقد سمي سيق الأول بإسم إله المفاص التى ننسأ منها ، كما أنام رعسيس الثانى لهذا الإله المعابد في أنحاء القطر . وأياً كان الأمر فإن عبادة الآلهة الأجنبية كانت منتشرة بما يدل على أهميتها في مصر المصرى .

عصر البطالة :

قامت بين المصريين والعرب في أيام البطالة علاقات تجارية تهيئ

بلا شك فرصاً واسعة لتبادل الصلات المختلفة فيما بينهم ، وزادت هذه الفرص عدداً وعمقاً في المستعمرات التجارية وأبرز تبادل لها مستعمرة المدينة البيضاء .

العصر الروماني :

واستمرت العلاقات بين العرب والمصريين قائمة بعد إفتهاء عهد البطالمة وانتقال مصر إلى قبضة الرومان . وقد ذكرنا من قبل كيف أن الملك النبطي ملك ابن عبادة أعان يوليوس قيصر بكتيبة من الفرمان العرب على فتح الاسكندرية سنة ٤٧ ق. م وكيف واصل الرومان سياسة أملافهم البطالمة في مزاحمة العرب في البحر . فبذلوا جهودهم لتحرير مصر من الإنكال التجاري على اليمن ووضع التنفيذ الكثيف الذي تم في أواخر عهد البطالمة عن أسرار خطر الملاحة في المياه الجنوبية فدخلت منهم المحيط الهندي وكان إيذاناً بإنتهاء العصر الذهبي لعرب الجنوب .

ولما استولى أغسطس على مصر وجعلها تابعة لحكم قياصرة روما ، طهر نقطة التي تربط بين النيل والبحر الأحمر ، وعنى بالتجارة البحرية ومياه البحر الأحمر التي غصت بقرصان البحر . وأوعز إلى حاكم مصر ، أيليرس جالوس ، بغزو جزيرة العرب للاستيلاء عليها وعلى ثروتها العظيمة التي إشتهرت بها من البحار بالمر واللبان والبخور والأفاوية ، وكذلك بغرض الإستيلاء على طرق الغل التي إحتكرتها عرب الجنوب إستغلال مرافق اليمن ومواردها لمصلحة روما ، وتأمين سلامة تجارة مصر مع أواسط إفريقيا والهند . ومن الواضح أن هذه الحملة التي أقيمت من السويس سنة ٢٤ ق. م والتي كان قوامها عشرة آلاف جندي جمعوا من مصر ومن الرومانيسين ومن حلفائهم - وبينهم ألف نبطي وخمسمائة يهودي والتي كان دليلها قائداً من الإنباط ، والتي أمضت شهوراً تتوغل

في بلاد العرب نحو الجنوب حتى إحتلت نجران ، وبلغت حدداً بعيداً في الجنوب الشرقى — نقول أن من الواضح أن هذه الحملة تمثل واحدة من الفرص الكثيرة الهامة لإتصال المصريين بالعرب . ويمزج سترايبر ، مؤرخ هذه الحملة وصديق قائدها جالوس ، لإخفاق هذه الحملة التي كان أول بل آخر غارة ذات بال قصدت بها دولة أوروبية إكتساح داخل الجزيرة ، إلى تضليل دليلها النبلى لها وخيانتة إياها . وكان ميناء Arabia Eudæmon أى عدن ، وهو الميناء المهم الذى اشتهر وعرف في بلاد العرب وما يزال يحافظ على مركزه وأهميته عسكرياً وإقتصادياً ، موضعاً هاماً لإتصال العرب والمصريين ، ذلك بأنه كان مركزاً لتبادل السلع الإفريقية والهندية والمصرية ، ومكاناً تبجر منه السفن إلى الهند كما تلجأ إليه السفن الواردة من تلك البلاد ، وقد أقام الرومان في هذا الميناء حامية لحماية التجار الداخلين إلى البحر الأحمر من مصر ، ذلك بأنه في عهد الإمبراطور الرومانى كلاوديوس (٤١ - ٥٤ م) نشطت تجارة الاسكندرية مع الهند نشاطاً كبيراً نتيجة للعناية التى أولاه الرومان لتأمين الملاحة في البحر الأحمر بقطع دابر القراصنة ونشر نفوذهم في تلك الأصقاع .

ويقال أنه حوالى ذلك الوقت إستولى الرومان على عدن ، وإن ذلك كان إحدى الخطوات التى إقتضاها تأمين التجارة مع الهند إزاء إزدياد قوة مملكة أكسوام منذ منتصف القرن الأول الميلادى التى كانت تحاول الحصرل على قاعدة لها في جنوب بلاد العرب ، وكان ذلك يمكنهم من قطع الطريق البحرى مع الشرق ولكن الرومان قضوا على هذه المحاولة ببسط حمايتهم على مملكة الخيريين والإستيلاء على عدن وجزيرة سقطرى .

وقد أشرنا إلى ١٠ كان عليه النبى من صلات تجارية بالمصريين في القرن الأول الميلادى أيام بلينديوس صاحب كتاب التاريخ الطبيعى (ت ٧٩ م) وكيف كان

مدينة أبله Aelara الخاضعة لهم ملتقى هاماً لتجارة الشام ومصر وجزيرة العرب وإفريقية والمحيط الهندي .

وتيسيراً للاتصال بالبحر الأحمر أمر تراجان (١٨ - ١١٧ م) بحفر قناة تربط النيل بهذا البحر ، وكانت تخرج من النيل عند بابليون ، وتمر بهليوبوليس وتلتقي بمجرى الفاء القديمة التي حفرها بطليموس الثاني قبل دخولها وادي الطميلات .

صالة مصر بمملكة تدمر :

رأينا فيما مر كيف قامت الصلات بين مصر وبين الدول العربية في شمال الجزيرة وجنوبها ولكن لعلها لم تتصل بأى من هذه الدول بأقوى ولا عجب ما إتصلت بمملكة تدمر ، أو بالميرا تلك الدول العربية التي خلقتها خطوط تقرافل التجارية عند واحة بأواسط بادية الشام ، إذا حبأها مركزها الجغرافي وما فيها من المياه النقية المعدنية فائدة المحافظة على طريق الاموال المتنقلة بين الشرق والغرب فضلاً عن أنها كانت على طريق التجارة بين الجنوب والشمال . ولم تلبث تدمر حتى أصبحت عقدة من العقدة الخطيرة في العامود الشرقى لعالم التجارة بعد الميلاد ، وصار لامواقها من الشهرة في العالم القديم ما جعلها قبلة التجارة بين الهند والفرس والعراق وسوريا وفلسطين ومصر وأوربا ، ذلك بأنها كانت على اتصال بأسواق العراق وما يتصل بالعراق من أسواق في إيران والهند والخليج والعربية الشرقية ، كما كانت على اتصال بأسوان حوض البحر المتوسط ولاسيما ديار الشام ومصر ، كما كانت على اتصال وثيق بالعربية الخيرية وبأسواقها الغنية بأموال إفريقية . وهكذا أصبحت هذه القاعدة الصحراوية ملتقى جميع القوافل . وتبرأت طوال القرنين الثاني والثالث للميلاد أعلى مراتب الثروة وإلجاء بين مدائن الشرق ، ووصلت إلى أوج عزها بين سنة ١٣٠ و ٢٧٠ م وبلغت صلاتها التجارية شرقاً

حتى الصين ، وأعصجت الوارث الحقيقي للتراث على أن صلات مصر بتدور لم تقتصر على هذا الجانب التجارى الإقتصادى ، فقد استطاع أذينة حاكم تدمر أن ينال تقدير روما بفضل بلائه فى الصراع ضد أعدائها الفرس ، فأنتم عليه بلقب إمبراطور فخرى ، وعين قائداً للجيوش روما فى الشرق وبذلك تمت له السيادة على آسيا الصغرى والقطر المصرى بصورة رسمية . ولما أغتيل أذينة (٢٣٥م) آل الملك من بعده إلى زنوبيا (وفى العربية الزباء أو زينب) زوجته الجميلة الطموح وصية على العرش ريثما يبلغ أبناها القاصر وهب اللات سن الرشيد عقدت زفربيا عزوما وكان كعزم الرجال — على ترميع ملكها بنم مصر وآسيا الصغرى إلى سلطانها . وتنسب الروايات إليها أنها أدعت أنها من مصر وأنها من نسل كيليوباترا الملكة المصرية ، وأنها كانت تتكلم المصرية بطلاقة بل أنها ألفت فى تاريخ مصر . وربما كان من أسباب هذا الإدعاء — إذا صح — رغبتها فى كسب ود المصريين فيسهل عليها تحقيق مشروعاتها الخطيرة فى الإستيلاء على مصر . ومن المؤرخين من زعم فعلا أنها مصرية ، وقد أثنى عليها المؤرخ تربيديوس بوليوس ، وذكر أنها كانت تتكلم اليونانية وتحسن اللاتينية ، وتتقن المصرية وتحدث بها بكلطلاقة . وأيا كان الأمر فإنه فى سنة ٢٦٨م قتل الإمبراطور الرومانى جاليايوس ، وهاجم الالمان حدود الإمبراطورية ، وخرج عامل مصر الرومانى على رأس أسطول الاسكندرية إلى عرض البحر لمطاردة القرصان ، وإنتهز لوطانيون اليونانيون المعارضون لحكم الرومان الفرصة فكتبوا إلى الزباء يحثونها على تحرير مصر من حكم روما ، وأبدى رجل من أثرياء سلوقية الشام إستعداده لمساعدتها بالمال وبكل ما ينبغى إذا أرادت فتح مصر فأمرت الزباء قائدها (زيدا) بالتحرك إلى مصر على رأس سبعين ألف رجل ، وأفلح ذلك الجيش العربى فى فتح مصر ، ثم تركها بعد أن خلف فيها حامية صغيرة من خمسة آلاف جندى ولكن عامل

مصر الروماني عاد إلى مصر وحارب التدمريين فرجع الجيش التدمري إلى مصر وهزم الرومان عند بابلليون (النسطاط فيما بعد) . واستولت الزبابة على مصر (٢٦٩ — ٢٧٠ م) ولما كان الامبراطور مشغولاً في أمر القوط والالمان وغيرهم فإنه لم يستطع أن يفعل شيئاً تجاه الزبابة فاتفق معها بشأن مصر . كما أن الزبابة لم تبدأ أن تستقل بمصر بل اعترفت بسلطان روما . ثم توفي الامبراطور سنة ٢٧٠ م، وقرر خلفه القضاء على حكم الزبابة بعد الانتهاء من فتنة روما ونأديب الجرجان . وقررت الزبابة القيام بعمل سريع، فألغت إتفاقياتها مع الرومان، وضربت النقود خالية من صورة رأس الامبراطور، وفردى بأنها القاصر ملكاً على مصر، وأقيمت هي وأبنائها في مصر بملقب أغسطس . ثم سحبت القسم العظيم من جيئها المعسكر في مصر ولذا تترك في مهاجمة الامبراطورية الرومانية، فانتهز الرومان الفرصة وهاجموا التدمريين وهزمهم . وكانت هذه أول نكبة عظيمة تنزل بالزبابة . ومنذ ٢٩ أغسطس من سنة ٢٧١ م انقطع في الاسكندرية ضرب النقود التي تحمل صورة الزبابة وذهب اللات . ولكن تدمر لم تلبث حتى ثارت ومن بعدها الاسكندرية لارتباط البلدين بصلات تجارية وثيقة، فعاد الامبراطور الروماني اوليانيوس إلى الشرق واتضح على النكتة فيها أن قصة تدمر مع مصر ذات دلالة عميقة وهامة على وحدة المشاعر والمصالح بين المصريين والعرب منذ القدم .

ظل مياه نجا على ساحل اليمن على البحر الأحمر هرأى ميناء على هذا الساحل وكان مقصوداً تعمل إليه السفن البيزنطية والسفن الواردة من مصر تزود ببضائع البلاد العربية أو تباع فيه ما أستورته من مصر وساحل البحر الأبيض وكانت بهذا الميناء جاليات من اليونان أو من غيرهم مقيمة هناك للتجارة والتعامل مع الوطنيين .

ظلت مصر هي الطريق الذي يتوسط الشرق الأقصى والغرب . وكانت السفن

تأتى من الصين والهند مارة بباب المندب محملة بالآفاويه والاختشاب والحراثر والاولانى الخزفية ، فتخترق البحر الاحمر ثم ترسو فى الموانى البينانطية التى ورثتها يزنطة عن البومالة . وكان أكثر البضائع يفرغ : منطقة القصير ، ومن ثم تحملها القوافل إلى قنط ، ومنها تشحن في مراكب تقطع المسافة بين قنط والاسكندرية فى اثنتى عشر يوماً . غير أن هذا الوضع لم يستمر ، فبعد أن كانت التجارة مزدهرة فى مصر فى العصر الرومانى أخذت تنحسر فى العصر البيزنطى ، لأن موانى البحر الاحمر ما فتئت أهميتها تتضائل حتى لم يبق على البحر إلا ميناء القلزم ، وذلك بسبب منافسة النهر من الشديدة التى أفضت إلى تحريريل جانب كبير من التجارة الشرقية إلى الخليج الفارسى .

العهد العجمى :

دخلت المسيحية مصر سنة ٦٥ م ، ولم تأت حتى إنتشرت إنتشاراً سريعاً لانتهى بها إلى القضاء نهائياً على الوثنية وإخضاع الامة إلى حد كبير . ولا شك فى أنه كانت هناك عوامل إقتصادية وسياسية وإجتماعية وفكرية ونفسية جعلت المصريين يقبلون على الدين الجديد ويستبدلونه بعقائدهم الوثنية التى ظلوا يمارسونها آلاف السنين ، وهذه العوامل نتمسها هى التى جعلت المصريين يحملون العقيدة الجديدة تصوراتهم الدينية ، ونظرياتهم الفلسفية ، ومشاعرهم القومية ، وآمالهم السياسية بحيث لم تعد المسيحية مجرد دين يتعبد به ، وإنما أصبحت تجسماً كاملاً للشخصية المصرية وتعبيراً بليغاً عن الوجود المصرى ، وأصبح من المهم أن يقال أن قضية المسيحية هى قضية مصر وقضية مصر هى قضية المسيحية . وقد تم ذلك كله فى خلال صراع رهيب خاضه المصريون سياسياً مع الدولة لرومانية الحاكمة ورفضاً مع المذاهب الجديدة التى ظهرت نتيجة التفاعل بين العقيدة الجديدة والفكر السابقة ، وهذه المذاهب مثل : الفوصية ، والافلاطونية الحديثة ،

والأريوسية والنسطورية . ووقفت الكنيسة المصرية في هذا الصراع مواقف خالدة . كما أن نظام الرهبنة الذي نشأ وازدهر في مصر منذ القرن الثالث الميلادي أكسبها قوة جديدة . وحق هذا كله لمصر زعاعه فكرية دينية في العالم المسيحي شرقاً وغرباً ، وأصبح الدين أهم ما تستطيع أن تصدره إلى الآخرين ، ولما اتخذت علاقات مصر ببلاد العرب طوال القرون الستة التي سبقت ظهور الإسلام طابعاً دينياً واضحاً إذ وقعت مصر من هذه البلاد موقف التبشير والتعليم .

في هذا العصر الروماني غزت مملكة تدمر العربية مصر وحكمتها حكماً قصيراً . ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يغزو فيها العرب مصر غزواً عسكرياً منظماً ، فقد إشتهر كوا منذ قرون كثيرة في جيش قبيل الذي فتح مصر سنة ٥٢٥ ق.م وساعد فرسانهم يوليوس قيصر في الاستيلاء على الاسكندرية ٤٧ ق.م ثم عادوا ويشتبكوا في الجيش الفارسي الذي غزا مصر سنة ٦١٧ م . وبعد أقل من ربع قرن سنة ٦٤٠ م ، عاد العرب إلى مصر في جيش عربي خالص لم يلبث حتى إستولى عليها ، ورضع حناً للحكم الروماني فيها ، ودخل بها إلى عصر جديد هو : العصر الإسلامي .

العصر الإسلامي

دخل الإسلام مصر سنة ١٩ - ٢٠ هـ ، أي بعد سبع سنين فقط من بدء تحركه خارج الجزيرة وكان ذلك إيذاناً ببسطة عملية حيوية كبرى أتممت في صميم الكيان المصري ، وأسفرت - أول وأهم ما أسفرت - في خلال القرون الثلاثة التالية عن ميلاد مصر العربية ، إذ غيرت مصر في خلال هذه الفترة انتماءها من مرة في تاريخها الطويل وغيرت دينها لثاني مرة . ولم يتم هذا التغيير قهراً ولا فساداً بالسرط أي بالسيف ، ولا حتى بإصدار قوانين من الدولة ، وإنما تركه من غريفة طبيعته طويلاً نتيجة للانصال التدريجي والإختلاط المتزايد بين

العرب والمصريين ، ونتيجة لما صاحب ذلك الإختلاط ونتج عنه من عوامل وأوضاع إقتصادية وسياسية وعسكرية وإجتماعية ودينية وفكرية . فإن الجيش العربى الناتج ، بالرغم من إقامته فى معسكر بنى له خاصة منذ اللحظة الأولى بإسم الفسطاط لم يكن يقيم فى هذا المعسكر بصورة دائمة ، فقد كان جنوده يتحركون داخل البلاد لأسباب مختلفة منها الإرتباط ، فكانوا ينتقلون كل ربيع إذا دعت الجزاء وذكرت النجوى ، وأقلعت السماء وإرتفع الوباء ، ونزل الندى ، وطاب المرمى ، ووضع الحرامل ، ودرجت السخائل — إلى القرى المصرية يطلعون خير لهم فى حقول البرسيم ترى حتى تسمن ، يسميها يطلعون ثم يهبطون ؛ ويشربون اللبن الذى يقدمه المصريون إليهم ، ويأكلون الخراف التى يحصلون عليها منهم . ولم تكن هذه العملية التى عرفت بإسم (الارتباع) تتم كينها إتفق ، بل قد وضع لها منذ اللحظة الأولى نظام مرسوم . فكان إذا جاء وقت الربيع واللبن كتب الوالى لكل قوم — وكان الجيش الناتج منظم على أساس قبلى بحيث ، بمعنى أنه كان براعى تكوين الكتيبة أن تتكون من أفراد قبيلة واحدة أو — إذا لم يتوفر العدد الكافى من أفراد قبائل متقاربة — بربيعهم وابنهم إلى حيث أحبوا . وبالرغم من أنه كان يترك للقبيلة إختيار الجهة التى تفضل الارتباع بها فى الدلتا أو الصعيد ، فإن الوالى كان يصدر أمراً كتابياً يحدد فيه القرية التى تذهب إليها القبيلة وكميات اللبن التى يسمح لهم بالحصول عليها من المصريين وبالنظر فى الجهات التى كانت القبائل تختارها للارتباع نستطيع أن نلاحظ فى وضوح كاف أن هذه الحركة كانت تتركز فى كرر أو مناطق بعضها هى منف ووسيم لخصبها إلى جانب قربها من الفسطاط ومن ف لخصبها كذلك كما كانت تتركز فى الشمال الشرقى أى فى تلك الكور التى أصبحت فيما بعد نواف ما يعرف بإسم (الحوف الشرقى) وهى عين شمس ، أتريب ، بنها ، بسننه ، فرييط ، عرابيه ، صان ، أبليل ، تنو ،

ثمى — ويلحظ أن هذه الكور تتمتع بالخصب إلى جانب مناختها من الشرق
لصحراء حيث كان يتهياً للعرب الصيد وتأديب خيولهم وتدريبها مع الإقامة في
جو قريب إلى جو البادية التي ما يزال الحنين الشديد يجذب قلوبهم إليها . أما
الاتجاه إلى الشمال فكان محدوداً لا يتجاوز بنا وبوصير والبدقون وخربتنا وسنخا .
والقبائل التي كانت تذهب هناك قليلة وكذلك كان الاتجاه إلى الجنوب محدوداً .
ففي اليوم كان يرتبع بعض القبائل وأقصى ما وصلوا إليه هو أهناص والبهنسا
ولفيس حيث كانت ترتبع قبيلة واحدة . وهكذا كانت القبائل تقل كلما زاد
الاتجاه نحو الشمال أو الجنوب في حين تتركز حول الفسطاط شمالاً وجنوباً وشرقاً
وغرباً بحيث يمكن القول بأن الارتباج كان يتم فيما يشبه دائرة مركزها الفسطاط .
ولابد أن القبائل كانت تختار أماكن ارتباجها وفقاً لإعتبارات معينة ، إذ نلاحظ
مثلاً أن في منف ووسيم القريبتين من العاصمة كانت ترتبع القبائل ذات النفوذ
مثل بلى وتجب ، ومثل ... بالذات — آل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن
سعد بن أبي سرح أول أميرين لمصر . وكانت النصيبة لقباية مرضع إعتبار
وجه عام بحيث كانت القبائل المتقاربة تشترك في مرتبعات واحدة مثل : بلى
وخم وجزام ، غنار وأسلم ، آل عمرو وآل عبد الله بن سعد وقد يكون للقبيلة
أكثر من مرتبعة مثل : بلى ، تجيب ، خم ، المعافر . ويبدو أن ذلك يرجع إلى
كبر حجم هذه القبائل وأمثالها ، وقد حفظ لنا ابن عبد الحكم السكلة التي وجدها
عمرو بن الناص إلى جنوده بمناسبة بدء موسم الارتباج ، وذلك في إحدى خطب
وجهة في آخريات الشتاء بعد حميم النصارى أى الغطاس الذى يقع في ١١ طوبه —
أيام يسيرة . وفي هذه السكلة التي ربما أصبحت تقليداً يتبعه الأولاد من بعد
مكر لأمير العربي القائد عنايته على الخيل فيوصى الجند بأن يسمنوها ويصرفوها
مكرموها فإنها جنتهم من عدوهم وبها مغانمهم وأنفاهم . وينبهم إلى أنه

معي عرض الخيل كإعراض الرجال بعد إنتهاء الموسم ، فإذا وجد أحدهم قد أسمن نفسه وأهزل جواده من غير علة وقع عليه عقوبة مالية بأن يخصم من عطائه قدر ذلك . وفى هذا ما يدل على أن من أهداف الارتباع الهامة كان أطعام الخيل وتقويتها لأنها كانت تشكل جانباً أساسياً من قوة العرب العسكرية حينذاك ويوصى عمرو وجنده بأن يحسنوا معاملة القبط سكان البلاد الأصليين عندما يتصلون بهم فى خلال الارتباع ويؤكد وصيته هذه بأحاديث مذكورة إلى النبى توصى على معاملة المصريين بالحسنى . ولما كان عمرو على علم بالوسائل التى تلجأ إليها الغزاة عادة فى الاعتداء على أموال البلاد المفتوحة ، فإنه يأمر جنده أمراً صريحاً بأن يكونوا أيديهم عن أموال المصريين وأبدانهم وأن يعفوا فروجهم عن أسراضهم وأن يغضوا أبصارهم عن نساءهم . وينبه عمرو وجنده إلى دقة مراقبتهم فى مصر نتيجة لموقع مصر الحساس من جهة وثروتها المغرية من جهة أخرى ، وما يتطلبه ذلك من يقظة دائمة وإستعداد كبير . وفيما عدا ذلك يدعو عمرو والجند إلى أن يتمتعوا فى ريفهم ما طاب لهم وكان الارتباح نوع من العطلة والاستجمام والراحة من مشاق القتال — وأن ينالوا من خيره ولبنه ، وخرافه وصيده مع تجنب الترف فى المأكول والملبس فإنه يفسد الدين ويقصر الهمم . ولما كان الجنود لا يسطحبون نساءهم معهم فى هذه الرحلة فقد حرص عمرو على أن يذكرهم بأن يأخذوا بعض الهدايا معهم إلى أسرهم عند عودتهم .

والارتباع كان يبدأ فى أخريات الشتاء وقد (تدلت الجوزاء ، وذكت الشعرى) ويستمر حوالى ثلاثة أشهر ، ثم ينتهى فى أوائل الصيف ، إذا يسر العود ، ويسخن العمود ، وكثر الذباب ، وحمض اللبن وصرح البقل ، وإنقطع الورد من الشجر .

نستطيع أن نرى في حركة الارتباج هذه هجرة داخلية كانت تتجدد كل سنة
 وكانت القبائل في الأغلب تتردد على نفس المرتباج . ولا نزاع في أن موسم
 الارتباج كان يتضمن فرصاً متعددة للاتصال المباشر بين العرب الطوارئين
 والمصريين المقيمين بحيث يتهيأ للعرب أن يتعرفوا إلى البيئة الجديدة وسكانها في
 نفس الوقت الذي يتهيأ فيه للمصريين أن يتعرفوا إلى هؤلاء المواطنين الجدد وفي
 خلال ذلك كان يتم مع الزمن ، شيئاً فشيئاً وبلا تعسف ولا إكراه ، تبادل
 محلات والمؤثرات المادية والأدبية وهو ذلك التبادل الذي انتهى آخر الأمر
 بحرب العرب الذين وفدوا إلى مصر وتعرب المصريون أنفسهم وظهور ذلك
 الإنسان الجديد 'المصري' ببيئة المسلم ديناً والعرب لغة . ولما كان الارتباج هو أقدم
 وسائل الاتصال بين العرب والمصريين فإن لنا أن نعهده الخطوة الأولى أو حجر
 الأساس في عملية تعريب مصر . ولا أدل على ذلك من أن قبائل بعينها انتهت بها
 إلى اتخاذ مرتبعاتها منازل والإقامة فيها بهضبة دائمة بعد أن تركت الفسطاط
 نهياً . مثل مدالج ومن حالفهم من حير وذبحان الذين إستمقروا في خربتنا ، ومثل
 طائفة من لخم وجذام نزولوا أكاف صان وأبليل وطرايبة — من
 الشمال الشرقي — حيث انتهى بهم الأمر إلى الذوبان التام في سكان تلك المناطق
 المحلية . ولما كانت حركة الارتباج قد تركزت حول الفسطاط في الجزيرة ووسط
 بلادنا وشرقها فإن لنا أن نتوقع أن هذه المناطق كانت أسرع تعرباً من مناطق
 أخرى مثل شمال الدلتا وغربها والصعيد . ومن الطريف أن نذكر أن أعراب
 بني أسد الشرقية — المشارقة — فيما يقابل محافظة بني سويف . ظلوا محتفظين
 بلباسهم وارتباجهم حتى عهد قريب — ولعلهم مازالوا يمارسونها ولكن في
 شكل بسيط حتى اليوم — فكانوا يستأجرون البرسيم في قرى المحافظة من
 بني أسد ، فإذا أصبح صالحاً للرعي أبلوا بنسائهم وأولادهم وخيولهم وأغنامهم

وأبلم ، ونصبوا أبنيتهم المصنوعة من الشعر في ظاهر القرية ، وأطلقوا دوابهم
 ترعى في الحقول المستأجرة ، ومضوا هم يمارسون أعمالهم اليومية فيعرن دوابهم
 ويحلبونها ، ويأخذون شعرها ويفزلونه ، ويصنعون الجبن والسمن . إلخ . وطوال
 فترة الارتجاع التي تمتد بإمتداد وجود البرسيم في الحقول وقد نأخذ جزءاً غير
 قصير من الصيف ، يسود القرية جر غير عادي من النشاط والجلبه والبهجه تنخسه
 المبادلات الاقتصادية الساذجة بين البدو وأهل القرى ، وتمارس فيه العلاقات
 الإجتماعية الإنسانية المألوفة من تزاور وتهاد ومجاملة . وقد يحدث أن يتزوج
 أحد العرب من مصرية في حين لا يحدث العكس لأن العربي يفضل أن يأكلها —
 أى أبنته — التمساح ولا يأخذها الفلاح .

غير أن الارتجاع لم يكن هو الوسيلة الوحيدة إلى اتصال العرب بالمصريين
 واختلاطهم بهم ، فقد اقتضت ضرورة تأمين البلاد والمحافظة على سلامتها إقامة
 قوات من الجنود العرب في الشغور وعلى السواحل بصفة دائمة ، وهو ما يعرف
 بالمصطلح العسكري العربي بإسم الرباط .

ولما فرغ عمرو من فتح مصر وإستقامت له البلاد وضع التنظيم الأسس
 للرباط ، فخص ربع قواته للمرابطة في الاسكندرية وحدها وربعاً آخر للعرب
 في سائر السواحل المصرية ، أما النصف الباقي فإستبقاه معه في القسطنطينية
 ويلاحظ في هذا التقسيم إدراك العرب أهمية الاسكندرية من جهة وتونس
 أنقضا من الروم عليها فجأة من جهة أخرى ولم يكثف الخليفة عمر بهذا
 يبعث في كل سنة غازيه من أهل المدينة ترابط بالاسكندرية ، وكانت الولاء
 تغلفها وتكثف رابطةها ولا تأمن الروم عليها وكانت القوات المرابطة في مصر
 تغير مرة كل ستة أشهر صيفاً وشتاء .

ولم تتخذ هذه القوات معسكراً خاسماً كالقسطنطينية ، وإنما كانت تقيم

قوة الرباط في مساكن الاهالى العاديه وكان لكل عريف قصر ينزل فيه بمن معه من جنوده. وواصل عثمان سياسته سلمه في لاهتمام بالاسكندرية - وخاصة بعد أن انسأروم العهد وشنوا عليها هجوما غادرا سنة ٢٥هـ فتمكروا فيه بالحامية العربية وخرجوا إلى القرى المجاورة يعيشون فيها - فكتب إلى والى مصر أن يرسل الاسكندرية وابطتها ، ويحرق عليهم أرزاقهم ، ويعقب بينهم في كل سنة أشهر .

ولم يغفل العرب بعد ذلك عن الاسكندرية حتى بلغت القوة المربطة بها نحو ١٠٠٠هـ أى عشر ألفا من أهل الدوان ، أى يسارى الجيش الذى فتح مصر سنة ٢٠هـ ، وبالرغم من ذلك كتب قائد هذا الجيش الضخم من المراتبين ، محمد بن يزيد الخطيب ، إلى الخليفة نفسه وكان معاويه حينذاك - يشكو من ضعفه من الجند حتى ما يكاد بعضهم يرى بعضا ، ويبدى تخوفه على نفسه وعيهم ، ويتهم أمير مصر - وكان عتبه أخا الخليفة - بأنه قد غدر به وقتل معه حين ولاه رباط - الاسكندرية بهذا العدد القليل . واقتنع معاويه بحجة شكوى القائد فأمرع يده بعشرة آلاف من أهل الشام وخمسة آلاف من أهل المدينة ، فكان الاسكندرية سبعة وعشرون ألفا . وفي رواية أخرى تبدو أقرب إلى الواقع أنه أمده بأربعة آلاف فقط من أهل المدينة ، وأمر أربعة آلاف فارس بمسكين بأعنة خيولهم في الرملة - أى في حالة طوارئ دائمة أن يهرأوا اليه متى باهم فزع عنه . وحتى إذا أخذنا بأقل الروايتين عددا لم يبق ستة عشر ألفا من الجند في مدينة بالعدد الذى يستهان وبناثره في مسكن هذه المدينة . وإذا كانت الحركة الارتباج لم تبلغ الاسكندرية لبعدها من جهة البحر صلاحيتها لأنها ليست رينا من جهة أخرى ، فلا نزاع في أن مرابطة هذه الحاد لهائة من الجند العرب فيها منذ المحظاظ الأولى وأقامتهم بين الاهالى

كان له أثر هام في تعريب تلك المدينة العتيده ولا بد أن الأمر كان هكذا أيضاً بالذمه إلى ثغر الساحل فيما بين العريش ولوبيه ومراقبة مثل : رشيد ، اخنا ، البرلس ، دمياط ، الاشتوم وكان يربط بهذه الثغور ، التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم المراحيز . أهل الديوان وطائفة المطرعه . وقد مر أن عمر خصص ربع قواته للمرابطة هناك . وكان هؤلاء المرابطه ينالون مرتباتهم من دخول أحباس السبيل — أى الاوقاف التي ترقف في سبيل الله مرة كل سنة في شهر أبيب من شهور القبط .

إشترط العرب على المصريين في الصالح أن للمسلمين عليهم النزل بلجاعتهم حيث نزلوا ، ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين أو أكثر من ذلك كانت له ضيافة ثلاثة أيام مفترضة عليهم وهكذا كان للعرب أفراداً وجماعات الحق أن ينزلوا ضيفاً على المصريين لمدة أفصاها — نظرياً — ثلاثة أيام يتمتعون في أثناءها بكل ما يجب للضيف من حقوق الضيافة ولكن يبدو أن هذه المسألة نظمت بحيث كانت القرية كلها تتحمل نفقات من ينزل عليها من الضيوف العرب . فـ تقدير الخراج المستحق على القرية كان يجتمع عرفاؤها ومازواتها ورؤساء أئمتها ويتناظرون ، فيخرجون من زمام القرية الذى سيقدر الخراج على أساسه عدداً من الفدادين يخصص ريعهم — للاتفاق على المرافق العامه مثل الكنائس والحمام والمعدات — وهو ما بهمنا هنا — الضيافة للمسلمين ونزول السلطان . وقد يجب أن نأخذ كلمة (سلطان) بأوسع معانيها بحيث تشمل كل موظف الدولة المدنيين وأفراد قواتها المسلحة . ولستنا نستبعد أن هؤلاء الضيوف كانوا يقيمون في مباني (اللبوان) أو الايوان - وهو المضيفه أو قاعة الاجتماعات التي ما تزال تحيط بالكنيسة في كثير من قرى الصعيد والوجه البحرى وسواء كان العربي ضيفاً على المصري في بيته الخاص أو في المضيفه العامه فلا بد أن هذا

من أشكال الاتصال وهو الضيافة -- كان له أثره في تقارب العرب والمصريين .
 ويلاحظ أن في رصد أمoral خاصة الإنفاق على الضيوف ما يدل على أن هذه العلاقة
 لم تقتصر على المستوى النردى وإنما كانت ظاهرة عامة مألوفة مقررة في المجتمع
 للمصري حينذاك مما يجعلها أقوى أثراً .

هكذا كان العرب يتحركون في عصر ويختلطون بالمصريين عند الارتجاع
 وفي الرباط وعند الضيافة ولا شك في أن ذلك كان يتيح للجانبين فرصاً هامة
 للاحتكاك والاختلاط . وكانت هناك فرص أخرى كثيرة لتتعدد وتتجدد بتعدد
 وتجدد مطالب الحياة اليومية نفسها . فقد اعتمد العرب اعتماداً يكاد يكون
 كاملاً على المصريين في أمور بعينها كأعمال الديوان ، والطب ، ومسح الأراضي
 وأعمال الزراعة ، وبناء البيرت ، وبناء السفن ، وصناعة الاقشع ، . . . إلخ .
 ولكن يبقى بعد ذلك كله جانب آخر لإتصال العرب بالمصريين له أهمية هذه
 الجوانب جميعها . فقد رأينا أن العرب كانوا يتحركون خارج الانسقاط مرة كل
 خمسة إلى ثلاثة أو أربعة أشهر يقضونها في الريف يرتبون . وكانت هذه الحركة
 عسكرة في كور بدينها ومؤقته يعود العرب بعدا إلى خططهم الأصلية في الفسطاط
 ولكن العرب كان لهم إلى جانب هذه الحركة أخرى أبعد مدى وأطول
 مدداً . حملتهم شمالاً حتى رشيد والاسكندرية ، وطرحتهم جنوباً حتى العلاق ،
 وطرحتهم شرقاً حتى البحر الأحمر ، وخرجت بهم غرباً إلى ليبيا . ولم يعد
 العرب هذه المرة إلى الفسطاط ، فقد استقروا في السكور التي انتهت بهم إليها
 سبلهم ، واتخذوا فيها منازل ثابتة ، ومضرا يمارسون هناك حياتهم الجديدة بين
 سكان الأصليين .

ولكن يبقى بعد ذلك كله تساؤل هام لا مفر من إثباته ولا من محاولة

الإجابة عنه ، وهو : لماذا تمت هذه التحركات ؟ ما العوامل التي دفعت بالعرب إلى الخروج من عاصمتهم حيث خططهم وأميرهم وجيشهم إلى مدن مصر وقرأها حيث القبط مدينين وفلاحين ؟؟ ..

لم تحتفظ الأخبار بالاسباب النصيلية الدقيقة لتحركات القبائل العربية في أرجاء مصر ، غير أننا نستطيع بالنظر المدقق في هذه التحركات أن نلح عدداً من العوامل الاساسية تكمن وراءها .

وأشرنا من قبل إلى أن بعض القبائل لم تلبث حتى إتخذت من مرتبعتها المؤقتة موطناً دائماً ، فأقامت مدلج ومعها ذبحان إحدى قبائل حمير في غربتنا وأقامت الخنم وجندام ومعها خمين في بعض مناطق الحوف الشرقى . وإذا كنا لا نستطيع تعاليل إختيار مدلج لإقامته في مرتبعتها ، فلمنع وقوع الحوف الشرقى على تخوم الصحراء وقربه من الطريق إلى المراتن الأولى للخنم وجندام — بخاصة — في الزما والبقارة والورادة مما يصاح لتفسير إختيارهم مرتبعتهم هذا موطناً دائماً . وبالرغم من أن مناطق الارتباج لا تتطابق بصفة عامة مع الموطن التي إستقرت بها القبائل فيما بعد ، فإننا نستطيع أن نجد في الارتباج عملية إقتصادية إجتماعية وعاملاً من العوامل التي جرت بعض القبائل إلى الإقامة في سكور بعينها .

يعزى تأسيس مدينة حلوان سنة ٥٧٥ هـ إلى جوها المناسب بصفته أساسية . وكذلك أفبل العرب وبخاصة قریش وأهل الحجاز ، على الإقامة في أسوان التي يشبه جوها الحجاز . ولما كان جو مصر يزداد ميلاً إلى الحرارة كلما إتجهنا نحو الجنوب كان لنا أن نتوقع أن هذا العامل المناخى الذى يتمثل فى الرغبة فى

الجو الملائم القريب من جر البيئة الاعليه كان عاملا من عوامل تحرك العرب في مصر نحو الجنوب .

لم يسكن الجو وحده هو الذى أغرى العرب بالإقامة فى أسوان فهى من ناحية أخرى بلد خصيب ، كثير الخير ، ويسلك منها إلى عيذاب حيث يعبر إلى الحجاز واليمن والهند ، وهى تتصل من غربها بالواحات وفى جنوبها جبل معدن الزمرد وعلى مسيرة خمسة عشر يوما يوجد معدن الذهب . كانت أسوان إذن مركزاً اقتصادياً هاماً ، وطبيعى أن يدعو ذلك العرب إلى الإقامة فيها . ومن الحق أنهم سرعان ما حققوا ثروات طائلة مكنتهم من إمتلاك الضياع أيام الامويين والعباسيين . ويبدو هذا العامل الاقتصادى أوضح وأقوى ما يكون فى إنتقال العرب إلى العلاقى حيث مناجم الذهب ، فلا شك فى أن السعى وراء الثراء كان السبب الاصيل لهجرة قبائل مصر وربيعة وبلى إلى تلك المنطقة حيث اتصلوا بالاموال ونزأوا جوارهم وتداخلت مصالحهم فأعطوهم الدين وأخذوا منهم الذهب .

بلغ عدد الرجال الذين فتحوا مصر سنة ٢٠ هـ حوالى اثنتى عشر ألفا . وفى زمن معاوية (٤٠ - ٦٠ هـ) كان ديوان مصر يضم أربعين ألفا . وقد ذكرنا فيما مضى أن القوات الاساسيه المرابطة فى الاسكندرية سنة ٤٤ هـ كانت لثنتى عشر ألف جندى . وكان هذا العدد يعادل وفق القاعدة التى وضعها عمرو ربع مجموع الجيش العربى فى مصر الذى كان يجب أن يبلغ على هذا الاساس حينذاك ثمانيه وأربعين ألف جندى . والفرق بين هذا الرقم وعدد أهل الديوان أيام معاوية واضح . كلما كان زمان مروان بن الحكم (٦٤ - ٦٥ هـ) كان جند أهل مصر أكثر من ثمانين ألفا . وأيا كان نصيب هذه الأرقام من الدقة فهى تشير إلى ظاهرة لا شك فيها وهى إزدياد العرب فى مصر باطراد حتى أنهم تضاعفوا حوالى سبع

مرات في أقل من نصف قرن . وطبيعى أن يكون التناسل هو أول عوامل هذا التضيخم ولما نرى أن العرب قد اقتنعوا بمبدأ تحديد النسل الذى دعاهم إليه عمرو ابن العاص في خطبة الاجتماع حين قال لهم: (أيامكم وكثرة العيال) . وفي أخبار الشخصيات العربية في مصر في الفترة التى نتناولها بالبحث أمثلة لا تحصى لها عن تعدد الزوجات وكثرة الأبناء ، وهو ما يتفق تماما مع العقليته القبايلية السائدة حينذاك . وتشكل الهجرة الفردية عاملا آخر من عوامل التضخم ، فبعد أن فتحت البلاد ، وأنشئت العواصم العربية الجديدة نشط الأفراد إلى الانتقال إلى الجهات التى يؤثرونها فانضموا إلى قبائلهم فيها وأستقروا فيها . وللمقابلة هذا التغير المستمر إضطرت معاويه إلى أن يجعل على كل قبيلة من قبائل العرب في الامصار كائنا من كان رجالا — كان على قبيلة المعفر في مصر مثلاً رجل يقال له : الحسن — يصبح كل يوم فيدور على مجالس القبيلة حيث يجتمع رجالها فيقول: هل ولد اليلة فيكم مولوده وهل نزل بكم نازل؟ فيقال : ولد لفلان غلام ولفلان جارية . فيقول سموهم ، فيكتب . ويقال نزل بنا رجل من أهل اليمن بدياله ، فيسمونه وعياله ، فإذا فرغ من القبائل كلها أتى الديوان حيث يسجل أسماء القادمين الجدد ليخصص لهم نصيب العطاء . وقد أنقته المكدى إلى أثر هذين العاصمين في النحر السريع لقبيلة قيس بعد أن هاجرت إلى مصر عام ١٠٩ هـ عندما ذكر أنهم تولدوا وقدم عليهم من البادية من قدم . وفي سنة ١٠٠ هـ ألحق أيوب بن شرحبيل أمير مصر خمسة آلاف لاهلها بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز ، بمعنى أنه ثم نقلها من العدد من الأفراد إلى مصر من بلاد أخرى فسجلوا في ديوانها وأقاموا بها . وفي سنة ١٢٧ هـ ألحق صالح بن علي العباسي ألفي مقاتل بأهل مصر . وكان لعصب الإلحاق هذه التى قد تكون لها أمثلة أخرى أثر في زيادة عدد العرب في مصر على أن الولاة كانوا يؤدون إلى تضخم القبائل في مصر بطريقة أخرى فإن الولاة

في حالات غير قليلة لم يكن يدخل مصر ليتولى عمله بها وحده، ولكن كان يدخل عدد كبير من الناس معظمهم على الأقل من بنى قبيلته . وفي حالات غير قليلة كذلك كان هؤلاء المرافقون للوالى ينضمون إلى قبائلهم في مصر ويستمرون خيمين بها بعد انتهاء ولاية الوالى وانصرافه عن مصر . وسوف نرى أن قيادته انتقلت إلى الحوثره بن سهيل الامير القيسى الذى ولى مصر سنة ١٢٨ هـ . نرى بذلك عدد قيس من ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ . ودخل مع الامير يزيد بن حاتم من قبيلته الازد سنة ١٤٤ هـ . أما المطلب الخزاعى فقد صاحبه قوم من قبيلته عجمية ، ولم يلبثوا حتى سكنوا الفسطاط وخلعوا أسمهم (المطلبية) على أحد أبنائها . وفي سنة ١٧٢ هـ ولى مصر مسلمة بن يحيى البجلي فدخلها في عشرة آلاف من الجند لاشك في أن عدداً كبيراً منهم كان من قبيلته بجيلة ، يؤيد ذلك تاريخ مصر في مصر منذ دخول هذا الوالى . وقياساً على هذه الحالات ، مع ملاسات أخرى ، نرجح أن قبيلة كلب دخلت مصر حين وليها بشر بن صفوان سنة ١٠١ هـ . نرى مثال وحيد للنفى السياسى كعامل من عوامل تضخم القبائل في مصر فقد نرى أن بن أبيه (٤٥ - ٥٣ هـ) قوماً من الازد إلى مصر بسبب مبادئهم السياسية انضموا إلى قبيلتهم هناك . على أن أهم عوامل تضخم القبائل كان بلا شك الهجرة ، أى هجرة أفواج كبيرة من الخارج وانضمامهم إلى من سبقوهم إلى دخول مصر منذ الفتح . لقد شهدت بلى الفتح ، ولكن لم يلبث كل من كان منها بالشام حتى خفوا بأخوانهم في مصر بأمر من عمر (ت ٢٣ هـ) ثم مدت الامداد إلى بن عثمان وما بعد ذلك وكثر الناس ، ووسع كل قوم لبنى ابيهم كثر في الفسطاط والتسام . ظلت قريش تهاجر إلى مصر منذ القرن الاول من القرن الخامس . كما ظل بنو عذرة يفدون إلى مصر سواء بصورة فردية أو جماعية منذ القرن الاول . ويمكن تقدير تقدم جبهة التدرجى من الفسطاط إلى

مصر العليا حتى وقفت على حدود ملكة النوبة في القرن الثالث هجرة بطون كثيرة منها بالفسطاط . أما قيس فقد هاجرت هجرتها الكبرى إلى مصر عام ١٠٩ هـ . وربما كانت تميم دخلت مصر مع العباسيين سنة ١٣٢ هـ - وتمت الهجرة الفسطاطية لربيعة إلى مصر في خلافة المتوكل أعوام بضع وأربعين ومائتين . وفي كل حال فقد انمكست ظاهرة تضخم القبائل في إعادة تدوين ثلاث مرات في فترات متقاربة بعد التدوين الأول الذي قام به عمرو بن العاص (ت ٤٣ هـ) فقد دون عبد العزيز بن مروان (ت ٨٦ هـ) التدوين الثاني . أما التدوين الثالث فقام به قررة بن شريك سنة ٩٥ هـ - ودون بشير بن صفوان التدوين الرابع سنة ١٠٢ هـ . ولم يكن بعد ذلك في الديوان شيء له ذكر إلا ما كان من الحاق قيس فيه زمن هشام سنة ١٠٩ هـ ، وأشياء أحدثها المردة - أي العباسيون - من أرباعهم التي أحدثوها فيه . وأيا الأمر فهكذا اجتمعت عدة عوامل إجتماعية ومناخية واقتصادية وديموجرافية على إرغام العرب على ترك الفسطاط والتحرك في أرجاء مصر في إتجاهات مختلفة ثم الاستقرار في الأماكن التي إنتهى إليها مطافهم . ولا نزاع في أن هذه الهجرة الداخلية كانت ذات أثر بعيد في وصل ما بين العرب والمصريين .

وبعد - فإن العرب لم ينكمشوا داخل فسطاطها ، ولم يتوقفوا فيه كجامدين ولم يحاولوا أن يقيموا بينهم وبين أصحاب البلاد الأصليين ممرراً من العزلة والكبرياء ، ولم يتخذوا من الفسطاط قلعة حربية يتحصنون بها ويمارسون من دخلها حكم البلاد منفصلين عن الشعب خائف إرستقراطية السيف والدم . ولم يكن العرب يتوقعون أول الأمر أن يطول بقاؤهم في مصر ، غير أنهم يلبثوا حتى قرروا الإقامة الدائمة فيها واتخاذها وطنًا جديداً . وهكذا أصبح

عم « أهل مصر » و « المصريين » . وبالرغم من أن الغزو قد بوأ العرب قمة الهرم الإجماعي ، وجعلهم يشكلون الطبقة الإستقرائية في المجتمع المصري ، فإن العوامل الأربعة التي فرغنا من تحليلها — الارتباع ، والرباط ، والضيافة والهجرة الداخلية — يضاف إليها علاقات الحياة اليومية ، أقامت جسوراً مادية وأدبية بين الإستقرائية العربية الغازية وبين الشعب المصري عبرت عليها أنواع مختلفة من الصلات بين الجانبين . ولا شك في أن الحاجة — أي المنفعة — المتبادلة قد دعمت هذه الصلات وعمقتها ، كما أكسبت تلك العوامل الأربعة قوة جديدة على مباشرة وظيفتها في الربط بين العرب والمصريين غير أننا لانستطيع أن نغفل في هذا المجال بساطة العرب في مجموعهم وما يتمتعون به من قيم إنسانية إلى جانب ما يوصى به دينهم الجديد من مؤاظة المؤمنين والتسامح مع الكتابيين . لقد أقام العرب بين ظهرائي المصريين ، واتصلوا بهم اتصالاً دائماً واحتكوا بهم احتكاكاً مباشراً ، وامتزجوا بهم امتزاجاً عميقاً حتى أصبحوا بعد قليل مواطنين أصليين تجمعهم مع الفلاحين المصريين مصالح حيوية واحدة جعلتهم يشعرون بيد واحدة ثورة أسنن الأرض الكبرى سنة ٥٢١٦ ضد السلطات الحاكمة وفي رجب ٥٢١٨ هـ افتتح المقتسم خلافته بأسقاط من في الديوان من العرب فجردهم بذلك من صفتهم العربية كغزاة وما كان يترتب على ذلك من امتيازات طبقية يتمتعون بها وحوّلهم مواطنين عاديين . وكان لهذا الإجراء الخطير فعله في مصر ، فقد ثار الزعيم العربي يحيى بن الوزير الجروي في جمع من قبيلتي لخم وجذام . وبرر ثورته بقوله هذا الأمر لا نقوم في أفضل منه لأنه « منعنا حقنا وبرئنا » . وبالرغم من خطورة الأمر الذي يملق بالعرب كطبقة ممارة لم يستمع إلى الجروي سوى نحو من خمسمائة رجل . وبعد معركة بين النزار وبين والي مصر التركي في بحيرة تبليس في

جمادى الاولى سنة ٢١٩ هـ أسر الجروى فتهرب عنه أصحابه وانتهت آخر
ثورة عريبه .

ولاشك فى أن العرب كانوا حينذاك فى مصر آفا مؤلفه ، ولا شك فى
أنهم كانوا على جانب كبير من الثراء وبالرغم من ذلك لم يشترك فى هذه الثورة
النشأة سوى ذلك "عدد الضئيل . وفى هذا ما يدل بوضوح لا يقبل الشك على
عدم إكتراث العرب فى مصر بامتيازاتهم الطبقيه التى يستمدونها من كونهم
سلالة غزاة فأنحين كما يدل على أن مصالحهم لم تعد مصالح عسكريه سياسيه تستهدف
الحكم والسلطان بسفه أساسيه وإنما أصبحت مصالح إقتصادية زراعية تستهدف
الانتاج و"ثراء أى أن العرب كانوا حينذاك — بعد أقل من قرن من الفتح —
قد تحرروا من طبقة أرسقراطيه عسكريه حاكمه إلى مواطنين مدنيين يمارسون
الاعمال المدينه السائدة فى البيئة الجديدة وهى الزراعة . وهكذا انتهت الامور
بالعرب إلى نتيجة مخلة تماماً لسياسة عمر بن الخطاب الذى كان يحرص على أن
يظل العرب فى الامصار المفتوحة مجرد جنود لا يمارسون عملا سوى العمل
العسكرى ، ولذلك أعلن فيهم ، وأن عطاءهم قائم ، وأن رزق عيالهم سائل ،
فلا يزرعون ولا يزارعون . ولما لم يقتنع شريك بن سمي الغطيفى أحد قادة الفتح ،
بذلك ، مباشر الزراعة فى مصر بالتمل غير آبه باعتراض عمرو ، محتجا بأنهم
لا يستطيعون ما يحبهم ، استدعاه عمر إلى العاصمة ليجعله نكالا لما خلفه ولكن
يلىث حتى عما عنه بعد أعلن تربيته من المخالفة الخطيرة .

وفى كل حال لم يقف الأمر بالعرب عند هذا الحد . فقد انتهوا إلى الذوبان
التام فى المصريين ذوبانا عبر ظهه المقريزى بقوله "نهم (قد أبادهم الدهر) . ولكن
الحق أن الدهر لم يبد العرب إلا ظاهريا فقط وفقا لقانون القضاء أو التلاشى

الظاهرى . لقد اختفى هؤلاء العرب كأفراد وقبائل ، ولكن بعد أن نقلوا
دماهم إلى عروق الشعب الكبير ، ونفخوا فيه من روحهم ، واكسبوه لسانهم ،
وادخلوه دينهم ، وتحولوا إلى خلايا حية في كيان الأمة الخالد لقد دفع العرب
أجسامهم الفانية ثمناً لحلود روحهم في روح ذاك الشعب العظيم الذى ارتبط بهم
طوال الأزمان .

المبحث الثاني

أصل القبائل المصرية ونشأتها^(١)

خاق آدم :

خلق الله سبحانه وتعالى آدم في يوم جمعه ثم نفخ فيه من روحه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لقدره وسموا لمكانته — وفي ذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خاق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تاب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصبحة يوم الجمعة من حيث تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي ويسأل الله شيئاً ألا أعطاه أياه » .

وعلم الله آدم الأسماء كلها وأسكنه الجنة وخلق حواء من نفس آدم وقال تعالى « وقلنا يا آدم أسكن أنت وزوجك وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » .

وقد حذر الله سبحانه وتعالى آدم من إبليس فقال تعالى « قلنا يا آدم أن هذا عدوك ولزوجتك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ، أن لك ألا تجرع فيها ولا تعرى ، وأنت لا نظماً فيها ولا تضحى » ، وقد حذر إبليس على آدم وصمم على أن يذنب في خروجه من نعيم الجنة الذي يتمتع به هو وزوجته فأناهما في ثوب الصادق المحب وحدثها حديث السامح الخلس ، قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ، وقال لهما ، إني لكمان الناصحين ، ففتنهما الشيطان وأكلا من

(١) أنظر برقه قديماً وحديثاً — للخنوسي الغزالي .

الشجرة التي نهاها الله عنها سهواً - وقال تعالى : ولقد عهدنا إلى آدم من قبل
نسي ولم نجد عزمًا ، وأخرجها الله من الجنة وأسكنها الأرض يتكبدان آلام
حياة عقابا لها ثم غفر لها بمنه وكرمه سبحانه وتعالى .

قال صاحب سبائك الذهب : ولد لآدم أربعون ولدا في عشرين بطنًا .
وقال العيني ولد لآدم وحواء ثلاثة أولاد قين وقابيل وهابيل وبعد أن قتل
قابيل أخيه هابيل ولد لآدم شيث وإليه يرفع العبرانيون نسبهم وصار لشيث
بن وعائلات عديدة .

ولما توفي آدم عليه السلام وقال شيث لجبريل عليها السلام صلى عليه فقال
جبريل عليه السلام تقدم أنت وصلى على أبيك فتقدم وكبر عليه ثلاثين تكبيرة
وقال صاحب سبائك الذهب لم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفا .
أما المكان الذي دفن فيقال أنه غار يدعى ("كبير") في جبل أبي قيس
بمات حواء بعده بسنة ودفنت معه في الغار إلى وقت الطوفان حتى استخرجها
عليه السلام وجعلها في تابوت ثم حملها معه في السفينة وبعد الطوفان ردها
بمكانها الأول - وبعد أن أورد "بخدادى هذا الكلام قال قيل أنها دفنت في
سنة - وقال بالامر بعد أم وصية وابنه شيث عليه السلام وهو أول من بنى
كعبة بالطين .

ولما مرض شيث أوصى ابنه أنوش ومات بعد مائة وخمس وثلاثين
سنة من موت آدم وعمره اثنتا عشرة وتسعمائة سنة ثم قام بالامر بعده أنوش
فانتقلت الوصية بعده إلى ابنه فيناق ولما مات فيناق انتقلت الوصية إلى ابنه
لما مات مهلائيل قام ابنه يارد بالوصية ثم خلفه ابنه أخوخ .

ويقال أن أخوخ هو نبي الله إدريس وولد بعمره وهو أول من خط بالقلم
في سخط الثياب وأول من بنى المعابد ومسجد الله فيها وفي عصره انتهت إليه

الرئاسة في علم النباتات وأسرار الحروف والرمل وغير ذلك من الحكمة والادوار
الفلكية وهو أول من رتب الناس على ثلاث طبقات كهنة وملوك ورعيه وقد
توفي وعمره خمس وستون وثلاثمائة سنة وكانت الوصية بعد لإدريس عليه السلام
إلى ابنه متوشباخ الذي تزوج (عربا) ابنة عزرائيل فولدت (ملك) الذي تزوج
(فينوش) ابنة براكيل فولدت نوح عليه السلام .

نوح عليه السلام أبى البشر الثانى :

كان نوح النسل الثامن من ذرية شيث بن آدم عليهما السلام وقد تمسك
عائلته بعبادة الله سبحانه وتعالى ما عدا ابنه الذى ذكره الله فى كتابه العزيز بقوله
تعالى ، وحال بينهم الموج فكان من المفرقين ، فإنه كان من ضمن العالم الذين
اعتكفوا عن الموبقات وارتكب الفجور ، والاشتغال عن طاعة الله تعالى وتنفذ
فى المعاصى حتى جعلوا هياكل يعبدونها من دون الله تعالى ، قال وهو أصغر
قائل (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعصير
ونسرا) وظاهر اللفظ الشريف يدل على أن ودا وساعا ويغوث ويعصير
كانوا من المعبودين عند قوم نوح الذين ضلوا سوا السبيل . فلما تهادوا فى كفرهم
وامتروا فى طغيانهم بعث الله فيهم نوحا يحذرهم بأسه ونقمته ويدهرهم إلى الهدى
والإقلاع عن غيهم وضلالهم ويأمرهم بالرجوع إلى الحق ، والعمل بما أمرهم
به واجتناب ما نهى عنه . فأعرضوا وامتكبروا وصغروا به ، وقالوا به
قال تعالى (قال نوح ائى دعوت قومى ليلا ونهاراً ، فلم يزدكم دعائى إلا
وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم وامسكوا سمعهم
وأصروا وامتكبروا امتكبارا) ولبت يدعوهم ويستغفر لهم ألف سنة إلا عشرين
عاما . وكان طول هذه المدة يتحانى عن سيئاتهم المتكررة نحوه ويتناسى بطش
ويغضى بصره عن سخريتهم له ، وانتظر الولد بعد الولد فلا يأتى منهم جيل

كان أخبت من قبله وتمادوا في عصيانهم وعظمت منهم الخطيئة فلما رأى عقوبتهم
 يزداد وطغيانهم يعلو سأل الله الانتقام منهم وقال تعالى (قال نوح رب لا تذر
 على الأرض من الكافرين دياراً أنك أن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً
 كفاراً) . فأوحى إليه الله تعالى (أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا) جاءه
 الأمر بتجهيز فلك من خشب الساج على هيئة انزلت عليه وأعلمه الله تعالى
 بالطوفان وأنه سيرسله عاماً على وجه الأرض وعندما أتم نوح عمل الفلك أمره
 الله تعالى بأن يدخل فيه مع عائلته وأن يأخذ معه من كل زوجين اثنين من جميع
 الحيوانات ويدخلهم معه في الفلك . وابتدأ الطوفان ففتحت السماء بماء منهمر
 وانفجرت العيون الغزيرة من الأرض وقال تعالى (ففتحنا أبواب السماء بماء
 منهمر وفجرنا الأرض عيونا فالتفتي الماء على أمر قد قدر) واستمر سقوط الماء
 على الأرض بصرورة مدهشة أربعين يوماً وليلة فارقت السفينة على الماء وغطت
 المياه رؤس الجبال وجرت السفينة على وجه الماء حتى ارتفعت فوق الجبال
 الشاخة بمقدار خمسة عشر ذراعاً . فهلك جميع من على وجه الأرض من كل ذى
 روح إلا من رحمه الله بوجوده في السفينة مع نوح عليه السلام . ومكثت المياه
 على وجه الأرض مائة وخمسين يوماً ثم أخذت في الهبوط . قال تعالى (وقيل
 يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي) فظهرت رؤوس الجبال واستوت السفينة
 على جبل عراره، المسماة بجبل الجودي . ثم أخذت المياه في النقص على الاستمرار
 ونجح نوح عليه السلام السفينة وبعث غراباً يكشف جفاف الأرض فذهب الغراب
 ولم يرجع إليه ثم أرسل حمامة لينظر هل جفت الأرض أم لا ، فطارت الحمامة
 ولم تجد مكاناً في الأرض تقف عليه عادت إلى السفينة . فأخرج نوح عليه السلام
 معه ثم جنبها إلى داخل السفينة ومكث سبعة أيام وأرسل الحمامة مرة ثانية فعادت
 به تحمل في فمها ورقة زيتون . فعلم نوح عليه السلام أن الأرض قد انكشفت

المياه عن عليها. ثم مكث سبعة أيام آخر وأرسل الحمامة فطارت ولم تعد إليه مرة أخرى فعلم نوح عليه السلام أن الأرض قد جفت وأن المياه قد غيض، قال تعالى «وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجردى وقيل بعدا للقوم الظالمين». قال صاحب البداية والنهاية «جبل الجودي عند الموصل بجانب نهر دجلة، وهو جبل عظيم طوله من الجنوب إلى الشمال مسيرة ثلاثة أيام، وارتفاعه مسيرة نصف يوم وفيه ينبت شجر البلوط».

ولما جفت الأرض نزل نوح والذين معه في السفينة فكان أول عمل ابتدأه نوح عليه السلام هو بناء مخراب لله تعالى وقدم لله قربانا. وأخذ الله عليه وعلى ذريته العهد والميثاق. ثم أن نوحا وأبناءه ساماً وحاماً وباشاً شرعوا في زراعة الأرض وعاش نوح بعد الطوفان خمسين ومئتي سنة ومكث يدعو قومه خمسين وتسعمائة سنة وبعث وهو ابن أربعين سنة فكان الجميع أربعين ومائتين وألف سنة. واختلف في المكان الذي ركب منه في السفينة على أقوال منها، أنه ركبها من الكوفة وقيل من الشام من عين وردة وحمل معه جثة آدم وحواء وجعل تابوت آدم حائراً بين الرجال والنساء. واختلف في الذين كانوا معه: قيل أنهم كانوا ثمانين رجلاً مع امرأة وعن ابن عباس رضي الله عنهما كانوا ثمانين أحدهم جرم وركب نوح السفينة في عشر خلون من رجب وخرج في العاشر من المحرم أنه عقد الجمان.

وقيل أن نوحاً عليه السلام لما نزل إلى الأرض بنى قريه سماها ثمانين على عدد الذين خرجوا من السفينة وهي الآن تسمى سرق الشبان وقسم الأرض في حياته بين أبنائه فأعطى سام بيت المقدس والليل والحرث ودجلة وجيجون، وجعل لحام غرب الليل وما وراءه. وجعل ليافت أخيه

وقال ابن الاثير : أعطى لسان الحجاز والشام وهو أبو العرب وأعطى لحام بلاد الغرب وهو أبو السودان وأعطى ليافت بلاد المشرق وهو أبو الترك ونوح عليه السلام هو أبو الانسان الثاني وجميع أهل الأرض من البشر من ذريته لظاهر قوله تعالى (وجعلنا ذريته هم الباقين) .

انتشار ذرية أبو البشر الثاني :

تقدم لنا أن سام وحام ويافت هم الذين تفرق منهم البشر ، ومن الثلاثة انتشرت الخليقة وتفرقت على وجه الأرض ، فكان الناس ينزحون أفرادا وجماعات إلى جهات المعمورة ، فبدأ أئتمارهم في جزيرة آسيا حتى ملأوا سهولها وجبالها ثم بعد ذلك لم يكن شيء أسهل عليهم من النزوح إلى شمال أفريقيا . وهذه البلاد تشتمل على كثير من الاسباب اللازمة لاولئك الشعوب في ذلك العصر لأن تلك الصحراء القاحلة كانت أرضا خصبة فيها الحيوان والنبات وسائر ما يحتاج إليه الانسان من أسباب الحياة وكان بين شمال أفريقية وأوربا صلات برية من ثلاثة مواضع .

الاول من برقة على بحر إيجة إلى بلاد اليونان . والطريق الثاني فهي من تونس إلى مالطا فصقلية في إيطاليا والطريق الثالثة فهي بين مراکش وجبل طارق وهذا أهم الثلاثة . على هذه البرازخ عبت دواب أفريقيا إلى أوربا في ذلك العهد كوحيد القرن والضبع والفيل والنمر والاسد حتى أصبحت أوربا مسرحا لحيوانات أفريقيا ، فالإنسان في إفريقيا أقدم منه في أوربا قال صاحب طبقات الامم : أن افريقيا عمرت بالانسان قبل أوربا ويؤيد قولنا هذا ما يشاهد على شواطئ البحر الأبيض المتوسط الجنوبية من مراکش إلى طرابلس من الابنية الحجرية المتشابهة لامثالها في أوربا أي أن تلك الابنية بناها شعب واحد في القارتين . وتلك الآثار البنائية عندنا أكثر في شمال إفريقيا منه في أوربا .

فهذا حقيقى المؤرخون أن الانسان بعدما ارتقى فى شمال أفريقيا أنتقل بأدواته وصناعته إلى أوربا وخلف فيها مما يطلق عليها اسم أور أفريقيا أى الاوربيون الافريقيون ويظن بالاجمال أن نصف سكان أوربا أصلهم من هذا الجنس .

أن أقدم هجرة سامية عربية يعيها التاريخ للعرب خارج بلادهم هى هجرتهم نحو بابل . فأبتداء من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد ، فى فترات من القحط بالغة الخطورة أخذ البابليون (الذين عرفوا أولا بالأكديين نسبة إلى أكد عاصمتهم أو أكاد) ، وبعدهم الآشوريون والكلدانيون ، فى إحتلال وادى الرافدين . وهناك أسس هؤلاء المهاجرون ملكا عظيما كان له من الحول والطول حظ وافر فى عصور شتى . ذلك بأن وادى الرافدين كان يسكنه حينذاك شعب عريق فى المدينه هم السومريون وقد حل الساميون هذا الوادى وهم فى حالة البداوة والجهل فما عثموا أن تعلموا من السومريين مؤسسى حضارة الفراتين فى بناء المنازل والسكنى بها ، ووسائل الرى ، وفوق ذلك فقد تعلموا منهم كيف يكتبون . ولم يكن السومريون من الشعوب السامية ولكن أختلاطهم بهؤلاء العرب الذين نزلوا عليهم فى وادى الرافدين أنتج الشعب البابلى الذى شاطر المصريين الفخر فى وضع الأسس لميراثنا الثقافى . ومن جملة ما أستحدثه لنا البابليون هندسة القناطر ، والاقبية (والارجح أنها سومرية الاصل) ، والعربة ذات العجلات ، ونظام للقاييس والموازين .

والبابليون هم أصحاب الخط المسمارى الذى يعرفه الافرنج بالخط ذى الشكل المثلث أو الامنىنى ، ويعرف فى اللغة العبرية بأسم خط الاوتاد . كما أشتهر البابليون بعلم الفلك وحساب السنين ، وعندهم أخذ أغلب الامم السامية أسماء الشهور .

وحوالى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حدثت هجرة سامية أخرى حملت

الأموريين إلى الهلال الخصيب . وكان بين العناصر التي تألفت منها هذه الموجة الجديدة الكنعانيون ، وقد حلوا غرب الشام . فلسطين بعد ٢٥٠٠ ق.م والساحليون الذين سماهم الاغارقة الفينيقيين . وكان هؤلاء الكنعانيون أو الفينيقيون ذوي عقلية مادية أرضية ، يعتقدون أن آلهتهم تسكن الأرض على قمم الجبال ورؤس الأشجار وفي أعماق الآبار وأنجبت ميولهم نحو الزراعة والصناعة والتجارة . فهم الذين اخترعوا السفينة ، واهتدوا إلى عمل الزجاج ، ووضعا نظام الحساب . وهم أول من نشر في العالم نظاما خاصا للكتابة بالحروف الهجائية المجردة وعددها اثنان وعشرون ، والتي أصبحت أساسا لكل الحروف الهجائية التي يكتب بها أبناء أوروبا أو آسيا أو أمريكا أو أفريقية ، بحيث صحت قول القائل : أن هذا أعظم اختراع اخترعه للبشر على الإطلاق .

وبين سنتي ١٥٠٢ و ١٢٠٠ ق.م تسرب العبرانيون إلى جنوب الشام أي فلسطين ، وتسرب الآراميون (السريان) إلى الشمال إلى سهل البقاع (جوف سورية) الواقع بين جبلي لبنان الشرق والغرب . وكانت هذه الهجرة سببا لتقابات اجتماعية ودينية كثيرة وكبيرة الاثر في التاريخ العام .

وحوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م نزل الانباط الأرض الواقعة إلى الشمال الشرق من شبه جزيرة سيناء حيث أقاموا دولتهم على أنقاض المملكة الادومية ، وكانت عاصمتها سلع ، ومعناها بالعبرية الصخرة وباليونانية بتر . ومن هنا أمتدت إلى صحراء سورية حتى شملت دمشق وأطراف نهر الفرات من ناحية كما أنها توغلت في بلاد الحجاز من ناحية أخرى ، وتستطيع أن تدرك مدى الرقي الذي بلغته حضارة هؤلاء الانباط بتأثير الرومان بما يبدو في آثار البتراء ، عاصمتهم تلك المبنية في الصخر ، من عظمة ومجد .

هذا عرض خاطف للتحركات الكبرى التي تمت من داخل جزيرة العرب

إلى خارجها شمالا وشرقا . وهذه التحركات ، وما ترتب عليها من نتائج المعنا إليها
الماعا فيما تقدم تضح أمام أعيننا حقيقة ناصحة تبهر البصر ، وتفرض ذاتها ، تلك
هى أن العربى - ذلك الانسان البسيط فى مأ نله ومابسه الصبور ، المقاتل ، المضياف
الشجاع ، الديمقراطى ، الفصيح ، الناعر . الفارس - هو المصدر الاصيل ، والمفبع
البقى لتلك الشعوب التى استقرت منذ أزمان بعيدة فى العراق . الشام وانتجت تلك
الحضارات الخصبه الزاهرة التى منحت الانسانية أقدس وأجل وأنس ما فى قراىها
من دين وفن وعلم . ولما كانت الحضارة المعاصرة تدين فى الجزر الاكبر منها
لحضارات الشرق الأدنى كان من السهل أن ندرك ضخامة الدين الذى تدين به
الانسانية لؤلاء العرب .

تقديم القبائل العربية .

خلق الله سبحانه وتعالى - فى الشرق أربع أشباه جزائر متجاورة وهى شبه
جزيرة العراق وشبه جزيره العرب وشبه جزيرة مينا وشبه جزيرة أفريقيا . .
وخاب فى هذه الجزائر صنفين ممتازين من البشر . . السود فى شبه جزيرة أفريقيا
والبيض من الجنس السامى فى مائر الجزائر وهم حضرة وباده .

وقد اختلف النسابون فى مهد الجنس السامى وهناك رأيان وجيهان :

الرأى الاول : يرى مفسرى التوراة أن مهد الجنس السامى جزيرة العراق
ومنها تفرق فى الجهات الاخرى ، سكن البابليون والآشوريين العراق - والاراميين
الشام - والفينيقيون مواعل موريا - والعبرانيين فاستطاعوا - والعرب جزيرة العرب
والاثيوبيون الحبشة .

الرأى الثانى : يرى فرين آخر وفى مقدمتهم "العلامة روبرتسن سميت

(١) أنظر قبائل العرب فى مصر - الدكتور أحمد لطفى السيد .

الانجليزى أن مهد الجنس السامى جزيرة العرب ومنها تفرق في الشرق قبل التاريخ كما تفرق العرب المسلمون في صدر الإسلام .

ومهما يكن من أمر ذلك فأننا نرى العرب قد أسسوا في جزيرتهم عدة ممالك إشتدت في التاريخ قديماً وحديثاً وخرجوا للفتوحات غرباً إلى مدينا ومصر وإفريقيا الشمالية وشرقاً إلى العراق وتركستان وشمالاً إلى سروريا وآسيا الصغرى فأسسوا فيها عدة ممالك قبل الإسلام وبعده — فكان مهد العرب ومسرحهم منذ أقدم من المحيط الهندى إلى المحيط الاطلسى شرقاً وغرباً ومن أعالي دجله والفرات والبحر الابيض المتوسط إلى أقاصى السودان شمالاً وجنوباً ذلك لأن جزيرة العرب واسعة الأطراف كثيرة البرارى والقفز قليلة النبات والمياه وليس فيها على إتساعها نهر واحد حتى يجمع العدد الغفير من الناس في صعيد واحد ، فعاش معظم سكانها عيشة البادية ينتقلون من مكان إلى مكان سعيّاً وراء مواقع الكلأ والماء . وكانوا في سبيل ذلك يشنون التيارات على بعضهم ومن هنا أصبحوا بحكم الضرورة أهل حرب وغزوات . وكان يجاورهم يميناً ويساراً أنهاراً دجلة والفرات وبردى والماسى والاردن والنيل وكانت عليها ممالك من أخصب بلاد الدنيا وأغناها فكانوا يترددون عليها للإتجار والارتزاق وإذا نسوا من إحداها الضعف أغاروا على تلك البلاد وإمتلكوا وتحضروا فيها حتى تذهب الحضارة منهم روح الغزو والفتوح فيتعرضوا لغزو آخر من البادية يطيح بهم ويمتولى على ملكهم . وهكذا على عمر العصور والأيام .

هذا وقد وجد العرب في بوايد إفريقيا الشمالية مسرحاً واسعاً يشبه بلادهم كل الشبه في الهراء والماء والترية . ولم يكن البحر الأحمر وهو الحاجز الضيق بين البلاد ليمنعهم من الوصول إلى تلك البوادي خصوصاً وأن لهم منفذاً طبيعياً من موزع السويس في الشمال وبوغاز المندب في الجنوب . فكان كلما اضطروا إلى

هجرة بلادهم بسبب ضيق الرزق أو الحروب عبروا البحر الأحمر إلى إفريقيا الشمالية وسكنوا بواديها .

وقد قدم النسابون العرب إلى ثلاثة طبقات :

- ١ - العرب العاربة أو البائدة .
 - ٢ - العرب المتعربة وهم القحطانيون .
 - ٣ - العرب المستعربة وهم العدنانيون .
- وسنتناول بشيء من التفصيل كل طبقة من هذه الطبقات الثلاث .

١ - العرب العاربة أو البائدة

هم سكان البلاد الأولون وقد أسسوا عدة دول أشهرها :

(عاد) هم نسل عاد بن عرض بن أرام بن سام . سكنوا أحفاف الرمال بين اليمن وعمان إلى حضرموت ولعلهم أقدم دول الجزيرة .

(ثمود) هم أبناء ثمود بن جابر أرام بن سام - وكانت ديارهم بالحجر ووادي القرى فيما بين الحجاز والشام .

(طعم وجديس) - هم أيضا أبناء جابر وقد سكنوا اليمامة بين نجد واليمن .

(النبط) - في التبراء شرقي وادي القرية .

(تدمر) - في بادية الشام .

(العمالة) - وهم أبناء عماليق بن لود بن سام - وأقدم ما وصل من أمرهم أنهم كانوا يسكنون البادية بين العراق والعقبة وقيل ما زالوا على هذه البداوة حتى قويت عصبتهم وتغلبوا على بابل وكان فيها السومريون ولا كاديون من الجنس المغولي وقامت فيها دولة منهم في القرن الخامس والعشرين قبل المسيح كان أول ملوكها دساموابي ، وما زالوا حتى ظهر منهم في القرن الثالث والعشرين ملك اسمه دحمورابي ، أسس مملكة قوية عرفت بدولة دحمورابي بلغت أقصى ما وصلت

أية دولة في العهد القديم من الرقى الاذنى والمادى واشتهرت على الخصوص بن
الشرائع والقوانين .

٢ - العرب المتعربة أو القحطانيون (١)

هم أبناء قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . . وقال ابن
خلدون أن يعرب بن قحطان لما غلب عاداً على اليمن وماجكة من أيديهم ولى
أخوته على الاقاليم ويقول العرب أن قحطان أبو اليمن كلهم وأنهم كانوا
يتكلمون غير العربية فلما نزلوا اليمن كان فيها العرب العاربة تسلموا العربية منهم . .
ولذلك سموا العرب المتعربة وقد اشتهر في اليمن ثلاث دول :

الدول المعينة :

كانت دولة قرية عاصمتها (مدين) في وادى الشارى شرق اليمن وشمال
حضرموت ومن الغريب أن مؤرخى العرب لم تذكر لنا شيئاً عن هذه الدولة
ولكن علماء الآثار أكتشفوا آثاراً منذ عهد قريب وقرأوا كتاباتها وظهر أنه ملك
في معين ستة وعشرين ملكاً ملعوا نفوذهم إلى بلاد العرب كلها .

الدولة السبائية :

لا يعلم بالتأكيده ملى كمهم ولكننا نجد فى التوراة أن ملكة سبأ جاءت إلى
سليمان زائرة فى القرن التاسع قبل الميلاد كما جاء ذكرهم فى القرآن الكريم . لقد
كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال ، ومن أهم آثارهم سد مأرب
وقيل أن من بناه هو الملك ينعمر فى القرن السادس قبل المسيح وزاد فيه
خلفاؤه . . فحرقوا الارض حول السد إلى رياض وما زال هذا السد حتى
تهدم فحصل بمده خراب كبير وتشتت أهل سبأ فى جزيرة العرب — فنزلت

(١) أنظر قبائل العرب فى مصر — للدكتور احمد لطفى السيد .

خزاعة مكة ونزلت الاوس والخزرج يثرت ونزلت الارز عمان والسيامة ونزح
 اللخميون إلى بادية العراق فكان منهم دولة المناذرة في الحيرة ونزح الغساسنة إلى
 بادية الشام وعرب الصفا إلى جبل الصفا.

الدولة الحميرية :

أما الدولة الحيرية فقد خلفت الدولة السبائية بعد تهديم مد مأرب وتلاشت
 مدينة مأرب وصارت السلطنة بيد (علهان لهفان) زويدان في نهاية القرن الاول
 للمسيح وسمى ملك زويدان وسبأ . . ثم مازالت هذه المملكة تكبر وتمتد في
 زمن خلفاء علهان حتى دخل فيها حضرميت وما ورائها من البلاد شرقاً مدة
 حكم « شمر برعش » في أواخر القرن الثالث للميلاد فسمى ملك زويدان وسبأ
 وحضرموت وعرفت دولة حمير بعده دولة (التبابعة) — وقيل كانت حكومة
 التبابعة في غاية الرق وكانت حضارتهم لا تقل عن حضارة الاثريين وذلك
 لاتصالهم بالتجارة مع الهند والفرس والسوريين والمصريين وقد رموا مد مأرب
 وأعادوا الخصب والبناء إلى بلاد اليمن — وقد اشتهر العرب في عهد التبابعة
 دولة (كنده) وكان آخر ملوكها عمرو القيس الشاعر المشهور .

هذا ولا يفوتنا هنا أن نذكر أنه بعد خراب أورشليم قصد كثير من اليهود
 جزيرة العرب وتشبع لهم عدة قبائل مثل حمير وكنانة وكنده حتى قويت
 سطوتهم — وفي أوائل القرن السادس للمسيح كان على اليمن زونواس اليهودي
 وكان شديد الغيرة على اليهودية حتى أنه اضطهد كل من لم يتهود — وكانت
 النصرانية أيضاً في هذا العهد قد إنتشرت في الجزيرة ودانت لها قبائل حمير
 وغسان وربيعة وتغلب وتوحي وعلى قضاة والحيرة ونجدان وقد طالب ذونواس
 من نمارى فخران إعتراس اليهودية — ولما لم يسمعوا له نقم عليهم وبالع
 فأنقصه فأستنجد أهل نجران بمنجاشي الحبشة فأرسل إلى اليمن عيشاً عليه (أرباب

وكان من ضباطه (أبرهه) الأشرم فقاتلهم ذو نواس عند البحر الأحمر وقتلهم
ولكنه إنهمز وأغرق نفسه . . وأستولى الأحباش على معظم بلاد اليمن وكان
ذلك في سنة ٥١٥ بعد الميلاد . . ومات أرباب بعد أن حكم اليمن نحو عشرين
سنة فتولاها أبرهه وجعل العاصمة صنعاء وبني فيها قصرأ جميلا وأراد أن يغزو
مكة قصد هدم الكعبة وحمل الناس على الحج إلى قصره بدل الكعبة ولكنّه عاد
مقهوراً ويعرف هذا العام بعام الفيل لأنه ذهب غازيا على فيل . وهو من نزلت
بشأنه الآية الكريمة في القرآن الكريم . ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب الفيل
ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل
فجعلهم كهمصف مأكول . .

ولا يفوتنا أن نذكر أيضاً أنه عندما مات ذو نواس اليهودي قام أمير من أهله
إسمه ذو يزن واستولى على بعض البلاد فذلك نحو ٨ سنوات ثم تغلب عليه
الأحباش فانتحر وفر إبنه (سيف بن ذى يزن) إلى قيصر الروم ليستنصره
وأقام بجابه سبع سنين فلم ينجده فسار إلى كسرى ملك الفرس وهو أشهر ملوك
عائلة الساسانية وكانت عاصمة ملكه (المدائن) قرب بغداد فوجه معه رجلا إسمه
وهرز في جيش من المساجين وقال (إن هم فتحوا كانوا لنا وإن هم هلكوا كانوا
لنا) فركب وهرز وجيشه البحر والتقاء جيش الأحباش في ساحل اليمن فهزموه
ملكوا البلاد وجلس سيف بن ذى يزن على كرسيها تحت ميادة الفرس وبعد
حكم مدة قتله حبابه وكانوا من الحبشة وبه انتهى حكم الثيباء في اليمن وصارت
تلك تابعة للمملكة الفرس يولون عليها حتى إذا كانت السنة التاسعة للهجرة
سار إلى اليمن وأرسلوا وفداً منهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهم
سليمان بن جبيل وجعل له الإمارة عليهم وبذلك صار حكم اليمن إلى العرب

٤ - العرب المستعربة أو العدنانيون (١)

هم أبناء إسماعيل بن إبراهيم الخليل من أمراته هاجر وقيل أن ساره زوجة إبراهيم الأولى غارت من زوجته هاجر فصرف إبراهيم هاجر مع ابنها إسماعيل فغضت وتاهت في « بريا بئر سبع » ، ونادى ملك الله هاجر من السماء وقال لها « لا تخافي لأن الله سمع صوت الغلام حيث هو . . قومي احمل الغلام وشدي يدك به لأنني سأجعله أمة عظيمة . . وكان الله مع الغلام فكبر . . وسكن في بريا فاران . وجاء ذلك في سنن التكرين . . وقال « ورخوا العرب أنى إسماعيل إلى مكة وكان فيها بقية من (خبرهم) القحطاني فتزوج من بناتهم وولد له اثنا عشر ولدا وما زال نسله يتكاثر حتى أنتج حفيده عدنان فولد لعدنان معد وولد لمعد نزار . . وولد لنزار اثمار ومضر وقضاعة وربيعة وأياد . . وكان منهم العرب العدنانية وقد تعربوا كلهم فسدوا بالعرب المستعربة . . وكانت ديارهم في مبدأ الأمر مكة وما جاورها ثم تفرقوا في الجزيرة كلها طلباً للرزق وسكنوها مع القحطانيين — ومن أشهر القبائل العدنانية (قبيلة قريش) التي ينتمى إليها رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام ، وقيل سمى قريش لشدة تشبهها له بداية من دواب البحر يقال لها القرش . . وأما كان لقريش مكة بسبب إستيلائهم على الكعبة منزلة إجلال وإكرام لا تقل عن منزلة الملوك ، والجدير بالذكر أن قبيلة قريش تنتمي إلى قبيلة كنانة التي كانت تسكن الحجاز منذ سنة ١٥٠ ميلادية وكانت ديارهم في تهامة حول مكة وقد تزعمهم قصى بن كلاب حوالي سنة ٤٤٠ هجرية وفي بداية القرن السابع الميلادي كانت كنانة وقريش تعبدان الهوى وكان لكنانة معبردان آخران هما القمر والدبران وقد نشبت حرب كبيرة بين قريش وباني كنانة خصوصاً هرزان أستمرت أكثر من عشرين عاماً .

(١) أنمار قبائل العرب في مصر . - للدكتور أحمد لطفي السيد .

وحيث بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يبشر برسالاته قاومت كنانة وقريش
وتحاربتا معه سنة ٦٢٥ م . ثم اضطرتاه بعد ذلك للهجرة إلى المدينة . . . وفي
سنة ٣٦٠ م . تم فتح مكة وحطم خالد بن الوليد صنم العزى .

وبطون قريش المشهورين هم هاشم وأمية ويتم وعنى ومخزوم ونوفل
وأسد وجمع ومهم وعبد الدار ثم لهذه البطون أفتاذا وبطون أخرى .

الفصل الثاني

القبائل المصرية والعربية وفروعها

خلاصنا في المبحث الثاني أن النسابون قسموا العرب إلى ثلاث طبقات هي العرب العاربة أو البائدة ، والعرب المتعربة وهم القحطانيون ، ثم العرب المستعربة وهم العدنانيون .

وخلصنا في البحث الأول إلى أن القبائل العربية كانت موجودة في مصر إلى زمن يمتد إلى ما قبل التاريخ وأوضحنا الصلة التي وما زالت قائمة بين المصريين والعرب وأنه مما يقوى هذه الصلة ويزيدها ترابطاً وتماسكاً رابطة القرى والدم التي تجمع بين الشعبين العظيمين وأن العرب إنتموا إلى الذويان التسام في المصريين وأختق العرب كأفراد وقبائل ، ولكن بعد أن نقلوا دماءهم إلى عروق الشعب مصرى الكبير بعد سيل كبير من الهجرات المتعاقبة على مر العصور والازمنة وفي عس الوقت أن هناك العديد من المصريين قد أقاموا في الجزيرة العربية وأصبحوا بشون جزءاً من شعوب هذه الأمم .

وسنتناول في هذا البحث القبائل المصرية وفروعها وفقاً للتقسيم الذي قسمه نسابون .

أولاً : قبائل العرب البائدة في مصر

العرب البائدة قلنا أنهم سكان البلاد الأولون وقد أسسوا عدة دول أشهرها
وتمود وتدمر وطسم وجديس والنبط والعمالة .

وقيل أن العمالة هم أبناء عماليق بن لود بن سام هم المكسوس الذين ملكوا
مصر في مدة الدولة الخامسة عشر إلى السابعة عشر ، وهم أول من هاجم مصر من

عقدنا النية جميعاً عليه .. فالوداح يا حبيبي .. فأنا لن أطبع على جبينك قبلة ،
ولن أفابك بإبتسامة إلا إذا كانت القبلة قبلة تهنة بالنصر ، وإلا بإبتسامة إبتسامة
فرح بالحرب الغالية ... ، وفي تلك اللحظة كانت كل امرأة في طيبة تودع زوجها
مرددة تلك العبارة ذاتها « لن أطبع بعد الآن على جبينك قبلة ، ولن أفابك
إبتسامة إلا إذا كانت القبلة قبلة تهنة بالنصر ، وإلا بإبتسامة إبتسامة فرح
بالحرب الغالية ... » .

ويستمرسل الأستاذ حبيب جاما في كتابه « تاريخ ما أمهله التاريخ — مصر
مقبرة الفاتحين ، فيقول : « وما كاد إيلاه رع ، يغدق على أرض مصر أشعته
المعشقة .. وما كاد ذلك النهار المذهود ينتصف حتى كان « سكنن رع » الثمالث
قد أنزل الشررة على الغناب المخل ويتبعه أمراء (طيبة) فشقوا عصا الطاعة على
الهكسوس .. وب الشعب بأسره من رقدته وهرع كل مصري إلى سلاحه أياً
كان ملياً نداء الوطن وصائحاً صيحته في سبيل الحرب الغالية .. وزحف المعريون
من طيبة إلى الشمال وداعموا مواقع الهكسوس وناقلمهم وحصونهم المنعزلة ،
فأستولوا عليها واحدة بعد أخرى ، والتف الشعب بجميع طبقاته حول « سكنن
رع » الثالث ونودي به فرعوناً على مصر بشقيها الجنوبي والشمالي ، وبعد نشوب
شررة وإحراز الثائرين إلتصارانهم وتراجع الغزاة ، رأت نساء مصر أنهم قد
أصبحن في حل من القسم الذي قطعنه على أنفسهن ، وأن رجالهن قد نفذوا
الشروط .. وكانت « عاحوتب » أسبقن إلى الدعوة بوجود إستئناف العلاقات
مع الأزواج مادام قد ثاروا المعر وعقدوا العزم على تحريرها .. ووصلت طلائع
جيش الثورة إلى منطقة « أواريس » وهي الهوارة الواقعة في شرقي الدلتا حتى
كان الهكسوس قد أعدوا قاعدة حكمهم ومقر سلطانهم ومستودع كنوزهم
على يد بن الأفريقين ، معركة رهيبية وحدثت مفاجأة غيرت مجرى القتال وأجملت
مصر إلى حين .. فقد أصيب فرعون « سكنن رع » بضربة فأس في رأسه

وبعثرات السهام التي استقرت جسده ، وإرتعد المصريين حاملين معهم فرعون الجريح . ومات فرعون « مسكن رع » ، وبموته إنتهى عهد الأسرة السابعة عشر ، وتبوات الأسرة الثامنة عشر الحرش بإرتقاء ابنه « أحس الاول » سنة ١٥٨٠ قبل الميلاد ، وهو الذي تم في الواقع على يده طرد الرعاة أو العماقة . . . ورأى أحس الاول القضاء نهائياً على الهكسوس وإبادتهم خارج حدود مصر ، بحيث لا تعاودهم الرغبة في العودة على أعقابهم ومحاولة القيام بغزو مرة أخرى . . . وفي أرض سوريا بالقرب من بلدة شاروحاته كانت المعركة الأخيرة — معركة تشتت فيها شمل الرعاة نهائياً ، فاختنق إسمهم من بين أسماء الشعوب في الشرق الأدنى واختلطت بقاياهم بالاقوام التي كانت تعيش في المدن والقرى والبادى بين نهري الأردن ونهر الفرات . . .

فهذه القبيلة البائدة أو كما يسميها المؤرخون : العماقة أو الرعاة أو الهكسوس جاءت إلى مصر من الصحارى والقفار خلال سيناء ، ووجدوا في أرض مصر الطيبة ما يضمن لهم الغذاء ، وتحولوا مع الوقت إلى غزاة . جعلوا مقرهم ومركز حكمهم في مدينة تانيس بالدلتا ، وإسمها الآن (صان الحجر) . وأنشأوا معسكر حصيناً في المكان المعروف بالهواره ، وكان غرضهم من ذلك صيانة الملك . . . أنشأه ، وحكموا مصر مائة سنة وبضع سنووات حاولوا خلالها بجميع الوسائل والأساليب العنيف والمسلح أن يخطبوا ود السكان المصريين ويكسبوا حبهم ويخاطبون قلوبهم ، ولكنهم لم ينجحوا فباءت محاولاتهم بالفشل ، وانتهى الأمر بطردهم من مصر .

كانوا يسمون أنفسهم « مياثيو » ومعناها لرعاة ، ولما أسسوا ملكاً في مصر ، وأنشأوا فيها عرشاً سماهم المصريون « هيك خست » ، وهى الكلمة التي أصبحت « الهكسوس » ومعناها الملوك الأجانب .

ثانيا : القبائل القحطانية

قلنا أنهم أبناء قحطان بن عامر بن شالح بن أرفكشاد بن سام بن نوح .
وقد كان من هذه القبائل في مصر قبل الفتح الاسلامي وإزدادوا بعد الفتح
— وسنبين أهم القبائل القحطانية التي أقامت في مصر ومثلت جزء كبير من
الشعب المعري العريق ثم تنهى إلى بيان أغاب القبائل القحطانية المصرية .

١ - أهم القبائل القحطانية المصرية (١)

قبيلة جذام :

ينسبون إلى جذام بن عدى بن الحارث بن موه بن أدوين زيد بن يشجب
ابن عريب بن زينه كهلان بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
وهم أول من سكن مصر من القحطانيين حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن
العاص .. وكانت تسكن الحوف شرق الدلتا في سنة ٨٠٣ هـ — ١٤٠٠ م .
وقد انقسمت القبيلة إلى قسمين كبيرين هما جشم وجزام :
وقد سكنت جشم الحرف الشرقى واشتهر منهم في القرن الخامس عشر
الميلادى بنو الضبيب وبنو كميل .

والضبيب : مريد وبهجة — يريدعه — ورفاعة ونائل ..

وبنو كميل : فهذه التسمية تطلق على كل بنى قره ..

أما القسم الثانى لجذام وهو حرام فنهى بنو سعد وهم خمس سعود ومنهم
شارو وزير العاضد الفاطمى وكانت جذام على عهد صلاح الدين في غاية القوة وكان
لهم عدة أقطاعات منها هر بيط وتل بسطه وكانت لهم فاقوس وما حولها .
وقال الحمدانى : (وبالإسكندرية هن جذام ولهن أفراد ذو عدد وعدة وأهل

(١) أنظر : قبائل العرب في مصر .. الدكتور احمد لطفي السيد .

شجاعة وإقدام وضرب بالسيف ورشق بالسهم ولهم أيام معلومة وأخبار معروفة ووقائع في البحر والبر مشهورة) وذكر ابن أبياس في حوادث سنة ٩٢٨هـ (أنه أشيع أن السلطان سليمان أرسل مبعوثين قنصلين لمشايع العربان بمصر ومنهم الأمير أحمد بن بقر أمير جذام وأمير الرايين وكان ابن بقر هذا يقود عربان الشرقية للخروج عن الطاعة فيمنهون الضباع فجرد عليه خير بك قايتباي الدوا دار فكسبه تحت جناح الليل فهرب وأظهر العصيان وتوجه نحو الطور ثم إخطرت الأحوال في الشرقية للغاية .. وقد اعتصم ابن بقر بالأمير جان بردي الغزالي نائب الشام ، وأرسل للملك الأمراء يطلب الأمان لنفسه فأرسله إليه ثم صار عنده من المقربين .. ثم ندا للملك الأمراء (خير بك) قتله فأرسل لكاشف الشرقية يقطع رأسه فلما قتل نهبت داره وشتت نساؤه وأولاده وهكذا أخذ ملك الأمراء بثأره).

وفي عهد الوزير أحمد باشا سنة ١٠٩١ م ثارت عربان هاجبا سويد وهم من بطون جذام بالمنصورة والشرقية ولكنه قضى عليهم ويقال أنه قتل منهم الكثير وحشي جلودهم طينا .

٢ - قبيلة طى :

هم المنتسبون إلى طى بن أد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقد جاء هؤلاء إلى مصر في فترة متأخرة عن جذام - وكانت قد تكاثرت في جنوب فلسطين فأضطرها الوزير محمد البازورى سنة ٤٤٢ هـ - ١٠٥٠ م إلى الجلاء عنها فهيّطت مصر ونزلت مديريه البحيرة - ومن بطونها قبيلة منببس وحرم وتعلبه وكانت الأولى تسكن جنوب فلسطين قبل مجيئها مصر . أما الثانية والثالثة فقد كانت تسكنان سوريا . وقد استمرت فترة طى منذ أيام الفاطميين وكان الصراع كبير بينهما وبين جند

خصوصاً في مديريه الشرقية وقد حاول صلاح الدين في أول حكمه أن يغلب من قوة طى ولكنه فشل وحين ثار العرب متضامنين على عهد المعز أيك كان من زعماء الثورة قبييلة طى - وقد بدأت الثورة في الصعيد بقيادة الشريف حصن الدولة تغلب الجمعفرى فقاتلهم الاتراك وأمسكوا الشريف وأصحابه سنة ٦٥١ هـ . ثم مضوا بعد موقعة ديروط إلى سخا وتجمعت فيها مئسس ومن اليهم وقتلوا الرجال ونهبوا الاموال .

٣ - قبيلة بلى :

كانت تسكن موريا في الجاهلية وقبلا كانت تسكن جنوب بلاد العرب ونقل عمرو بن الخطاب الكثير منهم إلى مصر في أول الفتح وكان أحد أحياء الفسطاط خاصاً بهم وروى جورجى بك زيدان أن بلى وجميعة كانتا في مصر على عهد ظهور المسيحية وكانت منطقتهم ما بين القصير وقتنا . ومنازل بلى على عهد المقربى كانت في سوهاج شمالا إلى غرب تمولا جنوبا وفي الايام الاخيرة مكنت بطون بلى حول جرجا ويحتمل أن تكون معاقلة دارفور والخرطوم منهم .

قبيلة لخم :

وكانوا يسكنون اليمن ثم انتقلوا إلى حدود فارس ودخلت المسيحية في نهاية القرن الخامس الميلادى وانتقلت و بطونها مع الفانحين إلى مصر كذلك دخلت منهم قبائل كبيرة في القرن السابع والثامن الميلادى وحطوا رحالهم في الاسكندرية ومنهم أمير حكم مصر سنة ١٢٣ م - ٥٧٥٠ هـ .

وفي أيام المقربى كان عددهم كبيراً في الصعيد وقد عد منهم ثلاثة عشر بطناً كما كان لهم بقية في الاسكندرية وعد صبح الأعشى في عرب حلوان منهم بطرنا كثيرة - وقد هبطت مصر مع الفتح وبعده قبائل قحطانية عديدة غير ما ذكرنا منهم بنو حمدان من ذى الاصبح ويذهب أبو صالح الارمنى أن الجزيرة بنيت

خصيصاً لهم ومنهم الأنصار من الأزدي وكانت ديارهم منفلوط ومنهم كثرة عذرة
وكانوا في الدقهلية .

قبيلة جهينة :

كانت تسكن قبل هجرتها إلى إفريقيا الحجاز وكثير منهم لا يزال هناك إلى
اليوم في ينبع — وكانت جهينة من أولى القبائل التي اعتنقت الاسلام .
وفي سنة ٨٠٣ هـ يتكلم عنهم المقريزي كأكثر قبائل الصعيد عدداً وكانت
منازلهم في الاشمونين حتى أجلاهم الفاطميون وأسكنوا قريشاً مكانهم
وقال ابن خلدون في الحوادث التي حدثت حوالي مولده سنة ١٣٢٢ م في
صعيد مصر وفي أسوان وما بعدها إلى النوبة فالحبشة توجد قبائل عديدة تنضري
تحت هذا الاسم وقد فتحوا الحبشة واستقروا في بلاد النوبة وصاروا إلى مصانعهم
بالصحر وقد جرت الدماء الملكية النوبية إلى جهينة وبالنظر إلى عادات هؤلاء
الملك من توريث ابن البنت أو ابن الأخت فقد نجح أفراد من جهينة في إعتلاء
عرش النوبة ولكن ذلك لم يحضر جهينة بل ظلت كثرتها على بداوتها كما كانت في
قلب جزيرة العرب .

وجهينة قبيلة عظيمة فيها بطون كثيرة ، اعتنقت الإسلام وإن دججت في الجحمة
الاسلامية بدون مقاومة ولم يشتركوا في الردة ، بل ظلوا معاونين أقوياء للخلافة
الفاطمية . ونزلت جهينة الكوفة والبصرة ولكن جمهورها هاجر إلى مصر حيث
وجدوا عند الفتح مع أقسام أخرى وثيقة التحالف من قضاة . ثم أخذوا يتقدمون
بالتدريج من مصر السفلى نحو مصر العليا حيث لعبوا دوراً ضخماً في العصر
الفاطمي عندما كانوا يقيمون في منطقة الاشمونين إلى أن طردتهم قريش
بمساعدة الفاطميين ومن المهم أن نلاحظ أن جهينة كانت عند الفتح من أهل الرابطة
وقد اختلطت معهم حول عمرو المسجد ، ولم تشترك جهينة بسبب قلاتها مع أهل

الراية في المسكن فحسب ، بل إنها ضمت اليهم في الديوان أيضاً وظلت كذلك حتى التدوين الرابع سنة ١٠٢ هـ .

ولم تجرد جهينة في مساكنهم الأولى بالفسطاط ، بل أنهم أخذوا يتقدمون بالتدريج نحو مصر العليا ، حيث نراهم في القرن الثالث من بين القبائل المقيمة على حدود مملكة النوبة والتي حطمت تدريجياً سلطان هذه المملكة المسيحية القديمة . وقد كانت جهينة على أية حال هي التي مهدت السبيل إلى تفكك مملكة النوبة وتحولها إلى الإسلام وبذلك حطمت أقوى دفاع كان يقوم على أراضي أعلى النيل في وجه غارات العرب والإسلام .

ومثلما سجل اليعقوبي إقامتهم في الجنوب في معادن التبر مع أصدقائهم بلى سجل إتحادهم نحو الغرب وإقامتهم مع بلى وبلى مدليج وغيرهم في الرمادة .

والواقع أن أهم تحركات جهينة هو ذلك الذي أدى إلى إنتشارها في الصعيد . ولا بد أن كثيراً من بطونها قد هاجر إلى مصر بعد الفتح وانضم إلى الفتنة الأولى القليلة التي شهدت الفتح بحيث أصبحت جهينة من القبائل الكبيرة بمصر . ولا يمكن بغير هذا التفسير إشتراكهم في غزو بلاد النوبة الذي ذكره ، ولا تفسير إحتلالهم منطقة الاشموين وإقامتهم كأغلبية هم وبلى مع قريش التي كانت قليلة العدد بهذه المنطقة أول الامر .

فلما كان العصر الفاطمي زحفت قريش على الاشموين وأسست ثورت بها دون هاتين القبيلتين على النحو الذي ذكرنا من قبل ، فسارعت جهينة إلى الصعيد الأعلى حيث نزلت في بلاد أنخيم أعلاها وأسفلها .

وعما يلفت النظر أن جهينة لم يظهر منها بمصر بالرغم من كثرتها سوى عقبة بن عامر الصحابي من كبار رجال مصر ومحدثيها في عهد الفتح .

وكل من ظهر منها بعد ذلك فهو من الموالى ، مثل أبى الهيثم مولى عقبة ،
وعبد الله بن صالح كاتب الليث (ت ٢٢٣) من حفاظ الحديث ونقادہ ، وسهل
ابن الربيع الأخميمي الشاهد المحدث (ت ٢٤٩ هـ) ، وأبنة أحمد بن سهل
(ت ٢٨١ هـ) شاهد ومحدث كذلك .

أما في الوقت الحاضر فقبيلة الجهينة توجد ببلدة جهينة بالصعيد ويوجد
فرع منها بالاسكندرية وتنقسم قبيلة الجهينة إلى عدة بطون منها : أبو خبهر
وأبو زهاد وأولاد أحمد بالعقيلات وبنى رماد وحمام الدين والخبائرة وقنبر
وخايل وعائلات قاسم والصغير والضبع .

ومن قبيلة جهينة محمد الضبع عضو مجلس الشورى وأحمد عيسى الضبع وأبراهيم
أبو الفضل والحاج عبد العال الصغير ورشاد عثمان قاسم وأحمد عبود وحسن حماد
وعبد الحكيم أبو زيد ومحمد أبو عياد ومحمد العربي وهارون الأزمى وسعد -
السفوسى وبسببوفى الورانى والدكتور مصطفى علام وحسين أبو خبهر وأمين
الصغير ومحمد السيد عثمان والحاج حسين سلطان والشيخ محمد سلطان وحسن سلطان
ومحمد سلطان وأحمد سلطان والحاج محمد على قاسم والحاج أحمد على قاسم ومحمد
حسين قاسم وأحمد حسين قاسم ومحمد فياض والدكتور أحمد محمد سلطان وعبد
محمد سلطان والمهندس صلاح السيد على قاسم وأحمد السيد على قاسم والحاج
عبد النعيم عثمان والحاج عبد الواحد الصغير ومحمود السيد عبد الرحمن الزقزوق
وعبد العزيز أبو عقيل وأحمد محمود عبد العزيز أبو عقيل ومحمد عبد العزيز أبو عقيل
ومحمد محمود عبد العزيز أبو عقيل والشيخ محمد أحمد محمود واللواء عبد العزى
أبو عقيل وقدرى أبو عقيل المدير المالى بمديرية أمن سوهاج ولطفى أبو عقيل
مدير التدريب بأسيوط والشيخ محمد عويس منتش الوعظ بسوهاج وعبد
عبد الرحمن عويس ومحمد أحمد مصباح ومحمد عبد اللاه وعبد العزيز عبد اللاه

ومحمود على حسن و ابراهيم البكرى ومحمود مصلح بديوان المحافظة وفوزى محمد
 حمد واحمد عبد الرؤوف عبد الجواد ويوسف محمد خليل وسعد احمد خليل واحمد
 السيد وعدلى أبو عقيل بجاعة سراج والرائد عبد الحكيم عميرة وكمال أبو عقيل
 أمين الحزب الوطنى وعضو مجلس المحافظة والضابط احمد حسن أبو عقيل وصلاح
 أبو عقيل وعلاء أبو عقيل وعبد العزيز ابن بريدة مايو واحمد أمين وجمال محمد على
 ومحمد على والدكتور عبد اللطيف البكرى والمهندس سعيد أبو عقيل بمخابر القاهرة
 ومحمد محمود عميرة ومحمود البدرى وفتح الله محمد البدرى وعز محمد سيد احمد
 و ابراهيم عبد الرحمن ومحمد السيد عبد الرحمن وحمام أبو عقيل وعبد العظيم عويس
 ومحمد ابراهيم محمد ومحمد السيد بريق وعمر محمد احمد سليمان ومحمد عبد العزيز مصاح
 وعبد النبى خليفة واحمد عبد الرحيم قاسم وسيد ابراهيم قاسم ومحمود مصطفى
 وإسماعيل العروس واحمد عيسى خليل والرائد محمود جمال الدين واحمد حسين
 عبد الرحمن بالاصلاح الزراعى ومحمود سلام أبو عقيل عضو مجالس الشعب
 والمستشار فتحى عبد الله ومحمد الصغير كبير مفتشى الآثار بالأقصر وسيد نجاح
 رئيس مجالس قروى عيسى والضابط مصطفى محمد ابراهيم بقوات أمن أسيوط
 واحمد محمد عبد الله عبد الكريم وعبد الله حسن والضابط عبد العزيز عبد المولى
 وكمال قببسى والعميد محمد سعد الدين والمقدم احمد سعد الدين والعميد فاروق
 عبد الرحمن . من الشخصيات المخروفة بالاسكندرية من قبيلة جهينة والحاج محمود
 على قاسم والحاج السيد على قاسم والحاج محمد احمد سناده قاسم وسعد حماد
 والسيد منصور .

قبائل الازد (١) :

الازد من أعظم الأحياء ، وأكثرها بطونا وأمدما فرعاً ، وكان بعض

(١) أنظر : القبائل العربية في مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

أقسامها موضع السخرية من العرب . فكانت قریش تأنف من إعتبار أزد عمان -
وعمان ثمر بالبورين نزلها فرقة منهم فعرفوا بها - عرباء وكان عملهم الرئيسي
صيد السمك .

أما أزيمة السراة - في جبال السراة بأطراف اليمن ، وهم أزد شنوة شيء
واحد فيما يبدو - فكانوا موضع السخرية لإشتغالهم بالنساجة . ولعل هذا هو
ما قصد إليه الرسول ﷺ في حديثه : « الازد أزد الله في الأرض ، يريد الناس
أن يضعوهم ، ويأبى الله إلا أن يرفعهم » .

وقد أرغم تحطم سد مأرب الازد على النزوح من سبأ إلى مواطنهم الجديدة
في عمان والسراة ومكة ويثرب والشام ، وكان ذلك قبيل القرن الخامس الميلادي
على وجه التقريب . وفي الإسلام نزحت أعداد كبيرة من أزد السراة وأزد عمان
إلى الكوفة والبصرة حيث قاموا بدور البطولة الرئيسي بين العرب الجنوبيين في
المعارك التي دارت بين عرب الشمال وعرب الجنوب . وفي خراسان ، حيث
قدموا من البصرة ، كانوا أهم قبيلة بعد تميم القيسية ، وازدادت أهميتهم بعد قيام
المهلب الازد وأسرته ، ولكنهم ذاقوا مرارة الاضطهاد في عهد قتيبة بن مسلم الباهلي
أمير خراسان زمن عبد الملك بن مروان والخليفة يزيد الثاني .

أما في مصر فالازد يظهرون منذ الفتح . منهم عمرو بن حمالة ، قائد قبائل
اللفيف إلى الاسكندرية في فترة الفتح . وشريك بن الدفل الذي كان يزيد ابن
حبيب فقيه مصر العظيم من موالى ابنته عائشة . ويبدو أن كان للازدين سمعة
طيبة . فقد كتب معاوية بن أبي سفيان إلى مسلمة بن مخلد وهو على مصر (٤٧ -
٥٢ هـ) « لا تولى عملك إلا أزدى أو حميرى فإنهم أهل الامانة » .

ولما كان زياد بن أبيه يحكم البصرة (٤٥ - ٥٣ هـ) أنهم قوماً من الازد
بأنهم من الخوارج ونفاهم إلى مصر ، فنزلوا في القسطنطينية بموضع يقال له الظاهر .

فأمسوا بدار لا يفزع أهلها وجيرانهم فيها تمجيب وغافق
على قول عمران بن خطان الشاعر الذي رجب بخروجهم . وأطلق المصريون
عليهم لاسم العراقيين لمجيتهم من العراق .

لما ولي مصر الحاكم الأزدي يزيد بن حاتم (١٤٤ - ١٥٢ هـ) جاء منه عدد
من الأزد من أهل خراسان منهم العلاء بن رزق القسائد الذي إشتراك في إخماد
حركة العلويين بمصر (١٤٥ هـ) وعبد الجبار بن عبد الرحمن الذي عين حاكماً
لكورة مسخا وثار عليه القبط هناك وقتلوه سنة ١٥٠ هـ ، واستمر آل عبد الجبار
بمصر بعد مصرع عميدهم فكانوا وجوه آل خراسان بها . وذهب لهم إبراهيم
ابن صالح العباسي أمير مصر داره العظمى التي بناها . وذلك عند مغادرته مصر
سنة ١٦٧ هـ وكان عبد العزيز بن عبد الجبار من القواد الذين أخذوا ثورة أهل
تتو وتمي سنة ١٩٤ هـ .

ولقد لعب آل عبد الجبار بقيادة عبد العزيز هذا دوراً مهماً في ميسامة مصر
يدل على بعد نفوذهم فقد تزعموا الجند في الثورة على السراي بن الحكم أمير مصر
فخلعوه سنة ٢٠١ هـ ولولوا غيره . وتزعموا العناصر العربية الأخرى واستجابوا
لإبراهيم بن المهدي الذي دعا سنة ٢٠٢ هـ إلى خلع المأمون وولى عهده على بن
موسى العلوي . ولكن أمير مصر هزمهم وظفر بعبد العزيز وبجمع من أهل بيته
وقتلهم جميعاً .

وكان منهم كذلك محمد بن زمير الذي حكم مصر (سنة ١٧٣ هـ) وأكثر من
عزل أصحاب الشرطة وابن الأبرش الذي ادعى ملاكية القطاس خصم ابن أبي
الليث قاضي مصر سنة ٢٣٨ هـ وباعه .

وتشهد شواهد البور بإقامة أشخاص من الأزد بمصر في القرنين الثاني

والثالث .

أما مآلى الأزد فأهمهم يزيد بن أبى حبيب (٥٢ - ١٢٨ هـ) فقيه مضر
وشيوخها ومنتهىها وأول من أوجد فيها طريقة ثابتة بين فيها أسس الحلال والحرام .
ومنهم الربيع بن سليمان الجيزى (ت ٢٥٦ هـ) الفقيه الشافعى ، وابنه محمد المؤلف
(١٢٩ - ٢٢٤ هـ) .

٧ - قبيلة خزاعة (١) :

انتقلت من الجنوب فى هجرة الأزد الكبرى قبيل القرن الخامس الميلادى إلى
الشمال حيث أفلت بالقرب من مكة ، ثم دارت معارك بينها وبين جرهم لانتها
بزوال سيطرة جرهم من مكة وانتقال سدانة الكعبة وحكم مكة إلى خزاعة . وظل
الامر كذلك حتى اختلف قصى - سيد قريش ورئيسهم - مع خزاعة بسبب
سدانة الكعبة إختلافاً سالت فيه الدماء وانتهى بانتقال السدانة وحكم مكة لقصى
والسماح لخزاعة بالإقامة مع قريش فى أرياض البقعة المقدسة ، ومن الجائز أن
قريشاً عادت فزحزحتها خارج تلك الأرياض فى وقت ظهور الإسلام .

ولما كان فتح مصر والمغرب قد قام به محاربون جندوا من غربى شبه الجزيرة
فقد اشتكرت خزاعة فى فتح مصر . وزعم بعضهم إن كان لها داران بالفسطاط .
ولكنها كانت من أهل الراية فى كل حال .

ووقفت خزاعة فى مصر ضد عثمان فقد كان منها عمرو بن العلق الذى دخلها
فى خلافة عثمان ثم خرج منها ليعلن على قتله ، وابن ورقاء الذى كان رأس مئة
فى الجيش الذى سيره ابن أبى حذيفة ، إلى عثمان سنة ٣٥ هـ .

وتحتفى خزاعة منذ ذلك الوقت فلا تظهر إلا أواسط القرن الثانى إذ يتتابع
أفراد منها حتى نهاية القرن على حكم مصر . فكان منهم : محمد بن الأشعث أمير
مصر (١٤١ - ١٤٣ هـ) المهاجر بن عثمان صاحب شرطة (١٤١ هـ) ، الفضل

(١) أنظر : القبائل العربية فى مصر - للدكتور عبد الله خورشيد .

ابن غانم قاضي مصر (١٩٨ - ١٩٩ هـ) المطلب بن عبد الله (١٩٨ - ٢٠٥ هـ) أمير مصر الذي وليها في أكثر أوقاتها اضطراباً ، هارون والفضل أخو المطلب ، عمرو بن وهب (٢٠١ هـ) من قواد السرى بن الحكم ، وعوف بن وهب (٢٠٤ هـ) كان من وجوه الجند وولى مصر استخلافاً مرتين .

ومن المهم أن نذكر أن قرماً من خزاعة صدحوا المطلب لما ولى مصر سنة ١٩٩ هـ ، وسكنوا الفسطاط وسمى زقاق المطلمية بأسمهم لأنهم سكنوا فيه .
وأهم موالى خزاعة عبد العزيز بن عمران (٢٣٤ هـ) الفقيه الزاهد .

٨ - قبيلة أسلم :

الواقع أن أسلم اسم لبطون من كل من الازد ، خزاعة ، قضاعة ، حمير . ونحن نرجح أن أسلم المذكورة في أخبار مصر هي أسلم خزاعة إعتقاداً على أن أسلم تلك هي الوحيدة التي ذكرها ابن عبد ربه ، كما أنها هي التي ينسب إليها دون غيرها فيما يبدو من كلام السمعاني .

وأثني الرسل على أسلم في حديثه الذي ذكر فيه القبائل التي سارعت إلى الإسلام « أسلم سالمها لله . . الخ » . وقد شهدت أسلم فتح مصر ، واختلطت حول عمرو والمسجد مع أهل الراية فقد كانت هي من أهل الراية . وكانت خطتها تلي دار أبي ذر وكانوا يرتفعون هم وغفار مع وائل من جذام وسعد في بسطة وقربط وطراية . وفي كل حال يبدو أن أسلم كانت قليلة العدد جداً بحيث لم يهر منها أحد من ذوى الشهرة .

نستطيع أن نستنتج مما سبق أن خزاعة حملت في مصر بعد مقتل عثمان . ثم عدت إلى الظهور والتحكم في مصائر الأمور طوال النصف الأخير من القرن الثاني قبل أبنائها الذين قدموا من الخارج — من مكة والعراق — وحكموا مصر . ونوانع أن شواهد القبور وأوراق البردى لا تدل على إقامة خزاعة بمصر في القرن الثاني فعسب بل في الثالث كذلك .

٤ - قبيلة عك :

بلادهم جنوبي جزيرة العرب ، وهى تهامة واليمن ، وتمتد مساكنهم شمالا حتى إقليم جدة ، وتتبع بلادهم الجنوب من ناحية الإدارة ، ولكنها كانت تخضع أحيانا لحكومة مكة .

اشترك العكيون فى مساكنهم مع قبائل أخرى كالحولانيين ، وإن كانوا ظلوا فى خلافهم لا يشترك معهم سوى الأشعرين الذين تربطهم بهم صلات وثيقة لاسيما وأن القبيلتين تنتميان إلى أصل واحد . وغالبا ما يظهر العكيون والأشعريون مشتركين فى العمل فكان لهم مثلا أحكام مشتركون كما أن بعض الخصائص اللغوية تشترك بينها .

وكان العكيون من أوائل الذين خرجوا عن نطاق الإسلام بعد وفاة النبي ، ولكنهم هزموا هم وحلفائهم الأشعريون فى أقصى الشمال من بلادهم . وكان للعكيين دور بارز فى فتح عمرو لمصر . وفى حروب على معاوية استحقوا ثناء الأخير لأنهم خاضوا تحت أمرته موقفا من أخطر المواقف فى معركة صفين . وفى سنة ٢٠٧ هـ يشار إلى رجل علوى يثير الإضطراب بين العكيين ، ولكن المأمون سرعان ما قعه فى الحال .

اشتركت عك فى فتح مصر كما قلنا ، ويقول ابن عبد الحكم — وهو قول فيه نظر — أن الجيش الأول الذى سار به عمرو لفتح مصر بعد موافقة عمرو ، ويتراوح عدده ما بين ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة آلاف رجل ، كان كله من عك . وهذا هو ما هيا لها الدور البارز فى عملية الفتح . والأرجح أن العكيين كانوا يمثلون جانباً كبيراً نسبياً من هذا الجيش ، وكان معظمهم من غافق القى نتحدث عنها بعد ذلك .

وأن إرتباع جند عك فى أماكن كثيرة هى : بوسير ، منرف ، ودسندس

(من قرى مصر القديمة) وأثريب لدليل في كل حال على كثرة أفراد القبيلة بمصر .
 وكانت فرسهم « بجلى » ، من خيل مصر المشهورة التى شاركت فى الفتح .
 ولا شك فى أن عكا كانت ذات مكان ممتاز فى مصر لكثرتها العددية من جهة
 والصخامة نصيبها فى عمليات الفتح من جهة أخرى . وفى فتنة عثمان كان أحد
 أفرادها (الغافقى بن حرب العكي) القائد العام للجيش الذى وجهه ابن أبى حذيفة
 سنة ٢٥ هـ إلى عثمان ، وهو الذى حكم المدينة بعد مصرع الخليفة وهذا الموقف
 لا ينفق مع موقف عك فى الشام الذى ذكرناه من قبل .

واستمرت عك طوال القرن الاول محتفظة بمكانتها مزهورة بمجدها على ما يبدو
 من رد نمر بن أيفع العكي عندما حاول عبد الرحمن بن معاوية بن حديج (٩٥ هـ)
 قاضى مصر وصاحب شرطها الإستزاء بعك وفرسها بجلى .

ولكن يبدو أن العكيين لم يكونوا أكثر من جنود ، فليسنا نقابل منهم أحداً
 فى الحياة العامة ولا المناصب العالية فى مصر .

ومن الطبيعى أى تهيء لهم كثرتهم العددية الاحتفاظ بالبقاء فى مصر حتى
 القرن الثالث تشهد بذلك شواهد التبور .

١٠ - قبيلة غافق :

بطن من عك ، فهم منسوبون إلى غافق بن الحارث بن عك ، وقدروينا
 منذ لحظة أن الجيش الاول الذى توجه به عمرو لفتح مصر كان كله من عك ،
 والآن نضيف أن ثلث هذا الجيش — أى ما لا يقل عن ألف جندي — كان
 من قبيلة غافق بالذات . وقد نص ابن عبد الحكم على هذه الحقيقة بقوله « كانت
 غافق ثلث الناس مدخل عمر بن العاص » . ولعل غافقا هى التى يقصدها
 المؤرخون حين يذكرون عكا .

وليس أدل على ضخامة غافق من مساحة خطتها . فقد إختطت بالقسطاط

بين مهرة ولحم فأنست خطتها لكثيرتهم ، واستغرق وصف هذه الخطة حراى
الصفحةين عند ابن عبد الحكم الذى ختم حديثه عنها بقوله « ولغافق من الخطة
أكثر مما ذكرنا غير أن هذه كلها ، ونستطيع أن نقول أن غافقا كانت ترتفع فى
نفس الاماكن التى كانت عك ترتفع فيها .

ومثلها كانت منزل عك فى مصر ضد عثمان كانت غافق كذلك . ومن الطبيعى
أن نعتقد أنها حاربت مع محمد بن أبى بكر سنة ٣٨ هـ ضد جيوش معاوية التى
وجهها بقيادة عمرو لفتح مصر وإنزاعها من سلطان على ولما هزم ابن أبى بكر
فى هذه الحرب هرب إلى خطة غافق وإخفى فى دار أحد أفرادها .

وظلت غافق محتفظة بميرها تلك التى جعلتها متخذة مرقفاً عدائياً من الأمويين
ولذلك إختار العراقيون الذين نفاهم زياد (٤٥ - ٥٣ هـ) إلى مصر لميولهم
المعادية للأمويين أن يكونوا جيران غافق بالانسقاط .

ولما ولى ابن جحدم مصر سنة ٦٤ . من قبل ابن الزبير انضمت غافق إليه
لمستمراراً منها فى عدائها للأمويين وتحملت معه أموال القتال ضد مروان بن
الحكم سنة ٦٥ هـ ، فى حين كان المكيون يسترون فى إحراق الكعبة فى أثناء
حصار مكة .

ومن شخصيات غافق فى مصر أبو مسلم الصحابى ، كان يؤذن لعمره ويخبر
المسجد . وابن هجالة الذى إختفى محمد بن أبى بكر فى داره بعد هزيمته . وأياس
ابن عامر من مشاهير تابعى مصر ، وحضر معارك على فى صفه . وعبد الله بن
زبير (٨٠ هـ) من مشاهير التابعين كذلك ومن أنصار على

ون موالىهم عباس بن الوليد المعروف بالنقى (٢٢٢ هـ) كان أحد الزهري
بمصر . أما عبد الواحد بن يحيى بن خالد مولى عمرو بن عبد العزيز ، وهو من
محدثى القرن الثانى ويعرف بميادة - فقد ذهب إلى غافق لسكنائه فى خيمتها بمصر .

١١ - قبائل بنو عمرو بن الغوث :

عاش منهم بمصر أفراد من القبيلتين الآتيتين :

١ - قبيلة بجيلة :

ليس هناك ما يدل على قدومها إلى مصر كقبيلة . ولكن يبدأ ظهور البجيليين فيها بولاية أحمدهم مصر (مسلمة بن يحيى ١٧٢ - ١٧٣ هـ) ومن المهم أن نلاحظ أنه دخل مصر في عشرة آلاف من الجند . ولنا الحق في أن نعتقد أن عدداً كبيراً منهم كان من قبيلة بجيلة . وقد ظلوا ظاهرين بمصر طوال مائة عام بعد ذلك التاريخ فكان منهم عدد من أصحاب الشرط وخاصة عبد الرحمن بن مسلمة (١٧٢ - ١٧٣ هـ) وحبيب بن آيان (١٧٣ هـ) سليمان بن غالب (١٩٣ - ١٩٦ هـ) وابنه محمد بن سليمان (٢٣٦ - ٢٣٨ هـ) كما كان منهم إبراهيم بن بكاء قاضي مصر (١٩٥ - ١٩٦ هـ) بل إن إشتراك سليمان بن غالب صاحب الشرط في الحوادث النيفة الدائرة حينذاك ، وإستيلاؤه على حكم مصر بإدارة الجند ونأييهم سنة ٢٠١ هـ ، ثم إشتراكه في الثورة العربية ضد المأمون (٢٠٢ - ٢٠٣ هـ) أن هذا كله لم يكن ليتم لولا وجود جماعة قوية من بجيلة بمصر .

ويبدو أن البجيليين إنتشروا بمصر ، فقد أقام بشر بن بكر (٣٠٥ هـ) من سفار أتباع التابعين ، يتقيس ونسب إليها .

وفي شواهد القبور دليل جديد على إقامة البجيليين بمصر وإنتشارهم بها في قرن الثالث .

قبيلة خثعم :

لم نأت إلى مصر في صورة قبيلة كذلك ، وإنما هم أفراد ظهوروا منها أولهم من بن أبي تسمية من أفراد مروان الحار ، وقد قتله العباسيون لما فتحوا مصر . ثم ثني بن زياد (١٣٦ هـ) فكان من قواد العباسيين أو موظفيهم المكباز

في حين ولي مصر سنة ١٦٧ هـ موسى بن معصوم مولى خشمم الذي انتهى به ظلة
وسوء سلوكه إلى أن قتله أهل الخوف سنة ١٦٨ هـ .

١٢ - قبيلة همدان :

همدان قبيلة كبيرة ، كانت بلادها أحد مراكز الحضارة في بلاد العرب
القديمية ، وقد تصدت للحاكم الحبشي أبرهة عندما حاول تدمير الكعبة في عام الفيل .
ومع ذلك كانت من أخريات القبائل التي اعترفت بالنبى . وقد نزلت السكوة
وحارب اثنا عشر ألفاً منها في جانب الخليفة على في العراق سنة ٣٧ هـ فإن همدان
كانت شيعة على عند وقوع الفتن بين الصحابة .

شهدت همدان فتح مصر ، ويبدو أنها بذلت في الهجوم على حصن بابليون
جهداً ملحوظاً سجله عمرو في جزئه .

يوم همدان ويوم للصف والمنجنيق في بلى تختلف

عمرو يوقل أرقال الشيخ الخرف

ولما عادت من فتح الاسكندرية أمرها عمرو أن تعسكر في الجزيرة هي
وقبائل أخرى من الأزد وحمير والحديثة لتحمي جيش المسلمين من ناحية الغرب .
ورفضت هذه القبائل العودة إلى الفسطاط ، وأقامت بصفة دائمة بالجزيرة
واختطت بها .

ومن شخصيات همدان وقت الفتح احمد بن عجمان الصحابي . وفي القرن الثاني
يقابله منها عقبة بن مسلم الذي تولى القصص بالمسجد الجامع . وتشير شواهد
القبر وأوراق البردى إلى إقامة همدان بالفسطاط والاشمونين في القرن
الثالث .

وكان ناعم بن أحيل التابعى المصرى الشهير . وازهر بن عبد الله ابن -
الجزينى (ت ٢٢٠ هـ) من مراليهم .

١٣ - قبيلة كندة (١) :

وتدعى أيضاً كندة الملوك . غير كثيرة العدد فيما يحتمل . كانت تقيم في الوقت السابق لظهور الإسلام في البلاد الواقعة غربى حضرموت . والواقع أنها هاجرت وقت مولد النبي صلى الله عليه وسلم تقريباً إلى حضرموت في أكثر من ثلاثين ألف رجل ، وألحقت نفسها بالصدف الذين كانوا سبقوها إلى الإقامة ببلاد حضرموت . وكان من أهم بطونها عند ذلك تجيب . ونذكر لأول مرة في التاريخ في القرن الرابع من العصر المسيحى . وقد حكمت القبائل العربية المختلفة المقيمة في وسط شبه جزيرة العرب : أسد ، بكر ، تغلب ، قيس ، كنانة ، وغيرها . وكان الدين اليهودى يسودها في الجاهلية . فلما ظهر الإسلام قاوموه أول الأمر ، ثم شغلوا مناصب بارزة في البلاط كنبلاء دون أهمية كبيرة في وقت متأخر في العصر الإسلامى . وأطلق إسم كندة على مقاطعة في الشام وحى (خطة) في البصرة لإقامة جانب منها هناك طبعاً . وقد تفرقت كندة في البلاد ، وكان لأبنائها الصدارة في كل بلد انتقلوا إليه حتى صرخ هشام بن عبد الملك ، بالكندة — عندما لاحظ أن سادة فلسطين وحمص والجزيرة كلهم من كندة .

شهدت كندة فتح مصر ، في عدد كبير فيما يبدو ، فقد ظلت مهرة من قضاة من حمير — تتبعها في الديوان حتى سنة ١٠٢ هـ . ويبدو أن كان لها هي وغافق مقابر واحدة هي التي دفن فيها الكندى (٢٨٣ - ٣٥٠ هـ) صاحب كتاب الولاة والقضاة .

وأول من تقابل من كندة بمصر هو ، غرقة بن الحارث الصحابى ، شهد فتح مصر وسكنها وحدث بها ، وكان حجر بن عدى رسول محمد بن أبى بكر أمير مصر سنة ٢٧ هـ إن الثوار من أنصار عثمان الذين اعتصموا ببجربتا . وكانت لبلى ،

(١) أنظر : القبائل العربية في مصر — للدكتور عبد الله خورشيد .

أم عبد العزيز بن مروان ، كندية . وهناك كذلك جعفر بن ربيعة (ت ١٣٦ هـ)
 زميل يزيد بن أبي حبيب في النظر في الفتيا بمصر . ويحيى بن عبد الله بن العباس
 من وجوه قراد يزيد بن حاتم في إخماد حركة العلويين بمصر سنة ١٤٥ هـ . وكان
 أبناء كندة يأتون إلى مصر ويقيمون بها إقامة مؤقتة أو دائمة ، فولى إسماعيل بن
 اليسع الكوفي قضاء مصر (١٦٤ - ١٦٧) ، كما نزل حسان بن عبد الله بن مهمل
 الواسطي (٢٢٢ هـ) مصر وحدث بها حتى وفاته .

ومكثا كان الكنديون في مصر ما بين قائد و فقيه وقاض ومحدث ، ولم يكن
 مواليهم بأقل منهم ، فقد لعب عباد بن محمد بن حيان دوراً بارعاً في سياسة ممصر
 حتى وليها من المأمون (١٩٦ - ١٩٨ هـ) . وكان يحيى بن زكريا من اليهود
 عند القضاة في النصف الأول من القرن الثالث .

ومن الواضح أن كندة ظلت حية بنصر منذ الفتح حتى القرن الثالث .
 وشاهد القبور تؤيد ذلك بالذبة إلى القرنين الثاني والثالث

١٤ - قبيلة تميم :

بطن من السكون ، وقد ذكرنا عند الحديث عن كندة ، أن تميم كانت من
 أهم بطونهم . عندما ماجرت إلى حضرموت وقت مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 تقريباً . ويبدو أنها سارعت إلى الاسلام ، فقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم في
 حديث له بأنها : « أجابت الله ورسوله » .

وأغاب الظن أنها كانت جزءاً من العرة الحربية المكونة من السكون والتي
 شاركت في فتح فارس . ثم سارت تميم من هناك إلى غزو مصر . ومن الواضح
 أنها كانت إحدى الوحدات الكبرى في الجيش العربي الذي فتوح عمرو مصر به
 ويبدو أنها قامت بدور كبير في الاستيلاء على بابليون . دعا شاعرهما إلى الفخر

وبابليون قد سعدنا بفتحها وحزننا لعدم الله فينا ومغنا

ولم تكف تجيب بالإقامة في مصر ، فقد إتجهت نحو الغرب ، فكان منها قوم في جبل بركة الغربى مع غيرهم من بطون العرب اليمنيين ، ثم ساروا إلى إسبانيا حيث أصبح لهم نوذ كبير في فترة ملوك الطوائف وفي عهد الخلفاء الأيوبيين سواء بسواء .

كانت تجيب في كل حال من أوليات القبائل التى أقامت بمصر وإختلطت بها . ولما كانوا هم أحوال الحضارة فقد أقاموا هؤلاء معهم أول الأمر . ولـكـبر تجيب كان لها مرتبة : الأول — وكان لمنظمتهم في تـمـى (نـمى الامدية ، مركز السبلاوين محافظة الدقهلية حالياً — وبسطة ووسيم . والثانى لطائفة منهم مع مراد — في البدقون — وكانت هذه الكورة تقع في محافظة البحيرة الحالية شاغلة جزءاً من جـمـيـف والجزء الشمالى من مركز إيتاى البارود والجزء الجنوبى من مركز شبراخيت . والذى يلفت النظر هنا ، سوى تعدد أماكن إرتباع تجيب تبعاً لبعدها ، فهى متناثرة في محافظات الدقهلية والشرقية والجيزة والبحيرة .

ومن الطبيعى أن نلتقى بشخصيات تجيب منذ اللحظات الأولى ، فهناك أبو قبان الشاعر ، وعمار بن سعد التابعى (١٠٥ هـ) وجاد الذى تولى إحراق محمد ابن أبى بكر سنة ٣٨ هـ ، وسليم بن عتر قاص مصر وقاضيه (٧٥ هـ) وهؤلاء جميعاً من شخصيات الفتح .

ومن شخصيات القرن الأول عياض بن غنم أمير الاسكندرية سنة ٨٤ هـ ، وابن أبى أرطأ أحد شراة الاسكندرية الذين حاولوا إغتيال قرة بن شريك سنة ٩١ هـ ، وأبو عمران التابعى ، كانت الامراء يقترضون منه ، وشریح بن صفوان الذى قاد القراء في ثورتهم على أمير مصر سنة ١١٧ هـ ، وابنه حيوة الفيه (١٥٨ هـ) وخالد بن يزيد (١٦٨ هـ) كان من رجال الدولة المستبدين . وبينما كان يوسف بن نصير من قواد دحية الشائر الامرى ، كان بـحـر بن شراحيل في جيش الدولة

دحية . ومحمد بن مسروق هاضى مصر الفاسى (١٧٧ - ١٨٤ هـ) . ودراج بن
السمح البامعى (١٢٤ - ١٨٢ هـ) .

أما موالى تجيب فثهم سعيد بن شريح ، وأبو شبيب ، وهما من شعراء القرن
الثانى ، وإبراهيم بن عبد الله الخفاف المحدث (٢٠٦ هـ) ومحمد بن رمح الحافظ
(٢٤٢ هـ) .

١٥ - قبيلة الخولان :

إمتازت بلادهم فى اليمن بالعمرين وكثرة الحلوب . وكانت صعدة ، أكبر
مدنهم ، مركزاً مهماً للدبابة فى الجاهلية ، وإعتنقوا الإسلام سنة ٣٠ هـ ، وعدم
النبي صلى الله عليه وسلم فى خير القبائل ، ولكنهم إرتدوا ثم أعادهم أبو بكر
الصديق ، رضى الله عنه ، إلى الإسلام . وقد إفتقرت خولان فى الفتوحات . فنزل
كثير منهم الشام ، ولعب آخرون منهم دوراً مهماً بين العرب الجنوبيين الذين
اشتركوا فى فتح مصر وأقاموا فيها . فثهم فى مصر منذ الفتح ، واختلطوا
بالفسطاط وكانوا يرتبعون فى قرى أهناس ، والبهنسا ، والقيس (هى نفس
القيس الحامية فى مركز بنى مزار محافظة المنيا ، وكانت فيما مضى جزءاً من إقليم
البهنسا . وهم أصحاب مصلى خولان الشهير . وكانوا كثيرين بمصر . وعلى شواهد
القبور أسماء عدد ضخم منهم من القرن الثالث بخاصة ، كما أنهم مذكورين بكثرة
فى أوراق البردى .

وعمر بن فحزم وذريته من أشهر من الخولان فى مصر . أما عمرو نفسه
فمن أعمل الفتح ، وأحد من أشرفوا على تخطيط القسقاط ، وكان من وجوه شيعة
عثمان الذين إعتزلوا ابن أبى حذيفة سنة ٣٥ هـ - وكان ابنه عبد الرحمن من
رجال الدولة فى العهد المروانى . ولما قامت الدولة العباسية كانوا من رجالها
كذلك . فكان عكرمة بن عبد الله بن عمرو على الشرط ويستخلفه الأمراء

« ١٣٣ - ٥١٤١ » ، وفي فتنة الامين والمسلمون وقفوا ضد العنصر العربي فكان
زرعة بن معاوية بن عبد الرحمن وابنه الحمارث ممن دعوا إلى خلع الامين
سنة ٥١٩٥ .

ومن غير آل عمرو بن فحزم نجد من خولان في مصر أروى بنت راشد
إحدى زوجتي مسلمة بن مخلد أمير مصر « ٤٧ - ٥٦٢ » وقد شفعت في قومها عنده
لما أمر القبائل ببناء المنار في جميع المساجد سنة ٥٥٣ هـ فاستثناهم مسلمة . وكان
عبد الرحمن بن حجررة « ٦٩ - ٥٨٣ » من أئمة الناس ، جمع له القضاء والقصاص
وبيت المال . وكان إبنه عبد الله قاضياً لمصر كأبيه « ٩٠ - ٥٩٨ » وكان مالك
ابن شراحيل من أعم رجال الدولة بمصر ، ركان يقود بعث البحر الذي سيره عبد العزيز
بن مروان من مصر إلى مكة سنة ٥٧٢ هـ لقتال ابن الزبير ، ثم ولى القضاء سنة ٥٨٣
وكان الحجاج بن يوسف يبعث في كل سنة اليه بحملة وثلاثة آلاف درهم .

وكما حفات خولان بالفاذة والقضاة ورجال الدولة ظهر فيها الشعراء . منهم
مسرور الخولاني الذي رثى حفص بن الوليد ورجاء بن الاشيم لما قتلها الخوثة
بن مهيل سنة ١٢٨ هـ . ويحيى الخولاني كان متخصصاً في الهجاء ، ومن الدعاة إلى
العصبية العربية . ويبدو أن خولان كانت تتمتع بموهبة الشعر ، فمنها رجل لم يعن
التاريخ بتسجيل اسمه قام بآرد على شاعر يدعى بن جذل الطاهان عرض بخولان
في شعر له . وحتى في القرن الثالث كانت هذه الموهبة ما تزال حية لديهم فعندما
مات أحد الاطفال غرقاً سنة ٢٥٩ هـ أبى أبواه إلا أن يسجلآ رثاءهما إياه على
شاهد قبره شعراً .

وقد رأينا أن خولان كانت ترتفع بالصعيد ، ويبدو أنها أقامت هناك فقد
ظهر من مواليها عمران بن أيوب السهمطائي « ٢٠٤ هـ » ينسب إلى سيمطا وهي

قرية من قرى صعيد مصر الأدنى (الأرجح أنها سمسطا الحالية مركز بيا محافظة
بنى سويف) أما أنصنا (الشيخ عبادة حالياً ، مركز ملوى ، محافظة أسيوط) فقد
خرج منها جماعة من أهل العلم كان منهم : على بن عبد الله بن محمد بن حيون
٢٨٧٠ ، والحسين بن أحمد بن حيون وهما من موالى خولان .

١٦ - قبيلة قضاة :

شهدت قضاة فتح مصر وإختطت بها . وبالرغم من أن عمر بن الخطاب
حول قبيلة بلى — وكانت تمثل ثلث قضاة بالشام — إلى مصر ظلت قضاة
قليلة العدد إلى حد بصورة أنها لم تسكن صاحبة دعوة مفردة في الديوان ، أى لم
تكن ذات سجل خاص بها يشتمل على أسماء الأفراد الموجودين منها في مصر .
ولأنما كانت موزعة في القبائل الأخرى ، بمعنى أن كل بطن منها كان ملحقا بديوان
قبيلة من القبائل . فكانت مهرة مثلاً مسجلة في ديوان كندة ، وتوحي في الأزد .
وجبهينة في أهل الراية . الخ . وظلت قضاة على هذا الوضع حتى حكم مصر أحمد
أبناؤها وبشر بن صفوان الكلبى ، فأعاد تنظيم الديوان بأن إستخرج بطون قضاة
من القبائل الملحقة بها وجعلهم دعوة مفردة . وكان هذا هو التدوين الرابع للعرب
المقبحين في مصر ، وقد تم في سنة ٥١٠٢ .

ويبدو أن جانباً من قضاة أقام في بلاد الخوف حيث كان لهم ، قبل منتصف
القرن الثالث في كل حال بلدة باسم « مسجد قضاة » ، على الطريق - طريق الصيف -
من الفرما إلى مصر . وكانت في منتصف المسافة بين فاوس وبلبيس .

وفي القرن الثمانى كانت قضاة بارزة على مسرح الحياة المصرية يتحدث
عنها الشعراء .

فروع القبائل النبطية وطونها في مصر

ويمكننا تقسيم القبائل القحطانية التي نزلت مصر وأصبحت تمثل جزءاً كبيراً من الشعب المصري إلى الأقسام الآتية :

١ - تنقسم القبائل القحطانية إلى قسمين عظيمين :

كهلان و حمير

٢ - تنقسم قبائل كهلان إلى :

مالك و عريب

٣ - تنقسم مالك إلى :

الازد :

وتنقسم إلى : غسان - الأنصار - خزاعة - النعميك - الحجر -
دوس - هذالة - عك - غافق و بطونها (حمد - حذران - دمنة -
خرقة - تميم - قبيصة - أجدب - بنو عبد الجبار - الرباطيون) -
سلامان - عنث - مبدعان - بنو الحارث بن زهران - بنو بحر - نراد -
بنو شبابة الازد - خثيم - مازن .

بنو عمرو بن الغوث : وتنقسم إلى : بجيلة - خثعم .

همدان : وتنقسم إلى : حران - الأحروج - بكيل - حاشد .

٤ - تنقسم قبائل عريب إلى :

مرة - مذحج - علي - الأشعر .

ويتفرع عن مرة عدى ومالك .

ويتفرع من عدى :

كندة و بطونها في مصر السكاسك - ريج - السكوان - نجيب . ويتفرع

من تجيب بنو سعد - آل أيدعان بن سعد - خلاوة - بنو الأعجم - بنو سمر -
بنو أندي - بنو فهم - بنو عامر - زهيلة - قتيبة - عباد - بنو القرناء - بنو
الفصال - بنو فروم .

ومن بطون عدى أيضا لهم و بطونها :

راشده - بنو القشيب - يشكر - بنو حدير - بنو عدى .

ومن بطون عدى جدهم عاش منها في مصر البطون الآتية :

جرى - سعد - وائل

وتنقسم مالك إلى قبيلتين، كبيرتين هما :

١ - الأعافر : و بطونها بنو موهب - بنو كاسرى المهري - بنو خليف -

شعبان - بشر - القرافة - بنو سريع - الأنخور - الأعموق - الأهجور - لوجه -
فوى - بنو كونة .

٢ - خولان : و بطونها - الجديدة - سعد - بنو عبد الله - بنو جعل -

الاديم - الحيا - حدس .

ويتفرع من مدحج بطون في مصر هي :

مراد - رضا - زوف - عيس - عطيف - بنو جعل - وعلان - تدؤل -

سليم - كعب ونبة .

ويتفرع من مدحج أيضا : سعد المشيرة - جند - النخع - جنب - بديعة .

ويتفرع من عريب أيضا :

الاشمريون : وفروعها - بنو صمم - الأكنوع .

ويتفرع من عريب - ومن بطونها الغوث .

٥ - تنقسم قبائل حير إلى مالك والهميسع .

- وأنقسم مالك قضاة وبطونها : مهره - بلي .
 ومن بطون بلي قاران - غشرة - بلي جزاء - بلي أهل الراية - الواوحة .
 ومن قضاة عمران وبطونها سليح - كلب ومنها بنو عامر - تنوخ - بنو
 علقمة - آل كعب - بن عدى خشين .
 ومن قضاة أمهم ومنها عذره - جهينة .
 ٦ - ومن قبائل حمير الهميسع ومن بطونها في مصر حنرموت ومن
 بطونها بس - الأعدول - الاحدوث - العقابه - بنو عرف - الحارث - عيدان
 بنو سريع - أسرة يونس بن عطية آل زياد بن - بيعة .
 ٧ - ومن الهميسع أيضا الصدف - وعيد ومنها قتيبان - حجر رعيد ومنها
 بنو بدر - جيشان - يانع - ثات - كحلان - ردمان - العبل - القبط - الأدمور -
 ذبحان - عجلان .
 ومن قبائل الهميسع الكلام وبطونها الالف - نخلان الخباير - نعيمه - زباد -
 ميثم - هوزن - الفقاعة .
 ٧ - ومن قبائل الهميسع أصبح ويزن - يحصب - ميثان - الرجبة -
 لوخاف .

ثالثاً : أهم القبائل العدنانية المصرية

بعد أن أوضحنا القبائل الفخطائية المصرية تأتي الآن إلى القبائل العدنانية المصرية وفرعاً وبطونها .

١ - قبيلة قيس عيلان :

وهم المنتسبين إلى قيس بن عيلان بن نصر بن نزار بن مشد بن عدنان .
ولهذه القبيلة بطون عديدة سيأتي ذكرها - وفي سنة ١٠٩ هـ - ٧٢٧ م حضر إلى مصر قسم عظيم من قيس عيلان من أعلى نجد وكان الحاكم على مصر هو الوليد بن رفاعه الفهمي .

ويرى مايك مايكل أن ثلاثة من الحكام القيسيين حكموا مصر قبل الوليد - ويقول أن « ابن الحباج » احضر مائة بيت من قيس واقطعهم أرضاً في بلبيس وزودهم بالخيول والأبل ثم ناط بهم حراسة القوافل ما بين ساحل البحر الأحمر وداخل البلاد وربحوا من ذلك الربح الطائل مما جذب خمسمائة بيت آخرين لنجدهم واستمرت الهجرة من قيس لمصر حتى كانوا بعد عام واحد ١٥٠٠ بيت في بلبيس وضواحيها وكان أكثرهم من « ساي » .

ويقول المقرئ « وقد تحولوا إلى قطاع طرق سنة ١٦٣ هـ - ٧٧٩ م فغلب الأمير أن يقامهم وفي النصف الأول من القرن الثاني هجرات قيس قليلاً . وبعد المقرئ ثورتهم سنة ١٨٦ هـ - ٨٠١ م بمقاومة جمع الفخراج وسمي نصير شخصيته المثرين يكفي أن نعلم أن قراد الأمير أرسلوا للقارة ٢٤ رأساً من أشرف قيس » .

واستمرت القلاقل بعد سنة ١٩٢ هـ - ٨٠٧ م ولم تضعف قوة قيس . زادت زيادة كبيرة بانضمام القبائل العدنانية كلها تحت لوائها ضد القبائل الفخطائية .

ويقول مايك مايكل «وحين مات هارون الرشيد سنة ١٩٣ هـ - ٨٠٨ م تنازع أبناء الخلافة وعين أحدهما رئيس قيس أميراً على مصر، قويت قيس بذلك على لخم وجذام ونجح الخليفة في ضم مصر إلى مناصره» .
وفي أيام المقرزي كان لفظ قيس لا ينطبق على قيس عيلان فحسب بل كان على مصر ونزار وكان علم القيسين أحمر وعلم اليمانية أبيض .

وقد امتزجت قيس بالبربر في مصر ونسبت زرع من لوانه أنفسهم لقيس وقد انفرغت من قيس فيما بعد قبائل استقلت بنفسها ولم تعد تسمى باسمه بل تعدى ذلك إلى الحروب الطويلة التي كانت تقع بين القيسية أنفسهم كما حدث في سنة ٥٦٣ م حين نشبت حرب داحس والخبراء الشهيرة بين عبس وغراره وكلاهما من قيس .

٢ - قبيلة فراره

يقول الاستاذ أحمد لطفي السيد في كتابه «القبائل العربية» أن فراره كانت في أيام النجدي قبيلة مستقلة من قبائل قيس عيلان وكانت تسكن قريباً من مكة مع عبس سنة ٦٢٩ ميلادية وإرتداً متأ في خلافة أبي بكر .

وقد رافقت فراره بنى دلال في دخولهم مصر في القرن الحادى عشر الميلادى ويود بن خلدون في برقه بطونا كثيرة منهم . ويتكلم المقرزى عن فرارة تسكن مصر العليا وحول القاهرة وفي القليوبية وإليها ينسب القليوبى صاحب صبح الأعشى .

٣ - قبيلة هلال وسليم

من بطون قيس الكبيرة هلال وسليم .

ريورخ برسيكال لهلال بن عامر فيقول أنه كان حياً سنة ٤١٤ م وكانت مساكنهم في القرن السابع مع أقربائهم بنى سليم قرب الطائف في السهل الذى يقع شرق الجبل الفاصل بين تهامة ونجد وبعد لاسلام رحلت قبائلهم إلى سورية .

ويقول المؤرخ الألماني دغثي أن صحراء العرب سميت باسمهم وفي القرن
العاشر أصبح الفاطميون سادة شمال أفريقيا ونشروا نفوذهم على مصر والشام في
سنة ٣٨١ - ٩٩١ م دعا الخليفة الفاطمي العزيز سنة ٣٦٥ هـ قبائل هلال وسليم
إلى النزول بمصر فهبطوها وانزلهم الصعيد .

وقد نزل من هلال النجج ورياح وترغبة ومعز و جشم وقره . وكان قد نزل
من سليم ذباب ، أولاد أحمد ، بنو يزيد ، حماته ، خارجة ، أولاد شاوس
سليمان ، التوائل أولاد صفان ، هيب وزغب ، عرف ، مرداس ، علاق . . .
وسكنوا الحوف الشرقى فى شرقية بلبلس .

وقد اندجحت هلال وسليم حتى كانت سنة ٤٣٧ هـ - ١٠٤٥ م بدأت فترة
الفاطميين فى الاضمحلال وثار عليهم المعز بن باديس زعيم قبيلة الضاهجة البربرية
حينئذ أرسل الخليفة المستنصر أبو تميم سنة ٤٤٤ هـ - ١٠٤٩ م إلى بنى هلال
وسليم يمنحهم أرض المغرب - أرض المعز بن باديس وانتصر هلال وسليم
بتد حرب كبيرة .

وهنا نحن الآن أمام هجرة العرب من مصر إلى المغرب فى طول شمال أفريقيا
وترغل بنى هلال وسليم فى تونس وطرابلس وتصادروا مع القبائل البربرية
فامتزجوا بهم على طول السنين وقد ظهرت فى الحروب الأولى شخصية أبو زيد
الغلاتى صاحب النهرة لذائعة فى مصر .

أما سليم فعند ترك معظمهم مصر فى الحرب الأولى سنة ٤٤٤ هـ إلى شمال
أفريقيا والمغرب ولكن بقى فريق منهم فى غاية القوة فى القرن الثالث عشر فى
البحيرة والفيوم ومصر العليا .

وبرى بن خلدون أن سليم امتزجت بالهواره حتى أصبح مع الصعب التميز
بينهما .

وسمى أتى الحديث مرة أخرى عن قبائل بنى سليم حين عادوا إلى مصر وسنتناول
التفصيل هذه القبيلة الكبيرة وكيف هاجرت من مصر ثم عادت إليها مرة أخرى
متمثلة في قبائل النعادي والمرابطين .

٤ - قبيلة ربيعة وكنز :

أصلهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان من البطون الكبيرة في الحجاز
مرتفعات نجد ونهامة هاجرت قبائل منها في القرن السادس فرحلت تغاب إلى
حيرة وعبد قيس البحرين وفي سنة ٢٤٠ هـ - ٨٨٤ م في خلافة المتوكل العباسي
حلت هجرة كبيرة من ربيعة إلى مصر وتفرقوا في جهات كثيرة في أسوان
بلاد البرية وفي سنة ٢٥٦ هـ - ٨٦٩ م رافقت جميعه إلى البخنة شرقا وكانت
تشن غاراتها على القرى الشرقية حتى خربت - فقامت ربيعة بمسدهم حتى
سروهم . . ثم تزوجوا منهم واستولوا على الذهب في العلاقي فكثرت أموالهم
سارت لهم مرافق ببلاد البجة . . وكان رئيس ربيعة في ذلك الحين اسحق بن
س . . ثم حدثت منازعات بين البشريين من ربيعة قتل فيها شيخهم اسحق
سحب بدله ابن عمه أبو زيد شيخا للقبيلة واتخذ مقره أمروان بعد أن كان في
سمر وقد خلف أبو زيد بعد ذلك أبو المكارم هبة لله ويعرف بالاهوج المطاع
سمر محه الحاكم لقب كنز الدولة وأصبحت ربيعة بعد ذلك تسمى نفسها بنى
س . . وقد اتسع نفوذهم وأصبحت السيادة المطبقة لهم من قوص شمالا إلى
س . . ونصاهروا مع النوبة فيما بعد وأصبحوا شبه مستقلين على الحدود حتى
سلاح الدين وقتل كنز الدولة عند مدينة الطود قرب قوص وقمت بعد
س حروب كثيرة بينهم وبين الحكومة المركزية في القاهرة وقد ظلوا قوة كبرى
س وما والاها من الجنود حتى جاءت سنة ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م فسقطت
س في أيدي الهوارة واجلوا بنى كنز إلى السودان وقد عادوا بعد ذلك في

الجزء الممتد ما بين أسوان و وادى حلفا حتى سقطت مصر في أيدي الأتراك سنة
٩٢٢ هـ - ١٥٢٧ م .

٥ - القبائل القرشية :

هم أبناء قصى بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب بن قريش بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان . ولعل القبائل القرشية هي أشهر القبائل التي دخلت مصر .

وتنسب قبيلة قريش إلى قبيلة كنانة وقد قدمت كنانة إلى مصر طائفة
على عهد الصالح طلائع بن وزيك سنة ٤٤٥ هـ ونزلوا دمياط وما حولها كما يقول
المقريزى وقد كانت كنانة في أول القرن التاسع سنة ٨٢ هـ ثلاث بطون صخر
والليث وفراس وكانت منازلهم سافيه قلته وما يليها في الصعيد .. ويرى ما كان
أنه كانت هناك بطون من قريش في الفتح من بنى غدى ، وبنى مخزوم وبنى أمية
وبنى العباس وفي أول القرن العاشر اضطرت سلالة جعفر الطيار إلى الزواج من
الحجاز تحت ضغط بنى الحسن فهجأت إلى مصر وقد سكنوا مع ربيعة وبنى كثر
بين قوص وأسوان ويمكن رد القبائل القرشية التي جاءت إلى مصر إلى القبائل
الآتية :

أ - بن كعب بن لؤى . قبيلتان - بنو سهم قبيلة عمرو بن العاص وذكر
الخداني أن لهم أشتاتاً في الصعيد والقبيلة الثانية بنو عدى - وهى قبيلة عمرو بن الخط

ب - بن مره بن كعب : قبيلتان : منهم بن مره ومنهم أبو بكر الصديق
وطلحة ومنهم جماعة بالاشموين والبهنسا محافظة المنيا . وبنو مخزوم ومنهم
بن الوليد وأبو جهل وذكر الخداني أن من بنى المخزوم جماعة بصعيد مصر .

ج - بن كلاب بن مره . قبيلة واحدة وهى بنو زهره ومنهم سعد

أبي وقاص وبن عوف وآمنة بنت وهب وذكر الحمداني أن منهم جماعة بالاشمونين ولا تزال قرية في مركز المشيا تحمل اسم زهره .

د - بن قصي بن كلاب : بنو عبد الدار - وبنو عبد العزيز بن قصي ومنهم الزبير بن العوام وخديجة زوجة الرمرور عليه السلام وورقة بن نوفل وقد ذكر الحمداني أن من بني الزبير بسعيد مصر بالهند ومايلها فن ولد عبد الله بن الزبير بنو بدر وبنو مصاح وبنو رمضان - ومن ولد مصعب بن الزبير جماعة يعرفون بجماعة محمد بن رواق - ومن ولد عروه بن الزبير بنو غني وبهم تعرف القرية المسماة باسمهم إلى اليوم في مركز سهلوط محافظة المنيا .

هـ - بن عبد مناف بن قصي : قبيلتان : بنو عبد شمس وهم بنو أمية وديارهم تنده وما حولها وبنو عبد المطلب بن هاشم وهؤلاء لهم أفرع كثيرة سنتناولها بالتفصيل .

٦ - الجعافرة : هم المتسبين إلى جعفر بن أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب .. وجعفر شقيق علي بن أبي طالب - أسلم قديما وهاجر الهجرتين هاجر أولا إلى الحبشة ورجع إلى رسول الله عليه السلام فهاججه وقال : ما أدى أبنتح خير أنا أفرح أم بمقدمك يا جعفر ، وقد مات جعفر وعمره أربعون عاما وحزن عليه النبي حزنا شديدا ثم رأى فيما كشف له أن له جناحين مخرجين بالدم بطير بهما مع الملائكة ولهذا سمي جعفر الطيار .

وحدد الحمداني مساكن الجعافرة من بحرى منفوط إلى سهلوط الذين جاءوا مصر في القرن العاشر الميلادي وعد من بطونهم الحياذرة واللاطنه وذكر أن منهم شريف حصن الدولة بن ثعلب الذي شققه الطائر ببيرس خشية من انتزاعه مك . . . والجعافرة في الصعيد بطنان بنو عبد الله وبنو محمد وغلب على بني

محمد اسم بنى اسماعيل وفيهم عدة بطون ذكر منهم المقرئى ثلاثة عشر بطنا
ومنهم أولاد الشريف حصن الدولة ثعلب وقد أعقب الشريف حصن الدولة سنة
ومن أحفاده حصن الدولة ثعلب بن على - أمير الجعافرة ورئيس القوم ، أنف
من سلطنة المماليك وثار فى سلطنة المعز ايبك التركمانى وكان الملك ناصر يوسف
بن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان مصر - فخرجت إليه الأتراك وحاربوه
وقبض عليه وسجن بالامسكندرية حتى شقه الظاهر بلبوس وقتل معه ابن عمه
الأمير جمال الدولة أبى علاق (البیان والاعراب ص ٤٤) وقد ساق على باشا
مبارك حكاية الأمير حصن الدولة فى الخطط قال (كان يقرب دهر و طه مساكن
كثيرة العربان ومسكن أميرهم الأمير حصن الدولة ثعلب .. وفى سنة ٦٥١ هـ
قام ذلك الأمير وقامت معه جميع عربان الصعيد والوجه البحرى والفيوم على قدم
العصيان حتى قطعوا الطريق براً وبحراً ثم كتب ذلك إلى الأمير الناصر صاحب
حلب (ودمشق) أن يتجهز إلى مصر وهو يكون معه بجميع العربان وكانت
خيالته ١٢ ألف فارس غير من لا يحصى من الرجاله .. وقد علم المالك المعز ايبك
التركى فى ذلك فجيش خمسة آلاف من الجند ومسيرهم إليهم مع الأمير فارس الدين
اقتضى المستعرب .. والنعمت الحرب عند دهر و طه فحصلت مقتلة عظيمة من
طنوع الشمس إلى الزوال - وبينما الأمير حصن الدولة يحول فى المعركة إذ منعه
عن فرسه فاحتاطت به رجاله ودافعت عنه الأتراك (أتراكه) فى اركبوه فرسه إلا
وقد قتل من عبيده ورجاله نحو ٤٠٠ ، ثم رأى الغلبة عليه فتمقر بجيشه وتبعهم
الأتراك بالقتل والأسر إلى دخرى الليل وأخذوا كثيراً من نساءهم وأولادهم
وغنموا منهم ما لا يحصى من الخيل وغيرها وجعوا بجميع ذلك إلى معسكرهم فى
بلبيس .. وتوجد بمحافظة الغربية قرية تعرف بإسمهم «الجعفرية» وكان جزء
منهم يقيم مع أبناء عمومتهم العمليقات فى اسنا ولو أن كثير من المؤرخين يذهبون

إلى أن هؤلاء من هلال — وعلى كل قد ذابت قبائل الجعافرة كلها في مصر
وامتزجت بأهلها .

٧ - العليقات . ينتسبون إلى إبراهيم العليق بن علي ابن ابراهيم بن عبد الله
بن مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقل بن أبي طالب . . هبطت مع قبائل أخرى
إلى سيناء رانساب جزء منهم إلى القليوبية وجزء آخر أخذ طريقة إلى السودان
حيث حطموا رجالهم بجوار بنو عمومهم الجعافرة في قنا وأسموان وفي سنة ١٢٦٨ هـ
ثار عرب الجوازي وأعتصموا بالصحراء فطاردتهم الحكومة فذهبوا إلى طرابلس
ثم للسودان في شبه غزوه مارير بالدرب الأربعيني الذي تخفقه العليقات وقد
أبدى شيخهم محمد عمار لسعيد باشا من الولاة والاخلاص ما أكبر القبيلة كلها
في عينه .

وحين اعتزمت الحكومة المصرية والإنجليزية استرجاع السودان سنة ١٨٩٦ م
طلبت الحكومة إلى محمود بك عمار عمدة القبيلة أن ينظم قوة من أفرادها للحماية
الحدود من غارات المهدية وحين تحرك الجيش من حلفا إلى نقله كان في الحملة ١٧٦
هجانا من العليقات تحت قيادة شيخهم حسن بك عمار وتنتشر قبيلة العليقات في
القليوبية وقنا وأسمنا وقوص وفرشوتى على أن هناك فرق صغيرة أنسابت داخل
القطر في أولاد جابر ينجرح مازن بسوهاج وفي اينوب الحمام وفي عزبة الادارة
بالاشمونين . وأهم فروع العليقات - أولاد ملبي - القلييات الحميدة - الخديسات -
ولايفوتنا أن نذكر أنه دارت حرب كبيرة بينهم وبين الصوالحه في سيناء
لاختلافها على قسمة منافع البلاد وقتل الحجاج .

فروع القبائل العدنانية وبطونها في مصر

ويمكننا أن نجمل القبائل العدنانية المصرية في القبائل الآتية :

أولا — قبائل مصر وتنقسم إلى القبائل والبطون الآتية :

عندئذ — وتنقسم إلى نيو مدركة ونيو طانجة .

وتنقسم نيو مدركة إلى القبائل الآتية :

هزبل و بطونها زليقه و خناعه .

كنانة و بطونها العقب — كنانة طلمحة — جرش .

فهو ولم يكن لها بطون في مصر .

قريش - و بطونها نيو سامه بن لؤى - بنو عامر بن لؤى - بنو سهم - بنو

جصح بنو عدى بن كعب - بنو مخزوم - بنو تميم بن مره - بنو زهرة - بنو

عبد الدار - بنو أسد بن عبد العزى - بنو نوفل بن عبد مناف - بنو المطاب بن

عبد مناف - بنو أمية - بنو هاشم ومنها (العلويون - الجيون) الحسييون -

الحبافره - العباسيون .

مدحج و بطونها بنو معاذ - بنو الهجيم بن عثواره .

ايت ومن بطونها عثواره .

غفار لم يكن لهم بطون في مصر .

اسد لم يكن لهم بطون في مصر

القاره لم يكن لهم بطون في مصر

وينقسم بنو طانجة إلى القبائل الآتية :

تميم - هزينة

أما القسم الثانى من مصر فهو قبائل قيس وتنقسم إلى القبائل والبطون الآتية

بنو سعد - و بطونها في مصر - بأهله - أشجع - فزاره - عيس .

بنو جديله - و بطونها فهم - بنو رفاعه - بنو شجابه - بلبله - كنانة فهم

بنو حصنه و بطونها : بنو سليم - هوازن - ثقيف - بنو نصر - سلوك .

بنو عامر و بطونها : (بنو هلال - بنو كعب)

ثانيا : قبائل ربيعة

وتنقسم ربيعة إلى القبائل الآتية :

عنزه - بنو شيبان - بنو حنيفة - بنو غبر - بنو يونس .

تفرع القبائل وانتشارها عرب وشرق وادى النيل :

بعد أن أوضحنا القبائل العربية المصرية سواء كانت بائدة أم قحطانية أم عدنانية وأن جميع هذه القبائل استقرت في أنحاء متفرقة وتفرع منها بطون وعشائر أخذت لها صحراء سيناء والصحراء الشرقية ودلتا وادى النيل مستقراً وقامت بعض القبائل وأهمها قبيلتي بنى هلال وسليم المتفرعتان من قبيلة قيس عيلان بغزو شمال أفريقيا وبقى البعض منها في تونس والمغرب والجزائر وليبيا وعاد البعض إلى أرض مصر مرة أخرى متمثلين في قبيلتي السعادي والمرابطين اللذين استقروا بالصحراء الغربية والواحات الغربية وغرب وادى النيل .

وسنتناول في الفصل القادم قبائل السعادي والمرابطين المنتمين إلى بنى سليم .

الفصل الثالث

قبائل السعادي

السعادي يذعنون إلى بني سليم :

سبق أن ذكرنا في الفصل السابق أن قبيلة هلال وسليم من بطون قيس عيلان العدنانية ، وعرفنا أن مساكنهم كانت في القرن السابع قرب الطائف ، وبعد الإسلام رحلت قبائلهم إلى سوريا .

وفي القرن العاشر حين أصبح الفاطميون سادة شمال إفريقيا نشروا نفوذهم على مصر والشام ، وقد دعا الخليفة الفاطمي العزيز سنة ٢٦٥ هـ قبائل هلال وسليم إلى النزول بمصر فحطروها فأبرز لهم الصعيد في "عدوة شرقية من الليل . وستتابع الأحداث التي مرت بهذه القبائل ، وستتضح لنا إنعذار القبائل السعادي من بني سليم ، وأن هذه القبائل مصرية الأصل وكان يستعان بها في الغزوات والفتوحات داخل إفريقيا وخارجها .

غزو هلال وسليم برقة

كان للدولة الفاطمية والى بإفريقيا يدعى المميز بن ياديس تولى ولاية إفريقيا سنة ٤٠٦ هـ وقد حصل بينه وبين الخليفة الفاطمي حينئذ وهو المستنصر جفاء بسيط ولكنه أخذ في الزيادة حتى ساءت العلاقات بينهما . ويقول المجاهد السنوسي محمد الغزالي في كتابه " برقة قديماً وحديثاً " - " قطع بن ياديس الخطبة بإسم المستنصر الفاطمي ، وأحرق بتورده وسمى اسماً من السكة والطرز ودعى بإسم الخليفة العباسي حينئذ ، وهو القائم بأمر الله ونشر الرايات السود . ولما بلغ ذلك الخبر المستنصر الفاطمي قامت قيسامته وفاوض وزيره أبا محمد - الجرجاني - في أمر

ابن ياديس، فأشار عليه أن يسرح له العرب الذين شرق النيل (هلال، وسليم)، وأن يستميل قلوبهم بالهدايا ويتفاهم مع مشايخهم ويوليهم البلاد، فإن غلبوا ابن ياديس كانوا أعاوناً للدولة وحكاماً بها، وإن كانت الأخرى فلها ما بعدها. وقع ذلك من الخليفة موقعاً عظيماً وأرسل وزيره إلى أحياء العرب، وأجزل لأمرائهم العطاء ووصل عامتهم ببيعير ودينار لكل واحد منهم، وأباح لهم أجازة النيل وقال لهم: «لقد أعطيناكم الغرب وملك ابن ياديس العبد آبق». فلا تنترقون بعد ذلك أبداً. وكتب وزير المستنصر إلى ابن ياديس يتوعده قائلاً: «أما بعد، فقد أنفذنا اليكم خيولاً مخولاً، وأرسلنا عليها رجالاً كهولاً، ليقضى الله أمراً كان مفعولاً».

واستعد العرب من بني هلال وساميم للرحيل وعبروا النيل إلى برقة، فنزلوا بها وفتحوا أوصارها وراق لهم مناخها. ولما بلغ العز بن ياديس نبأ العرب اشترى العبيد وجمع البربر حتى اجتمع ثلاثين ألفاً.

ويقول الجاهد السنوسي محمد الغزالي في المؤلف نفسه: «ثم سار العرب نحو ابن ياديس تحت رئاسة قائدهم يونس بن يحيى من قبيلة بني مرداس. ولدى وصولهم له أكرمهم وأجزل لهم عطاء كثيراً. ولما كانوا قد أخذوا على عاتقهم حرب المعز بن ياديس واختناعه، لم يلتفتوا إلى ذلك البذل، بل جاهدوه بعداوة وأعلنوا بالحرب. فلما رأى ذلك منهم المعز بن ياديس، فهمم أنه لا مناص له من الحرب، فجمع عسكره وجهاز جيشه وكانوا ثلاثين ألف فارس وقة من المشاة، وسار من دار حكمه وهي صبره - قاصداً القيروان - وكان عدد العرب ثلاثة آلاف فارس. فلما رأوا كثرة عساكر صنهاجة والعبيد مع المعز بن ياديس، هالهم ذلك وعظم عليهم. فقال لهم رئيسهم المذكور «ما هذا اليوم يوم فرار - اليوم يرم العينين، والتحم الجيشان واشتد القتال، وكان ذلك

سنة ٥٤٦٦ هـ ، وانهمزمت صنهاجة وتركوا المعز مع العبيد . ثم إنقل المعز ودخل
القيروان مهزوما على كثرة عدته وعدده ، وأخذ العرب الغنائم الى تركها جيش
المعز وهي مكونة من خيول وخيام وما فيها ، وانسحبوا بعد هذه الموقعة ،
واحتلوا طرابلس في هذه السنة . وبعد إنتهاء هذه الموقعة قال الشاعر :

وأن ابن ياديس لاحزم مالك

ولكن بعمرى مالدیه رجال

ثلاثة الاف لنا دزت له

ثلاثين ألفا آن ذا لتكالم

ولما وصل المعز بن ياديس القيروان مهزوما أدار عليه سورا وجمع يوم
النحر من هذه السنة سبعة وعشرون ألف فارس ودهجم على العرب وهم في صلاة
العيد ، فركب العرب خير لهم وحطوا على جيش ابن ياديس ، فانهمزمت جموعه
وقتل منهم الكثير . ثم جمع المعز جموعا أخرى ، وخرج بنفسه في قبائل صنهاجة
وزناته ، فلما أشرف على أحياء العرب وهي تتفرق قرب جبل جندار استمدوا
لقتاله ونشبت المعركة بينهما ، وكان العرب عددهم يومئذ سبعة آلاف ، فانهمزمت
جيوش ابن ياديس وولوا الادبار . ولما أحصى القتلى من صنهاجة وجددهم ثلاثة
آلاف وثلثمائة قتيل ، ثم أقبل العرب متجهين نحو اقيروان واستقروا قريبا منه في
الجهة الشرقية ، ثم دخل العرب القيروان ودارت حرب طاحنة انتصر فيها
العرب ، وأشار المعز إلى رعيته بالإنهتقال إلى المهديّة لجزءه عن محاربتهم .

لما استولى العرب على القيروان وضواحيه لم يكن أمامهم مانع من إجتياح
بقية البلاد وهكذا صاروا يفتحون البلد بعد الاخرى حتى وصلوا إلى مراکش

تقسيم برقة بين هلال وسليم وظهور السعادي :

يقول ابن خلدون : « اقتسم بنو هلال وبنو سليم البلاد ، فحصل لبني سليم شرقها ، ولبنى هلال غربها . ومن هذا التقسيم يتبين لنا أن البلاد كانت خالية أو شبه خالية من السكان .

وقد قسم المؤرخون مكان برقة إلى قسمين عظيمين : بنى سليم ، وبنى صبيح . والقسم الأول ورفعوا نسبهم إلى لميد بن لعتة بن جعفر بن كلاب ابن عامر بن مالك بن زعب بن ناصر بن جفاف بن قيس بن بهنه بن سليم . وقبائلهم هي أولاد سلام وأولاد سليمان ، الشهيرة ، البلابيش ، الجواشية ، الحدادة ، الحونة ، الدروع ، الرفيعات ، الزراير ، السعدي ، السوالم ، الشبله ، الشراعية . العمريرات ، البواكله ، العلانة ، الذدوه ، التوافله ، الموالك ، اتيام ، البركات وبنى قطه وبنى أحوش .

أما الثاني : وهم بنى صبيح . ففى الجماعات ، الحسامية ، العفوص ، الشعوب المسارية ، العقيبات ، العلوى ، المطاير ، المراحده ، الفسامنه ، اللواحق ، المواشى ، النخاسنه ، المعاومة ، الطواشى .

ويقول ابن خلدون « واطن بنى سليم ببرقة بما يلي إفريقيا إلى العقبة الصغيرة من الاسكندرية ، وفى غربهم إلى العقبة الكبيرة شمال ونجارى ، وفى خدمتهم البربر ويهود يحترفون بالفلاحة والتجارة ومعهم فزاره ورواقه . واشتهر لبني سليم لهذا العهد ببرقة من شيوخهم أبو الذئب ويلقب أحيانا بأبو الليل الذئب ، الذى تزوج من سعدى من قبيلة بنى هلال ، وسميت أبنائها بالسعادي ، نسبة إلى أمهم سعدى . وقد أنجبت سعدى ثلاثة أولاد هم : برغوت وعقار وسلام ، وسأنى الكلام بالتفصيل عن سلالة أبناء سعدى وجم الملقبون بالسعادي . وجدير بالذكر أن هذا الاسم عند العرب مثا لشهامه والنجدة . فإذا قالوا فلان سعدي ،

معناه أنه بلغ من المروءة والشهامة والاختلاق الدرجة العالية . وبهذا يتضح أن قبائل السعداوى تنحدر من قبائل بنى سليم المصرية التي رحلت من مصر إلى شمال إفريقيا ثم عادت إلى وطنها الأصلي مصر تباعاً .

تقسيم لقبائل السعداوى

يقول الأستاذ أحمد لطفى السيد فى كتابه « قبائل العرب » : « وتنسب القبائل الأفريقية كلها فى سليم بن منصور ، وتنقسم سليم إلى فخذين كبيرين الكعوب ، وأبو اليل ، أما الكعوب فكانت مساكنهم ما بين قصر سرت شرقاً وحدود تونس غرباً ، وبعدها أخذ طريقه إلى تونس وامتنوطن بها . وتنقسم الكعوب إلى أربعة قبائل كبيرة هى ورفله وأولاد سليمان وترهوتة والحاميد .

أما أبو اليل ، فهؤلاء الذين يسمون الآن بالسعداوى نسبة إلى امرأه تسمى سعدى من زناته بنت عظيم من عظماء زناته تزوج بها أبو اليل زعيم سليم ، إذ ذاك ، وهؤلاء يسكنون بين قصر سرت غرباً وعتبة السوم شرقاً .

وقد كانت سعدى بنت أحد أمراء قبيلة بنى هلال اسمه الزناتى خليفة وتزوج بها أبو اليل الديب كبير قبائل بنى سليم . وأنجبت سعدى ثلاثة أولاد هم برغوث - عمار - سلام .

وأنجب برغوث :

١ - فايه : الذى أنجب رمح وبريق وعبد الكريم وهؤلاء يسمون قبيلة الفوايد .

٢ - جبريل : الذى أنجب حمزة زوج جاذية المسمى عليها قبيلة الجوازي وعمار المسمى عليه قبيلة العواوير وحمد المسمى عليه قبيلة المجابرة وعبد الداب المسمى عليه قبيلة المغاربة وجلال المسمى عليه قبيلة الجلالات وهؤلاء جميعهم يسمون بالمجابرة نسبة إلى جددهم جبريل بن برغوث .

٣ - برغوث : الذى أنجب :

أ - عبد : والمسمى عليه قبيلة العبيد .

ب - عريف : المسمى عليه قبيلة العرفاء .

وأنجب عقار بن أبو اللؤلؤ الديب :

١ - حرب : والمسمى عليه قبيلة الحرابي - الذى أنجب عبيد المسمى عليه

قبيلة العبيدات - برعاص المسمى عليه قبيلة البراعمات - حرس المسمى عليه قبيلة

الحاسة - إدريس المسمى عليه قبيلة الدراسة .

٢ - علي : المسمى عليه قبائل أولاد علي .

٣ - اندؤب : وهذا توفي عن ولدين فايد وأبو سنيه وبعد وفاته إقتسمها

أخواه فأخذ حرب فايد والمسمى عليه قبيلة أولاد فايد وأخذ علي أبو سنيه

والمسمى عليه قبيلة السنة .

وأنجب سلام بن أبو اللؤلؤ الديب :

أبنته هند والمسمى عليها قبيلة الهنادي وتضم السلالة أيضا بني عونة والجبالية

وينقسم أولاد سعدة إلى ثلاث قبائل : براغيت وعقار وصلاح .

وسنمين بالتفصيل سلالة كل قبيلة على حدة :

قبائل البراغيت :

هم أبناء برغوث بن أبو الليل ، وهم ثلاثة

فايد وقبيلته الفوايد ، جبريل وقبيلة الجبارته ، وبرغوث وهذا أنجب ولدان

عريف وقبيلته العرفاء ، وعبد وقبيلته العبيد .

قبيلة الفوايد « الفرع الاول من البراغيت »

هم سلالة فايد بن برغوث بن أبو الليل الذئب وأهم سعدة بنت الزناتي

خليفة وقد حضر الفوايد إلى مصر برفقة الهنادي حوالي القرن الثاني عشر عاتدين

من الغرب بقيادة يونس بن مرواس المسلمى . وقد نزلوا في الصحراء الغربية وإشتركوا مع الهذلى في حربهم ضد أولاد على .

ويقيم غالبية الفوايد في محافظة المنيا خاصة في متاغة وفي محافظة الفيوم وفي محافظة البحيرة ولم يبق منهم في ليبيا سوى عدد ضئيل يقال لهم (التعقيب) أى الذين عقبوا بعد نزوح القبيلة وعردتها إلى مصر - ونود أن نذكر القارىء هنا بأن قبائل السعدى أصلا من قبائل بنى ساييم المصرية واتى دخات شمال إفريقيا بعد أن استعان بهم الفاطميون في حروبهم وليس هناك من شك في ذلك وجميع المؤرخون يؤكدون هذا الرأى فقبائل السعدى قبائل مصرية صميعة ومن يخالف ذلك يخالف الحقيقة والواقع والتاريخ .

وفي حرب محمد على بالسودان التحق بجيشه المسافر إلى السودان نحو ٢٣٠ محارباً من الفوايد و٨٢٣ محارباً من قبيلة الجوازي والتحق بجيشه إلى سوريا ١٣٠ من الفوايد و٢٠٠ من الجوازي حيث قاموا بأعمال حربية كبيرة (شريعة الصحراء - اللواء / رفعت الجرهرى) .

وقد كان لقبيلة الفوايد تاريخ سياسى مشرف أبان الحركة الوطنية ولاينكر أحد جهاد المرحوم / حمد باشا الباسل الذى نفى مع سعد زغلول وكان أجد من قام على أكتافهم الوفد المصرى والذى باع من أمواله للصرف على الحركة الوطنية ونورة ١٩١٩ وكذا جهاد أخيه المرحوم / عبد الستار بك الباسل والمصرى باش السعدى الذى كان وكيلا للوفد المصرى .

وكان يتقاسم الزعامة لقبيلة الفوايد عمار التايب زعيم الطيور وعمار كيت من عائلة عبد الكريم .

وتتبع قبيلة الفوايد إلى ثلاثة فروع

البريقات - أبناء عبد الكريم - الرماح .

١ - البريقات (الفرع الاول من الفوايد) :

تنقسم إلى أربعة بطون : الطيور - الرقيب - بلوه - السحيمات .

الطيور (الفرع الاول من البريقات)

فرع من البريقات - والبريقات فرع من الفوايد كان شيخهم عمار التايب بن محمد بن حسن بن نايل بن منصور بن بريق بن فايد بن أبو الليل الديب وكان فارسا ومحاربا عظيما وخاض حروبا كبيرة إنتصر فيها على قبيلة الجوازي وعلى قبيلة أولاد علي وعند وفاته حزن عليه جميع القبائل - وقد قتل أثناء حرب الفوايد مع قبيلة الجملة المنضمة إلى قبيلة الجوازي وكان يخشاه العرب جميعا لدرجة أن قاتله تزي في زى امرأة وإقرب من عمار التايب وقتله وقتل الحصان الذى كان يركبه - وقد أخذ شقيقه منصور بثأره وقتل أربعة عشر رجلا وقال بعد أن قتل هذا العدد (عمار التايب عليكم دين وداد ول سدوا في الفرس) أما أن الأربعة عشر قتيلا كانوا ثأرا للحصان الذى كان يركبه عمار التايب أى ثأره هو فما زال ديناً عليهم . وقد بكت عليه ضاربة الطبل وكانت تدعى فيلوغة ولم تبكى أحد عوال حياتها وصار مثلاً عند ذكر عمار التايب .

فيقال (الى عليه فيلوغه بكت) .

كما قالت فيه حبق ضاربة طبل قبيلة الجوازي وكانت عدوته - قالت عندما قتل عجب كيشار من عائلته مطير يد .

أنده ياطر وقول عمار الى غايب ما هو حاضر حمل الزور أن فرغ سر ثلاث صرور - عليه إن يجد خبر .

وقد أخذ عمار التايب بثأر عمار كيشار الذى قتل من أولاد علي وقالت
بروغة عنه : وين صهرون في الليل الرايات للتايب عمار .

وقد أنجب عمار التايب محبوب الذي أنجب مازق الذي أنجت مهدى - وكان فارسا عظيما وصورة مصغرة من جده عمار التايب .
وقد قال عنه أحد شعراء البادية :

كل عام أنت بخير صيتك عالى
يا مهدى يا حماة الغريب الجالى
قديم بيتكم تحكى على مرمره
أنتوا جدكم حارب سعيد وقومه
أنتوا حطية معشة فى الزمان الخالى
جدودك فى عظامهم يقنوا الفقارى
وفى جفاهم يهـدهـوا الجبالى

وقالت عنه إحدى ضاربات الطبل أثناء موقعة بينه وبين عائلة كيشار -
وقتها على عمار كيشار عمدة القبيلة وأبلغ سلطات الأمن بأن نجع الضيورة
بجموعة من حاملى الأسلحة النير مرخصة قالت :

بو كيشار ركب للمقطة ذهرم بوارى دلال
توارى وأندس وقال دونك يا إبراهيم الخص
جامم أبو مازق ياهد على الأزرق وما هو
خايف من الباشات - وقال ناولونى سبق
وسلاحى قسم عيون الرغـرات

وأنجب مازق التايب - وكان وكيل قبيلة الدرايد ثم أحيات عليه
القبيلة من وزارة الداخلية بدلا من عبد الله باشا المعلوم وذلك فى وزارة
١٩٤٢ ، وأنجب التايب المتهار منصور التايب وجهان التايب : الواسع
التايب : سيف التايب ونور التايب وبنر التايب وفخر التايب وخيرى -

وأنجب بدر التايب بدر وأنجب فخر وليد وياسر وصيف ، وأنجب خيرى
التايب خيرى وأنجب جمال مهدى وأنجب صلاح طارق وأشرف وأنجب منصور
خالد ووائل وأنجب سيف ياسر .

ويقيمون بتجمعهم في مغاغة محافظة المنيا .

ومن سلالة عمار التايب: عائلة مبروك ومنها صابر الذى أنجب مبروك وخليفة
وابراهيم ، وأنجب برك فراج . ومن سلالاته أيضا عائلة الشلابى ، ومنها عائلة
الجهمى ومنهم كامل والشلابى وأنور وعائلة مهدى الشلابى ومنها محمد مهدى الشلابى
وعمار الشلابى الذى أنجب دهيم ومحمد الذى أنجب صابر .

ومن عائلات الطيور ايضا عائلة ابراهيم الذى أنجب حسب الله ومرعى
وكان من كبار الطيور ، وعائلة رشدان ومنها ابراهيم رشدان وتوفيق رشدان
وعراي رشدان وابراهيم توفيق ، وعائلة دينون ومن الطيور بدر ومحمد ابراهيم
بريك ، ومن عائلة الطيور عائلة عامر ومنها الشوربجى وراضى وعائلة حماد ومنها
سيف الله وحماد ابو الليل .

ويقيم الطيور بعزبة التايب بمغاغة وفي مركز ببا في السلطاني يقيم جزء كبير
سهم سعيد كريم ، كما يقيم جزء منهم في نجع ابو بريك تباع مركز ببا محافظة
في سريف وشيخهم عابد بن محمد خالد ، وفي الفيوم يقيم الطيور في عزبة روفان
مع السعدى مركز اطسا ومنهم على سليمان هنداوى ومحمد سليمان هنداوى ومحمود
مركزى أبو عز ، كما يقيم جزء في عزبة الحواري تباع مركز أبو جندير محافظة
البحر ومنهم حسين وحسن وعمار من عائلة أبو عز ، وبالفيوم عائلة الأفص
سها حامد ناجى ومسعد ناجى . ويوجد في صفط راشين تباع مركز ببا جزء
من الطيور منهم جلود خالد وعبد النبي خالد .

عائلات الرقيب « الفرع الثاني من البريقات »

جدهم واحد هم والطيور وبلوه والسحيمات وكان يدعى بـ يق ولذا سميت القبائل
الأربع بالبريقات من شيوخهم إبراهيم مسعود وتوفيق ددهود وحسين سلطان
وحمدى توفيق وعابد أبو هدهوده وعبد الوهاب ضيف الله وخير الله محمد .
يقيمون بقصر الرقيب تتبع برمشا مركز العدوه ، كما يقيم جزء منهم بالحامدية
مركز أطسا فيوم ، ومنهم محمد محمد الثنين عمدة الحامدية وعبد الوهاب عمار لرقيب
وعبد الموجود محمد عمار وونيس عبد الجليل وعبد الغنى رياض وقيم بقرية بنوه
جزء منهم المصرى على وزار وفراج على وزار وخليفة وزار .

ومن عائلة الرقيب المرحوم أبو شينته ددهودة وحمدى توفيق ، والحاج ابراهيم
مسعود وعبد القادر وحسين سلطان وخير الله وعبد الننى وحسن ومحمد وعبد
الدايخ ومحمد شقوف وعبد الحميد أبو القاسم وسليمان مفتاح وفراج ابراهيم
والمهندس أبو هشيدة توفيق يتعاون العدوه وسيد وعبد الجليل آدم ونصر الله
وسيف الذمير عبد الوهاب بالقراة المساحة والمهندس عبد العظيم
وسليمان ابراهيم وأبو زيد موسى والسيد محمد وكعبارة عبد الحميد وعبد
عبد الكريم و ابراهيم الصابر والحاج جوده ابراهيم وصالح عبد السلام وعبد
محمد عمدة الحمدية والحاج رياض عبد الننى وعبد الوهاب عمار ومحمد أبو
والحاج عبد الموجود محمد عماد وعبد العليم أبو طاب وهابارى عبد
وعبد الله دكم وعبد الكريم الامين .

عائلة بلوه « الفرع الثالث من البريقات »

من البريقات ويستوطنون بعزيتهم الجاورة بقرية ملاطية مركز مسعود
المرحوم سيف ديهوم والمرحوم عبد العزيز سيف والمرحوم عبد الله
وعمدتهم حاليا عبد الرحمن محمد عايد ومنهم أيضا فراج محمد عايد .

ووجد فرع عائلة بلوه بمركز أطسا منهم سلطان عابد بلوه وعبد الرحمن فرع
أوزيد . وتشتهر عائلة بلوه بالنخوة والكرم وهم أخوال العميد محمد خليل آدم
مساعد مدير الأمن بالأمسندرية .

السمومات « الفرع الرابع من البريقات » :

فرع من البريقات وهم أقرب إلى فرع عائلة بلوه ومنهم الحاج يس عبد العزيز
عبد الغنى بعزبته تبع البرقي مركز الفشن محافظة بنى سويف ، ويوجد منهم فى
سلطان سبيع عبد الرحمن عبد السيد دفعته عبد الرحمن عبد السيد ومحمد
عبد السيد وهم أصحاب لعائله بلوه .

ثانيا - عائلة عبد الكريم « الفرع الثانى من الفوايد »

هم أبناء عبد الكريم بن سعيد بن مرابط بن عبد الكريم بن فايد بن برغوث
بن أبو المليل ، وينقسم أولاد عبد الكريم إلى البطون الآتية :

١ - عائلة أبو نقيرة . ومنهم عبد الوهاب محمود أبو نقيره بعزبة الشياط
وراج محمود وناجى عبد الوهاب محمود وحسين عبد الوهاب محمود وعبد السلام
محمد بشارى وعلى بشارى وفضل بشارى ونقيره صالح نقيره وسامان صالح نقيره
وإتياب عبد السلام بشارى ومحمد عبد السلام بشارى ومحمد عبد السلام بشارى بعزبة
سجورة مركز مغاغة ، وعائلة أبرهنيب وعائله أبو تله بالشيخ مسعود مركز الدوه
٢ - عائلة حمودى حميدى من أولاد عبد الكريم وقد أنجب عمار الذى أنجب
بعض العمدة الحال ويقومون فى عزبتهم تبع دشاشة مركز سمطا بالفيوم .

٣ - عائلة سعد : سعيد من أبناء عبد الكريم وأنجب ديهوم الذى أنجب
إبراهيم الذى أنجب المرحوم محمود بك الذى أنجب بسيم فى الذى أنجب محمود
بديهوم بقريةهم بالفيوم ، وقد تصار المرحوم محمود بك ديهوم مع حمد باشا
سل . ومنهم إبراهيم ديهوم ونعمان ديهوم .

٤ - عائلة كيشار : هم أكثر عائلات أولاد عبد الكريم ومن سلالة كيشار
 عمار الذى أنجب السعدى الذى أنجب ملموم ومن سلالته أيضا عبد القوى الذى
 أنجب محمود الذى أنجب إبراهيم ومشاوى الذى أنجب الجبالى الذى أنجب
 عبد العظيم وعبد الحميد وعمر وحسين ، ومن سلالته أيضا عبد النبى الذى أنجب
 محمد وعبد الحميد ، ومن سلالة كيشار أيضا على عمار الذى أنجب محمد الذى أنجب
 فاروق وإخوته ومن شباب عائلة كيشار الناجحين مصطفى كيشار ومعمد كيشار
 وعمار كيشار وماهر كيشار ، ولا ينوتنا أن نذكر المرحوم عبد الوهاب
 عبد اللطيف كيشار الذى أنجب راتب ،

ومن سلالة كيشار العلوانى الذى أنجب محمود العلوانى وأنجب الكيلانى
 الذى أنجب الديب وكان عمدة للفراید الذى أنجب قاسم ، ومن سلالة العلوانى
 على الذى أنجب عبد القوى العلوانى وعبد العظيم العلوانى . كما أنجب العلوانى
 الكبير مقرب ، ومن عائلة العلوانى أيضا حسن فرج العلوانى ، مفتاح حسن
 العلوانى بقرية قديم .

٥ - عائلة السعدى : ذكرنا أن السعدى من سلالة كيشار وقد أنجب
 السعدى — ملموم — الذى أنجب صالح ، عبد الرحمن ، عبد الله ، عبد القادر
 — على وأنجب صالح سيف رشدى ، وعلى وأنجب عبد الرحمن لموم ، محمد
 — على وأنجب عبد الله محمد ، صالح وأنجب عبد القادر عبد المنعم وأنجب
 محمد وإبراهيم

كما أنجب السعدى المصرى الذى أنجب قاسم ، أدهم ، عبد العظيم . كما أنجب
 قاسم طومسون وفراج والسيد وأنجب عبد العظيم محمد .
 كما أنجب السعدى محمد الذى أنجب سلطان وعبد الحميد وعمار وعبد

وأنجب سلطان محمد إبراهيم ، سيف وأنجب عبد الله ، مفتاح ، السعدى وأنجب
عمار المعتصم ، النابغة وأنجب عبد المجيد السعدى ، سميد ، أسعد .

ومن الشخصيات الهامة في هذه العائلة شخصية المرحوم صالح باشا الملوم ،
وكان ذو سطوة ونزك كبير في محافظة المنيا وبني سويف ، وكان مشهوراً بالنخوة
والشهامة ، وقد قتل مع أخيه عبد الرحمن بك الملوم سنة ١٩٣٨ أثناء معركة
انتخابية في مركز الفشن ، كان يساعد فيها ابن عمه سلطان بك السعدى وقد قتله
شابان من عائلة جاد عدلى ، أحدهما يدعى أحمد والآخر يدعى خليل اللذين
قتلا من مرافق صالح باشا . وقد حزن جميع القبائل المصرية على المرحوم صالح
باشا . وقد قامت السلطات المصرية بحمل صالح بين العائلتين .

وقد أنجب صالح باشا سيف المنى أنجب كيشار ، وليد ، رشدى ، عدلى
وكان عدلى عضواً بمجلس النواب ، وله حادثة مشهورة حكم عليه فيها بالإشغال
لإفالة المؤبدة ، عندما أظهر معارضته وتصديه لقانون الإصلاح الزراعى عقب
ثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ ، وقد أفرج عنه بعد أن قضى
بالسجن حوالى ثلاث سنوات وأنجب عدلى صالح

ومن الشخصيات الهامة في عائلة السعدى المرحوم عبد الله باشا الملوم ، وكان
عضواً بمجلس الشيوخ ، وقد أنجب عبد الله باشا محمد المحامى وعضو بمجلس
النواب ، وكان عضواً فى الهيئة الوفدية واشترك مع لجنة وضع الدستور . كما
أنجب عبد الله باشا صالح .

ومن الشخصيات الهامة في عائلة العدلى أيضاً المرحوم عبد الرحمن بك ،
كان مشهوراً بالحق والكرم وأنجب الملوم ، وكان عضواً بمجلس النواب ، وكان
حرم مشهوراً بالجرأة والكرم ، كما أنجب عبد الرحمن بك محمد رحمة الله وعلى .

ومن أبناء المولوم أيضا على الذى أنجب محمد الذى أنجب أمية وأنجب على أيضا إبراهيم .

ومن أبناء المولوم عبد القادر الذى أنجب المرحوم / عبد المنعم وكان عضواً بمجلس النواب وأنجب نبيل ، عبد القادر وكانت شقيقته متزوجة من الملك ادريس السنوسى - ومن أبناء السعدى المصرى باشا السعدى وكان له تاريخ مياسى مشرف أثناء الحركة الوطنية وكان وكيلًا للوفد المصرى - وقد أنجب عبد العظيم وكان من الشخصيات العظيمة المحبوبة فى مركز مغاغة وأنجب عبد العظيم محمد .

وأنجب المصرى باشا المرحوم / قاسم بك وكان عضواً فى الحزب السعدى وله تاريخ سياسى مشرف وأنجب قاسم طوموز ، فراج وهو من رجال الانتماء للاجحين والسيد الوزير المفروض بالخارجية ويشتهر بأبنائه بمائة الاخلاق وأقرية العالية ومن أبناء المصرى باشا أدم وكان مشهوراً بالشهامة والكرم وكان محباً من القبائل المصرية . وله حفيد من أبنته التى كانت متزوجة من المرحوم سيف سلطان ويدعى أدم نيمنا بإسم جده وهو من شباب مغاغة لاجح .

ومن أبناء السعدى محمد الذى أنجب سلطان وكان عضواً بمجلس النواب وأنجب محمد ، سيف ، إبراهيم ومن أبناء محمد أيضا عبد الحميد الذى أنجب عبد الله والمستشار متاح السعدى ، السعدى عبد الحميد السعدى الذى كان عضواً بمجلس الشعب ومن أبناء السعدى عبد الحميد الذى أنجب السعدى وسعد وأحمد .

ومن أبناء السعدى المرحوم / عمار بك وكان شاعراً عظيماً ومنافساً للشاعر أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وللأدب الشديد لم يقم أحد بجمع أشعاره عد قليل من القصائد وقد التفت به يوماً وكنت طالبا فى مدرسة مغاغة وطلبت منه أبيات من الشعر فخرأ بالعرب فقال على الفور .

قوم إذا إقتحموا العجاج رأيهم
 شمساً وخت وجوه أبقاراً
 إذا ما دعاهم الصريخ لليلة
 بذلوا النفوس وفرقوا الأعمار
 ويحكى أن صالحاً باشاً ملوم شاهده يوماً ومو يحسى الخمر وحدث مشادة
 بينهما قال له فيها عمار بك .
 لش شربت دم العقود عن صفه
 شربت أنت دم الإنسان طغيانا
 فمن منا عند الناس أفضلنا
 ومن كان عند الله أنقانا
 ويحكى أن كان في مجلس خمر ولم يعجبه أحد حاضرين المجلس قال فيه :
 لو علمت الخمر أن النذل شاربها
 لحلف الكرم ألا يطرح العنبا
 وقد أنجب عمار بك المعتصم شفاه الله والنايخة .

عوكل (العواكله)

ويطلق عليهم العواكله وهم من أبناء عبد الكريم وقد أنجب عوكل عبد الله
 بن أنجب عبد المجيد الذي أنجب على الذي أنجب جلال وأخوته ، كما أنجب
 عبد المجيد محمود الذي أنجب مهدي وإبراهيم وحسن الذي أنجب ديهوم كما أنجب
 عبد المجيد مجاور الذي أنجب فراج وقاسم ومن أبناء ديهوم حسن ، محمود ، صالح

عائلة أبو قرارصة

من أبناء عبد الكريم ومنهم السنوسي رضوان وولده مريس وعبد السلام

منوسى ، رضوان منوسى ، عائلة منوسى عبد المولى بصفت بنبع الفشن ، عبد الله عبد المولى . حسن عبد المولى ، عائلة أبو حجاج ، فراج عبد المجيد ، عائلة رضوان ومقيدم وعائلة طحاوى فى أبو كسارة بالفيوم .

ومن عائلة أبو قوارضة الحاج / منوسى مهدى سليمان النمايدى ورضوان منوسى مهدى ، عبد السلام منوسى مهدى ، مريز منوسى مهدى ، مهدى منوسى مهدى ، صالح عبد الستار ، كيثار عبد الستار مهدى ، سليمان مريز منوسى وحلى إبراهيم موسى ، سعيد حمد ، عبد المولى .

عائلة العلوانى

من بيت عبد الكريم ومنهم محمود العلوانى والكيلانز بك والديب العلوانى العمدة ، قاسم العلوانى ، عبد القوى العلوانى ، على عبد القوى ، عبد العظيم العلوانى ومقرب العلوانى ، حسن فرج العلوانى ، مفتاح حسن فرج ومن العلوانية عائلة النايض ومنها الحاج كيلانى النايض ، سالم كيلانى ومن العلوانية الحالى حسين ومهدى بحيرى ومن العلوانية عبد القادر منصور وسعد عبد القادر .

قبيلة الرماح (الفرع الثالث من النوايد)

هم أبناء رمح بن فايد بن أبو الليل ويسكن معظمهما فى الفيوم وبني سرييف مركز العدوه وبغاغة محافظة المنيا .

وقد كان لزعيم الرماح المرحوم / حمد باشا الباسل تاريخ مجيد أثناء الحركة الوطنية فى مصر وتعرض للتعذيب مع سعد زغلول وكان من الدعائم التى قلم عليها الوفد المصرى — وهو ابن محمود بن باسل بن صالح بن زيدان بن منصور بن موسى التريريس بن الضريوى بن إبراهيم بن محمد بن على بن رمح بن فايد بن برغوث بن أبو الليل الذئب — وكان له دور كبير فى مساعدة المهاجرين من برقة وعودتهم إلى مصر — وقد نظم أحد الشعراء بعد وفاته قصيدة قال فيها

وإذا السعادي هاجروا من برقة
وتغيرت سراتهم ضراء
فصدوا لمصر ونعم مصر موثلاً
وتكبدوا قبل الوصول عناء
نزلوا على حمد البواسل بفتة
والكل يشكو خلة وعناء
فحباهم فضلاً كثيراً شاملاً
والبذل عادة من اراد علاه
حاف الزمان لا يأتين بمثله
أبدأ ومن جعل السماء بناء

وقد كان لحمد باشا الباسل أخ اسمه عبد الستار بك وهو مثله في الخوه
والكرم وكان له أيضاً تاريخ حافل في الحركة الوطنية — وأنجب حمد باشا محمد
وكان مشهوراً بدمانة الخلق وأنجب محمد أبو بكر الباسل وهو من الشباب الوطنى
الناجح وعضواً لمجلس الشعب وأمين الحزب الوطنى بالفيوم .
وتنقسم الرماح إلى العائلات الآتية :

الدريون :

أنجب التريريس وشلوع وكايب وهرون وأنجب التريريس سكران وزيدان
وعمار وميلاد — وأنجب صالح الباسل الذى أنجب مقاوى ومحمود والنايضى —
وأنجب مقاوى محمد الذى أنجب عبد القادر وصالح وعبد الحميد وصادق وأنجب
عبد القادر محمد البيومى وأنجب محمود حمد وعبد الستار وأنجب حمد محمد الذى
أنجب أبو بكر — وأنجب النايضى أبو هشيمة الذى أنجب سايان .

ومن شباب عائلة الدريوى الناجح على الباسل العمدة الحالى ، محمد البوى
والواء سليمان أبو هشيمة .

شلوع :

ومن عائلات الرماح شلوع ويتفرع منها البيوت الآتية :

عائلة القنين :

أنجب القنين شراقى الذى أنجب خليفته الذى أنجب إبراهيم أبو شراقى ومن
عائلات القنين على عيسى بالقيوم وعائلة العياط ومنها محمود سعيد والشافعى طه
جدارى ومحمد جوده العياط وفرج بو جدادى فى شنرا مركز الفشن ولملوم مهدى
بو الصبار وصابر عبد الغنى بقرية لملوم وعبد الجليل بكير وصالح بكير .

ومن عائلات القنين بيت عبد الغفار ومنهم عبد السلام على عبد السلام بالشيخ
عثمان بمغاغة وعبد الغفار السيد عبد الحميد عبد الغفار وعبد الحميد السيد عبد الحميد
عبد الغفار ، السيد عبد الوهاب ، عبد السلام عبد الغفار ، محمد عبد الوهاب ، عبد الله
صالح إبراهيم بالشيخ عثمان وبطران بمغاغة .

ومن القنين أيضا بيت أبو شمل فى شترا مركز الفشن ومنهم سالم قاسم شلى
وسليم قاسم شمل ، فراج قاسم ، شمل قاسم وفاروق منصور تومى شراقى ، عبد
المنعم إبراهيم شراقى ، عبد القادر شراقى ومن عائلات القنين بيت بو صبيح
بهرى عزبة بشرى بالفشن ومنهم عبد القوى الزموت .

ومن عائلات القنين بيت بوجير الله فى أفنهنس تبغ الفشن ومنهم عصمت
محمد الكيلانى جبر الله وزايد عبد الغنى إبراهيم .

ومن عائلات القنين عائلة أبو فضيلة بقرية اللواجنة غرب ساقولة مر
العدوة ومنهم عطوه عبد الجواد عوض وحديد عبد الجواد عوض ورابع
الجواد عرض ومهدى عبد الجواد عوض .

وفي الفيوم بقرية على عيسى بالفرق توجد عائلة عيسى ومنهم عبد اللطيف
على عيسى وإبراهيم عزاق وعيسى عزاق .

وفي المحمودية العمدة على بلتا جي وجمعة أبو بكر . . وفي بني وركان توجد
عائلة بوسر يرق ومنها فهمي عبد القادر ضيف الله نجلى المرحوم / عبد القادر
ضيف الله عمدة بني وركان .

كليب

من قبائل الرماح ومنها عمار بوميhib في أفقصر ، حسن الشافعي ، صالح
عبد الجيد حامد بوكليب .

هرون

من أبناء رمح ومن عائلات هرون أبو جليل بالفيوم ومنها مفتاح حسين
أبو جليل ويوسف مفتاح عمدة نجع الحجر بالفيوم وسيد يوسف مفتاح وكيل
وزارة المالية بالقازيق ومنهم اللوام / شحاته حامد أبو جليل والمرحوم / يونس
بك أبو جليل المستشار الذي أنجب اللوام / سعد يونس أبو جليل وعمر ومحمود
المستشار ومن عائلة أبو جليل عبد الله نسر أبو جليل الذي أنجب حمدي ، إبراهيم
ونصر ومنها أيضاً عبد الوهاب أبو جليل مدير الضرائب ، أبو حامد والمهندس
محمد ، سليمان ، أحمد أبو جليل ، الدكتور / سميد أبو جليل والعميد فتحي أبو جليل
والمهندس سميد عبد الغني أبو جليل وكيل وزارة الزراعة ، يحيى ، يونس يس
وعبد الحليم وصعيد عطية وعبد الخالق أبو جليل وأدريس أبو جليل ونعرب
أبو جليل ودياب عبد الكريم أبو جليل ومحمد عبد الويس أبو جليل ومنصور
عبد الرحمن وعمدة دانيال عبد الحميد عبد الرزاق وعلى يوسف ودياب سلطان
ومحمود ومفتاح أبو جليل والنقيب يس شحاته بالشرطة .

عائلة ميلاد :

وهي من كبرى عائلات الرماح ومنها أبو حمد ميلاد ، على بك ميلاد .
عبد الله ميلاد ، عبد الحميد ميلاد .

عائلة العلام :

من عائلات الرماح ومنهم يوسف عبد العزيز من رجال القضاء ، محمد بك
عبد الجيد ، نصر عبد الجيد ، توفيق عبد الكريم بالغرق بالفيوم .

عائلة العياط :

من عائلات الرماح ومنها لمبوم مهدي بن الصابر ، فرج بو الحداوى وصابر
عبد الغنى وعبد الجليل بكير ، صالح بكير ، عبد الهادي العياط ، محمود العياط .
ومن عائلات الرماح أيضا زيدان ، عجيلة ، لاشين ، سويكر ، حثيته . اللوح
ونعيب ، جبيلي والساري زيدان بأبو جندير ، الاموال بيني سوييف ، مركزية .
بهذا تنتهي من قبيلة الرماح وبذا نكون قد إنتهينا من تقسيم قبيلة الفويمة
ولكننا سوف نذكر عائلات أخرى من قبيلة الفوايد وهم :

عائلة أبو نصيب

من الفوايد ومنها الحاج متبت أبو نصيب وقاسم أبو نصيب ويوسف
أبو نصيب .

عائلة السادح :

بقرية جابر تبع مركز مناغة ومنهم سعد فالج صالح ، صالح عبد الحميد صالح
وعبد القوي إبراهيم صالح ، عدلى إبراهيم صالح ، عبد اللطيف سادح عبد القوي
ورفعت السادح عبد اللطيف ، على واعر ، إبراهيم واعر بالفيوم ومن
الساح صالح عبد الجيد ، الحاج فالج عبد الجيد ، عبد الواحد شريف ، مسعد واعر

عائلة الفلاح

عائلة الفلاح من كبرى عائلات قبيلة الفوايد وتنتشر في مركز العدوة محافظة المنيا وتشيعها الشيخ حاتم الفلاح .

عائلة السكران

ومنهم فرج داخلي ديهوم .

عائلة أبو زامل

ومنها ناجي حسن ، زكي ناجي ، فرج ناجي ، شوبك برديس ، إبراهيم برديس .

عائلة الراعي

ومنها عبد الجيد محمد حسن بضرائب مغاغة ، علي منصور فرجاني ، فرجاني منصور فرجاني ، منوسي سيف ، حسن سالم حسن ، صالح سالم حسن ، عبد السلام جمعة ، عبد المولى منوسي سيف ، مهدي أبو بكر السيد ، فرج أبو بكر السيد ، عبد الرحمن عبد الله منصور ، الدكتور الموم خليفة عطية ، الأستاذ عطية خليفة عطية

عائلة التونى :

فرع من قبيلة الفوايد وكبرها المرحوم الحاج على التونى الذى أنجب ثلاثة أولاد مرعى وسليمان والتونى .

وأنجب مرعى موسى وعبد المقصود وسليمان - وأنجب سليمان التونى الذى أنجب محمد وعبد السلام - وأنجب محمد أحمد وعمر - وأنجب أحمد عبد المجيد وحسين وعبد الحفيظ وأنجب عبد المجيد سيف الذعمر مدير بنك التنمية الزراعية بمغاغة كما أنجب عبد المجيد الدكتور أبو هاشم بأكاديمية السادات .

وأنجب عبد المجيد أيضا حاكم ومحمد عبد المجيد المدرس الثانوى بالرياض بالسعودية ومن سلالة محمد التونى ابن سليمان ابن الحاج على التونى الكبير عمر الذى أنجب على وعبد الفضيل وعبد الله - محمد .

أما التونى بن الحاج على التونى الكبير فهو كبير عائلة التونى بتونة الجبل تبع مركز ملوى .

ويرجع أصل العائلة إلى قبيلة بنى عباس ويقع جزء منها بشمال أفريقيا خاصة فى تونس .

وأغلب عائلة التونى يقسم بمركز العدوة ومركز مغاغة محافظة المنيا والجزء الآخر يقسم بتونه الجبل تبع مركز ملوى محافظة المنيا .

ويعتبر عائلة التونى آخره لقبيلة الفوايد ويشتهرون بالشهامة والخلق العربى ويعتبر الأستاذ سيف النصر عبد المجيد أحمد التونى مدير بنك التنمية والائتمـ الزراعى بمغاغة . وشقيقه الدكتور أبو هنيش عبد المجيد من رؤس العائلة .

قبائل أخوة لقبيلة الفوايد

قبيلة المرايم والشاهنة والدقيات

المرايم

من السعادى وينسبون إلى قبيلة العبيدات وقد كان المرايم والشاهنة والدقيات محتلين من قبائل أولاد على فى بطومة بالصحراء الغربية تمكن الفوايد من تخلص من أولاد على فى معركة قالت فيها فيلوجة ضاربة طبل الفوايد .

أصبح من جديد يسير ألا يوم بطومة مضى

وتوزعت القبائل الثلاثة على التايب عمار فأخذ قبيلة الشاهنة وأخذ العـ المـ المـ والدقيات أخذهم عمار محجوب وأصبحت القبائل الثلاث أخوة لقبيلة المـ وايد .

ومن المرايم عائلة غيضان ومنهم عبد الرحمن عبد الوهاب الصاوى غيبـ عبد القوى رميله . وخليفة عايد ، عبد المنعم خليفة بالفرروس تبع مغاغة وعـ الجازى وعائلة المـ وعائلة الساكر عبد الجيد برشنب وعائلة الغراب وعـ يوسف بقربة بطران ، على عبد ربه ، عبد الغنار عبد ربه . فايز عبد ربه . السلام الغراب ، صابر هيبة الغراب .

الشاهنة

أصلهم من المرابطين وأخوة للفوايد خاصة للطيور ومنهم عائلة درمان في بطران وسعد أبو بكر وفي عزبة العقول عائلة خميس ، قاسم جبر ، سالم جبر وعائلة عويضة في بطران ومنهم سعد أبو عويضة وإبراهيم أبو بكر عريضة وعائلة عبد الجليل ومنهم إبراهيم عبد القوي عبد الجليل ، عبد العظيم عبد الهادي وعائلة أبو طراف ومنهم قاسم السيد مسعود ، تميم السيد مسعود ، كمال السيد مسعود ومن شخصيات الشاهنة المعروفة صديق أبو الذاكي بالعتق ويقوم بعزبته مع باقي أقاربه الشاهنة سيف كيلاني بمركز مغاغة .

الدقات :

من المرابطين وهم أخوة لقبيلة الفوايد ونذكر منهم الحاج منصور حمد بو طينة والديب حماد ، ناجي حماد ، محمد حماد ، صالح محمد مسعود ، كامل محمد بساقولة ، حسن كامل محمد ، الشافعي حمد منصور .

العوامه

أخوة لقبيلة الفوايد ويقيمون بقرية جاب الله بالعطف ومنهم عبد الوهاب محمد بريك والملازم علي محمد بريك بالشرطة وفراج صالح محمد بو مجرود ، محمد صالح حمد بو مجرود .

عائلة أبو تلة .

من الفوايد (علوانية) ومنهم منوسى عبد الجواد أبو تلة ، عبد الرحمن منوسى ، شليل منوسى ، سالم منوسى ، حسين منوسى .
ومن قبيلة الفوايد بالانيموم عائلات كبيرة نذكر منها :

عائلات الشين :

عمدهم محمد محمد أبو القاسم عمدة الحامدية ، عبد الحميد محمد أبو القاسم والامستاذ / محمد أبو طالب أبو القاسم عبد العليم أبو طالب أبو القاسم عبد القادر أبو طالب محمد أبو القاسم ولاسين محمد عبد الحميد أبو القاسم ، حمد بن محمود محمد أبو القاسم .

عائلة السارى ومشعلوف

عبد الوهاب عمار مشعلوف ، فاروق حمدان السارى مشعلوف والامستاذ
محمود عبد العالم السارى ، عبد الكريم لامين محمد عبد الكريم السارى ، الامستاذ
صالح عبد الكريم لامين السارى وآدم لامين عبد الكريم السارى ، السارى لامين
محمد عبد الكريم السارى ، عبد الكريم مرزوقى غايب .

عائلة عنش :

محمد أبو زيد حسين عنش ، الامستاذ/ السيد أبو زيد حسين عنش ، الامستاذ
أبو طالب مبروك بريك .

عائلة عقيلة :

ومن عائلة عقيلة محمد صالح عقيلة .

عائلة السارى :

ومن عائلة السارى عبد الستار سالم السيد السارى ، عبد الحميد سالم السيد
السارى ، جمعة تمام حسن السارى ، عبد الله عبد الغنى السيد السارى ، موسى
صابر شافعى وأبو شناف بنيسى السارى .

عائلة الرقيب :

ومنها كامل عبد الستار فزع ، محمود عبد الستار فزع ، رياض عبد الله
فزع .

عائلات سالم وأبو شناف وبشعلان :

ومن هذه العائلات والى ، علوانى سيف العرب عبد القراب بمباحث
الدولة ، حسين المحاسب . الحاج لموم العداوى ، عبد الحميد مريز ، سيد محمد
زايل ، عبد الحميد جودة مدير التأمينات ، الدكتور على مريز بالمستشفى
والمدرس محمد مريز ، الدكتور محمد عبد الوهاب ، المهندس شريف تعيلب .

تعليم مفتش تموين والمهندس على جودة ، عبد الحميد برديس ، عبد الحليم
عبد السيد شيخ بلد ، عبد التراب عبد الله ، عبد السلام عبد العزيز مدرسين ،
محمد مسعود مدير جمعية ، تعليم قاسم بالحكم المحلى ، على عبد المولى ، زغول ، محمد
مصطفى عبد الحميد ، سيد عبد الوهاب .

عائلة الفتاوىد بالقبوم

ومنها : رمادى ، أحمد محمد السيد عبد الغنى ، الحاج سيد عابدين ، أمين ،
رنجب ، الأستاذ رشاد بالتأمينات الاجتماعية ، الحاج أحمد أبو سيف العمدة ،
الحاج رشاد عبد الحميد مراجع ببنك التنمية ، شيخ البلد حسن عبد الحميد ، محمود
عبد الحميد المدرس ، محمد عبد الحميد مدرس ، وصلاح السيد ، محمد حميدو التجار ،
أحمد عبد الرحمن بالشرطة ، أحمد عبد الحميد ببنك التنمية ، بدر مدرس ، نادى
ربيع بالتأمينات ، نادى راغب بالرى ، سعد راغب مدرس ، حميد محمد تاجر ،
على فايد بالوحدة المحلية .

فرايد بنى سويى :

عائلة عمار . منها الدكتور حمدى عمار بريك .

عائلة منيدى : (تزمنت) منها العمدة محمود منيدى ، عبد الجليل منيدى ،
ومحمد منيدى .

عائلة محمد عل باهناوى

ومنها : صابر على محمد على المحاسب بالقاولين العرب ، ربيع سليمان المدرس
ومرحوم شيخ العرب عبد الرحمن محمد على ، الامتاذ عز العرب على مدير عام
السياحة ، هاشم أمين . محمد عبد الباقي ، عزت بالتأمين الاهلية . المهندس جمال
الاعمال الحرة .

عائلة مجاور :

ومنها الحاج عبد الحميد، الحاج عبد العزيز رئيس الجمعية المشتركة والمرحوم الحاج عبد الحكيم . الحاج عبد العزيز : الحاج عبد الفضيل ، المرحوم الشيخ محمود الشيخ أحمد ، الشيخ عبد الحميد عبد العزيز ، الحاج فتحى محمد ، الشيخ على أحمد الشيخ عبد اللطيف دهشان ، الدكتور عمر عبد العزيز ، المهندس عبد الفلاح عبد الفضيل ، فهمى عبد الحكيم بتسليف بنى سويف ، الأستاذ محمد دهشان ، الدكتور عزت على ، الدكتور على دياب ، المهندس أحمد دياب ، الأستاذ فتحى أبو طالب مأمور ضرائب ، الشيخ محمد أبو سليمان ، على عبد العزيز .

عائلة فراج

ومنها : محمد ، الحاج جبالي ، سعد ، المرحوم الحاج سعيد من الأعيان ، فخر جبالي ، المقدم / على ، أمين ، يحيى سعد المدرس ، محمد سعيد بمجلس المدعي ومحمد المعلوم عبد الحميد فراج من الأعيان ، مدوح عبد الحميد ، عزت المدرس بالانوية الصناعية ، عبد العظيم عبد العزيز بالإصلاح الزراعي ، فايز ، خطيب ومحمود البرديسي ، عبد الحميد سليمان ، المرحوم صالح سليمان ، المرحوم حسني عبد الحميد ، أبو بكر عبد اللطيف ، فرج عرابي ، محمد عبد الهادي ، سليم محمد مصطفى بأبو هاشم .

ومن عائلات قبيلة الفوايد بالمدوه - محافظة النيا :

١ - عائلة بعزاقه :

ونذكر من هذه العائلة عبد الجواد إبراهيم بعزاقه وفراج عبد الجواد إبراهيم وعبد العال عبد الجواد بالتربية والتعليم والأستاذ محمد عبد الجواد بجامعة القاهرة بالمنصورة .

٢ - عائلة منيسى

ونذكر من هذه العائلة المرحوم منيسى عرض منيسى وعاشور منيسى بالقوات المسلحة . عبد السلام منيسى ، وعماد منيسى ، كمال منيسى ، الأستاذ صلاح منيسى ، حاج عبد العظيم منيسى ، سيد منيسى مدير الشؤون القانونية بالتربية والتعليم بطنيا ، الأستاذ نصر منيسى ، عبد الرازق المنيسى ، حسن منيسى ، وأحمد منيسى ، محمد منيسى ، ملازم أول محمد منيسى ، محمد عبد العظيم منيسى بالقوات المسلحة .

ومن عائلات الفوايد باليوم

١ - عائلة أبو فجير

ومنها : مصطفى عبد القوي سالم ، وعلى عبد القوي سالم ، وسيد عبد القوي سالم ، ومحمد عبد القوي سالم .

٢ - عائلة نعاى

ومنها : فرج نعاى فرج ، محمد فرج نعاى ، عبد المنجى نعاى ، عزت نعاى ، وجبالى نعاى ، بنودج نعاى ، المهندس رفعت نعاى وكيل الإدارة لمرافعة بأطلس ، كمال شوقي ، الحاج محمد حسين ، صلاح هاشم ، الحاج مفتاح على ، وحلى مقاوى ، ومحمد عبد الكريم ، على السيد ، السيد أمين ، ومحمد عبد القواب ، لضابط محمد هاشم ، هاشم مفتاح ، الدكتور محمد على ، الدكتور محمد عبد العظيم ، والدكتور محمود عبد العظيم .

٣ - عائلة حرفوش بكرادة فروم

ونذكر منها المرحوم / عبد الفضيل عبد الكريم مفتاح وإبراهيم عبد الفضيل مفتاح ومفتاح عبد الفضيل مفتاح ومحمد بن عبد الفضيل مفتاح وعبد

عبد الجليل وعبد الحليم عبد اللطيف والحاج / جمعة عطا الله مفتاح ومفتاح عطا
الله مفتاح .

٤ - عائلة فتوح بالقيوم

ونذكر منها الحاج / معوض فتوح ومحمد معوض فتوح عضو المجلس المحلي
وسيد معوض فتوح بمديرية أمن القيوم وعبد العال معوض شيخ خفراء وعبد
القوى معوض وأحمد معوض فتوح وجلال معوض ولطفي السيد فتوح وعلى سعد
وجمعة سعيد وسيد فتوح العمدة .

١ - قبيلة العرفاء (الفرع الثاني من البراغيث)

من الرراغيث وينسبون إلى جددهم عريف بن برغوث بن برغوث بن أبو الليل
الذئب وهم أشقاء لقبيلة العبيد . ومن هذه القبيلة الشهيد الكواك وتنتمى القبيلة
إلى سلاطنة وطرش - ومنها طاهر المسبلي وتستقر بعثتها في ليبيا والجزء الأكبر
في مصر في محافظة المنيا وقد انضمت مع قبيلة الفوايد وتصاهرت معها حتى يصعب
التمييز بينهما وبين قبيلة الغوايد والجزء الأكبر منها في مركز مغاغة خاصة في قرى
أشنين وبني خلف وبني خالد وعزبة أبو شاش ودمروط وكفر المداور - وتنتمى
إلى البيوت الآتية :

بيت - يحيى :

١ - منها عائلة حنيش

وتشمل عبد الوهاب حنيش الذي أعجب عبد الرازق والسيدى وعبد ربه
ومبروك حنيش الذي أعجب عبد المنعم وعرييد حنيش الذي أعجب مفتاح وعبد
ومهدى حنيش الذي أعجب محمد وبشار .

٢ - عائلة موسى حمد

وتشمل صديق موسى الذي أعجب رجب وطوسون وعلى موسى الذي أعجب

السيد وحمد موسى الذى أنجب عزام وموسى وكاوبوس الذى أنجب خميس
وعبد الحميد وإبراهيم موسى الذى أنجب حلمى .

٣ - عائلة منصور : وتشمل حدوث الذى أنجب منصور الذى أنجب
نصر وعبد المولى الذى أنجب حدوث ورمضان وخيرى وحلمى وسيف الذى
أنجب محمد ونمر وعادل . ومن عائلة منصور القاسى الذى أنجب يوسف وعلوانى
الذى أنجب السنوسى الذى أنجب الدريمى الذى أنجب يحيى وسنوسى ورضا
وعلوانى وأدريس ومن عائلة منصور مقرب الذى أنجب حمد الذى أنجب منصور
ونور وياسر .

عائلة صالح

من العرفاء ومنها المرحوم / عبد الهادى صالح الذى أنجب على ومنها أيضا
عبد الحميد مهدى صالح وإبراهيم مهدى صالح وصالح مهدى وعبد السلام موسى
وعبد الحميد مهدى بعزبة شمس الدين والمرحوم عبد القربى فرجاني الذى أنجب
رشدى وأبو بكر عبد القربى وعلى محمد عثمان وعبد المنعم منصور ومن عائلة
صالح الحاج عبد الرحمن قذافى وفولى محمد خويطر وخويطر السيد خويطر وقذافى
مطير قذافى والحاج خطاب عبد المولى وعبد المولى سعداوى عبد المولى ومحمد
سعداوى ومفتاح سيف طائر وصابر محمد قحام وعبد العظيم سليمان طاهر
وعبد الحميد عبد الهادى سليمان طائر وعطية عبد الهادى خايل وعائلة عمار بنجعهم
غرب المنيا .

عائلة أبو شاش :

ومنهم مالم محمد عبد الهادى ، عبد المنعم محمد عبد الهادى ، عبد الهادى عبد
الله عبد الهادى ، على فايز عبد الهادى ، بسيونى غائب خالد شاش ، محمد غالب
شاش ، فيصل غالب خالد شاش ، جمعه فرج حامد شاش ، خميس فرج حامد شاش

معيد صالح عثمان شاش ، منتاح صالح عثمان شاش ، مفتاح صالح ومحمود ماضى
جوده ، بريك ماضى جودة ، نجاح محمرد ، عبد الهادى عبد الله عبد الهادى وعبد
الله عبد الهادى عبد الله ، عبد الغنى عبد الهادى عبد الله .

عائلة السنوسى :

ومنها المرحوم فرج السنوسى الذى انجب محمد فرج ومن شيوخها عطية
السنوسى وصالح السنوسى .

الرقاقة — بيت من بيوت العرقاء ومنهم معينه العلام ، مهدي عامر ، عبد
الغنى أبو على ، عبد الغفار عبد الواحد ، خليفة عبد الغفار ، دريمى عبد الغفار .

عائلة الدريف

ومنها شقلاوف عبد النبي ، دعيس عبد النبي ، عادل ، نبيل ، عيسى عبد الغنى
عبد الواحد ، حسن شقلاوف ، سعيد شقلاوف ، عبد النبي شقلاوف وخليفة عبد
الغفار عبد الواحد .

عائلة أبو سالف

شيوخهم موسى عبد الهادى ومنهم خليفة عبد ربه ، مهدي موسى صالح عبد ربه
وعلام عبد ربه والمرحوم حسنى عبد الواحد ، حسن على سعيد عبد الواحد
محمرد حسين عبد الواحد ، عبد الحميد حسين عبد الواحد ، محمد عبد الهادى موسى
وعطية عبد الهادى موسى ، عبيد مهدي موسى ، عبد الله عبد الجيد عبد السيد
وعثمان عبد الهادى موسى .

٢ - قبيلة العبيد (الفرع الثانى من البراغيث) :

قبيلة العبيد نسبة إلى جدهم عبيد بن برغوث بن برغوث - تنقسم قبيلة
العبيد إلى ثمان فصائل شعوره - الدخاخنة - التيامى - الشلافه - حماد -
عيساط - السود - البراجلت وشيوخهم فى برقة تدعى جربوع بن عبد الجبار

أبو بكر وتستقر هذه القبيلة في ليهيما في جردس العبيد يمدعم من الشرق قبيلة
البراعصه والدرسه ومن الغرب الجبارنه ومن الجنوب الصحراء .
وليس لها في مصر عدد يذكر .

ثالثا - الفرع الثالث من البراعصه

قبائل الجبارنة

الجبارنة هم أبناء جبريل بن برغوث أبو الليل الذئب وهم ينقسمون إلى ستة
قبائل هم الجرازي والموافير والمغاربة والمجابرة والعريبات والجلالات .
وستكلم عن كل قبيلة على حده .

١ - قبيلة الجوازي

هم أبناء حمزة بن جبريل بن برغوث أبو الليل الذئب وأمه جازية وينقسمون
إلى جرازي بيض وجوازي حمر ويقال أن الجرازي البيض كانت خيامهم على
الرمال البيضاء والجوازي الحمر خيامهم كانت على الرمال الحمراء وكان خروجهم
من بركة إلى مصر حوالي سنة ١٢٣٠ هـ وكان شيخهم وزعيمهم عبد النبي مطيريد
ويقال عنه أنه هو الذي يدع الحكم على السارق بأن يدفع ثمانية أضعاف ما سرقه
سواء كان المسروق من الخدم أو البقر أو الأبل ويقال عنه أنه لما مرض مرض
موت جمع عتلاء القبيلة وسألهم ما أسم هذه السنة ؟ قالوا هذه السنة التي مرض
فيها الشيخ عبد النبي مطيريد وشفاه الله فقال لهم لا بل أسما هذه السنة التي مات فيها
عبد النبي .

وقد قامت حرب كبيرة بين الجوازي وأبناء عمومتهم العقاقرة وقد بدأ القتال
قبل شروق الشمس وكان مع الجوازي في هذه المعركة العواقر والفوايد والمغاربة
ومن المرابطين زوى والفواخر والشهيات وكان يقود الجميع عبد النبي مطيريد .
وقد قامت المعركة في كار كوره وخرجت النساء من الجانبين خلف المحاربين

ومن يشجعهم على القتال وكانت أمينة، تدق طبل العقارة و د حبق ، ترق طبل الجوازي والبراغيث وقد غنت أمينة عندما أصيب ابن حنق في المعركة وردت عليها صبق عندما شاهدت أنها يترجع من أصابته قائلة د بلا جضيض يا عيل أنعنك فدا عبد النبي .

وفي حرب محمد علي بالسودان التحق بمجيئه المسافر إلى السودان نحو ٦٤٠ محارباً من الفوايد و ٨٣٣ من الجوازي والتحق بمجيئه إلى سروريا ١٣٠ من الفوايد و ٢٠٤ محارباً من الجوازي وقد قاموا بأعمال حربية مجيدة .

ومن سلالة عبد النبي مطيريد عمار بك المصري وله تاريخ سياسي وحربي مجيد ومن خلفه على بك المصري — والكيلاني المصري .

ومن سلالة عبد النبي مطيريد - محمود مطيريد و ابراهيم مطيريد وعقيلة ومحمد محمود مطيريد ومن العائلة شباب ناجح نذكر منهم الدكتور جمال مطيريد والعقيد محمود مطيريد ومن سلالة المصري نذكر سلطان عبد القوي وصالح المصري وعبد الله المصري والمصري كيلاني المصري وأبو العون المصري .

وقد كان حمودة بك المصري رحمه الله أحد شيوخ قبيلة الجوازي الذين كان لهم تاريخ مشرف في ثورة سنة ١٩١٩ .

وتضم قبيلة الجوازي عدداً كبيراً من العائلات هم عائلات الاطرش ولطيف وأبو الجرد وعبد السلام وأبو غراره وأبو خلفا به والمنفي والانقط وسرير والادبك ولوجلجى والهاججى وباسل وشلابي والادهم وزيدان والمفي والجرمة وأبو عايد وسكرف وشويشن وأبو طالب والبصير وأبو بطانة وصبار وباغي والابعج .

ومن شيوخ قبيلة الجوازي المرحوم حمد عبد السلام وكان عمدة القبيلة وكان رحمه الله مشهوراً بالشهامة والكرم والتقوى وكان يدعى لرئاسة مواعيد المصالحات

الكبيره بين القبائل المتنازعه .

وقد أنجب المرحوم خالد محمد الذى كان يحذو حذو والده كما أنجب محمد ومفتاح وعبد الغنى .

والمرحوم محمد عبد السلام والد لواندة مؤلف هذا الكتاب اللواء صلاح التايب وأخوته جمال والمرحوم مصيف الدين ونور الدين وبدر الدين وفخر الدين وخيرى الدين التايب السابق الإشارة إليهم عند الحديث عن قبيلة الفوايد .

ومن أحفاد المرحوم حمد عبد السلام النقيب حمد محمد حمد عبد السلام رئيس مباحث مركز مغاغة ومن ضباط الشرطة المشهود لهم بالكفاءة .

ومن شيوخ قبيلة الجرازى المرحوم عبد الله عبد السلام وهو شقيق المرحوم حمد عبد السلام وكان مثالا للشهامة والكرم وقد قال فيه أحد شعراء البادية :

بيت عبد الله بيت مشهر جديد — جار الطريق — لذيذ السهارى يومئذ
عن البحارى للضيف من خوف الملامه يبادى — عزمه شديد ومن نقصده من
عمه يزيد — طفره كما طفر نيل "صعيد" وقد أنجب المرحوم عبد الله عبد السلام
عن الذى أنجب عدلى ومجدى وممدوح — كما أنجب أبو الجود الذى أنجب محمد
وأنجب رشدى الذى أنجب عبد الله .

ويعتبر أبو الجرد عبد الله عبد السلام خليفته لوالده المرحوم عبد الله عبد السلام فى الكرم والشهامة وتمسكه بالقيم والأخلاق ومن أخوة المرحوم حمد عبد السلام والمرحوم عبد الله عبد السلام المرحوم عبد الجيد عبد السلام الذى أنجب عبد السلام عبد الجيد .

ومن شيوخ قبيلة الجوازي المرحوم إبراهيم عيسى والمرحوم / عبد أبو الجود ومفتاح الهروجى وإبراهيم الهروجى ومفتاح أبو غراره وعلى أبو شناف

وهرون عثمان وشلابي شوبك وكيلائي الاديس ويوسف مجاور وتوفيق العربي
وعثمان هرون وحسين موسى وعبد الحفيظ يونس وميف النصر الشلابي
وابراهيم يوسف الشلابي ومحمد يوسف الشلابي ومن شباب القبيلة الناجح اللواء /
صفي الدين أبو شناف واللواء / ابراهيم أبو الجراد — محمود ميف النصر الشلابي
وعبد الله ميف النصر وفطين الشلابي وشمس الدين أبو شناف ومحيي الدين أبو
شناف ومحمد وصلاح وناصر أبو شناف وفتح الله أبو شناف ومحمد أبو شناف
وهلال أبو شناف وابراهيم أبو العيون وعمار عيسى ويونس ابراهيم عيسى
وعبد المنعم توفيق العربي وعبد السلام عمار ومحمد الضبع وفخرى خالد أبو غراره
وفولي أبو غراره وعبد العزيز محمود هرون وسنوسي عمار وعبد الله أبو عجيلة
ومهنز أبو -لفاياه وحسن ابراهيم محبوب وحامد عبد الله سرير ومصطفى عبد السلام
أبو الجود وأبو الجود عبد السلام أبو الجود وعبد النادى الهروجي والمقدم هشام
مفتاح صميده وشلابي فاروق الشلابي ومسعود سنوسي ومحمد عيسى والمرحوم
سيد أبو الجود والمرحوم عبد السلام أبو الجود والمرحوم محمد سيد أبو الجود
والمرحوم صافي سيد أبو الجود والمرحوم علي عبد أبو الجود ومفتاح أبو الجود
والمرحوم سيد خالد حمد عبد السلام وأبو الجود مفتاح أبو الجود وحسين باس
ومحمد يوسف مجاور — وعبد القادر سكرف ومهدي عبد الوهاب سكرف ومب
سكرف ومفتاح سكرف وعبد المولى سكرف وعاطف أبو الجود وسليمان فرحز
أبو الجود ويونس عبد الحفيظ يونس ومنتصر أبو الجود وهاني أبو الجود
وبشار أبو الجود وعطيه علي عطيه ويوسف عبد السلام عايد وشربك ابراهيم
يوسف الشلابي ويوسف ابراهيم يوسف الشلابي ومحمد صميده وفاروق سعبه
وماجد أبو الجود وعلي سعيد عايد وابراهيم سعيد عايد ومحسن أبو الجود وناصر
خالد حمد وموسى يونس ونور صافي أبو الجود ونور سيد خالد وعادل سيد خ

وعاطف محمد سيد أبو الجود ويقيم غالبية الجوازي في مراكز عطاي وبنو مزار
وسمالوط والمنيا ويحدهم مع قبيلة الفوايد بلدة شلقام تبع مراكز بني مزار وقد
صارت هذه الحدود مع الفوايد بعد حرب بين القبيلتين — قالت ضاربه طبل
الفوايد (الحمد بيننا شلقام وأن جيتو للخرابة تأخذوا) والخرابه
بعد شلقام .

قبيلة الجملة

فرع من قبيلة الجوازي وأخوة لهم ويقعون في إقليم واحد وهي قبيلة كثيرة
العدد وتشتهر بحفاظها على التقاليد والأخلاق البدوية وتنتشر في المنيا
وسمالوط ومطاي .

وتقسم إلى عدة عائلات نذكر منها :

عائلات أبو رزوزه ، المنفى ، رسلان ، أبو قريوى ، محمد ، مبارك ، عمار
والمبروك ، لصيق ، أبو سعيد . نايف ، هرون ، آدم ، موسى .

ومن قبيلة الجملة المرحوم / عبد القادر رسلان ، المرحوم منصور ، رسلان
وأبو بكر رسلان ، المنفى رسلان .

وهن شخصياتها المعروفة عمار عبد القادر ، هلال عبد القادر ، راضى عبد
القادر ، ماضى عبد القادر والامستاذ / فايز راضى المحامى ، محسن ، عدلى عمار
وصدق وصلاح هلال وهن أبناء المرحوم منصور رسلان جمعه منصور ، خميس
منصور ، أنور ، خليل منصور ومن أحفاد المرحوم منصور رسلان حاتم ، منصور
ومجدى ، وليد — ومن عائلة رسلان أيضا محمود أبو بكر ، هرون محمد أبو بكر —
وبجاور رسلان وخنيل مجاور ، خميس ، مجاور ، فوزى مصطفى خنيل ، مجاور ، وفرج
وأحمد ، حمدى خميس فايز ، عبد السيد رسلان المنفى ، موسى المنفى ، ناجى
ومحمود ، أحمد ، محمد موسى ، عبد الرض لموت مبارك ، محمد لموت ، حمد ، خليل

شهاب الرحمن ، أبو بكر ، نايف . أبو شهاب مسعود ، إبراهيم ، مسعود ، أبو
 طلاس أبو بكر ، مسعود ، أبو سيف ، خليفة ، سلطان ، عبد الرحمن نايف
 ومحمد حمد أبو شهاب ، محمد محمد حمد أبو شهاب ، مفتاح صام أبو قريوى ، سيد أبو
 قريوى ، خليفة أبو قريوى ، محمد أبو قريوى ، إبراهيم سعيد ، عمار سعيد ، أبو
 قريوى سعيد - عمار ، عبد الجواد سعيد ، المرحوم صالح أبو سالم ، منصورى صالح
 أبو سالم . المرحوم عبد الله سالم ، على عبد الله سالم ، مفتاح عمار ، صالح ، محمد .
 أدريس مفتاح ، خليل عمار ، إبراهيم ، عمرو عبد الله خليل ، مهدى عمار ، عبد
 السلام ، مصطفى مهدى ، عبد العزيز ، عبد الحميد مفتاح أبو قريوى ، سيد أبو
 قريوى ، محمد خليفة سيد ، سالم أبو قريوى ، صافى ، عيون ، نصر الدين ، نور
 الدين صام ، محمد أبو قريوى أبو بكر محمد أبو قريوى ، محمد خليفة ، بريك
 قريوى ، على بريك أبو قريوى ، إبراهيم ، أبو طلاس أبو بكر مسعود - وهروب
 المنفى ، آدم ، محمد ، موسى إبراهيم أبو بكر ، منصور ، سعيد ، غزال المنفى .
 عبد الله آدم ، سعيد ، سليمان ، حسن محمد ، صالح موسى ، مسعود أبو بكر مسعود
 شاضى مسعود ، محمد مسعود ، إبراهيم ، أبو شوشه شاضى ، على محمد مسعود
 مسعود نايف ، عبد الله ، سليمان ، صالح ، حسن ، حسين مسعود - وأبو سبت
 نايف محمد عبد القادر أبو سيف - وخليفه نايف ، إبراهيم خليفه ، محمد
 رجب ، عبد الحليم إبراهيم خليفه - وسلمان نايف ، أبو طلاس سلطان خيرى
 ناجى أبو طلاس ، عبد الرحمن نايف - ، عبد الحميد ، حسن ، مطلق عبد
 الرحمن ، عبد الجواد ، إبراهيم ، محمود ، حمد مطلق - ، عبد الله ، خليفة
 أحمد ، عبد العظيم عبد الحميد عبد الرحمن نايف ، عبد القوى لصيق ، سيد عبد
 الكريم لصيق ، موسى محمود ، محمد عبد القري ، عبد الله . محمد ، مصطفى ، منصور
 سيد عبد الهادى ، أحمد عبد الكريم لصيق . نور عبد العزيز منصور ، عمار منصور -

عبد العاطى عمار، فرج الله، عمار، عبد الحميد عبد العاطى، صالح، جمعه، سطايل، سليمان فرج الله، مفتاح عبد الله عمار، حسين المبروك، دخيل، مبروك، عبد الله حسين، يونس عقيله، خميس، سعد يونس، ونيس خميس، أدريس المبروك، حسين، بخاطره، عبد العاطى إدريس —، مفتاح عمار، عوض، إبراهيم، عمار مفتاح، صالح عبد القادر صالح، عبد الله إبراهيم، سعيد، محمد، إبراهيم عبد الله .

٢ - قبيله العواقر :

هم أبناء عقارب بن على بن جبريل بن برغوث بن أبو الميل الذئب وبنو تسمرن إلى ثلاثة عوائل - الاولى أسديه ومن هذا الفرع المجاهد الكبير عبد السلام باشا الكزه وقد هاجر إلى مصر في الحرب الايطالية وأقام لدى أقاربه في مركز مغاغة عند صالح باشا للموم وتوفى ودفن في مصر ومنهم أيضا الشيخ أحمد الكزه ونصر الكزه الذى تولى وزارة الداخلية في ليبيا بعد عرذته من المهجر في مصر .

وقد اشتهر هذا الفرع بالشهامة والكرم وكان لهم نفوذ ومطوعة في ليبيا — والفرع الثانى أمطاوع منهم المرحوم / صالح بوصير السياسى الكبير وقد هاجر من ليبيا إلى مصر نتيجة عمله ضد الحكم المملوكى وقد عاد إلى ليبيا بعد الثورة وتولى وزارة الخارجية — والفرع الثالث إبراهيم وكان شيخهم عبد الحميد العبار والذى كان رئيسا لمجلس الشيوخ فى العهد المملوكى وله تاريخ سياسى عظيم فى الجهاد ضد الاحتلال الايطالى ومن هذا الفرع أيضا خليل العبار الذى كان ضابطا بالقوات المسلحة وأتهم فى ما بتدبير انقلاب ضد الحكم المملوكى ومنهم أيضا عبد الونيس عبار وكان ضابطا بالشرطة فى ليبيا وعبد الونيس العبار أيضا وكان ضابطا بالقوات المسلحة وحفالش العبار وعبد البليل العبار ، وأثناء الهجرة كانت قبيلة تجوازي فى سمالوط والمنييا وبنى مزار تستضيف قبيلة العواقر .

والسود الاعظم من قبيلة العرافير في ليبيا ولم يعود إلى مصر إلى عدد قليل جداً جداً منهم .

وقد كان لهم أسماء الحكم المذكي النفوذ لكبر عددهم ومن قبيلة العواقير بمغاغة والعدوه بمحافضة عائلة فياض بـ لـ منيا .

عائلة فياض :

ونذكر منها حسن دهننا وحسن مفتاح سالم وحمد فياض وحمدى مصباح وعلى مهبوس وحمد فياض وعاشور عبد المولى وحامد مصباح وعبد العزيز مصباح ومحمد عبد المولى وعبد المنعم محمد عبد المولى أبناء المرحوم عبد المولى حسن .
 حضروا إلى مصر بعد حرمهم على أولاد عمهم العواقير — وإقاموا على قبيلة —
 وحضروا بعد قتل رجل يدعى أبو زيد وقالت ضاربة الطبل .

أمضات ضيعن بوزيد عواقير مادارن فخر

ومن العرافير أيضاً - بسيس أبو حولى وعقيلة الكحلونى وقيمون فى أنفهم مركز النشن .

ومن العرافير أيضاً بمغاغة عائلة الجديد ومنها خيرى معتمد فيصل الجديد وبغويض معتمد فيصل الجديد ومهدى معتمد فيصل الجديد وعاكف بغويض وشملول بغويض وسالم (الزير) بغويض وشراز بغويض وفراج مهدى معتمد وسليمان مهدى ونور مهدى وأدم عبد الغفار الجديد وفايز محمد عمار الجديد وعبد السلام ملوم وملوم عبد السلام ومحمد مهبوب .

٣ - قبيلة الاغاربة :

تنسب قبيلة الاغاربة إلى جددهم الاول عبد الدايم بن برغوث وينقسمون إلى عميرين الاول رعيضات وتنقسم إلى بطون كثيرة منها أبو شيبة ، بهيج ، نوفل ، عليوة ، بالقرقع ، البانية أولاد شامخ ومن بطونها نصر ، على ، صليح ، منصور .

والأبرش وثلاثة قبيلة المغاربة في برقة ومن شيوخها أبو سيف ياسين وكان وزيراً للدفاع أثناء الحكم الماسكي وقد أنجب أحد رجال الإقتصاد ومن الشباب سقف الحاج في ليبيا هو ياسين أبو سيف الذي كان وكيلاً لوزارة السياحة في ليبيا ومنصور وهو من رجال الأعمال . ومن القبيلة أيضاً صالح باشا لاطيوش ابن كيلاني بن علي بن سليمان بن عبد القادر بن مبارك بن عبد القادر بن أبو شيدة ابن عبد القادر بن سليمان بن عرب بن أرميض بن عبد الدايم بن جبريل بن برغوث . وأنجب وكان له تاريخ سياسي مجيد أثناء الجهاد ضد الاحتلال الإيطالي وقد أنجب منسى وكان ضابطاً بالقوات المسلحة الليبية واشترك في تدبير إنقلاب ضد الحكم الماسكي . ومن المغاربة أيضاً عائلة الرقعي وهي من أكبر العائلات الليبية وكان منهم العديد من الوزراء وضباط الشرطة والجيش ومعظم هذه القبيلة في ليبيا ولا يوجد منها أحد في مصر إلا القليل الذين بقوا بعد العودة من المهجر ، ومن هذه القبيلة المرحوم محمد المقرئ ، الذي كان عضواً بمجلس الثورة الليبي ، ومحمد المقرئ ، وسعد المقرئ ، ومنها أيضاً عائلة حشاد منها عبد الفتاح حشاد ويوسف حشاد والنايب الحاج مصطفى الرقعي .

٤ - قبيلة الجابرة :

تنسب قبيلة الجابرة إلى جدهم حمد بن جبريل بن برغوث وينقسمون إلى أربعة عشر فخذاً هم الخلايف والنمرات والحداد والهويدات والعلافة ورويلات والبرافنة والسعدات والبركات والقزوة والمخاضة والعاجرية والطوال والجريبات .

وهذه القبيلة مقرها واحدة جالو في مصر عدد قليل منها .

٥ - العريبات :

وهم ينقسمون إلى أربع عريبات بن جبريل بن برغوث وترجع معظمها في

ليبييا أما في مصر فهم عدد قليل وقد ظهر منهم المجاهد إبراهيم الفيل والشاعر عمر بن رنانه .

٦ - الجلالات :

ينتسبون إلى جدهم الأول جلال بن جبريل بن برغوث ويستقرون في محافظة المنيا مع أبناء عمومته قبيلة الجوازي وينقسمون إلى ثلاثة فروع ومن الفرع الأول البصير الساعدي ومن الفرع الثالث عبد المجيد علي والفرع الثالث منه الأصهب أبو صيفه .

الفرع الثاني من الساعدي (العقارة) :

ذعب نسبة هذه القبائل عمار بن أبو الليل وكان له ثلاثة أولاد : حرب وعبي والذئب وتوفي الذئب عن ولدين هما فايد وأبو سنية فافترسهما أخواه فأخذ حرب فايد وأخذ علي أبو سنية وكل واحد منهم تداخل أبنائه مع أبناء عمه الذي انتظم إليه فأولاد حرب أربعة هم : عبيد ، حواس ، إدريس ، حمد ، وفايد بن الذئب خامسهم نصار الحرابي خمس قبائل وأولاد علي إثنين : علي الأبيض وعلي الأحمر وثالثهم أبو سنية بن الذئب .

وتنقسم العقارة الآن إلى شعبين عظيمين حرابي وأولاد علي .

وسنبداً أولاً بالمرابي :

قبائل الحرابي

هم أبناء حرب بن عمار بن أبو الليل الذئب وأبنائه عبيد وحواس وإدريس وحمد وابن عمهم فايد بن الذئب وهنا يحجب التفرقة بين فايد بن أبو الليل وهو زعيم قبيلة الفوايد السابق الإشارة إليها وبين فايد بن الذئب بن عمار بن أبو الليل الذئب وكان هذا زعيم قبيلة (أولاد فايد) أي أن هناك قبيلتين تحملان اسم فايد هما قبيلة الفوايد وهؤلاء من البراغيث وقبيلة أولاد فايد وهؤلاء من الحرابي ويتكلم الحرابي من القبائل الآتية :

العبيدات وهم أبناء عبيد ، والحاسة وهم أبناء حواس والأدرسة وهم أبناء إدريس ثم أولاد حمد وأولاد نايد ويعتبر البراعمة أيضاً من الحرابي ، وقد كانت هناك خصومة كبيرة بين الحرابي وأبناء عمومهم أولاد علي لأننا نعلم كما سبق أن بينا أن حرب أخ علي ومن حرب إنحدرت قبائل الحرابي ومن علي إنحدرت قبائل أولاد علي ومضت حوالي أربعة قرون بعد موت علي .

واستمر الحال بين القبيلتين على ذلك إلى أن ظهر في قبيلة الحرابي رجل من الأذكيا يدعى حبيب بن عبد المولى وقد قتل والده عبد المولى الحرابي في إحدى المبارك بينه وبين أولاد علي فرأى حبيب أن ينتقم لوالده فسافر إلى طرابلس واتمس من الحاكم التركي ويدعى محمد — وكان والياً عليها في هذا الوقت لمقابلته وقابله وقدم إليه هدية ثمينة عبارة عن جلد رقبة نعامة مملوءة بالذهب وقد أغوت هذه الهدية الحاكم وسأل حبيب عن المساعدة التي يطلبها فذكرها له فرضى بها ثم سأله عن عدد الرجال الذين يظلمهم لمساعدته ضد أولاد علي فسأله حبيب أنه سيضع كتلة خشبية على أحد أبواب سراي الحاكم وتمر عليها الجنود ويدوسونها بأقدامهم حتى تنكسر ويكسر العدو الذي مر عليها هو المطلوب ووافق الحاكم على ذلك وأمر جنوده بالمرور على الكتلة فمر عليها ستة آلاف جندي حتى إنكسرت ومن هذا العدد ٩٠٠ جندي من الخيالة وبهذه القوة العظيمة فاجأ حبيب أولاد علي بهجوم منيف في جهة الجبل الأخضر .

وقد تم الصلح بين الحرابي وأولاد علي بعد هذه المعركة وإتفا على أن يكون الحد الغربي (جبل أبو حجاج العلوم) هو الفاصل بين أملاك القبيلتين وقيل في رواية أخرى أنه عند رأس الملح وبذلك يستوطن أولاد علي الصحراء الغربية .

وفي أوائل القرن التاسع عشر بدأت الحرابي بالهجرة إلى مصر في جماعات متتالية صغيرة وقد كان زعيمهم رياض بك الجبالي — وقد قدمت عائلة الجبالي وأنقامت

بالقرب من سمالوس الدينيات بمحافظة البحيرة وتزوجوا من سمالوس على طينين
وفي الطبقة الثالثة تزوجوا من إحدى نساء العواكله ثم تزوجوا من عائلة المبقوش
وهذه المرأة أنجبت الجبالى زعيم الحرابى فى مصر .

وقد عين الوالى محمد على باشا الجبالى شيخا لقبيلة الحرابى بالفيوم وقد تقرب
الجبالى من محمد على باشا وحاز ثقته فأزده سلطانا وعينه محمد على زعيما لجميع عربال
الفيوم وبذلك قويت قبيلة الحرابى . ومن الجرابى أيضا عائلة الجيزة وهى العائمة
القديمة التى كان لها الزعامة الحقيقية الحرابى .

ويقوم الحرابى تقريبا بمديرية الفيوم ما عدا جزء بسيط يركز كفر الزيات
وبعضهم يقيم بمريوط والعامرية مع أولاد على .

قبائل الحرابى بالفيوم

عائلة بياض (براءة) : ونذكر من هذه العائلة :

نسب مقبول بياض ، سعد مقبول بياض ، على مقبول بياض بالتريسة
والعالم ، مصطفى مقبول بمجلس مدينة الفيوم والرحوم / حسين توفيق بياض .

عائلة طوير : ونذكر من هذه العائلة :

معيوف طلبه حسين ، عبد السلام معيوف طلبه المدرس وعبد الرحمن معيوف
طلبه المهندس الزراعى ، عبد الكريم ، طلبه ، حسين ، سنوسى طلبه حسين ، عبد
سنوسى بالمساحة ، محمود سنوسى الحامى ، إبراهيم عبد المجيد محمد حسين ، عبد الرزق
مسعود ، محمد عبد القادر ، عبد الهادى ، عبد السلام مهدى ، عوض منيسير ، عبد
بالشئون الاجتماعية ، جلفاف عبد الرحمن ، وجوده الدامى ، عبد الوهاب موسى
عبد الله شحات ، محاور منصور . محمد على ، عبد الله عبد الرحيم ، احمد على عبد الكريم
على كليب ، عبد الرحمن عبد الله ، عبد الويس علاق ، صالح سنوسى ، خير الله على

عوض عبد الجليل ، نعمر الله عبد الغنى ، عبد الستار جوده ، رياض عبد القادر
المدرس ، الحاج محمد منصور ، عبد الباقي أبو بكر ، الحاج عبد الله على ، فرج محمد سعد
والامتياز محسن ابراهيم ، الامتياز فايد عبد الله مرسى هيبه ، عبد الناصر محمد جوده .
عائلة الهادين : ونذكر من هذه العائلة سعداوى جاب الله الهادين ، عبد الوهاب
سعداوى جاب الله ، على سعداوى جاب الله ، مساعد جاب الله ، مسعود جاب الله ،
السيد جاب الله ، محمود جاب الله ، مبروك جاب الله ، عبد الجليل هادين ، سعداوى
عبد الرحمن ، عبد الحليم عبد السلام ، محمد عبد الجليل ، جهى محجوب ، فتحى
صابر ، سعيد برى ، محمد عيسى ، على أبو سيف ، عبد الوئيس ، المحاسب عبدالعزيز ،
عبد النبي ، محمد . حسين ، عبد العظيم ، عبد الكريم ، ابراهيم ، السيد ، على بالحكم المحلى ،
المهندس عبد الحميد بالترول ، عبد المولى بالتموين ، عدلى ، محمد محجوب ، عدلى موسى
المدرسين ، عبد الستار عبد العظيم ، محمد ، جاب الله بالداتا للصلب .

عائلة تعيلب : نذكر من هذه العائلة : محمد محمد تعيلب ، الحاج على ، عبد الحميد ،
قاسم ، جوده ، عبد الله ، عبد الوهاب ، صديق ، على تعيلب ، عبد الحميد مريز ،
سالم نايل ، سيد محمد ، الموم السعداوى ، عبد الحميد أبو سيف ، عبد الحميد معاذ ، على
عبد الحليم ، مصرى الموم ، شريف تعيلب ، محمد تعيلب بالوحدة المحلية ، المهندس
الزراعى أحمد تعيلب ، المدرسين عوض محمود تعيلب ، تعيلب قاسم بالوحدة المحلية ،
مصطفى عبد الحميد ، حمدى سيد ، عبد الحميد جوده تعيلب ، الدكتور محمد عبد الوهاب
تعيلب ، محمد مريز مدرس ، الدكتور على مريز ، عبد التواب عبد الله المدرس ،
محمود عبد الله بالتموين ، عبد العزيز صديق ، عبد الحليم صديق ، سيد عبد الوهاب ،
سالم عبد الله ، محمد ، مسعود ، شعيب صالح بالاصلاح الزراعى ، عبد الحميد برديسى ،
حسنى مريز بالجزازات ، طلحة مريز عبد العظيم جوده ، أحمد جوده بالضرائب ،
محمد عبد الكريم ، على ، جوده ، سيد مهدى ، زغلول عبد النبي ، والى عبد النبي ،

فاروق زصاب ، عبد السلام عبدالعزيز ، عبد الحميد عبد السيد المدرسين ، عبد التواب
عبد السيد ، عبد الحليم عبد السيد ، عبد الله عبد السيد سعداوى عبد الرحمن العمدة ،
على عبد الرحمن ، عبد العزيز سعداوى المحاسب ، سعيد محمد عبد الرحمن المهندس ،
عبد التواب محمد عبد الرحمن ، عبد النبي موسى المدرس ، محمد موسى بالوحدة المحلية ،
على أبو سيف المهندس ، عبد الحميد أبو سيف المهندس بالبتروول ، حسين عبد العليم
المدرس ، حمدى محمد المحاسب بمجلس المدينة ، على محمد المهندس الزراعى ، جلال
عبد الكريم ، محمود عبد الكريم بالوحدة المحلية ، عبد الكريم محمد ، محمد حسين ،
عبدل عبد الكريم بالإصلاح الزراعى

عائلة الرحومى (شرايع) : نذكر من هذه العائلة : سعداوى طلبه خالد .

سعيد سعداوى طلبه ، عبدل سعداوى طلبه بزراعة القيرم ، المهندس شكرى ، حمدى
بمحقوق بنى سريف ، الحاج جابر طلبه ، يس ، سالم طلبه ، المحاسب عبد العظيم
عبد الحميد ، محمد ، هلال جابر بالمطار ، مبارك يس ، ربيع عبد السلام ، مصطفى
محمد ، صالح ، محمد عوض ، الحاج خالد حسين ، حميدة عبد الحفيظ ، محمد بريك ،
عبدل اعليم عبد العليم ، عبد الله صايان ، حسين محمد عيسى ، جبريل عبد السلام .
الحاج عبدلعال ، الحاج عبد مراد والأسماء فرج ، مصطفى جبريل صلاح عبد الدال ،
الحاج محمد عوض ، الحاج صالح ، سيد أبو القاسم ، حاتم ، ينس ، الحاج عبدل .

عائلة عقيله «شرايع» : ومقرها سمرنا فيوم ونذكر منهم سنوسى عبدالعزيز

وعبد العزيز سنوسى عبدالعزيز سكرتير الوحدة المحلية بسمرنا وعبد الباقي سنوسى
عبد العزيز ومحمد سنوسى عبد العزيز ومهدى عبد العزيز ومفناح عبد العزيز وفرح
عبد العزيز وسيد عقيلة ومحمد أبو خنجره وأبو سريغ محارب وعبد الله بجاور
وأبو عجيله وعبد الوئيل عبد السميع ومصباح عبد العزيز وكريم عبد ربه والحاج
عبد المولى مكاييل وفتحى أبو زيد وفوزى مهدى بمجمع الحديد والصلب ومحمد
ابراهيم بالشرطة .

عائلة أبو طايحه « برسمه » : ونذكر منها : الحاج سيد أبو طايحه والحاج
 على أبو طايحه وعبد التراب أبو طايحه عمدة قصر أبو طايحه وعبد الحلیم کریم
 ومحمود أبو بكر وعبد المنعم کریم ومحمد محمود وعبد الله محمود ومحمود عبد العليم
 وحسين عبد الجيد وعبد الجليل مختار ومحمود السيد وسعودی عبد اللطيف ومصطفى
 موسى وعبد التراب ومحمود وعطيه موسى المدرس وعبد العظيم ومحمد عبد القادر
 والسيد على وعلى عبد السلام المهندس الزراعى وعبد القادر عبد السلام ومحمد ابراهيم
 وحمدى يونس وصالح عبد الترات وربيع عبد التواب ومحمد عبد التراب ووجيه
 عبد الحلیم وعماد عبد الحميد عبد المنعم يونس وعمر عبد القادر ومصطفى وعبد الله
 على وأبو بكر عبد الحلیم وخالد شريف وأحمد عبد الله وحسين ربيع وعبد السلام
 على وربيع الجيلاني ومصطفى الفلاح ويوسف الفلاح والسيد الفلاح بالتلفزيون
 وخار السيد جيلاني .

عائلة مساعد بكايك بالقراني : ومنها الشيخ لطفى على عبد الله وابراهيم
 لطفى ومحمد لطفى وأحمد لطفى ومحمود على عبد الله والامتاز أحمد لإبراهيم مدير ركن
 ومحمد سنوسى وعلى منوسى الضابط وعبد الله أحمد وعرض النجسار والمهندس
 كايك أنور والسيد كايك وعبد القادر كايك ومحمد كايك وعبد العزيز العمدة
 والمستشار أحمد كايك .

عائلة ارتمى بالقهوم : ونذكر من هذه العائلة الحاج سليمان خليل وصالح
 سليمان خليل وسنوسى سليمان خليل وحمدى سليمان خليل وصابر سليمان خليل
 ومحمد عبد الغنى ومحتاج عبد الغنى وشيخ البلد سيد سالم والشيخ جابر والمهندس
 محمد وباتع بالضرائب والدكتور ملوم .

عائلة يونس بالقهوم « شرايع » : ومنها عبد العاطى خليفه يونس والشيخ محمد
 سعيد عوض مدير التعليم الابتدائى بالأزهر بالقهوم وشيخ العرب محمد عوض خليفه

بالترقية والتعليم ومحمود أبو القاسم وعبد القادر أبو القاسم وسيد أبو القاسم وإبراهيم
أبو القاسم والحاج عتلى جاء الله والحاج أحمد محمد حسين والحاج عبد المولى ميكائيل
والحاج عبيد مراد والشيخ سلطان عبد العزيز وصباح عبد العزيز والشيخ كريم
عبد ربه والامتاذ صلاح علوانى بالزراعة وعبد القادر علوانى ببنك التسايف بعامية
وشوق سليمان بالتعاون وصلاح عتيله والشيخ منوسى عبد العزيز .

عائلة راحيل بالفهوم : ونذكر منها عبد العزيز رضوان سعد راحيل
عبد الحفيظ رضوان سعد راحيل / راقيب / مصطفى راحيل ومحمد عشرى ومحمود
البكرى وأحمد البدرى وأشرف عبد الحفيظ وأسامة عبد الحفيظ وعبد القادر
سعد التواب وسيد عبد التواب ومحمد عرض ومحمد رضوان ومحمد عبد اللطيف
المحاسب ومحمد عبد العزيز ومحمد السيد وصالح عبد التواب عبد اللطيف راحيل
وحسين السيد وراحيل بيوى وحسن بيوى والمهندس سيد عبد الواحد -
وعبد الغنى عبد المليم وعبد الرحمن يوسف وعبد محمد وسيد عبد النبي ويادم عبد القادر
ومحمد عطيه وعلى محمد .

عائلة طوير : ومنها حسن أحمدى محمد ورحيل حسن أحمدى وإبراهيم وحسين
أحمدى بعزت حسن أحمدى وعبد الحميد وإبراهيم وكليب طايه وجلاناف عبد الرحمن
عمدة منشأة السادات وعبد الوهاب موسى وعبد الرازق مساعد وعبد الوائس
علاف وكليب علاف وفضل الله غدرى وصالح منوسى ومحمد منوسى ونصرت
وعرض عبد الجليل وجودت الدامى ومحمد عبد القادر وسلطان عبد القادر وعبد
عبد الرحمن وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السميع عبد الرحمن ومحمد عبد الرحمن
وعلى عبد الكريم .

عائلة السعداوى : ونذكر منها المرحوم شيخ البلد إبراهيم محمود وعبد الوهاب

محمود إبراهيم وشيخ البلد إبراهيم سعداوى والحاج عربى تاجر حديد بالقاهرة
وعبد الهادى سعداوى وعبد القادر إبراهيم وسنرى ومحمد عبد العظيم والضابط
شريف السعداوى .

عائلة عويان بالقهروم :

ونذكر منها الحاج حسين عبد المجيد عويان وإسماعيل عبد المجيد عويان
ومهدى عبد المجيد عويان وعبد الهادى عبد المجيد عريان وعبد الهادى عبد المجيد
عويان وطلبة عبد العزيز عمدة الحرايد والاستاذ فايد عبد الله والعمدة محجوب مهدى .

عائلة الشيلابى « شرايع » :

ونذكر منها الحاج سليمان على الشيلابى عمدة عائلة الشرايع وشرقى سليمان على
مفتش تعاون زراعى بطاميه وسيد رياض والاستاذ جمعه رياض ومحطفى على
والاستاذ فتحى عبد الوهاب معاون مـتشفى طاميه وإبراهيم عبد الوهاب ناظر
مدرسة الشيلابى وعبد الستار ضيف الله والحاج عبد القادر مراد بـنـك تـليف
طاميه ومحمود ميجاروى وعلى ميجاروى وعلى جنيدى وحسين محمود وعبد مراد
وسلطان مراد وفوزى على والحاج عبدلى جاد الله .

عائلة أبو مغيب :

ونذكر منها المرحوم شيخ العرب سعيد عبد الحفيظ مغيب وفتحى سعيد
عبد الحفيظ وصالح سعيد عبد الحفيظ وعبدى سعيد عبد الحفيظ وفرج مغيب
عمدة فاقوس ، صالح مغيب ، مهدى الشامخ وحسن مغيب ، حسين مغيب ومحمود
عبد السلام وعوض حسين ومحمود الداىخ .

عائلة مشهور :

ونذكر منها أحمد سعد مشهور وتوفيق أحمد سعد وممدوح أحمد سعد ونصر

أحمد سعد ، الحاج عبد الكريم سعد مشهور ، عاشور سعد مشهور ، على سعد
والاستاذ عبد الستار بالوحدة المحلية بالروضة والحاج حنفى عبد الرحمن عضو
مجلس الشعب ، الشيخ عبد الرزاق حامد ، الشيخ على مزيشير عيسى ميمرى وموسى
عبد الحفيظ والنجيب أحمد عبد النواب متاون مباحث منورس .

عائلة الطامى :

ونذكر منها عبد الستار عبد الهادى عليوه ، فرج عبد الهادى عليوه ، عبد الستار
بالادارة الصحية بطامية ، طلبة عبد الستار ، جوبه عبد الستار وحمدى عبد الستار
وماطان عبد الستار ، كامل عبد الحفيظ ، مسعود عبد السلام ، على الدامى ،
عبد الباقي ، عبد المجيد يونس ، مبروك بريدان .
ومن قبيلة اللحامة بالفيوم :

ومن الحرابى بالفيوم بالناصرية عائلة شعيم : ومنها الشيخ منصور شامخ
شعيم ، الأستاذ عبد المحسن منصور ، أبو زيد منصور ، صالح منصور ، شوق
منصور ، عدلى منصور ، عبد الستار شعيم العدة ، عبد المنعم شعيم ، جعه عويس
شعيم ، على ماهر .

عائلة اللحامى :

ومنها المرحوم عبد المولى بك اللحامى ، عبد الهادى خليل اللحامى ، الامت :
سعد المدرس ، الأستاذ فرج ، عبد الكريم بالاصلاح الزراعى ، عبد الحميد شيخ
بلد ، محمود عبد العليم ، عبد اللطيف سالم ، المهندس يوسف اللحامى ، عوض
فرج ، الحاج عبد الرزاق يونس ، الحاج درويش سالم ، لطيف صالح ، محمد
منوسى ، محمود عبد الهادى ، منصور عبد الستار ، عبد الله عبد الحميد حسين
حامد ، عبد الرزاق عبد السلام ، عبد التعليم عطيه ، بريك عبد الحميد ، عبد الرزاق
أبو بكر ، الحاج قاسم مغيب اللحامى التاجر بالضبعة ، أبو بكر اللحامى ، الب

المحامي ، عطيه مسعود اللحامى ، المهندس ياسر اللحامى ، الامتياز محسن السيد ،
المهندس عمر السيد اللحامى ، الامتياز عمر مصطفى اللحامى ، الدكتور طارق عبد القادر
اللحامى ، عبد الوئيل عبد القارى ، عبد التواب عوض ، محمود درويش ، الامتياز
عبد السلام عبد الرحمن اللحامى ، الامتياز عطيه صالح ، الامتياز فرج درويش ،
المهندس هليل درويش ، المهندس حامد مهدى ، الامتياز صالح قاسم اللحامى ،
الضابط عبد الجواد قاسم بالامن المركزى وعبد الكريم عبد الملك .

ومن قبائل الحرابى : محافظة الغربية :

عائلة أبو جازيه « عبيدات » :

ومنها عبد الحميد أبو جازيه عضو مجلس النواب السابق ، المرحوم عبد العظيم
على بك أبو جازيه ، رياض عبد العظيم أبو جازيه ، الكاتبين طيار محبوب عبد المنعم
أبو جازيه ، المرحوم رياض عبد الحميد أبو جازيه ، محمد نبيه أبو جازيه ، الحاج سعد
أبو جازيه ، الامتياز على أبو جازيه ، عمر محبوب أبو جازيه ، الدكتور عادل سعيد
أبو جازيه ، محمود أبو جازيه ، السيد سعيد أبو جازيه ، على سعيد أبو جازيه ، عبد الحميد
أبو جازيه ، المرحوم عبد الظاهر أبو جازيه ، السيد سعيد أبو جازيه ، على سعيد
أبو جازيه ، المرحوم بهى أبو جازيه ، حسن أبو جازيه ، فتح الله أبو جازيه ، محمد
كمال أبو جازيه ، محمد عبد المطاب عبد العظيم أبو جازيه ، عزيز محمد يوسف أبو جازيه
وعبد المنعم أبو جازيه ، المرحوم محمود مرسى أبو جازيه ومرسى أبو جازيه ، مدوح
مخروس أبو جازيه ، حسن أبو جازيه ، محمود محمد نبيه أبو جازيه ، على سعد أبو جازيه
ومراد عبد المنعم أبو جازيه ، ومحسن عبد المنعم أبو جازيه ، ماهر عبد المنعم
أبو جازيه ، عبد الحكيم أبو جازيه ، عبد الستار أبو جازيه ، رسمى أبو جازيه .

ونذكر بالعامريه من الحرابى : عبد الوكيل سالم الذى أنجب أبو بكر وعلاء الله
وجاد ، أحمد ، سالم ، مهنا ، ربيع ، نصيب وحدوت سالم السبع الذى أنجب مفتاح

وحسين ، جابر ، يوسف سالم الذى أنجب فرج ، رمضان ، سالم ، مصطفى ، حجازى وعاشور ومبرى سالم السبع الذى أنجب عبد الرواف ، غراره ، شحاته ، سالم ، عوض ومقرب سالم السبع الذى أنجب السبع ، حان ، مندى ، عبد الستار ، خالد ، سلامه والسبع أنجب سالم ، عبد الحميد ، عبد الله ، عبد العزيز ، مندى مقرب أنجب صبرى ، متور ، حامد مقرب الذى أنجب مقرب ، مبرى ، إبراهيم ، وعبد الستار مقرب أنجب بدر وحموده سالم السبع الذى أنجب سالم . فوزى ، أحمد ، طاهر ، وحسن ، سنوسى ، صافى ، غراره سالم الذى أنجب راغب ، عطيه ، سعداوى أنجب راغب ضيف الله ، سعد ، عبد الناصر وأنجب عطيه جمعه ، وغراره ، فايز . عبد الله ، عبد الحميد ، راغب ، حميده سالم السبع الذى أنجب إبراهيم ، يحيى ، أنجب إبراهيم صلاح ، راضى ، حميده ، عمر ، فرج .

ومن الخرابى بالعامرية :

الحاج عبد العزيز صالح محمد وشهرته (عزيز) ، ضاوى عبد العزيز ، عبد الكريم عبد العزيز ، رمضان عبد العزيز ، عبد الغنى عبد العزيز ، شعبان عبد العزيز وسلامه عبد العزيز ، صبحى عبد العزيز ، مراتح عبد العزيز ، إبراهيم عبد العزيز وصالح عبد الكريم سلومه ، مراجع ضيف فارح ، ولید ، الحاج زكى صالح محمد والسيد زكى صالح ، الدكتور على زكى صالح ، الحاج منبى صالح محمد ، هنداوى منبى صالح محمد ، أنور منبى صالح ، حلیم منبى صالح ، حبيب منبى صالح وصادق منبى صالح ، فتحي منبى صالح ، سلطان صالح محمد ، خميس سلطان وسلامه سلطان ، صالح محمد سلطان وضاوى سلطان ، محمد سلطان ، الحاج عباد صالح محمد ، حبيب الله عباد ، جاد المولى عباد ، محمد عباد صالح ورزق صالح محمد ، رجب رزق ، ميلاد رزق ، إسماعيل إبراهيم ، حمى وصبحى فؤاد فايز على ، الحاج دخيل عبد الحميد محمد ، منصور دخيل ، حمى

دخيل ، فرج دخيل ، حسن دخيل ، مسعود دخيل ، حميد دخيل ، مسالم دخيل
ومسعود صالح محمد ، عبدالمولى مسعود ، جبران مسعود ، عبدالله مسعود ، أبوزيد
طاهر حميد راتب ، الحاج غازي ، شوال غازي ، مفتاح غازي ، عاشور غازي
ومسطفى غازي ، جابر غازي ، الحاج بسيس عبداللطيف محمد ، عطيه بسيس ، ربيع
بسيس ، خير الله بسيس ، سليم بسيس .

ومن الخرابي بالعامرية : عائلة حسونه :

ومنها الحاج ريان محمود حسونه ، يونس رمضان عيد ، صافي عطيه ، شريف
ويونس عبد السلام ، محمد محمود علي ، رمضان ، رافع ، أحمد ، محمد علي حسونه
ومهننا ، مراجع ، سليمان ، مذكور . كرومه ، الحاج غيث محمود حسونه ، عامر بخيت
وفرّج عامر ، غالب عامر ، عبد العزيز عامر ، شحاته صابر حسونه ، جابر ، يونس
ومالك ، رمضان ، سرور حمد حسونه . حمد عبد المنعم ، فراج علي حسونه ، فتح الله
خير الله ، بامسط ، سعد الله عبد الله ، مرعي سليمان ، سليمان مرعي ، محمد مرعي ،
وإبراهيم علي حسونه ، علي إبراهيم . عمر علي حسونه ، أبو بكر عمر ، مرضى عمر علي
ورمضان عمر علي ، الأزرق عمر علي ، رزق مصري صابر ، جمعه مصري صابر .

ومن الخرابي بالاسكندرية : عائلة الجبالي :

منها : لواء أحمد عبد الرحمن الجبالي ، محمد علي الجبالي ، عبد الفتاح محمد الجبالي
ناظر مدرسة الرمل الاعنادية ، محمد سمير الجبالي قبطان بحري بق. سال السويس
وأحمد سامي الجبالي وكيل وزارة الزراعة ، سامح محمد الجبالي قبطان بالهيئة العامة
للملاحة ، سراج محمد الجبالي ، أحمد أسامه الجبالي مهندس بكلية الهندسة ، محمد
أيمن الجبالي ضابط بالقوات المسلحة ، عبد الرحمن أحمد الجبالي طالب بكلية سان
مارك ، عمرو أحمد الجبالي ، طارق أحمد الجبالي .

ومن الخرابى بكنز الزيات عائلة الجبالى أيضا منها :

سنوسى عبد الستار الجبالى ووافى عبد الستار الجبالى وشامخ عبد الكريم الجبالى ، عبد النبى صالح الجبالى وحمد عبد الستار الجبالى ، عبد القوى صابر الجبالى وعبد الكريم صالح الجبالى ، بامل حمد الجبالى .

ومن الخرابى (براعة) بالعامرية :

محمود محمد صالح ، صالح محمود ، محمد محمود محمد ، جمعة صالح محمود ، حامد صالح محمود ، عايطى صالح محمود ، فرج صالح محمود ، حسن صالح محمود ، فتحى محمد محمود .

ومن الخرابى فى مرسى مطروح :

حسين نوح ، دريس نوح ، ابراهيم حسين ، نوح حسين .

ومن الخرابى (هرايم) بالبحيرة فى أبو المطامير :

الشيخ / عبد المالك عوض أبو مريم ، ابراهيم عوض أبو مريم ، علوانى عوض أبو مريم ، على ابراهيم أبو مريم ، سعد عمر أبو مريم ، عبد العزيز عمر أبو مريم ، محمد عمر أبو مريم ، ناجى محمد ابراهيم أبو مريم ، عبد السميع عبد السلام أبو مريم ، فرج عبد السلام أبو مريم ، عبد الوكيل عبد الله يوسف وأبوسيف الله يوسف مريم ، يونس عبد الله مريم ، عوض مهدى غازى أبو مريم وعبد السيد أبو مريم ، خير الله أبو مريم ، الشيخ لمسلم عبد السلام أبو مريم وأحمد عبد السيد ، عبد الحميد محمد موسى ينس محمد يوسف ، عبد الجواد عبد المالك مريم ، بكات خير الله ، ضيف الله حسن مريم عبد الحليم حسين مريم محمد حسن مريم ، مرضى ضيف الله مريم ، ناجى مينا مريم ، فتحى ابراهيم صابر مريم وعبد الحفيظ ابراهيم مريم ، محمود صالح أبو مريم ، عبد العزيز عبد العزيز عبد السلام مريم ، السيد هريدى مريم ، ابراهيم هريدى مريم ، ناصف هريدى مريم ، أحمد الساعدى مريم .

وفي حوش عيسى : (خرابي) :

عبد العظيم محمود كريم أبو مريم والحاج / كمال عبد الله كريم أبو مريم
وكريم عبد الله كريم أبو مريم ، أحمد محمد كريم أبو مريم ، محمد كريم أبو مريم
وعبد الباقع اسماعيل كريم ، سعد أبو بكر كريم ، عبد العظيم مريم ، مبروك
عبد العظيم مريم موظف بالكهرباء ، عبد الله كمال أبو مريم تاجر وعبد المسالك
كمال أبو مريم ، حسن عبد العظيم مريم ، عبد الواحد أحمد مريم مهندس ، عبد الحميد
محمد أبو مريم ، عبد الله أحمد أبو مريم ، سعيد محمد ، محمد محمد أبو عجله مريم
والدكتور / فايد محمد أبو عجله مريم ، المهندس / لطيف أبو عجله ، والمهندس /
مصطفى أبو عجله مريم بمجلس المدينة ، المهندس / سعد موسى مريم ، المهندس /
محمد موسى مريم ، عبد الحميد موسى مريم ، رفيع موسى مريم ، أبو زيد موسى
مريم ، علي موسى مريم ، فتحى عبد العزيز مريم ، عبد الناصر عبد العظيم ، محمد
عبد العظيم ، خالد عبد العظيم ، حسين عبد الفتاح محمد مريم ، عبد الفتاح محمد
مريم تاجر ، شحات ح ن مريم ، سعيد بسيوني مريم ، منير بسيوني مريم ،
عبد الحميد علي مريم ، عبد الرؤف علي مريم ، عبد العزيز عبد الفتاح مريم مدرس
وعبد المنعم عبد الكريم مريم تاجر ، عبد الباسط محمد مريم موظف ، عبد القوى
فرج مريم ، محمود عبد القوى مريم ، محمد عبد القوى مريم ، عبد اللطيف عبد الحى
مريم ، مصرى اسماعيل مريم ، اسماعيل مصرى مريم ، ابراهيم محمد عبد الله
مريم ، جديدة ابراهيم محمد مريم ، ماضى محمد مريم ، حامد علي مريم ، عبد
العزيز عبد القوى مريم ، عيد عبد العزيز علي مريم ، عوض عبد العزيز ، محمد
طار مريم ، حمودة محمد حسن مريم ، بشير حسن مريم .

عائلة 'الناهبين' بمركز حوش عيسى :

ومنهم الحاج / طاهر مبيوه شاهين ، مرجى طاهر ، عبد الستار طاهر ، عدلى

طاهر ، شاهين طاهر ، رضوان طاهر ، مختار طاهر ، محمد طاهر ، عبد الهادي
اسماعيل شاهين ، اسماعيل عبد الهادي عبد العاطي عبد الهادي ، حسن عبد الهادي
شاهين عبد الهادي ، عبد الرازق عبد الهادي ، طاهر عبد الهادي ، عبدالله عبد الراضي
شاهين ، عبد الكريم عبد الله - محمد عبد الغني شاهين ، مهدي محمد عبد الغني ،
جمعه محمد عبد الغني ، سعيد محمد عبد الغني ، سعد عوض شاهين ، جابر عوض .

عائلة تدي شباط أبو العتاف ، مركز حوش عيسى :

الحاج/عبد الوئيس رضوان عدلي ، اسماعيل عبد الوئيس ، محمد عبد الوئيس
وعلي عبد الوئيس ، فرج عبد الوئيس ، رجب عبد الوئيس ، عبده عبد الحميد
وعبد العزيز عبد الحميد ، عبد الهادي عبد الحميد ، عرض مؤمن ، فتحي عبد اللطيف
خليل ، عوض عبد اللطيف ، جاد الله عبد اللطيف ، عبد العاطي عبد القادر ،
ابراهيم عبد العاطي ، لامين الصابر ، السيد لامين الصابر ، عطية عبد الوكيل الصابر
وعلي صالح ، سعد محمد سعد ، محمد عبد الحميد .

ومن عائلة شاهين بطوخ الخيل المنها :

الحاج يس محمد سالم ، طها محمد سالم ، محمد أحمد سالم ، ابراهيم أحمد سالم
والحاج مرزوق شاهين ، طه محمد أحمد سالم ، زكريا أحمد سالم ، مني أحمد سالم
اسماعيل علي سالم ، الشيخ مرزوق عبد الظاهر ، الحاج ابراهيم صالح ، محمد حسين
شاهين ، اسماعيل سالم .

ومن عائلة شاهين بالاسكندرية :

محمد جبريل مسعود مريم ، مسعود علي جبريل مريم ، شعبان علي مسعود
جبريل مريم ، سعيد علي مسعود مريم ، نصر حسين جبريل مريم ، السيد جبريل
مسعود مريم ، عبد السلام السيد جبريل جمعه السيد جبريل ، محمد علي جبريل
محمود حسين جبريل ، حسين مسعود جبريل ، عزت جبريل مسعود ، محمد
خليل مريم .

وبن عائلة شهين بمرکز آبذوای محافظة الانهرم :

أماح شعیشع شعیب ، عبد الله شعیب ، الحاج روبي عبد المولى ، عدلى الروبی
 و صطفى الروبی ، وأماح محمد حسن وطنی عبد الجواد ، عبد الجواد ، فیصل
 عبد الحلیم ، السید عبد الحنیم ، الحاج محمد شیلابی ، حامد شعیب وحیدة شعیب
 ورشید فیصل ، دیاب غانم ، عبد السلام مهدی ، علی عبد القادر ، محمد سعداوی
 و صالح أحمد سعید ، فکری أحمد ، مفتاح محمد ، الحاج محمد شیلابی ، محروس
 خالد ، عبد الحلیم حسین فوش ، منصور عبد السمیع ، عبد الستار عبد السمیع .

وعائلة ابو عجرة - حسین علی خایل وعلی موسی هیبة .

أما فی عزبة أبر مسعود فنهم — حسین عبد الحلیم وحسن عبد الحلیم

ومسعود محود .

ومن عائلة فجر : مسعود عبد الرازق ، محمد مفقاح ، جودة عبد الکریم
 وأحمد سعید ، محمد أحمد ، مختار أحمد .

عائلة الشرايع أبو الشفاف مرکز حوش عيسى :

عبد الله مرعی حسین عبد الله ، عبید عبد الله ومختار مرعی ، منصور مختار ،
 فايز مختار محمد مختار ، مصطفى مختار ، عصام منصور ، مرعی حميدة مرعی ،
 عبد الهادی سعد حميدة ، سعید شامخ ، عبد الحمید سلومة ، عبد الکریم عبد الحمید ،
 عرض سرس ، سعید حسن ، ابراهیم جمعه ، محمد عوض یس جمعه .

عائلة مزین بالا-کندرية :

ومنهم الحاج / محمد منصور ، أمين محمد منصور ، رزق اللان ، الحاج حامد
 ابراهیم ، عطية جبریل ، صالح عمر ، محمد عمر ، جمعه عمر ، کریم جبریل ،
 عید أبر سعد ، أبر عجیلہ مذكر ، مبروک عبد الله ، عبد الله عطية جبریل ، حامد
 عطية جبریل ، منصور عطية جبریل ، عبد الرازق عطية جبریل ، خمیس مساعد .

عائلة أبو خليفة عيسى بخيرة :

عبد العزيز خليفة خليفة وكامل عبد العزيز خليفة ومحمود عبد العزيز خليفة
وفرزى عبد العزيز خليفة ومحمد عبد العزيز خليفة وربيع السعيد خليفة ولطفي
السعيد خليفة وعبد المنعم عبد اللطيف خليفة وعبد اللطيف عبد المنعم خليفة
ومحمد عباس خليفة والحاج / مسعود عبد القوي خليفة وسعد عبد اللطيف خليفة
وعبد الحميد عبد اللطيف خليفة ومحمد سعد عبد اللطيف خليفة .

عائلة أبو ضاري :

ومنها راف الله عبد العزيز وبدونه راف وعبد السلام راف الله ورحمة
راف الله وفرج راف الله وركي راف الله ويس عبد العزيز وعوض يس وسيد
يس وسيد يس وعبد الهادي يس وأحمد يس ورافع يس .

عائلة أبو خطوة بالعامرية :

محمد خليفة وصاوي محمد خليفة وسعيد محمد خليفة وعبد الله محمد خليفة
وحسن محمد خليفة وجمعه على أبو خطوة وجريدة جمعه وعلى جمعه .

عائلة أبو خطوة بالمام :

ومنها ناصف كريم فضل وفتحى ناصف فضل وسالم ناصف فضل وم
ناصر فضل وصابر ناصف فضل .

عائلة أبو خاطره :

بخاطره منشاوي سالم وعبد الله بخاطره منشاوي وربيع عبد الله بخاطره ورحمة
عبد الله بخاطره منشاوي سالم وعلى عبد الله بخاطره منشاوي سالم وصالح
عبد الله بخاطره منشاوي سالم ومحمد عبد الله بخاطره منشاوي أحمد محمد عبد
بخاطره وعبد الهادي محمد عبد الله بخاطره ومصطفى محمد عبد الله بخاطره وسيد
محمد عبد الله بخاطره وعبد الرحمن عبد الله ومحمد عبد الرحمن عبد الله بخاطره وشيخ
عبد الرحمن عبد الله ومشام عبد الرحمن عبد الله .

قبيلة الحارثي بأبو الطامير :

ومنها : مبارك عبد الحميد حسن ، الحاج فاروق مبارك عبد الحميد ، عبد الواب مبارك عبد الحميد ، رفعت مبارك عبد الحميد ، عبد الحميد عبد اللطيف الجبالي ، عبد الفتاح عبد اللطيف الجبالي ، عبد العليم غيث الجبالي ، محمد علي غيث الجبالي ، صبحي علي غيث الجبالي ، عبد المجيد غيث الجبالي ، بركات عبد المجيد غيث الجبالي ، الجبالي غيث الجبالي أنور الجبالي غيث الجبالي ، عبد العزيز عبد اللطيف عبد السيد ، صبحي عبد العزيز عبد اللطيف ، فتحى عبد العزيز عبد اللطيف ، محمد شديوب عبد السيد ، بكرم محمد شديوب عبد السيد ، عبد الرحمن غازي عبد السيد ، محمد عبد الرحمن غازي ، عبد الستار عبد الحميد عبد القادر ، عبد الصادق عبد الحميد عبد القادر وفتحى خليل عرض ، شاكر فتحى خليل ، ماهر فتحى خليل ، عبد اللطيف خليل عوض ، فرج عبد اللطيف خليل ، عبد الصمد عبد اللطيف خليل ، عبد السلام سعيد مرسي ، جلال سالم عرض ، حمدي سالم عرض ، دكتور عبد الرزاق عبد المقصود عبد القادر ، عطية عبد الحميد عبد السيد حسن ، رجب عطية عبد الحميد ، ربيع عطية عبد السيد ، صابر سعيد مرسي ، عبد العاطي صابر سعيد ، ابراهيم عبد المولى دياب ، عبد السلام ابراهيم عبد المولى ، عبد الله ابراهيم عبد المولى ، خضر ابراهيم عبد المولى ، عبد الباري ابراهيم عبد المولى ، غازي شديوب عبد السيد ، صلاح شامخ شديوب ، مراد عبده شديوب عبد السيد ، عبد السلام غازي عبد السيد الجبالي بسيوني حسن ، عبد السميع محروس عبد المولى ، علي عالية خليل ، عطية خليل عرض وعبد السلام عبد المولى دياب ، عبد الله عبد السلام عبد المولى ، محمد عبد الله عبد السلام ، بروت منصور عبد السيد ، السيد مبروك منصور ، عبد الجواد عطية ، عبد الغنى عبد الجواد عطية ، عطية عبد الجواد عطية ، توفيق عبده خليل ، عبد السميع مرسي ، سعد منصور عبد السيد ، حسن حامد منصور ،

وأبو السعود حامد منصور، سعيد حامد منصور، عبد الستار حسن سالم، عبد المعجود
 سالم حسن، سالم عبد المعجود سالم، عبد الغنى حسين حسن، عبد الحميد عبد السيد
 وأحمد سالم عبد السيد حسن، جاد سالم عبد السيد، مصطفى سالم عبد السيد، عبد
 الباقي محمد عبد الحميد حسن، عبد الحميد محمد عبد الحميد حسن، محمود محمد عبد الحميد
 حسن، عبد المالك عبد الحميد حسن، محمد عبد المالك عبد الحميد، فؤاد عبد المالك
 عبد الحميد، أحمد عبد المالك عبد الحميد، الحاج عبد الصادق عبد المولى حسن
 سعيد عبد الصادق عبد المولى، إدريس عبد الصادق عبد المولى، عبد الناصر عبد
 الصادق وعبد المولى وعبد المولى عبد الباسط عبد المولى وحسن عبد الباسط عبد
 المولى وعبد السميع عبد الباسط عبد المولى وكمال عبد الباسط عبد المولى ومحمد عبد
 الباسط عبد المولى وماهر عبد الباسط عبد المولى وعاطف عبد الباسط عبد المولى
 وفكرى فرج عبد المولى ومصطفى فرج عبد المولى وعبد الشفيق فرج عبد المولى
 وعبد الستار عبد المولى حسن ومحمد رسلان غازى وأحمد رسلان غازى وعبد السيد
 غازى رسلان وموسى عبد العاطى موسى وعبد المنعم عبد العاطى موسى وعبد
 الصادق عبد العاطى موسى ونصر عبد العاطى موسى ورمضان عبد العاطى موسى
 ومسعود عبد العاطى موسى وعبد الحميد موسى وعبد العاطى وسالم موسى وعبد
 العاطى وجمعه موسى وعبد العاطى وعبد اللطيف عبد الحليم موسى وطلعت عبد الحليم
 عبد الحليم ومحمد سليمان موسى وعون محمد سليمان وأبراهيم محمد سليمان وعبد
 نصير عبد التواب ومحمد عبد النبى نصير ونصير عبد النبى نصير وعبد الغنى
 عبد التواب وتاجى نصير عبد التواب وخميس نصير عبد التواب وسليمان
 غضبان والسيد سليمان مرضى ومبروك مرضى غضبان وعلاء الدين مبروك مرضى
 وكمال عبد الخالق عبد المالك وحماد كمال عبد الخالق وشحاته عبد النصير
 القادر وأحمد شحاته عبد الفضيل وفرج موسى عبد الجبار وعبد الستار محمد

القادر ورجب نصير عبد النواب وفتحى رجب نصير وجميل رجب نصير وإبراهيم
 محارب عبد المالك وعبد الحميد محارب عبد المالك وعرض محارب عبد المالك
 وعبد العاطى عبد العزيز عبد المالك وعبد الحميد عبد العزيز عبد المالك ، لطفى عبد
 العزيز عبد المالك وفهمى عبد الحميد عبد العزيز والشيخ عبد الرحمن عبد المالك
 مهني وجبريل عبد الرحمن عبد المالك وفرج عبد الرحمن عبد المالك وفوزى عبد
 الرحمن عبد المالك وعادل عبد الرحمن عبد المالك وأبو بكر عبد المالك بهنس
 ومحمد أبو بكر عبد المالك وعبد المالك أبو بكر عبد المالك وفتحى غازى محمد
 ومصطفى فتحى غازى وفرج فتحى غازى ومحمد فتحى غازى وغازى محمد الجبالى
 وأحمد عبد الجليل سلطان ومرسى محمد عمر وعبد الجواد محمود عمر وعبد المنعم
 محمود عمر وعبد الجواد محمد الجبالى ومحمد منصور بسيونى وعبد الهادى منصور
 بسيونى وإبراهيم منصور بسيونى وفرج عبد السلام أبو شناف وحسين عبد الحميد
 عبد القادر وعوض منصور بسيونى وبسيري منصور بسيونى وعبد منصور
 بسيونى وصالح فرج عبد السلام وعبد الكريم محمد نصير وعبد الوكيل عبد الكريم
 نصير ومحمد عبد الوكيل عبد الكريم وعبد الفتاح محمد نصير والسيد محمد نصير
 وعرض محمود محمد نصير وعبد الفتاح عبد الوئيس الجبالى وعبد الحميد عبد الفتاح
 عبد الوئيس ومسلم عبد الفتاح عبد الوئيس وعبد الستار عبد الفتاح عبد الوئيس
 وعادل عبد الفتاح عبد الوئيس وبركات أبرشناف بسيري وأحمد بركات أبرشناف
 وبركات أبرشناف وحسن بركات أبرشناف وجمعه بركات أبرشناف وأمين
 عبد الحميد حسن وفؤاد عبد الحميد حسن وعبد المولى عبد الحميد حسن ومحمد عبد
 المولى عبد الحميد حسن ومحسن عبد المولى عبد الحميد حسن ومنير عبد المولى عبد
 الحميد حسن وأحمد عبد الحميد حسن وتهاى عبد الحميد حسن وياسر فؤاد عبد الحميد
 حسن وعبد اللطيف عبد العزيز سالم وعصام عبد اللطيف عبد العزيز ومحمد

عبد اللطيف عبد العزيز ، حسن عبد العزيز سالم وصباحي عبد العزيز سالم وفريزي
 عبد العزيز وشعبان عبد العزيز سالم وصلاح شعبان عبد العزيز ومحمد سالم حسن
 وكاكي محمد سالم وجمال محمد سالم وسالم محمد سالم وحمدى محمد سالم ومحمود محمد
 سالم وعبد الحليم محمد سالم ، مبروك عبد الحليم سالم وأحمد عبد الحليم سالم
 والسيد عبد الحليم سالم ويس عوض بسيوني وفتحى يس عوض وعبد العزيز
 عوض بسيوني وسعد عبد العزيز عوض ومسعود عبد العزيز عوض ورواق عبد
 العزيز عوض ورزق مسعود بسيوني ومحمد مسعود بسيوني وفتحى مسعود بسيوني
 ومحروس حمد الجبالى وزغول حمد الجبالى ومحمد محمد الجبالى وغيث إبراهيم الجبالى
 والجبالى إبراهيم وربيع مهدى والجبالى ومحمد زايد رفاعى وجمعه عبد المولى محمد
 وصباحي عبد المولى محمد والشحات الجبالى محمد وفؤاد عبد القادر محمد وربيع فؤاد
 عبد القادر وهارون فؤاد عبد القادر وحمدى مبروك عبد السلام وفايز غازى رفاعى
 وصديق عدلان ومحمد فاضل وحسن فريحي دياب وعبد الباسط حسن فريحي
 وحمدى حسن فريحه وجمال حسن فريحه وحجازى حسن فريحه وطلعت حسن
 فريحه وزكريا حسن فريحه وحسن فريحه دياب ورفعت حسن فريحه والسيد حسن
 فريحه وعادل حسن فريحه وأحمد حسين فريحه وأسامة حسن فريحه وعصام حسن
 فريحه والحاج محمد عبد اللطيف السيد وفتحى محمد عبد اللطيف وإدريس محمد عبد
 اللطيف وعلى محمد عبد اللطيف وطه محمد عبد اللطيف وسعيد عبد اللطيف السيد
 ودمية سعيد عبد اللطيف وجميل محمد عبد الحميد فريضة وصلاح عبد الحميد فريضة
 ومحروس محمد عبد الحميد ومحمد محمد عبد الحميد فريضة وأحمد محمد عبد الحميد
 فريضة وماهر محمد عبد الحميد وأشرف محمد عبد الحميد وعطية محمد عبد الحميد
 أبو عجلة السيد فريضة وهندارى أبو عجلة السيد وشامخ أبو عجلة السيد ومبروك
 أبو عجلة السيد والشحات السيد فريضة وفوزى الشحات السيد وعبد العزيز الشحات

السيد وماهر النحات السيد • عطية إبراهيم السيد وفرج إبراهيم السيد وعبد العزيز إبراهيم السيد وجلال إبراهيم السيد وعبد الستار محمد دياب وماهر عبد الستار محمد وجابر فاروق محمد ومحمد فاروق محمد ومحمد عبد ربه السيد والسيد عبد ربه السيد وسلاح عبد ربه السيد ورضا عبد ربه السيد وعصام عبد ربه السيد وأبو الريش عبد الحميد خضر وشعبان عبد الحميد خضر وحمدى عطية خضر وإسماعيل شحاتة عربى ومعيد شعبان عربى وعبد المميع غازى خضر .

قبيلة الدرعة حرايى بهدى غازى :

الحاج عبد الوئيس سليمان ومعيد عبد الوئيس سليمان ومحمد عبد الوئيس سليمان وحسن عبد الوئيس سليمان وعادل عبد الوئيس سليمان و ونيس معيد عبد الوئيس وهانى معيد عبد الوئيس ومحمد معيد عبد الوئيس وحسين معيد عبد الوئيس وعمر معيد عبد الوئيس وعادل معيد عبد الوئيس ومنصور خميس وعادل خميس وصالح بوشين وحسين بوشين وعبد الحميد منشاوى وعبد الغنار منشاوى وسعد منشاوى ويوسف منشاوى وحسين منشاوى وعبد المميع خميس ومحمد رافله ربيع روله وجمعه دريس وعطية دريس وعبد الحليم مفتاح وصالح عبد الحميد مفتاح وحومة إسماعيل .

قبيلة أرفاد حرايى إيتاى البارود :

راغب عبد الهادى خير الله وشعيب عبد الهادى خير الله .

قبيلة عبهات عبد الكريم -الهاالى مركز أبو حمص بحيره :

الشيخ حسين محمد حـ بن وحـ بن حسين محمد حسين ومحمود حسين محمد حسين محمد حسين محمد حسين وجمال حسين محمد حسين وأحمد حسين محمد حسين والصافي عبد السلام الهبار وموسى الصافي عبد السلام وصالح الصافي عبد السلام ومنصور موسى الصافي وعادل موسى الصافي وعبد اللطيف عبد السلام الجبالي وعادل عبد اللطيف عبد السلام وعبد المنعم عبد اللطيف عبد السلام وعبد البارى عبد اللطيف

عبد السلام والسيد عبد اللطيف عبد السلام ومهدى عبد اللطيف عبد السلام وعبد
عبد اللطيف عبد السلام ومهدى عادل عبد اللطيف وخالد عادل عبد اللطيف ؛ عبد
كيشار عبد السلام الجبالي ومحمد كيشار عبد السلام الجبالي وناسف عطية كيشار
عبد السلام الجبالي ومقبل عطية كيشار عبد السلام الجبالي وعبد السلام عطية كيشار
عبد السلام الجبالي وعمر عطية كيشار عبد السلام وشريف عطية كيشار عبد
السلام ومحمد عطية كيشار عبد السلام والجبالي ممدوح كيشار عبد السلام الجبالي
وعبد الكريم ممدوح كيشار عبد السلام وعطية شريف كيشار وكامل الجبالي عبد
الهادي الجبالي ومحمد كامل الجبالي وحامد كامل الجبالي وأحمد كامل الجبالي وسعيد
حسن حسين ومحمد حسن حسين وعبد الغفار عبد السلام الجبالي وعلى عبد الغفار
عبد السلام وتبيل عبد الغفار عبد السلام وعلاء عبد الغفار عبد السلام ومعرض
عبد السلام الجبالي وأحمد معوض عبد السلام والجبالي معرض عبد السلام ورامع
معرض عبد السلام وإبراهيم معرض عبد السلام وعبد القوي عبد الحلیم حسين
الجبالي وإبراهيم عبد القوي حسين الجبالي ومحارب عبد القوي حسين الجبالي وعبد
الخلیم عبد القوي حسين الجبالي ويحيى عبد الحلیم حسين الجبالي ومحمد يحيى عبد
الخلیم حسين وأحمد يحيى عبد الحلیم حسين ورزق عبد الحلیم حسين الجبالي وصالح
رزق عبد الحلیم وعثمان رزق عبد الحلیم وهنداوي رزق عبد الحلیم حسين رزق
عبد الحلیم وعطية رزق عبد الحلیم وعثمان عبد الحلیم حسين الجبالي وعبد السلام
عثمان عبد الحلیم وعبد السلام عبد الحلیم حسين الجبالي وعطية عمر أبو بكر الجبالي
ومحمد عطية عمر أبو بكر ، وعمر عبد الله أبو بكر وسعيد عمر أبو بكر ورضا سعيد
عمر والحاج / أنور يادم أبو بكر الجبالي ، يادم أنور يادم وعبد الحميد أنور يادم
وحامد أنور يادم ومحمد أنور يادم وحاتم أنور يادم ومحمد يادم أنور يادم وأنور
يادم أنور يادم وكرم يادم أنور يادم وصالح عبد الحميد أنور يادم ومنشاوي

عبد الحميد أنور ، عمران عمر أبو بكر الجبالي ، حسن عمران عمر ، أسامة حسن عمران ، محمد حسن عمران ، عمران حسن عمران ، عمر محمد عمر أبو بكر الجبالي ، طلعت محمد عمر أبو بكر الجبالي ، أنور محمد عمر أبو بكر الجبالي ، حميدة محمد عمر أبو بكر الجبالي ، عبد الجواد عبد الرازق محمد لطيف وعبد الرازق عبد الجواد عبد الرازق ، دومة عبد الجواد عبد الرازق وعبد العاطي ، عبد الرحمن دومة عبد الجواد ، حماد عبد الجليل عبد الرازق محمد لطيف ، حميدة عبد الجليل عبد الرازق محمد لطيف ، فرج عبد الجليل عبد الرازق محمد لطيف ، رمضان عبد الجليل عبد الرازق ، عطية محمد أبو زيد أدريس الجبالي ، أبو زيد محمد أبو زيد أدريس الجبالي ، بسموني محمد أبو زيد أدريس الجبالي ، رفعت محمد أبو زيد أدريس الجبالي ، محمد عطية محمد أبو زيد ومحمد أبو زيد محمد أبو زيد ، سعيد على أبو زيد ، عبد المنصف على أبو زيد وراضى سعيد على أبو زيد ، ناصف سعيد على أبو زيد ، على سعيد على أبو زيد وحسن على أبو زيد ، كامل على أبو زيد ، رشاد سالم محمد لطيف ، صلاح سالم محمد لطيف ، يادم مصرى ، عيد يادم مصرى ، قابز يادم مصرى ، أنور يادم مصرى ، عثمان موسى عثمان ، ماهر ابراهيم عبد السلام الجبالي ، سلامة ابراهيم عبد السلام ، علوانى ابراهيم عبد السلام ، يوسف ابراهيم عبد السلام ، ناجى ابراهيم عبد السلام ، عبد السلام ابراهيم عبد السلام ، ابراهيم سلامة ابراهيم عبد السلام ، معوض علوانى ابراهيم .

ومستكمل بشيء من التفصيل عن كل قبيلة من قبائل الحرابي : —

أولا - قبيلة العبيدات :

ينقسم العبيدات إلى خمس عشرة قبيلة ، هم العواكاه ، والشاهين ، وغيث ، والشرايع ، وعبيد ، وأبو ضاوى ، وقابش ومباركة ، ومنصور ، وأبو جزيه ،

ومزين ، ورقاد ، وعبد الكريم ، والامياط ، ومريم ، وأكبر قبيلة تنقسم إلى خمس وعشرين فخذاً وأقلها خمس عشرة فخذاً . ومن هذه القبيلة على باشا العبيدي ابن حامد ابن سعيد بن مسميع ابن عقيلة بن فكيرين بن سعيد بن ادريس ابن عوكل بن عبيد ومن هذه القبيلة المجاهد الكبير الشهيد عوض بك بن يحيى العبيدي ، كان عوض بك العبيدي قائداً على قبائل العبيدات وكان فارساً شجاعاً وبطلاً هماماً أمتشده في معركة حامية سنة ١٩٣٠ أبان ثورة عمر المختار ضد الاستعمار الإيطالي ودفن في مكان يدعى ، ظهر السعدى ، خلف زاوية العربات . فقبيلة مريم لها فرعان هما أولاد حبيب وأولاد منصور ويجمعان في تسمية قبيلة مريم ، مقرهم بطبرق وما حولها . ثم قبيلة ارفاد ومكانها عين التميمي وما حولها ثم بجوارهم من الغرب عبد الكريم ومقرهم غربي التميمي إلى أم الرزم وبعضهم بالجبل الأخضر قرب القبة ثم بعد قبيلة عبد الكريم قبيلة ، أمزين ، وهي تستقر في أم الرزم وأم أحفين والخصم وغربي قبيلة أمزين قبيلة ، أبو جازية ، ومقرهم مرتوبه وما حولها . ثم قبيلة منصور وهذه القبيلة تستقر في وادي عين مارة والمسافة التي بينه وبين مدينة درنة وعين مارة هذه تسمى قديماً في زمن الاغريق داراسا ، ويكثر في هذه القبيلة التعليم وحفظ القرآن الكريم . ثم بعد قبيلة منصور قبيلة ، مباركة ، ومقرها من الجبل الأخضر نواحي القبة . وكذلك بنواحي القبة من الجبل الأخضر قبيلة قابس . وبعدهم قبيلة ، أبو ضاوي ، مقرهم قرية القبة وما جاورها . وبعدهم قبيلة أبو ضاوي من الجنوب قبيلة ، أعبيد . ويستقرون ، في مكان يدعى أجريولة جنوب القبة ويقع في غرب هؤلاء قبيلة الشرايع وهم الآن يستقرون بالنيوم ذنجرا إليه منذ قرنين . واستقروا ذنجرا وأرضهم باقيه تحتل أكثرها قبيلة غيث التي تحدهم من الناحية الغربية مقرهم يدعى الجوز وهو بئر ماء يسقى بالدلو ولا يصعد على وجه الأرض . وفي هـ

المكان ضريح مدفون فيه رجلى يدعى ، أبو نجله ، جد قبيلة الحوتة . ولما استشهد عمى ، حميدة ، الغزالى دفن في هذا الضريح سنة ١٣٣١ هـ ومعهما ثالث هو شقيق الفقيه السيد عبد القادر مرسى السمارى . ومن ضمن الاراضين في قبيلة غيث زاوية « ترت » ، وفيها دفن والد المؤلف الشهيد السيد محمد ابن مليود الغزالى الذى استشهد في موقعة البريرات بتاريخ ١٣ رجب سنة ١٣٣١ هـ ، وقد دفن الوالد المذكور مع والده السيد مولود والدته السيدة أمينة بنت الاحرش وعمه السيد عبد القادر الغزالى تجمعهم مقبرة واحدة . ويزيد ملك قبيلة غيث إلى ناحيه الغرب حتى مكان يدعى عقر التفيفيح ثم يحده قبيلة غيث من الغرب قبيلة ، البنانين ، وهم العراكله والشامين .

قبائل تداخلت في قبائل العبيدات

١ - قبائل العلاقه والعدال والرزنه : —

وقد تداخلت في قبائل العبيدات ثلاث قبائل أصبحت منها بحيث لا يمكن بحال انفصالها وقد ملكت هذه القبائل أراضين في منطقة العبيدات وتلك القبائل هى قبيلة العلاقه ، وقبيلة العدال ، وقبيلة الرزنه ، أما هذه الاخيره فجميع أفرادها يستقرون الآن بالفيوم في جمهوريه مصر من الناحيه الشماليه . وأما العلاقه والعدال فقد سمعت من بعضهم أن أصلهم من قبائل العلاقه الذين في طرابلس وحل إقامتهم بالجبل الاخضر جنوب محل إقامه قبيلة غيث ويمتدون إلى علوة بوذراع . هؤلاء العلاقه ويحاذيهم من الغرب قبيلة العدال والبعض من قبيلة العلاقه والعدال يستقرون بالفيوم من الديار المصريه فتقسم قبيلة العلاقه إلى ثلاثه أقسام الاول يدعى ، رقبه ، الثانى يدعى ، مشاريب ، والثالث يدعى الازرق . وتقسم قبيلة العدال إلى قسمين الاول يدعى ، شزار ، الثانى يدعى ،

ذبح . وينقسم الرزنة إلى قسمين الاول يدعى ، ذلود ، والثاني يدعى ، نعمات .
وقد جلى أولاد على من الجبل الاخضر وأستقروا بالصحراء الغربية المصرية ،
فخلى أجوال العبيدات وأتسعت عليهم البلاد فصار يخدمهم من الشرق السلام ومن
الغرب مدينة موسوعة وكانت تسمى ، أبو لونيا ، وفي زمن الاغريق لهم نصف هذه
المدينة . ويصعد حدهم مع مجرى الماء الذى فى الوادى الذى فيه العين التى تسقى
البلاد ويمتد جنوباً حتى ، سور القوارى . فنصف غوط الارانب فقطارات سابق
فابيار عبد الرازق فالغفسه . وهذه أكبر قبيلة فى الجبل الاخضر كان عددها منه
١٣٤٨ هـ يزيد على ستين ألف مسلح أ هـ .

٢ - قبائل مصراته وازليتين وتاجوراء :

كانت هذه القبائل يستقر كل منها فى المدينة المسماة به فلما وصلوا إلى الجبل
الاخضر فى ، جودة حبيب ، العبيدى المشهورة بين قبائل العبيدات ، طلبوا من
حبيب المذكور أن يمنحهم مدينة درنة يجهلونها موطناً لهم فاجابهم لذلك وجعل
لهم حدوداً لا يجاوزها البادى نحوهم ، فكان الحد من المغرب ، عقبة جوة ، ومن
المشرق عين بنت ، وكل من الحدين يمتد أفقياً حتى الصحراء . إلا أن تلك القبائل
لكتفت بالمدينة وما قاربها فى الساحل وأرض الفتيان والضهر الحمر ومرت منين على
هذه الحالة فانتزع منهم الباقي .

بقيت القبائل الثلاث فى مدينة درنة محتفظة بأسمائها وكل من حدث بعدهم
ينضم إلى قبيلة من القبائل الثلاث ويصبح فى تعدادها مثل قبيلة الحرم أصبغ
من الحوتة وأندجوا فى قبائل مصراته ، وعائلة العكاوى وعائلة الحجرى وعائلة
فايد وعائلة أبو سدرة وعائلة الامام ، اندجوا فى ازليتين . أما نسبهم فـ
المؤرخون أن القواجر من بنى حميد بن جازية بن وشاح بن عامر بن جبر
فاتك بن رافع بن ذباب بن مالك بن بهمة بن سليم . ومصراته من سالم بن وم

ابن رافع بن ذباب المذكور والجراي من بنى جراب بن وشاخ بن عامر المذكور .
وعائلة المكلاى أصلهم من عائلة فى مكة المكرمة تدعى عائلة . كبير نزحوا من
مكة المكرمة إلى جربة ومنها إلى درنة مع نزح إليها من جربة . وعائلة صوان
من العوامة وهم من بنى صبيح حيث أراهم أنهم هم المعاومة . وعائلة أبى سدره
وعائلة الامام وعائلة ابن فايد - المشهور عنهم أشرف حسنيون . ومسراته ،
شعب عزيز النفس . قوى الشكيمه كثير العدد . قال لى بعض الأفاضل منهم :
أن عددهم يبلغ سبعين قبيلة . وهم مشهورون بمقرهم الآن بمسراته غربى ، سرت ،
من زمن بعيد ذكرهم فيه ابن خلدون . وقد نزحت منهم قبائل إلى برقة فعمرت
بهم مدينة درنه وبنى غازى ولهم تجارات وزراعات بتلك النواحي . ويتصلون
ببادية تلك الاعقاع فيشترون منهم الانعام والصوف والسعن . ويبيعون للبادية
ما يحتاجون إليه من ألبة الصوف والكتان وما يصممهم من حاجيات المنازل مثل
قسط والبطانات وغيرها . مما جعل البلاد فى رخاء ويسر وهون اتصال الحاضر
بالبادى ، حتى تصاهروا وتبادلت بينهم المصالح . كل ذلك يعود فضله
لقبيلة مسراته .

أما نسبهم فقد قال صاحب المنهل العذب فى تاريخ طرابلس الغرب : أنهم
يسكنون إلى سالم بن وهب بن رافع ابن ذباب السليمى كما تشهد بعروبتهم عادتهم
اجتماعيه وتقاليدهم السخية ، وشهامتهم الغريزية ، المشاهد الآن فى أفرادهم
سنة درته . وقد كانت هذه البلاد قبلهم خاليه مدة طويلة ولم يكن بها إلا أفراداً
يسكنون يدعون عائلة عزوز نزحوا إليهم من الاندلس وعمرت بهم فلم يكن بها
من العمران شيء يذكر حتى وفدت إليها قبائل مسراته وزليتين وتاجوراء .
من هذه القبائل الثلاث عمرت بنغازى أيضاً . ويسكن فى مدينة بنغازى الآن
من كثيرة غير القبائل المذكورة وهم من السعادي والمرابطين ورفلة وطاعة

أخرى تدعى ، الكرافله ، وهم بقايا من الانزاك الذين كانوا يحكمون البلاد .
ومدينة بنغازى الآن أكبر مساحه وأكثر عمراناً وأكثر سكاناً من مدينة درنه .

ومن قبيله مسرانة خدمة القطب الشهير الشيخ ، أحمد زروق وقد يشك البعض أنهم ينسبون إلى قبائل الحسون وذلك الشك ناشئ من حادث وقع مع الشيخ ، أحمد الزروق ، ذلك أنه مر بمكان بقرب سرت فتعرض له فيه لصوص وشرعوا فى أخذه ما معه حتى خلعوا ملابسه ولم يتركوا له سوى لباس يستر عورته . فقال شخص من الذين برفقة الشيخ للصوص قد تركتم المال الذى يخبئه الشيخ فى لباسه ، فهجم اللصوص على الشيخ وأرادوا نزع لباسه فأستغاث منهم وتضرع إلى الله تعالى وإستغاث به منهم . فعندما ظهرت كرامة الشيخ وأعجز الله اللصوص عن نزع لباسه . ذلك أن الشخص الذى باشر نزع لباس الشيخ غرقت رجله فى الارض فصاح أمام الحاضرين يستغيث . فلما رأى اللصوص ما حل برفيقهم جاءوا إلى الشيخ خاضعين وأراد الله هدايتهم فتابوا عن قطع الطريق وإستمر ذلك الشخص فى خدمة الشيخ أحمد زروق إلى أن مات ، ولما قدم الشيخ زروق إلى مسرانه قابله بن محمد بن سليمان أبو زقيه من قبائل مسرانة بالشر والترحيب وأوقف نفسه فى خدمته وأسس له زاوية وجعل لها وقفاً من مال الخاص . ثم تتابع الوقف على زاوية الزروق من أهل الخير حتى صارت من المعاهد التى يلجأ إليها الطلبة لتعليم العلم الشريف . ولا تزال ذرية على يد ذرية فىهم فى نظارة على وقف هذه الراوية إلى عصرنا هذا . والذى يشك فى أنهم ليس من مسراته يقول أنهم أبناء الشخص الذى قدم على مسراته مع الشيخ أحمد زروق ، وهو من قبائل الحسون . والحقيقة ان هذا الرجل مات فى خدمة الشيخ ولم يخاف ، روى هذا فضيلة الشيخ عمر على أبو زقية ، والشيخ أحمد زروق . والله عنه فائدة يعرف بها رخاء العام من محله وهى :

أنظر لرابع شوال فان أحداً
 أو سابقه فرخص زائد وسعه
 لو رابعا أو خميسا فاللطيف لنا
 وبين بين باثنين وما تبعه
 وما ينسب إليه أيضا : أنا وأوجلي ثم أوجلي
 وزروقهم ما دامت الروح في الصدر

ثانيها - قبيلة الحامه :

تنقسم قبيلة الحامه إلى حواس بن حرب بن عقار قبيله الحامه وتنقسم إلى
 ثلاثة أقسام القسم الاول : شبارقه ، والقسم الثاني ، قلابطه ، والقسم الثالث ،
 بخايت ، ويستقرون بالجبل الاخضر يخدمهم من الغرب أولاد حمد ومن الجنوب
 قبيله فايد ومن الشرق قبائل العبيدات ومن الشمال البحر الابيض المتوسط . وفي
 وطنهم مدينة شحات وكانت تدعى سابقاً ، قرنيه ، في زمن الاغريق ولهم نصف
 مدينه سوسه .

ثالثا - قبيلة أولاد فايد :

تنقسم قبيلة فايد بن الديب بن حرب إلى خمسة أقسام الاول إبراهيم والثاني
 صالح والثالث يرانس والرابع سعيد والخامس دلود — مقرهم في الجبل الاخضر
 يخدمهم من الشمال قبيله الحامه ومن الشرق قبائل العبيدات ومن الغرب قبيله
 البراعصه ومن الجنوب الصحراء وفي وطنهم زاويه الفيدية . ومن هذه القبيله
 قبيله الديد في المستقرة الآن بجوار توت من الجبل الاخضر المعروفه بقبيله ،
 الحوته . ويستقر في وطنهم نفر قليل أما جل القبيله فبى تستقر بالقيوم بالديار
 المصريه .

رابعا - قبيلة - أولاد حمد بن حرب بن عقار :

خلف حمد بن حرب سبعة أولاد هم أبلذان وقندول وراحح وضافر ومصينع هؤلاء الخمسة أشقاء من أم واحدة والاثنان الباقيان هما طليح ونابل أشقاء أيضا أمهما الحاجة وائدة محمد عرباص رأس قبائل البراعة واسكل واحد من أبناء حمد قبيلة تسمى باسمه الآن أول قبيلة تدعى قبيلة أبلذان نسبة إلى اسم جده ومن هذه القبيلة الساب المذهب ، عريف بن جاد الله . ثانياً قبيلة ، قندول ، نسبة إلى جدهم قندول بن حمد بن حرب . ثالثاً قبيلة الرواجح نسبة إلى جدهم الأول راجح وهذه القبيلة تستقر الآن في ، قصر الفرابولي ، بمحافظة طرابلس بليبيا . وقد سمعت من بعضهم أن قبيلة الرواجح التي بمحافظة طرابلس يربو عددهم على سبعمائة رجل ومنهم قليلون بالجبل الاخضر وآخرون بسيوة بمجمهورية مصر العربية . رابعا قبيلة ، الظوافر ، نسبة إلى جدهم ظافر ومن هذه القبيلة الشيخ محمد الملقب ، الرطب ، رفيقنا في الجهاد الوطني ، قال في القاموس بنى ظفر محرقة ، بطن في الامصار وبطن في بنى ، سليم . خامساً قبيلة النوايل ، نسبة إلى جدهم الأول ، نابل بن حمد بن حرب — سادساً قبيلة ، الطلوح ، نسبة إلى جدهم الأول ، طليح ابن حمد بن حرب ، سابعاً قبيلة ، المصينعين ، نسبة إلى جدهم الاول ، مصينع بن حمد بن حرب ، تصغير مصنع ، والمصنع في عرف البرقيين هو ما يؤخذ من الحجر وينقر وسطه لصب الماء فيه لأجل شرب الحيوان وهذه القبيلة تسكن الجبل الاخضر شمال مدينته البيضاء . أما ما ذكرناه من قبيلة ، الرواجح ، يخدم من الشرق قبيلة الحاسه ومن الشمال البحر الابيض المتوسط ومن الغرب قبيلة الدرسة ومن الجنوب قبيلة البراعة ومقرها المكمل المدعو ، الوسيطه .

١٧ - قبهلة الدرعه :

تنسب إلى جددهم الاول ، أدريس بن حرب ، وهي تنقسم إلى عشر عشائر الاول ، عادل ، وفيه رئاسه القبهلة والثاني الحسين ، الملقب ، أبو عوينه ، والثالث أسير يريق ، والرابع الحجازات ، والخامس ، الخشبات ، والسادس ، حامد ، والسابع دغار ، والثامن عبد ، والتامع شعيب ، والعاشر ، الشلاني ، وهذه القبهلة مقرها الجبل الاخضر يحدها من الشرق قبهلة أولاد حمد ومن الشمال البحر الابيض المتوسط وفي ملكهم مدينه ، طلميشه ، ويحدهم من الغرب البراغيث ومن الجنوب البراعصه .

١٨ - قبهلة البراعصه :

وتعتبر قبهلة البراعصه من قبائل الحراي أيضا حيث تنسب إلى برعاص بن فخر الدين بن يحيى بن نايل بن ولد عبد السلام بن حشيش ابن أبي بكر بن علي بن حرمه بن عيسى بن فرواد بن محمد بن ادريس الاخضر بن ادريس الاكبر . وقد نسب بعض المؤرخون هذه القبهلة إلى سيدنا الحسن بن علي وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكننا لسنا على يقين من ذلك وتنقسم هذه القبهلة إلى عشرة فروع وهم جليد وزايد ويونس والبحويقي وضياء والحسين والمساعد وعريف واليتاي ونخراعل .

والبراعصه من أكبر القبائل التي تسكن ليبيا ولا يوجد بمصر إلا عدد قليل منهم يوجد في النجوم وبني مريف وبعض بلاد محافظه الشرقيه .

وتشهد قبهلة البراعصه بالعدد الكبير من المثقفين وكان لهم شأن كبير أثناء الحكم الملكي وكانت رئاسه الوزارة غالبا ما تكون منهم وكذا أهم الوظائف في

المملكة قبل قيام الثورة ومن أشهر عائلاتها عائلة مازق والصفاني وحدوت ومقرب
ومن سلالة البراعصة عائلة الخضراء المقيمة بمصر وكان لهؤلاء الزعامة إلى عام ١٨٣٠
حيث حصلت واقعة معهم بجمه « ابرقد » بالقرب من درنه وفقدت فيها عائلة
الأخضر نحر سبعمائة من رجالها وطردت من إقليم برقه وكان صاحب هذا الغزو
أبو بكر حدوت الذي تولى زعامة البراعصة .

أما عائلة الخضراء فتقيم حالياً في الفيوم بمدينة سنورس وكان عمدتهم سليمان
بك بياض وتتفرع من البراعصة أيضاً قبيلة الخوالد في محافظة بنى سويف .

الفرع الثانى من العقاقرة (قبائل أولاد علي) (١) :

من كبرى قبائل السعادى وأقدمها ولها تاريخ طويل وتنتشر في الصحراء
الغربية ومحافظة البحيرة ومحافظة الشرقية .

وأولاد علي هم الفرع الثانى من العقاقرة وعلي ابن عقار بن أبو الليل الديب
كبير السعادى وقد سبق أن ذكرنا أن أبو الليل الديب هو أحد زعماء بنى سليم
وتزوج من سعدة بنت أحد أمراء الزناتية . ولذلك يسمى القبائل المنحدر من
باسمها ويلقبون بالسعادى .

ذكرنا أن عقار أنجب حرب ، علي ، الذئب وأنجب الذئب فايد وأبو سنبة
وعند وفاة الذئب أخذ أخيه حرب فايد وهم أولاد فايد السابق ذكرهم وأخذ
علي أبو سنبة ومن هنا أصبح أولاد علي ثلاثة شعوب .

١ - قبائل علي الأبيض - وهؤلاء ينحدرون من علي بن عقار بن أبو
الليل الديب .

٢ - قبائل أولاد علي الأحمر - وهؤلاء ينحدرون من علي بن عقار بن
أبو الليل الديب .

(١) انظر رحلة الالف عام مع قبائل أولاد علي - خير الله فضل عطية .

٣ — قبل السنه — وهؤلاء ينحدرون من أبو سنيه بن الذئب من عقار شقيق على .

أما عن التفرقة بين أولاد على الأبيض وأولاد على الأحمر فهناك قولان :
قول بأنهم سموا على الأبيض لأنهم كانوا يعيشون في الرمال البيضاء وعلى
الأحمر لأنهم كانوا يعيشون في الرمال الحمراء .

وأنهم من أم واحدة ولكن أختلف لون الرمال هو الذى أوجد هذه التفرقة .
ومما يهبط لهذا رأى وجاعته أن هناك قبيلة أخرى من القبائل الكبرى وهى
قبيلة الجوازى وتنقسم بنفس التقسيم أى أن هناك جوازى بيض وجوازى حمر
وليس يعنى ذلك أن أمهم جازيه أجمت ولدين أحدهما أبيض الشعر والآخر
أحمر البشرة .

أما القول الثانى أن على جد أولاد على تزوج من امرأتين أحدهما بيضاء
البشرة وكانت تدعى سعدى وأبنائها أولاد على البيض — والثانية وكانت تدعى
عائشه وكانت سمراء البشرة وأبنائها أولاد على الحمر ويقال أن على أنجب بنتا
تسمى خديجه هى جدة قبائل الجميمات وقبائل أولاد على هى قبائل مصرية تعيش
على أرض مصر منذ قبل التاريخ ومن يخالف ذلك فهو ناكر الحقيقة أو مغرضاً
يريد أن يشوه الواقع والتاريخ .

ويقسم الجزء الأكبر من قبائل أولاد على بالصحراء الغربية من السلوم حتى
الاسكندرية وفى إقليم المريوطيه والعامرية ومحافظه البحيره .

وقبائل أولاد على قبائل مصريه لا جدال فى ذلك وتقيم فى مصر منذ قبل
التاريخ ومما يدل على ذلك ما كتبه المؤرخون على مدى الاعرام المتلاحقه .

ونشير هنا إلى بعض ما جاء فى كتاب « وصف مصر » المجلد الثالث « منذ
المصور الوسطى فى مصر وصحراواتها » تأليف علماء الحملة الفرنسيه وترجمة

زهير الشايب : « وقد أطلق الرومان اسم أقليم المربوطيه على كل البلاد الواقعة بين بحيرة « ماريوتيس » (مريوط) والبحر في الشمال ويحدد هذا الاقليم من جهة الغرب البحر بلا ماء ومن جهة الجنوب وادى أقليم نثريوتس ومن الشرق الترعه التى كانت تحمل مياه النهر إلى البحيره التى أعطت الاقليم اسمها وكانت بحيرة ماريوتيس تمتد حسبى يقول سترابون حتى مدينة تابوزيريس على الخليج البلقينى وكانت محاطه بالمساكن الفاخره والقرى والمدن وكانت مدينة مارياعاصمة لهذا الاقليم وقد عاشت هذه المدينه قبل مجىء قبيز بوقت طريل فى العام ٢٢٩ من تأسيس روما أى قبل الميلاد بـ ٥٢٥ سنه .

ويقطن قبائل أولاد على بهذا المنطقة بين آلاف السنين مع قبائل الهنادى والجوابيس والحراى والمرابطين من السلوم إلى الاسكندرية ثم وادى النطرون ومحافظه البحيره ومريوط .

ويقول المؤرخ الشهير «هيرودوت» هذا الاقليم هو أقليم مصرى وكان دوماً خاضعاً لحكم الامراء المصريين وفضلاً عن ذلك فهو يدين بكل مبادئه وزراعاته لمياه النيل ، وهذا دليل آخر على أن القبائل التى تقيم فى مصر هى مصريه الاصل وتميش على أرض مصر به منذ قبل التاريخ أما من يحاول أن يخالف ذلك فهو بلا شك يخالف التاريخ والواقع الحقيقى المنطوق .

وسنحاول فيما يلى تقسيم قبائل أولاد على كل على حده :

أولاً - قبائل أولاد عن الابهض :

- ١ - أولاد خروف .
- ٢ - الصناقره .

(١) قبائل أولاد خروف :

وتنقسم إلى عدة قبائل وعائلات نذكر منها :

١ - قبيلة أبو هندی :

أحد فروع أولاد خروف - على الأبيض وتنقسم إلى البطون الآتية :

أ - الداودي : ويتفرع منها أبو قفه - وغار - الجفون .

ب - ريان : ويتفرع منها أبو كاشيك - الجربة - أبو خشم - مغيب عارب - أدريس .

ج - أبو بهبه : ويتفرع منها العاصمي - العجل - أبو حمد - بريك - الجرmie .

٢ - قبيلة أولاد منور :

ويتفرع منها البطون الآتية :

أ - مطير : ويتفرع منها مبارك - أبو شده - حفيظه - حياده - رشوان - الكاب - باصل - شرشير - حقيقه - الاقرع - أمبيوه - الماوي .

ب - العقاري : ويتفرع منها حمد - دوش - حمرة - عريضة - عبد الحميد - الزيات - رزق - عبد الله - يوسف - أبو قفه - رشوان .

ج - الحفيان : ويتفرع منها - السوس - فرحات - قادر - الحفيان - مريز - يحيى .

د - الوسخ : ويتفرع منها أبو ريشه - العكر - حقيقه - جبل - الهيش - فيلدين .

٣ - قبيلة أبو ضياء :

وتنقسم إلى الجريدات إبراهيم .

الجريدات : ويتفرع منها ، المفرمي ، أبو زور ، أبو لهاد ، شرشان ، رضوان ، خضر ، مريحله ، مطراوي ، حمدوث ، أبو صباح ، خنتال ، عرقوب ، عاب ، جبير ، خلييف .

إبراهيم : ويشتهرون بالبراهمه ويتفرع منها أبو حسن ، مبارك ، أبو عبيد . ويعتبر أولاد حروف أنفسهم أصل أولاد على ويفتخرون بجدهم الأكبر أبو هندی الذي كان زعيماً لأولاد على .

من الشخصيات المعروفة من أولاد خروف الاستاذ عبد الباري سليمان المحامى
وعضو مجلس الشعب والاستاذ عبده العقداوى عضو مجلس الشعب ، العمدة
هنداوى الجريه ، الشيخ مطير عبد الكريم عضو مجلس الشعب السابق ، الاستاذ
عطيه أبو بكر حقيقته المحامى ، العمدة سليمان سعيد الحفيان المرحوم أنور عبد
الحليم المقرضى ، العمدة عبد الكريم عبد القادر العمدة عبد السلام عطيوه ،
العمدة جاب الله صالح ، العمدة سليمان كاشيك ، العمدة سيف النصر المقرضى ،
الشيخ محارب أبو كاشيك ، الشيخ عبد المجيد بريك ، الشيخ جمعه أبو أحمد ، الشيخ
إبراهيم طاهر ، العمدة منصور عوض رسلان ، الشيخ على مفتاح ، الحاج شاهين
الحفيان ، الاستاذ عبد المنعم هنداوى ، الحاج سليمان عيسى الحفيان ، الحاج عبد
الهادى راغب . الدكتور حسن رمضان أبو قفه المهندس محمد رمضان أبو قفه .
الاستاذ رجب سليمان ، الاستاذ سالم محمود جبر ، الاستاذ قاسم عبد العاطى ، الاستاذ
محمد عبد المقصود ، الحاج قاسم أبو خششيم ، الاستاذ تماوى عبد السلام ، الحاج
عبد أبو الهيش ، الحاج بخير الله سعيد ، الحاج عبد المنعم أبو حليص ، الحاج
عثمان حسين الحفيان ، الحاج جبريل جمعه ، الحاج قاسم عبد العاطى الجويدى .
الحاج فتح الله أبو سرير ، الحاج محمد زايد ، الحاج ناجى سعد الجويدى ، الحاج
سعيد منصور الجويدى الحاج شبيب أبو عليوه العقارى ، الحاج عبد النبى صابر
العقارى ، الاستاذ قاسم جبر ، الحاج محمد حسين الحفيان ، الشيخ يونس عثمان
عقيلة ، الشيخ غريب الجويدى ، الشيخ محمد جبر ، الاستاذ صالح قاسم المحامى ،
الحاج حقيقته أبو خلف ، الاستاذ عبد النعيم يعقوب ، الشيخ عبد اللطيف ونيس
عمر ، الشيخ صالح أبو صباح ، الحاج حسين أبو حاييف ، مرتاح عبد القادر ، الشيخ
مفتاح قويدر ، الحاج حميده عبوده ، الاستاذ زكريا عبد الله حيايد المحامى الاستاذ
عبد الكريم عبد المولى عمر ، الحاج فرج مجاور ، الحاج عبد الله الحيايد ، الاستاذ

مبروك الحيداد المحامى، الدكتور عبد السلام عز الدين فرج، المهندس عبد الحمى عبد العزيز فرج الاستاذ ممدوح عبد العزيز فرج انحامى اللواء أنور صابر العقارى .

٢- قبائل الصنقره

الفخذ الثانى من قبائل أولاد على الابيض وينتسبون إلى جدهم منقر أبوويله الذى تولى زعامة أولاد على بعد أبو همدى .

ويتفرع من قبيلة الصنقره عدد كبير من القبائل والعائلات نذكر منها :

الافراد — العزائم — العجارمه — المغاوره — الموامنه — الوعيرات — هرون — الجاهل — جنيله — أبو وداد — العجوز — شرفاد — طاهر — حريق — أبو قليله — دودان — عليوه .

ومن تناول بالتفصيل هذه البطون .

١- قبيلة الافراد : هم أبناء جبريل وينصير ونعماش أبناء عاصم بن حمد بن صقر - ويتفرع من قبيلة الافراد بطون وعائلات هي ظنين وأبو اسماعيل ومنصير ومرزوق ، أبو شليف ، الخردى ، نعماش ، دحيلة ، هليل ، زايد ، جلال ، كيدشار ، طاجون ، مفتاح ، هجين ، رشوان ، الكنجى ، قريبع ، ختال وحمد ، طلب ، عثمان ، بريك ، ناعب ، بحيرى ، هليل ، المتسارجه ، اللهيبي والفرادى ، أبو اسماعيل ، الجويلى ، يحيى ، طاهر ، صقر ، قنفود ، عمرو ، الجاهل وأبو بكر ، العجايز والصول ، عبد العاطى .

ومن هذه القبيلة العمدة عبد الفتاح صالح عطيوه ، العمدة فتحى شبل النلوانى والمهندس محمد رشيد ، المهندس عبد العاطى رحومه ، المهندس محمد عبد الرؤوف والاستاذ خير الله فضل عطيوه وقد كان مؤلفه رحله الالف عام لقبائل أولاد على مرجعاً من مراجعنا كما كان هو شخصياً أحد الذين أستقمنا معلوماتنا منهم عن قبائل أولاد على .

ومن الافراد أيضاً العمدة بـميونى العلوانى ، الاستاذ عبد الرؤوف محمد
المحامى ، الاستاذ محمد حلى إسماعيل المحامى ، العمدة مبروك هاشم مكران
والاستاذ على السيد المحامى ، الدكتور عيد بخاطره ، الحاج وافي عدلان الصيفاط
والاستاذ مصطفى عبد السلام جمعه ، الحاج عطا الله يونس خليفه ، الاستاذ عوض
الله عبد الفتاح صالح ، الاستاذ عبد الله خليل زربيهه ، الاستاذ عبد القوى محمد
والاستاذ محمد عبد المطالب محمد ، المهندس عادل محمد عبد الحليم ، الاستاذ بشر
عبد المصم سعد ، الحاج رجب سعد الرزوق ، الحاج عوض ختال علوانى ،
الحاج محمد بدوى ، الحاج سليمان شريف أبو بيضه ، الشيخ مفتاح عبد الرازق
على ، الحاج عبد العاطى بحيرى ، الحاج عيسى أدريس ، الحاج عطا الله يونس
خليفة ، الحاج حميده عبد العاطى حسين ، الحاج شاهين خليل واعر ، الحاج
فرج رزق وجمعه السيد رفاعى ، والجالى عبد الدايم ، ابراهيم عثمان رشوان ،
الحاج مأمور جوده عامر ، عبده عبد الصمد طلب ، محمد كامل رشوان ، الحاج
أدريس حامد فتوش ، الحاج رمضان جمعه عبد الله ، المحاسب طاهر عطيه حمد ،
الحاج صالح مسعود خليفه ، الحاج حميده عاصى مغيب ، الشيخ عبيد شادين
كريم ، الدكتور عبد المجيد غانم عراى ، المهندس مدوح محمد عبد الرؤوف
والعمدة ختال عربى والشيخ عبد الجليل ابراهيم سعد ، المهندس عبد العزيز
محمود عمر ، المهندس محمد أحمد عيد ، الاستاذ محمد موسى عبيد ، الاستاذ
دخيل عجوب ، الاستاذ عقيل فضل عطيوه ، الاستاذ رجب مهدى ، الدكتور
عيد بخاطره حمد ، الحاج محمد بدرى علا ، المهندس صدير حلمى عبد الوئيس ،
المهندس فوزى حلمى عبد الوئيس ، المهندس على محمد حلمى اسماعيل ، عيد
منصور أمبيوه ، محمد ابراهيم سعد ختال ، الحاج محمود ديسيس ، نافع خاله
موسى ، صالح مصطفى هليل ، عبد الشفيع عوض ختال ، الحاج أبو بكر دومه

عطيوه ، عبد السميع عرض ختال ، الحاج عوض أبو قدوره ، ابراهيم عثمان
 رشوان ، طربانت قاسم ، الحاج علي عبد العزيز الكنجي ، الحاج جالي فنوش ،
 عبد السلام جمعه حسين ، محمد ابراهيم سعد ، الحاج سالم مسعود سليمان ، الأستاذ
 علي الزقم ، غيث عبد الله عبد الهادي جاب الله ، منصور سعد ختال ، الأستاذ
 محمد سعد الزقم ومن قبيلة الافراد الشيخ عبید شاهين أبو الازرق الفردي بالحمام ،
 الحاج محمد ابراهيم سعد الفردي بالهانوفيل ، الحاج محمد الفردي بالهانوفيل ،
 عبد الحميد ابراهيم سعد الفردي ، عبد الله ابراهيم سعد الفردي ، سالم عبد القادر
 سعد الفردي .

قبيلة العزاييم

هي كبرى قبائل الصنّاقرة وتنتشر في مطروح والعامرية وكنج مريوط وتضم
 العديد من العائلات وتنقسم إلى العائلات الآتية :-

عائلة عباس — عائلة الدجن — عائلة عمران —

اولا : عائلة عباس :

يتفرع منها عائلات رضوان ومنه طلحه وواعر ومفتاح وزغيب ، كما
 يتفرع من عباس عائلة قرقرور ومنه الحصادي وسلام ديس والسفقي وأبو شليمته
 وأبو قرقرور .

ويتفرع من عباس عائلة عبيد ومنه زهويق والاشقر وشكم وطليم وطريده
 وشमित والفحام والمجدوب .

كما يتفرع من عباس مالك ومنه أبو ززيره أبو ثلاث والقريريش .

ثانيا : عائلة الدجن :

ويتفرع منها عقية والحوّل وخير الله ومصطفى وحمد وسبايل .

ثالثا : أبو ضبون :

ويتفرع منها شوشان ، غيضان ، الشوبكى ، حميد ، مكران ، يونس ،
صميده وأبو جوهره والدغوش وأبو منون .

كما يتفرع من أبو ضبون أبو غزالة ومنها الدوفانيه ومنها سلومه ، غالب
وعويان والشين وحريش والسعدى ودابل .

ومستكمل عن بعض عائلات العزائم بالتفصيل :-

عائلة أبو بهية

وتشمل عائلة جمعه ، حمد ، قدوره ، أبو عزيز ، السملاهي والطيار ، عبد
الكافي ، الشلميه ، حسن .

عائلة مطيريد : وتشمل عائلات هليل ومؤمن وسلام وعرف الله
ويونس .

عائلة أبو حوده : وتشمل عائلات سميد وآدام وخليل وواعر والحول
أبو ذيب وعيد .

عائلة أبو قرقور : وتشمل عائلات أدريس والزنكوني وخير الله وعلى
وسليمان .

عائلة الحصادي : وتشمل عائلات أبو ياسين وأبو مستيثة وسلام والسفتي .

عائلة أبو رجعه : وتشمل عائلات عبد الرحمن وعلام وعمر وسعد وجمعة
ومصري ومسعود ومبروك وقاضى والمطردى .

عائلة عبيد الله : وتشمل عائلات رضوان وعبد الرحيم وعبد العزيز
وعبد القرى وعبد القادر وعبد المولى وعبيد وخليل وعثمان وعبد الرواف .

عائلة العبيدي : وتشمل عائلات زهويق والاشقر وغفيلة والفحام وطريه
وطليم وشكم .

عائلة أبو غزالة : وتشمل عائلات السعدى وملومة وعديان وغالب والشين ومراجع وسعداوى والدليل والشنديدى ورحيم .

عائلة ضيف : وتشمل عائلات حميد والشريكي وعيد وشوشان وغيطان والسكران وسبايل وأبو صميد وأبو منيون وأبو جوهرة والفيضل .

عائلة أبو تلات : وتشمل عائلات عبد المولى وحسونة وسعد ورجب **عائلة الطلخاوى :** وتشمل عائلات مطاوع وإبراهيم وزيدان ومحمد وإسماعيل والسيد وعلى .

عائلة الدقن : وتشمل عائلات غيلة ونايف وسبايل والتهامى ومصطفى .
عائلة أبو وزيره : وتشمل عائلات بريك وواعر ومسعود وكريم .
عائلة القريش : وتشمل عائلات هبة وجاب الله وفتح الله وخير الله وفرج ، يونس ، عبد السيد وواعر .

عائلة الرغيبات : وتشمل عطيره وقطينة ورحيم وشليل وعلى .
ومن عائلات العزايم الكبيرة عائلة عبيد الله ومنها الشيخ السيد عبيد محمد وعباس عبيد محمد ، هبة عبيد محمد ، عبد الحميد عبيد محمد مستور عبيد محمد ، محمد عبيد محمد ، الحاج / زيدان عبد الرواف ، الحاج عطا الله عبد الرواف ، الحاج لإدريس حميد ، الحاج قنديل عبد الرواف ، الحاج رضوان عبد العزيز خير الله والحاج خير الله عبد العزيز خير الله ، عبيد عبد العزيز خير الله ، جمعه عبد الزيز خير الله ، عبد الله عبد العزيز خير الله ، خليل عبد العزيز خير الله ، الحاج منتوحه مسعود محمرد ، الحاج إبراهيم مسعود محمرد ، فرج سعد محمرد ، الحاج حلومة سعد .
ومن العزايم عائلة الطلخاوه ، منها الاستاذ / صابر محمرد الطلخاوى ، سالم سعد ، طاوع الطلخاوى ، عبد الفتاح سليمان على الطلخاوى ، أنور حميد إبراهيم الطلخاوى ، الدكتور / محمد مصطفى الطلخاوى ، الدكتور / سالم عبد الهادي السيد الطلخاوى ، الدكتور — صيدلى على عبد ربه مصطفى الطلخاوى .

ومن العزائم عائلة عبد الكافي ، منها عبد السلام عبد المقصود هاشم عضو المجلس
الشعبي المحلي لمحافظة الاسكندرية ، مصطفى السيد عبد الكافي ، عبد الحميد السيد
عبد الكافي ، صابر رمضان عبد الكافي .

ومن العزائم المعروفين عائلة أبو ثلاث ، منها المرحوم عطية سعد فرج سعيد
إبراهيم ، يوسف سعد فرج ، صالح سعد فرج ، إبراهيم سعد فرج ، عبد العزيز
عطية ، عبد الناصر عطية ، مدني عطية ، فرحات عطية ، فايز يوسف ، خميس
يوسف ، عبد الرازق يوسف ، منصور يوسف ، حميدة ، منصور ، السيد ، عبد
ورزق وقرقوره ، عيسى إبراهيم ، خير الله صالح ، شحاته صالح ، صابر صالح
وناجي صالح ، سلومه صالح ، رجب سعد ، عبد الله سعد ، أبو فراج سعد ، مبروك
سعد ، سالم سعد ، حسن سالم .

أما قبيلة الزغيبات وهي أحد فروع العزائم فقد وافاني الشيخ علي غانم وهو
أحد عواقلها حيث يقول :

جاء كبير أسرة الزغيبات من الغرب إلى القطر المصري في حدود القرن
السادس عشر تقريباً وهذا التاريخ نقلاً من الأبناء عن الأجداد وأن الذي حضر
من الزغيبات أسرة مكونة من شقيقين وأسرتيهما بسعيهم المسكون من الأبناء
والاغنام على أثر قحط شديد وعند وصولهم إلى حدود مصر فريق منهم توجه
جنوباً وهي أسرة كبيرة مقيمة الآن بالصعيد على وجه التقريب تبع حافض
الافصر والله أعلم ومنهم فريق آخر موجود بمحافظة أسيوط في مكان يسمى نجع
كريم والفريق الآخر الاساسي الذي ينتمي إليه الزغيبات الموجودين بالاسكندرية
والبحيرة والذي ينتمي إليه كاتب هذه السطور ورب العائلة الاساسي الذي ترجع
إلى هاتين المحافظتين هو عبد الله الزغبى وكانت إقامته بالعامرية ومعه أولاده
الصغار ذلك الوقت وهم علي ورحيم وقطيفه وعطيوه وتكونت منهم أربعة بيوت .

كبيرة رحلوا إلى العامرية ولهم الآن أربعة بيوت كبار وأذكر أسماء كل على حدة البيت الأول وهو الشقيق الأكبر ومعروف بعائلة الحاج على الزغبى وهم شقين شق مقيم بالبحيرة والآخر بالاسكندرية فالذى أقام بالبحيرة منهم محمد — خالد — صالح — موسى ، والذى أقام بالاسكندرية هو محمد وذريته وهم عبد القادر — وعلى — ومنصور والشويكى وابراهيم ، وهم أولاد محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى وىقيمون بالاسكندرية — أما الشيخ عبد القادر أبو الحاج على الزغبى وكان شيخ فرقة بقبيلة العزايم لعائلة الزغيبات وله من الزرية ولدان هم عبد الحميد وناجى وأولاد عبد الحميد هم محمد والصافى ومختار وجابر ، وأما الحاج على وكان وكيل قبيلة العزايم عامة وأولاده هم مرايف ، غانم ، مهنى ، عبد الكريم ، عبد الحفيظ ، سالم ، خميس ، أولاد الحاج على محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى ويعملون بالتجارة وعين الحاج غانم وكيلًا للقبيلة ثم عمدة بعد وفاة والده حتى توفي بالأراضى المقدسة عام ١٩٤٧ ، وكان الحاج مهنى عضواً باللجنة المركزية العام لحزب الوفد قبل الثوره ، وكان الحاج منصور ذو نشاط سياسى كبير ونفاه الانجليز إلى السودان حيث مكث أكثر من خمسة عشرة عاما ورزق بولدين وبنت وهم سليمان وغريب الذى توفي فى طفولته — أولاد الشوبكى هم . محمد ، وعبد القوى ، مسعود ، يونس ويعملون بالتجارة ، وأما ابراهيم محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى فلم يجب إلا ولداً واحداً هو عبيد ابراهيم وكانت تجارته الخيول العربية الاصيله . وهذه هى الاصول أما فروعهم كالآتى :

مرايف على محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى وذريته الشيخ عباس مرايف على محمد وأخيه أنور مرايف وذريته الشيخ عباس وكان المراضى الكبار ومن المحكمين المشهورين لدى القبائل جميعاً هم : الاستاد / عبد الله عباس وكان أحد الرياضيين الكبار فى مصر ويعمل فى ميدان التسويق والتجارة بعد إتمام دراسته

المتعددة في مصر وفي الخارج وأخيه المهندس محارب عباس مرايف وهو برتبة
 عميد في السلاح البحري . أما أولاد الحاج غانم علي هم : الشيخ علي غانم ، الحاج
 سعد غانم فالشيخ الحاج علي غانم هو وكيل قبيلة العزائم وهو من كبار المراضى
 والمحكمين في أعمال الصلح بين المتخاصمين بالصحراء الغربية والاسكندرية والحاج
 سعد غانم — وكان عضواً بهيئة التحرير والاتحاد القومي وعضو مجلس المحافظة
 سابقاً ، وأما الحاج مهني فترك مركزاً واحداً بآرك الله فيه وهو المستشار محمد
 مهني علي محمد أبو الحاج علي الزغبى وقد تدرج في مجال القضاء حتى أصبح رئيس
 محكمة الاستئناف العالي وله من الذرية مهني ويعمل بوزارة العدل قلم الخبراء
 وحاصل على بكالوريوس تجارة وكذلك أخيه الصغير مدوح . وأم الأستاذ سالم
 علي وله من الأولاد : سعيد ، عبد الحفيظ ، سمير وهم موظفين حكوميين وعبد
 الحفيظ معار إلى السعودية الآن والأخ الصغير حسن سالم هو عميد سلاح
 المظلات — وله سجل حافل خلال الحروب الأخيرة — والآن يعمل بالرقابة
 الإدارية كرئيس لمكتب الاسكندرية ، وصامى سالم ويعمل بشركة برمتيم وأولاد
 الحاج خميس هم : أحمد ومحمود ويعملون مع والدهم في صناعة وتجارة الطوب
 حيث يملك والدهم مصنعاً للطوب الأحمر . أما الأستاذ رمضان خميس فيعمل
 بجامعة الاسكندرية ، المهندس مصطفى خميس ويعمل بشركة مياه الاسكندرية .
 عطية خميس ويعمل سكرتيراً أول بسفارتنا بواشنطن ، عبد الفتاح ويعمل
 بالتجارة وأولاد الحاج علي غانم علي محمد أبو الحاج علي عبد الله الزغبى ومحمد
 عبد اللطيف ويعمل بالزراعة ، أمين مهندس زراعى ، عبد العزيز ، كامل
 عبد الفتاح ويعملون بالزراعة وتربية الماشية وأولاد عبد القوى الكويكى هم
 محمد وعبد الهادي وسعد ومستور وأولاد جمعه هم السيد ومحمد الله وكان
 المعروفين بالصحراء بشهامته وعبيد وهو صاحب مكتب توكيلات عقارية

يبرو الكلى بالرمل بالاسكندرية وهؤلاء هم ذرية عبد القوى الشوبكي محمد أبو الحاج
على عبد الله الزغبى وأولاد عبد الناصر هم بشير وعلى وعبد المنعم ومساعد أما
أولاد الحاج بشير محمد، عبد الناصر ومنصور وأحمد، يسير، السيد يعملون بالتجارة
وأولاد على عبد الناصر محمد ويعمل بالولايات المتحدة ، خالد وهو مهندس يعمل
بإحدى شركات الاستثمار وأولاد سليمان منصور وهم الشيخ صالح والشيخ داود
وعبد النبي ويعملون بالتجارة وهم أولاد سليمان منصور محمد أبو الحاج على عبد الله
الزغبى وأولاد حسين منصور هم الدكتور سعيد وهو أستاذ بكلية آداب
الاسكندرية ودكتور مهندس منصور حسين ويعمل أستاذاً بإحدى جامعات
أمريكا وهؤلاء أولاد حسين منصور محمد أبو الحاج على عبد الله الزغبى وهؤلاء هم
عائلة الزغيبات المقيمين بالاسكندرية وهم من بيت الحاج على الزغبى أما باقي
الزغيبات المقيمين بمحافظه البحيرة وهم جزء من بيت الحاج على الزغبى وبيت رحيم
وقطيعه وعطيوره وبيت رباح وهذه البيوت التى تكونت من ذرية الحاج على
الزغبى تضم أكثر من ثلاثة آلاف رجل متمركزين بثلاث أماكن فى محافظة البحيرة
فى أبو حمص وأدكو ورشيد ويزاولون أعمال الزراعة وتربية الأغنام والماشية
ومنهم من يقوم بالتجارة ومنهم من يحترف الصيد ومنهم أساطيل صيد سمك وهم
أيضا كعرب الاسكندرية يهتمون إهتماما بالغاً بتعليم أولادهم التعليم الكافى ومنهم
حاصلين على درجات عالية منهم من يعيش بالخارج وكبار هذه البيوت أو
العواقل (بالمهجة البدوية) أسرة بيت الاسكندرية وشيخه الحاج على غـ انهم
أبو الحاج على زغيبات الاسكندرية والبحيرة ، الحاج عبد العاطى جوييده
خالد أبو الحاج على ، العمدة الشيخ جرده مطراوى علوانى أبو رحيم وهو عمدة
نجم الزغيبات مركز أبو حمص ، الحاج عنيوه ضيف الله أبو قطيفة ، الشيخ نونة
عبد السلام أبو رحومه أبو قطيفه عبد السميع بو رحومه أبو قطيفة ، الحاج

جويده حميد أبو شنيوة ، الحاج بسيله منتاح بورشوان ، الحاج عرض مستور ،
 الشيخ جوده الزغبى وهم عراقل ازغيات بالبحيرة ومن طباع وعوائد الزغيات
 جميعاً التعاطف ، والمودة فيما بينهم وإحترامهم لبعضهم البعض كان مركز أو وضع
 أخيه ويقفون وقفة رجل واحد في جميع المناسبات في الرخاء والشقاء وهذا راجع
 لتألفهم وترابطهم وما ورثوه من آبائهم وأجدادهم وأسأل الله أن يديم ألفة
 والمحبة بينهم كما يوجد بيت للزغيات بالنفيوم يسمى عائلة عقيله .

ومن أكبر عائلات العزائم عائلة أبو بسيسه ومنها الشيخ القاسم عمر أبو بسيسه
 والعمدة عوض خليل أبو بسيسه والشيخ خطاب عرض وفراج موسى رحيم عضو
 المجلس الشعبي المحلى .

ومن عائلات العزائم الكبير عائلة أبو حوه وعائلة مطيريد .

ومن المعروفين في قبيلة العزائم العمدة عرض أبو بسيسه والحاج خطاب
 عرض أبو بسيسه وفراج أبو بسيسه عضو المجلس الشعبي المحلى والحاج حسن
 أبو بسيسه والعمدة سعيد مطيريد والشيخ صافي على عبد الرحمن أبو رجيم ،
 وموسى علام وعلام عبد الرحمن أبو حره وفرج داود زهريق وعبد الرزق
 حسن وعباس شرشان وسعيد حمد يونس وعاصم الساعدي علام وجويده مطراوى
 والامتاذ كمال حسين المحامى والامتاذ / محمد منها غانم والامتاذ / على غانم المحامى
 والامتاذ / سعيد غانم والمهندس منصور جاب الله — والمهندس إبراهيم عبدك
 معلومه والمهندس سعيد ناجى موسى والمحاسب محمد شومان والمحاسب عبد الناصر
 منتاح العبد والاختصاصى أبو بكر على عفون والاختصاصى حامد مستور والمهندس
 وصنى إسماعيل آدم والمهندس محمد بشير عبد الناصر والمهندس محمد فرج مستور
 والدكتور / حمدى الدقن والامتاذ / غانم أبو شفاف والامتاذ / نصر فهم
 المحامى والامتاذ / خضر يعقوب والامتاذ / عبد الحميد عبد الفضيل والامتاذ

عبد الله المولى الدقن والامتاذ : باسط دوقه وعبد الحميد عبد الفضل الدقن وحمد
عبد المولى الدقن وخير الله عبد المرنى الدقن وجمعه عبد الوئيس الدقن وسلطان
محمد الدقن والحاج عمر أبو ستيته والحاج جمعه يونس والحاج قـدوره فرحات
والحاج السيد فرج والحاج هرون نوح ، الحاج صالح سعد فرج ، الحاج حميدة
باسط، الحاج موسى أبو بسميه، الحاج حموده سعد أبو جوده، الحاج مفتاح السيد
مراجع ، الحاج علوانى نصر ، الحاج صالح شريفة ، الحاج أنور حميدة ، الحاج
أنور إبراهيم ، الحاج سعيد محمد الدقن والامتاذ : فايز حميدة ، خميس جاب الله
حمد ، الشيخ خير الله عبيد الله ، الشيخ عمر عبد الجليل ، الشيخ فؤاد شوشان ،
الحاج سعد عبد الرواف ، الحاج عبد الله عباس مرايف ، الحاج طرابلس عبد
السلام ، الحاج خليل يونس خليل ، الحاج سعد خير الله ، الحاج عبد الواحد عبد
الكريم ، الحاج جبريل سلام ، الحاج عبد الحميد هابن جبريل ، الحاج مرسى
خير الله الحاج عمر رحيم ، الحاج محمود نصر غالب وسعيد مدكور ، مراجع
سعيد مطيريد بالكجى ، الحاج عطية محمد غريب بكفر الدوار ، الامتاذ : سعيد
حمد الرصين ، حمد عبد المولى عقيلة ، محمد رزق الحصادى ، الامتاذ كمال حسين
عوض ، الحاج خليل يونس خليل ، الشيخ حميده على خليل أبو حره ، الشيخ
مؤمن رايف ، العمدة عباس توفيق شوشان بحوش عيسى ، العمدة عبد الرزاق
حسن ياسين بأبو المطاير ، السيد فرج عبد الفضيل العزولى ، فؤاد ، توفيق ،
عمدة فرج داود زهريق بمطروح ، الحاج سعد زيدان ، الحاج صالح سعد
أبو ثلاث .

٣- قبيلة طاهر :

فرع من العنائرة وتشتمل على عائلات أبو رقيق ويتفرع منها أبو شناسف
وبجاور وعائلة قنفود ويتفرع منها عائلات الشامخ ، زكرى ، عائلة الضويلع

ويتفرع منها عائلات. ومن ، مخطور ، الكيوفي ، عائلة أبو مثنينة ويتفرع منها عائلات جايد ، رقيعه ، الكريس ، يوسف ، هديله ، الدرجي — عائلة نايل ويتفرع منها عائلات صالح ، حميده ، آدم ومن هذه القبيلة يحيى عبد اللطيف بساط و آدم عبد الرازق ، الحاج عبد الزين الجالي ، أحمد مؤمن بساط وزكري عبد الكريم و حومه شعيب ، الحاج صالح عبد العال ، سعداوى سعد رحاب الله سعيد ، سالم حامد جديده ، مصباح آدم ، عبد العاطى الضامر ، قنود رحومة . فتح الله حميد الجالي ، عبيده مراجع ، فرج عبد المولى ، فتحى عبد الكريم أبو شناف ، عبد الطاهري ، عبيده عثمان .

٤ - قبيلة الوامنة : تتكون هذه القبيلة من :

عائلة قشبير : ويتفرع منها عائلات أبو بكر ، قاسم ، هويده جويده . عبد ربه .

عائلة أبو قبول : ويتفرع منها عائلات درمان ، معفن ، هرون ، حميده .

عائلة أبو ركب : ويتفرع منها عائلات عبد الجليل ، على ، عبد القادر .

عائلة طليوب : ويتفرع منها عائلات عبيده ، صالح ، العرج ، عامر . يونس .

ومن هذه القبيلة فايز محقق ، بدر عبد العاطى ، عوض عبد المولى ، رمض . جريده ، العجل عبد المولى .

٥ - قبيلة المغاورة :

تتكون من ثلاث عائلات :

عائلة المهدي : ويتفرع منها عائلات الاطراش ، الابيرش ، أبو عري . جاحوب .

عائلة الفقيمات : ويتفرع منها عائلات عزاق ، أبو جبيرة ، حرداني ، متيريض ، البربيع .

عائلة الحاج : ويتفرع منها عائلات أبو قرين ، سعيد ، غنيوه ، حسين ، أبو سوده ، بحيري ، بو سعد ، أبو عزيز ، أبو حش ، أبو جلال .

ومن هذه القبيلة التمددة مرسى رحيل ميكائيل والشيخ عبد الحلیم فايز وغير يرض ، الشيخ عيد دغيم ، الشيخ عبد العظيم عبد الفضيل ، الحاج صالح أبو عونيه ، الحاج عثمان حماد ، الحاج توبه فرج ، الحاج عمر ناجي محوش والحاج دويك عوض غزي ، الحاج عبد المعظم فايز ، الحاج عبد الجواد رحيل ، المهندس صالح شامخ رحيم ، الدكتور عبد العظيم شامخ رحيم ، الحاج عبد الله السيد عبد الله ، الحاج حسن رحيل ، إدريس متموح ، دغيم محمد دغيم ، جابر نصر آدم ، المهندس السيد نصر آدم ، السيد غنيوه آدم .

٦ - قبيلة انعجاره :

فرع من الصناقرة وتشتمل على عائلات :

وكان : ويتفرع منها مهدي ، بغيض ، دخيل ، قريقيط ، اللحامية .

الروني : ويتفرع منها الكواف ، قطيش ، أعزیز ، كاسح ، المحميم .

شلييت : ويتفرع منها جفاف ، فايد ، حسين .

القرطيني : ويتفرع منها هرون ، جبالی ، طريف ، عيسى ومن هذه القبيلة الحاج صابر أبو زعير ، الحاج وحيد زماق ، الحاج مفتاح زماق ، الحاج طريف القرطيني ، الحاج نصيب ناعب ، الحاج نصير براني ، الحاج بريك مهدي ، جهم عبد السيد ، عوض خالد عبد الجليل ، صابر محمد خميس ، آدم علي أبو عويشه ، فايد براني ، عيسى عبد الجليل ، كريم عطيه ، عياد أبو ضبييلة .

٧ - قبيلة هرون :

تتكون هذه القبيلة من عائلات إدريس ، جويده ، عفيضي ، أمبيوه ، أبو سحيليقي ، الكاسح ، سالم ، ستول ، الحويلي .

ومن هذه القبيلة جاب الله عبد الغفار هاشم بغيض العمدة ، الحاج صالح صاني ، الحاج سليمان جويده ، الحاج إبراهيم عطية ، الحاج إدريس مسعود ، الحاج صالح هاشم بغيض ، عبد السلام صمصم .

٨ - قبيلة بو وداد :

تتكون من عائلات راعي ، سعيد ، عميش ، سعد ، غريديل ، رحيم ، زفتي الهرجى ، عزيزه ، المعبوب ، خليل ، غريب .

ومن هذه القبيلة المرحوم العمدة مفتاح منيب والعمدة الحالي كامل مفتاح مغيب ، صالح حسين ، عرضي عثمان ، رحيم هرون ، مفتاح عبد الله ، عوض قاسم ، هيبه محمد إبراهيم ، إبراهيم مفتاح مغيب ، لوسى درويش ، عبد الحميد رجب ، الحاج رجب حسين .

٩ قبيلة دودان :

تتكون من عائلات فركلش ، جبريل ، حميد ، محمد ، حميد ، حسين .

ومن هذه القبيلة المرحوم إسماعيل ضيف الله ومنها الحاج راغب ضيف الله والحاج غيث جمعه والمقاول عبد المنعم راغب ضيف الله والمقاول مسعود راغب ضيف الله ، عزوز راغب ضيف الله ، محمود إسماعيل ضيف الله .

١٠ - قبيلة جفيلة :

تتكون من عائلات غيضان ، أبو قفه ، الأجمع ، علام ، بغيض ، شقرو ، أبو حوش ، تعيلب .

ومن هذه القبيلة الحاج محمد حسين أبو حوش والحاج هليل أبو قفه .

مسعود نصيب، الحاج مشوق موسى، الحاج عبد السلام أبو قفنه، الحاج محمد علام،
الاستاذ جاب الله فرج علام المحامي .

١١ - قبيلة قبيلة :

تتكون من عائلات موسى ، مهداوى ، كريم ، رحيم ومنها الدكتور إبراهيم
كريم ، الاستاذ حامد كريم .

١٢ - قبيلة عابرة :

تتكون من عائلات النوام ، عبد الحافظ ، أبو خزيم ، عنكش ، عبد الجيد .
ومن هذه القبيلة العمدة عتر عبد الحميد ، الشيخ عبد الحميد عنكش ، الحاج
عثمان عبد الحافظ ، الحاج أحمد عبد الحافظ ، الحاج عوض بريق .

١٣ - قبيلة مرقوق :

تتكون من عائلات منصور ، عبد الكانس ، عيسى ، رواق ، شماطه ، صابر ،
قاسم ، عيسى .

ومن هذه القبيلة العمدة عبد القادر عبد المال عيسى ، الشيخ موسى عبد الكانس ،
على عباس عيسى ابن الحزب الوطنى ، المهندس عبد الله نصر عيسى . الاستاذ / صالح
مصمود قاسم ، الاستاذ صالح نصر ، الامتاذ جمعه على رواق ، الحاج أبو زيد قاسم ،
الحاج طاهر عيسى محجوب ، الامتاذ رحومه طاهر عيسى ، الحاج صابر نخيس .

١٤ - قبيلة شرفاد :

تتكون من عائلات حارس ، يونس ، قاسم ، معيد ، يونس ، عبد الله ومنها
الشيخ بشرى منصور ، الحاج رمضان رواق ، الحاج على عيسى .

١٥ - قبيلة المجوز :

تتكون من عائلة اللاني ونويحي :

ومنها طربان جبريل ، رمضان يوسف ، منتاح محارب ، صافي حسين ،
عوض جمعة .

١٦ - قبيلة الزعيرات :

وتتكون من عائلات الحويل ، خالد ، مصباح ، موسى ، أبو هيشه .
ومن هذه القبيلة الشيخ أبو بكر المنشاوي ، الحاج حسن علي يونس الشيخ
شاهين علي ، الأستاذ صابر مصطفى ، الشيخ عبد الرسول المنشاوي ، الحاج عبد
المنصور ميكائيل ، الحاج إدريس فرج ، الحاج عبد الرزاق أبو مرضي ، الحاج
محمود سليمان الحويل ، الحاج عطية حسين مرضي ، الحاج فرحات عيسى ، الحاج
ناصر حسين مرضي ، عوض هرون ، المرحوم الواء عبد الرحمن الزعيري .
المرحوم محمد الزعيري عضو مجلس الشعب ، اللواء صالح الزعيري في محافظته بفر
سوييف والمشهورين بمائلة الزعيري المقيمين بزمونت الشرقية .

١٧ - قبيلة الجاهل :

تتكون هذه القبيلة من عائلات صالح ، غبار ، يونس ، زقيم ، عياد .
ومنها العمدة سبتيمه الجاهل ، الشيخ عيسى ناصف ، الحاج جبريل الجاهل بحر .
الجاهل ، حسين ناصف ، الحاج علي جبريل ، الحاج عبد السلام طاهر .

ثانيا - قبائل أولاد عل الأحمر

أولاد على الأحمر هم الفخذ الثاني لقبائل أولاد على ويشتهر أولاد على الأحمر
بتمسكهم بالقيم البدوية وأخلاق الصحراء — ولذا هم ذو شهرة كبيرة بين القبائل
بالكرم والشجاعة وقد كان من قبائل أولاد على الأحمر العديد من المجاهدين نذكر منهم
المرحوم حسين العاصي وحميده جبريل العاصي وعبد الكريم حميدة العاصي وسيد
جبريل العاصي وعبد السلام جبريل العاصي وعلي حسين جبريل العاصي والجاهل شمس .
وصالح أبو زريق وهرون بدر وعبد السلام جويده عيسى عضو مجلس الشورى

وتنقسم قبائل أولاد على الأحمر إلى ثلاثة قبائل :

قبيلة الفناشات — قبيلة العشيات — قبيلة الكميلات

وستتناول بالتفصيل كل من هذه القبائل الثلاث :

قبيلة الفناشات

تتكون هذه القبيلة إلى ثلاثة عائلات كبيرة :

١ - عائلة الصمائل : ويتفرع منها عائلة العاصي وعجيج وعبد الله ، شلاط وباسل ، خليفه ، حنيس ، صقر ، الخطيب ، قريصات ، مصرنا ، أمينصر ، بلال وعبد النبي وأبو رقاعة وأبو عيشه وآدم وواعر ورشاش .

٢ - عائلة جابر : ويتفرع منها حياره وسالم وحنيفة والمأوى ، الحبيب والعزجي ، ويظنخوله نعيميش والسريريك .

٣ - عائلة المجذوبة : ويتفرع منها ماضي ومريحي ، شباطي ، غبون وعبيس ومريز ، الطابع ، الأوثار ومن المروفين في قبيلة الفناشات عائلة العاصي الذي أنجب بدر ، جبريل ، أدريس ، سعد ومن ذرية العاصي موسى ، حميده ونصر الله ، عبد ربه ، إسماعيل ، عبد السلام ، جبر ، محمد ، هرون ، حميده وسنوسي ، حموده ، محمد بك جبريل الذي أنجب محجوب وصالح ، عبد السلام وشحاته ، عبد الرحمن ، عبد الغفار .

ومن ذرية العاصي أيضا الشيخ حميده جبريل الذي أنجب عبيده ، سعد ورحوه ، محمد ، عبد الرؤوف : عيسى ، الحاج حسين العاصي الذي أنجب عبد الكريم ، علي ، سليمان ، إدريس ، حمد ، صالح ، جبريل ، عبد الحميد ، سعيد ونصر الله ، محمد ، فرج ، بدر ، سيف النصر ومن ذرية العاصي حامد جبريل الذي أنجب يوسف .

من قبيلة الفناشات العمدة عبد السلام جوينه عيسى عضو مجلس الشورى وهو من الشخصيات المشهورة في القبائل المصرية — والعمدة سعيد زروق حنيش والشيخ سليمان عجم ومنفي وعجيج العمدة عمران عبد الكريم والعمدة عبد المولى مطراوى ، الحاج عبد المالك عجم ، الشيخ زرييه إدريس ، الحاج سعد إدريس

ومفتاح جردة عيسى وعرض مرجى وموسى عبد الجليل طوير وزريبة إدريس
وعبد الكريم العرجى وأنور العرجى ومرناح العرجى وفايز العرجى والشيخه مستور
عقرب والحاج سالم على عمر والحاج عبد الرحيم أبو منننى والحاج محمد شعيب
العبيس والحاج سليمان أبو ماضى وناصف شوشان ومرضى عطيه ومحارب
أبو اطفه والدكتور عبد الجواد جبريل والمهندس رحومه عبد الواحد إسماعيل
والمهندس سعيد جمعه مفتاح والمهندس حسن عبد الغفار والامتاذ خير الله هيبه
جبر ، الاستاذ حميده مبروك المحامى ، المهندس طهر يونس عامر ، الدكتور
عبد الرازق جبريل ، المحاسب محمد غنيوه ، الحاج خير الله قريضات ، الحاج
عبد الكريم أمبيره ، الحاج جوده الازرق ، الحاج سعد سليمان رشاش ، الحاج
جمعه مفتاح والحاج خميس أبو الفقيه والحاج خويلد صباره والحاج عبد الحميد
عيسى والحاج خير الله خالد الوثر والحاج سعد عيد ، الحاج آدم حمد ، والحاج
حسين جبريل ، الحاج عبد المالك رشاش ، الحاج صافي عبد الرازق يحيى
وعبد الرؤوف عبد الرازق ، جمعه مفتاح المادى وفتوحه عبد الرازق وعبد الهادى
سعيد جبريل وعمر جبريل .

٤ - عائلة جبريل

تقـم بشبرا ميم كوم حمادة (بحيرة) ويرجع أصلها إلى قبائل أولاد عـ
ونذكر منهم .

العمدة محمد فهمى جبريل — العقيد حسن جبريل مدير مباحث بحـ
البحيرة — ، المهندس عثمان جبريل ، عبد الحميد محمد جبريل و ابراهيم حسن
جبريل ، أحمد حسن جبريل ، عبد الحميد حسنين جبريل وهم يتصلون بصلة المصـ
مع اللواء طلعت عثمان رئيس حي العامرية بمحافظة الإسكندرية .

٢ - قبيلة العشايات

هم أولاد أبو عشية بن علي بن عقار بن أبو الليل الديب وينقسمون إلى عدد من العائلات الكبيرة هي الدنادي ويحيى ويوسف وأبو قراصه والازرق والازوي وأبو معفس وأبو محجوبة والبيوط والزغرات ودولات وأسويطي والظاهر وموسى ، جبريل ، الطاوه ، القيرى والأقطع ، حشون ، شريف ، خنجر ، عوينات وأبو الفاسم ، مصطفى ، الموجا ، اللازوي ، طرام ، برغوث ، جفيله والعبس وأبو ضلحة والشويكي وغيطان ، ظلاط ، فرجاني ، كيلاني ، منشاري ، أبو بكر .

ومن هذه القبيلة الشيخ إبراهيم عبد الرحمن عثمان أبو طرام عضو مجلس الشعب والعمدة أبو رقصة عبد الرحيم ، العمدة أحمد إبراهيم أبو طرام ، الشيخ يوسف سليمان الزغرات ، المهندس طاهر حميدة طاسخ والمحاسب عبد المالك عبد اللطيف والمحاسب فرج عطيه عمران ، المحاسب إسماعيل عكوش والمحاسب صلاح العقوب والمحاسب فتحى يونس رحيم والعمدة محمود أبو قراصة والشيخ فؤاد إسماعيل والحاج عبد اللطيف عبد الملك ، المهندس فرج عبد العال ، المهندس حمدي الحزم والمهندس عثمان عبد العال ، المهندس شريف إبراهيم والحاج يونس رحيم هاشم والمقاول فتحى أبو قذيره ، المقاول عبد الحميد أبو خريطه والاستاذ طيب عبد الرحمن ولوجلى مغازيق مازق ، مفتاح أبو سيف والحاج يعقوب عبد المالك والحاج حسن دومه برغوث والحاج عطية جاد الله والحاج نصيب عبد العال الزغرات .

ثالثا - قبائل السنة

هم النوع الثالث من أولاد علي وينقسمون إلى دويب بن عقار بن أبو الليل

الديب زعيم قبائل بنى سليم — والمعلوم أن دويب أنجب فايد وأبو سنيه وعند وفاته تكفل حرب وهو كبير قبيلة الحرابى بفايد الذى منه تفرعت قبيلة أولاد فايد وهنا يجب التفرقة بين قبيلة أولاد فايد وقبيلة الفوايد — فالأول من الحرابى أما الثانية فن البراغيث — وأما أبو سنيه فقد تكفل به على بن عمار زعيم قبائل أولاد على .

وتنقسم قبائل السنتنة إلى خمسة فروع :

١ - قبيلة الحافظ :

وتتكون من عدة من العائلات هى الحفانة والرويمات والملايطه وعثمان وأبو شملا والحلاج والوليد ومريز ورسلان ومرعيط والشاردة وعقيله والحجل وحيدة وعبد الله .

٢ - قبيلة العراوة

وتتكون من عائلات الشترى وأبو بحر ومطراوى وأبو وافية وأبو غلاب وسعد الله ودنفير وأبورقيه وأبو نجاه وأبو هيب والزارع وأبو جلائف ومقرب والغزال وقرىو وساطان وقعايش والمصن والزرايع والشمفاز وخريم وقبيل وخريعات .

٣ - قبيلة القطينة :

وتتكون من عائلات نصر الله وعمر والدافى ويحوى وحسن ودابيل وأبوشفاف وأبو الشامة وعمر ، أبو جليد ، أبو قنارة وأبو شمينه ، أبو الفهاقى ، أبو خنانة وجاد الله ، مؤمن ، طموش ، سخنون ، غريطات ، سوبرى ، أبو بريق .
الامسود ، عبد الدايم .

٤ - قبيلة الفجينة :

تتكون من عائلات أبو رجيلة وأبو جبران ونويجى والمنتصر وأبو جود

وأبو عجورة، الأرقط، هجيش، شعبان، رمضان، سيددروحه، المنتصر، شتيرى.

٥ - قبيلة الشواخة :

وتتكون من عائلات أيوب وبدرنه ، واعر، نایل ، مازق ، كريم ، حمد الله

والوليد وطوير ولطيف وسالم وخميس .

ومن قبائل السنة العمدة سليمان غنيوة والامتزاز محمد أبو وافية المحامى
والعمدة محمد حمد رسلان مشتق ، الشيخ عبد الكافي حموده ، خليل السنيقي عمدة
السلوم ؛ الشيخ إبراهيم محمود عضو مجلس الشورى ، العمدة يونس الصافي ، الشيخ
عبد الكريم سعد ، الشيخ طريف عبد العال ، الحاج صالح شلامو ، الشيخ رميله
مختار ، الشاعر بدر المحفوظي خالد عبد النبي ، الشيخ ميلود ، الشمناز ، الداي
عبد العزيز عضو مجلس الشهب ، العمدة عوض عبد الحميد ، الحاج عباس مفتاح
الزرايع ، الشيخ عباس عياد ، الشيخ حسين أبو بجله ، الحاج محمد صالح دابيل
والحاج فرحات زرييه أبو جلدين ، الحاج عوض موسى أبو بريق ، الحاج عيسى
سعد طويل ، الحاج خميس جبريل . نصر خميس جبريل ، الحاج رحيم غنيوه
والشيخ مستور عبد الحميد الامين ، عرض سعد الله ، الحاج شامخ عبد الجواد
وعباس حمير ، الحاج خميس أبو شامة ، على صالح دابيل ، إسماعيل يعقوب
والعمدة محمد لطيف ، العمدة محمد طريان ، الشيخ يونس على خميس ، الشيخ أبو
شليمته مراجع ، الحاج إدريس الأزرق ، الحاج فرج حسين إسماعيل ، الحاج عبد
العزيز مارق ، الحاج عبد السيد ميمون ، الحاج يوسف لطيف ، الحاج فرج زويجي
والحاج خميس عبد الله ، الحاج نوح حسين ، الحاج إسماعيل لطيف ، الحاج جمعة
مبروك عمر ، الحاج عبد المنعم عبد الله ، الحاج جمعة ياسين ، الحاج إسماعيل حسن
والحاج حسن أبو سلطان والحاج جمال أبو وافية عضو مجلس الشورى ، المرحوم
الحاج عبد المصمود أبو وافية ، المرحوم سعد الله أبو وافية ، المحاسب صلاح

أبو وافية ، العمدة صبرى أبو وافية ، العقيد صدق أبو وافية ، العقيد صفوت أبو وافية ، المهندس عبد الحليم أبو وافية والملازم أول صابر أبو وافية والاستاذ عمر أبو وافية المحامى ، العمدة عبد الحميد أبو وافية ، الاستاذ على أبو وافية ، الدكتور هشام أبو وافية ، المهندس عبد السلام أبو وافية وكامل أبو وافية وتوفيق أبو وافية ، المهندس عبد الحليم أبو وافية ، العمدة رشاد عبد عبد الحميد سعد ، حمدى أبو وافية عضو المجلس المحلى ، الدكتور خالد أبو وافية والدكتور هشام أبو وافية ، المهندس نبيل أبو وافية ، المهندس صلاح أبو وافية وحلى أبو وافية ، محمد أبو وافية مدير البنك والمحاسب طاهر أبو وافية ، المهندس طارق إبراهيم أبو وافية ، المهندس عبد الجواد أبو وافية .

قبائل أخوه لقبائل أولاد عل (١)

قبيلة الجمعيات

ومن كبرى القبائل المصرية وتسكن مصر وبخاصة مريوط والبحيرة والصحراء الغربية من قبل الفتح الاسلامى .

وقد اختلف للنسابون فى أصل هذه القبيلة الكبيرة فهناك رأى يتزعمه ابن خلدون أن الجمعيات من السعادى وهم أبناء خديجة أخت على وبنت عقار .

ورأى آخر أنهم من سلالة أولاد سليمان وجدهم كعب وكعب جد أبو البكر الذئب زوج سعدى الزناتيه والذى ينحدر منها السعادى .

وهناك رأى ثالث أنهم ينتسبون إلى كعب بن لؤى من الصحابة وينحدر منها البطون (نوح ومنهم النواحه ، شهاب ومنهم الشهابيين ، قاسم ومنهم القواسم ، أشثور ومنهم السثور موسى ومنهم أولاد موسى ، عيسى . ومنهم أولاد عيسى) .

(١) أنظر رحلة الآلاف عام ، قبائل أولاد - خير الله فضل عطيوه .

والقبيلة الجمعيات تاريخ طويل فقد كانت تقيم مع قبيلة بني عونه وقبيلة الهنادى وقد قامت حرب بينهما وبين الهنادى انتصر فيها الهنادى فى بادىء الامر ولكن بعد نزول أولاد على ساعدوا الجمعيات ضد الهنادى وتمكنوا من طردهم حتى حدود محافظة الشرقية .

وتضم قبيلة الجمعيات عدة قبائل يتفرع منها بطون وعائلات نحصرها فيما يلى :

١ - قبيلة الشتور : ينتسبون إلى جدهم شتور وتضم :

— عائلة القريعى وتتفرع منها عائلات صالح وبركات سالم وسليمان وأبو زر وقعيمز وحريصى وقنفاش وحفيظه ومسلم .

— عائلة شتيليف ويتفرع منها عائلة أبو حليفه والتهامى والاسود وحموده وحما .

— عائلة عظيم وتضم عائلات ماسخ وأبو سديحه وأبو دراع والمخاض .

— عائلات غنوة وتضم عائلات المبروك وحموده وأبو عنقاده وبللوز .

عائلات السويعى وتضم عائلات أبو ونهيد والقمن .

— عائلات جليد ويتفرع منها عائلات أبو سكره وفرج الله وأبو خمير ودوغار والسلوه ونهيد .

٢ - قبيلة الفوخه :

ينتسبون إلى جدهم نوح ويتفرع عائلات نخيون ومهاود ، والنقاط وبوز وهيبه وجليل والفقيه ورسلاز والطرس والرطب والمشرشر وأبرهطيه وأبو بحيه وأبو عطيه وأبو خطوه وأبو سديد وكيشار ومساعد وأبو رايه وفرجاني والنجار وعمر والعريان وتعليب والطويل والنجار وعمر وجلوز وكريم وصقر والقنعاوى ويونس وطريده .

٣ - قبيلة الخلافات :

ويتفرع منها عائلات هندارى والمصرى وآدم وأبو حوده وسكران وحويل
وهديحمة وأبو صفيه وحجازى وأبو طالب وأبو سته والفقيه والسهك وشحيت
وحجازى والديب ، وعبيد الله وأبو حاظ وشحيت وقبيظه والسمرى وعجاج
وأبو صفيه وحويل وصليبي وجلال .

٤ - قبيلة القواسم :

وينتسبون إلى جددهم قاسم وتنضم عائلات — مزبوق والدربالى ورحيل
وواعر وشيشه وقاضى وهويده وأدريس والجلاح والعالم وزعلوك وبجاور وأبو
صبيره وقويه وعثمان ود'اود ومحمود وبلال وحامد وشريه وصرحيه ونصيب
ومحمود وحويه وأبو بعيره وعامود وريزه وبخاطره والنجار وقطيعه وابراهيم .

٥ - قبيلة البكاكره :

ويتفرع منها عائلات الديب ، نوح ، عطيه ، عقاب ، مطورد ، السلاب ،
معتوق ، مصباح ، الذكر ، دهيس ، الزغاي ، الكويس ، العوند ، درلاى ، هليل ،
أبو كف ، شعلان .

٦ - قبيلة الموايه :

ويتفرع منها عائلات غيضان ، شكل ، أبو مقص ، معيد ، الخشاب ،
إسماعيل ، أبو شتاف ، رميله ، منصور ، الشنور ، رحيم ، أبو نجيله ، القصير ،
الحقى ، مريقق ، عيشة عريان ، هاشم ، أبو مسوله ، ضبي فلقه ، حنيش ،
شحرين ، طربان خنير ، كبير ، أبو شيه .

٧ - قبيلة الثوره :

ويتفرع منها عائلات هامل والطرب والقمل ورابح وأبو حفيظه وأبو غنيم
والرقاض والحذب وأبو شيحه ومساعد والصحفاق ، الديد ، رجوح ، التويبر
بريك ، الضبر ، دخيل .

ومن شخصيات قبائل الجمعيات المرحوم / طاهر بك المصرى والمرحوم /
 قاسم المصرى والمرحوم / الأستاذ — عبد الستار المصرى وكامل هندواى المصرى
 والأستاذ / سعد طاهر المصرى المحامى والأستاذ / سعد بك المصرى واللواء / عادل
 المصرى و كبلانى المصرى ومحمد عمر المصرى والحاج عبد المنصور سليم والأستاذ /
 فايز ابراهيم والشيخ عبد الحميد إسماعيل وعبد العزيز ومحمد صالح المصرى ،
 والأستاذ / طاهر المصرى والدكتور / محمد قاسم المصرى والأستاذ / محمد سالم
 هندواى وطاهر عبد الستار المصرى وعبد الحميد المصرى وعبد الحافظ وخليفه
 المصرى والحاج حسين أبو قاوى وصالح حسين أبو قاوى ومحمد حسين أبو قاوى
 وقويه أبو قاوى ، وجويده أبو قاوى والحاج غيث ريزه والحاج بائل أبو سيف
 وعبد الحليم عبد الجليل ورحومه عامر والدكتور / صالح عبد الزين والأستاذ
 حسن أبو صليب والأستاذ / عبد السلام علوان وجمعه عبد الرضى وسليمان
 زعلوك وفرحات غالب ومحمد عبد المجواد والعمدة محمد عطية ومحمد حريص
 ومرتاح حلبى وغيث الدربالى ومؤمن عبد الزين وشليل هبى الرازق ونزىل محمد
 ومحمد رسلان بالفيوم ومبتهى عبد الجواد وعلى عبد الجواد وميرى عبد الرحيم
 والحاج محمد عبد السلام وعطيه بائل وفضيل ونيس ورجب هندواى والأستاذ /
 عثمان السعدى المحامى والأستاذ / محمود أبو هيب المحامى والأستاذ / محمود زكى
 مخبون والمهندس محمد إدريس مخبون والدكتور / محمد عبد الله مخبون والمرحوم /
 اللواء — عمر مخبون والدكتور — نبيل مخبون والدكتور — يونس مخبون
 والعمدة محمد شامخ والعمدة راغب صقر القاسمى والشيخ عبد الرضى جبريل
 والشيخ متعوق مجاور والأستاذ / عبد الله راغب الدربالى المحامى والأستاذ /
 سلطان خالد زعلوك وعدلان زعلوك ومفتاح حميده ورويفه هرون والمهندس /
 محمود عباس العفى ، المهندس / عبد الواحد عيسى ، الحاج حميده عبد الغنى

البوسطه والعميد ابراهيم عبد الغنى والامثاذ يونس عبد الغنى ،
 وفي مطروح الشيخ عبد الزين جبريل ، مؤمن عبد الزين ، سعد ، والطيب
 وحسن عبد الزين ، منصور عبد الزين ، عبد الحميد عبد الزين ، ابراهيم عبد
 الزين ، عبد الرحمن جبريل ، فرج ، مستور جبريل ، بساط جبريل ، يونس
 عبد الرحمن ، عوس ، مستور عبد الرحمن ، محمد وكيل ، محمد فرج ، جبريل
 بساط ، حمدان مسعود ، الحاج مبرى ، فضل قاسم ، محمد سلطان ، حسين عثمان
 وآدم خميس ، مسعود عباد ، مساعد مراجيح . الحاج غيث ، يزه ، سامح قاوى
 وسعيد قويس ، خالد عثمان ، فايز نافع ، سليمان حميده ، أبو زيد ، هاشم سليمان
 وأبو خاطر مرضى ، المهندس جمعه عبد الرحمن ، العمده حسن عبد الرحمن ، العمده
 رجب نداوى ، العمده محمود حريمس ، العمده مرتاح حلمو ، الشيخ خالد زعلوك
 وسلامه علوانى وشبليل ، سلام نورفل وفي النورم الحاج عبد العزيز حميده ونعيمى
 عبد العزيز ، المهندس عبد السيد عبد العزيز ، المهندس حسين عبد العزيز ، محمد
 أبو عجيله عبد العزيز ، سعيد الجيلانى ، على الجيلانى بالجيلانى بالفيوم .

قبائل القطعان

مثلهم مثل الجميحات من ذرية بنى سليم ويعتبرون أخوة لقبائل أولاد على
 وتنقسم هذه القبيلة الكبيره إلى عدة قبائل هي :

١ - قبيلة الميريات .

وتضم عائلات أبو سعيد والمرخامى ويريدان .

٢ - قبيلة المعابد :

وتضم عائلات عقيلة وقرينه وأبو حبيه وأبو ثمنه وغالب .

٣ - قبيلة الساعنة :

وتتضم عائلات أبو خمس ومراجل وشياطة والمهمال وأبو صرع وثوبان والدنيق وخريط .

٤ - قبيلة الغزارة :

وتتضم عائلات رحيل وضياء وحسين وعرييه وحسن وسليمان .

٥ قبيلة الرحامنة :

وتتضم عائلات الديب ، جويضه ، الغليظه ، أبو طيب ، يونس ، أبو ترحى السنين ، أبو صالح ، البلالات .

ومن هذه القبيلة العمدة مرضى عبد الجليل والعمدة مصيع والعمدة حـ.ين مصادف وبغيض أبو سيف والشيخ أبو عجيله سعد حامد والشيخ سعد عثمان والشيخ عازينه ، مرضى والشيخ صافي فرج جويده والشيخ حمد المبروك والاستاذ / فوزي غالب الحامي ومحمد عبد اللطيف الزيات والمهندس / عثمان صبره والحاج — سليمان بلجرق والحاج — سليمان أبو زريعه وهتبه هرون ومفتاح مطرود ومراجع بشير مبروك وعبد الله حسين يعقوب ، والحاج — سعد يونس والحاج ذود عيوب والحاج — وصفي حسين وسعد جالى .

ومن قبيلة القطعان بالفيوم عدد كبير جداً نذكر منهم الشيخ / عبد المولى رحيم دميم بالشواشنة وعبد النبي عبد المولى وعبد العاطى عبد المولى وعبد تونس عبد المولى وعبد العزيز عبد المولى وعبد البصير وعبد العظيم حسن مقاوى وعدلى معيوف وحسين رحيم ونعمري ومصطفى حسين رحيم وعوض ملوم وعطية ملوم وحسين مرايف وعبد السلام مرايف وشعيب مرايف وعبد الجليل مرايف ودرويش حمد ومحمد عبد الحميد سعد وعبد الناصر خليفة وعبد العزيز خليفة وعبد العزيز أبو حليفه ودياب عبد اللطيف والقاس عبد الحميد

ورياض عبد السميع وعبد الدايم عبد الغنى ومليمان كيلاني وعبد الظاهر محمد
سعد وعبد الدايم مفتاح .

السلالة (الفرع الثالث من الهنادى)

السلالة هم أبناء سلام بن أبو الليل الذئب وينقسمون إلى ثلاثة قبائل -
الهنادى - بنى عون - الجبالية . وسنتكلم عن كل قبيلة على حدة :

١ - قبيلة الهنادى :

سموا بالهنادى نسبة إلى أمهم هند بنت سلام بن أبو الليل الذئب - وكانوا
يقيمون بمحافظة البحيرة قبل حكم محمد على وكانوا فى حرب دائماً مع قبيلة
الجميعات ثم حرب مع أولاد على الذين انتصروا على الهنادى وكان يعاونهم فى ذلك
قبيلة الجميعات - وكان زعيم الهنادى فى ذلك الوقت آدم سلطان شيخ فرع
المناصرة ولكن علماء نابليون يقرلون أن زعيم الهنادى وقتئذ كان موسى أبو على
وعندما تغلب أولاد على على الهنادى بمحافظة الشرقية واحتلوا نحو ستة عشر
قرن بالقرب من وادى التبعيلات .

وفى هذا الوقت كان الشافعى شيخ العلوات (فرع من الهنادى) يعمل مع نحو
٢٠٠ من عربائه لمساعدة محمد على باشا فى حملة الشام وقد نجح فى أعماله فلما عاد لمصر
كان آدم سلطان زعيم الهنادى قد توفى فعين محمد على باشا الشافعى شيخاً على نصيب
القبيلة مما أدى إلى نفور فرع المناصرة .

وبذلك أنقسمت القبيلة إلى جبهتين - قسم الشافعى بمساعدة ولده الضحى
والقسم الآخر المناصرة على رأسه عائلة سلطان - ولكن الطحاوى لم يأبه بحسب
التقسيم وصمم على اغتصاب كل السلطة لنفسه مما أدى إلى تعصب كبار القبيلة
وأنتهى الآن بقتله فى اجتماع بخيم عائلة من القبيلة تدعى (عش الشيرازى)
وقد توجه إلى هذا الاجتماع وكان بعلم بما سيحدث له هناك فضلاً عن عدم

ولكن أعاه الأمير إسحاق بمحمد علي باشا فأمدّه ببعض قواته العسكرية وبمساعدة هذه القوات ورجال قبيلته حارب فرح المناصرة وطاردهم إلى جهة قاسية بصحراء سيناء وقتل كثيراً منهم وهرب الآخرون إلى الشام — ثم حدث صلح بين القسمين (الشافعي والمناصرة) فعاد بعضهم إلى مصر ولكنهم تجنبوا المرور بمحافظة الشرقية ونزلوا في بني سويف .

وفي سنة ١٨٤٩ توفي محمد علي باشا وفقد أمير الشافعي مكانته عند الوالي وتمكن أحد المخبرين المدعو الباشي من إبلاغ الوالي عباس باشا أن أمير الشافعي شيخ الهنادي ورجاله قرروا الاستيلاء على البلاد وحكمها فقرر عباس باشا القبض على عائلة الشافعي وإعتقل لثنتين من كبارها وهم فيصل وغارب أما الباقون ففرّوا إلى الشام ثم عفا عباس باشا عنهم وصرح لهم بالعودة إلى مصر فعادوا . وقد سبق لنا الربت عند الكلام على قبائل أولاد علي عن الحرب التي قامت بين الهنادي وأولاد علي والجمعيات .

ومن أشهر عائلات الهنادي عائلة سلطان والشافعي — ومن عائلة سلطان المرحوم / محمد بك أبو سلطان وكان ذو نفوذ في محافظة الشرقية ومنهم أيضاً محمد بشير الذي كان أحد الضباط الأحرار وتولى منصب محافظة الغربية .
ونذكر من قبائل الهنادي :

عبد العظيم ملك غاطي محجود وأخوته بشارة ودخيل وعزيز وناصر ،
ويونس طييط محجود وسليمان إسماعيل أبو زيد غاطي محجود وعارف أبو زيد محجود والمرحوم / هجرس مالك غاطي محجود وأولاده سعيد وسامي ويقعون في تل غاطي محجود مركز أبو كبير شرقية وفي عزبة التونسي يقيم محمد الحسيني إسماعيل المنقش البيطري وعبد الحميد إسماعيل السيد بشره أتوبيس شرق الدلتا ومحجود عبد العزيز وعطيه أبو عجيله وعبد الحميد أبو عجيله وعبد الحميد عبد العزيز

والشيخ عبد العاطى عيسى ومحمد عيسى وعلى عيسى ومحمود عيسى وفي عزبة أبو
دويس منبج أبو كبير شرقية يقيم فاضل شهاب دويس والسعيد عدلان سعيد
تاجي دويس ومحمد عبد القوى تاجي دويس .

وفي أبو حماد بالشرقية يقيم سعد محمد سلطان عضو المجلس الشعبى للمحافظة
وله نشاط سياسى على مستوى المحافظة ، ثابت على بشير ، سليمان بشير ، المرحوم /
محمد على بشير محافظ الغربية وفي جزيرة الساطان غريب بأبو كبير يقيم محمد على
حمد ، على محمد حمد ، حمد عبد الرقيب ، فرج عبد الرقيب .
وفي عزبة الحاج / الهادى نصار بها من الهنادى محمد حمد محمد ، على حمد ،
ابراهيم حمد ، محمود حمد ، سليمان حمد .

٢ - قبيلة بنى عون :

فرع من السلالة وكانت إحدى قبائل السعدى المعروفة وكانت قيمة
الجمعيات من المرابطين معها وقد تغلبت عليهم الهنادى وأخرجوهم من الصحراء
فاندجوا مع الفلاحين وفقدوا عصبتهم .

٣ - قبيلة الجبالية :

فرع من السلالة ولهم فرع فى مصر يقومون بأعمال الفلاحة بالقرب من
مركز تلا بالمنوفية وهؤلاء غير قبيلة الجبالية النازلة بالقرب من دير سانت
كاترين بسيناء .

الحروب التى دارت بين قبائل السعدى

رغم أن قبائل السعدى يرجع أصلها كما سبق أن ذكرنا إلى قبائل بنى صبيح
وأن جدهم واحد وهو أبو الليل الذئب أحد زعماء بنى سليم وأن جدتهم واحدة
وهى سمى بنت أحد عظماء زناته — وأنهم ملقبين بالسعدى نسبة إلى إسمها . .
وأنها قد أنجبت ثلاثة أولاد هم برغوث كبير البراغيث وعقار كبير العقار .

وسلام كبير سلامه وأن الآخرة الثلاثة يمثلون قبائل السعدى الشهيرة . . رغم كل ذلك فقد قامت حروب بين هذه القبائل على مر الأزمنة والعصور وكان سبب هذه الحرب غالبا النزاع على الحدود حيث كانت كل قبيلة تسكن في إقليم محدود وكان يحدث أحيانا أن تغير قبيلة أخرى طمعا في الأرض أو بسبب بسط النفوذ، وهذا ما استراه بالتفصيل عند شرح تلك الحروب .

أولا : حرب الفوايد والجبارنة :

الفوايد والجبارنة أشقاء - فهما أبناء برغوث بن أبو الليل الذئب الذى أنجب فايد كبير قبيلة الفوايد وجبريل كبير قبيلة الجوازى والعواقير والمخاريه والمجايره والعربيات والجليلات - كما أنجب برغوث بن فايد ولداً أسماه برغوث أيضا وهو كبير قبيلة المرقاء والعبيد وذكرنا أن هذه القبائل من بنى سليم التى كانت تقيم في مصر والذى استعان بهم الخليفة الفاطمى المستنصر لغزو برقة في تأديب الوالى المعز بن باديس .

وقد كانت قبيلة الفوايد هى أكبر قبائل البراغيث وأعظمها شأنا وهى التى كانت تسيطر على باقى القبائل وبسط نفوذها عليها . . مما أغار ذلك صدر الجبارنة الذين تحالفوا ضد قبيلة الفوايد واشتعلت الحرب بين الفوايد والجبارنة ولم يكن يساعد الفوايد في هذه الحرب سوى قبيلة العرقاء .

أما الجبارنة فكان يساعد هم باقى قبائل السعدى وكان يتزعم تحالف الجبارنة وباقى القبائل عبد الله بن مطيريد زعيم قبائل الجوازى والذى كان مشهورا بالفروسية وقيادة الحرب وأستطاع أن يقود التحالف وأن يهزم الفوايد التى كانت تسيطر على إقليم شحات وسلوق والفايديّة في برقة - وعادت القبيلة بأكملها إلى وطنها الاصلى مصر وأستقرت القبيلة في الفيوم والمنيا والغربية .

ثانها : حرب الجوازى والعواقير :

قامت حرب كبيرة بين الجوازى وأبناء عمومتهم العواقير وقد بدأ القتال قبل شروق الشمس وكان مع الجرازى فى هذه المعركة اخلالات ومن المرابطين زوى الزوافر والشهبسات وكان يقود الجميع عبد النبى مطيريد وكان مع العواقير المغاربة والعقارة وباقي المرابطين وقد قامت المعركة فى (كاركوره) وخرجت الذماء من الجانبين خاف المتحاربين وهن يشجعن على القتال وكانت (أمينة) تدق طبل العواقير (حبق تدق طبل الجوازى والتى أصيب أبناها فى المعركة وشاهدته وهو يتألم من أصابته فقالت (بلاحيضيض يا ولد - أتعتك فدا عبد النبى) وهماها أنها تطب من إبنها عدم التألم وأنه لو مات فسيكون فدا عبد النبى مطيريد - ومن هنا يتبين لنا كيف كانت شخصية عبد النبى مطيريد وسيطرته على قبيلته وحب القبيلة له - وقد تم النصر فى هذه المعركة للعواقير لسكرته عددهم وتضامن باقى القبائل معهم وعادت قبيلة الجرازى إلى مصر حيث أقامت فى محافظة المنيا .

ثالثا : حرب الفوايد والجوازى .

عندما عاد الجوازى إلى مصر وطنهم الاصلى أقاموا فى محافظة المنيا وخاصة مراكز المنيا وسمالوط وبني مزار ومطاي - وعندما أستقروا نزحوا إلى الشمال حيث ترابط قبيلة الفوايد وأمتدت سيطرتهم إلى العطف وشبرا وهى مراعى كـ - تقيم فيها قبيلة الفوايد .

ونذكر هنا قول فيلوجه ضاربة طبل الفوايد حيث قالت (ربيع شنرا والعصف كلوه الجوازى جهالم) وكان يقود قبيلة الفوايد فى هذه الحرب عمار التايب - قبيلة الجوازى فكان يقودها عبد النبى مطيريد مؤسس القبيلة وكبيرهما - وقد أنتصر الفوايد فى هذه الحرب وهزموا الجوازى وأعادوهم حتى -

شلقام التى أصبحت إلى الآن الحد الفاصل بين القبيلتين ، ودمنا قالت ضاربة
الطبل (الحد بيننا شلقام وأن جيتوا للخرابة ناخذوا) والخرابة هى إحدى القرى
التابعة لقبيلة الفوايد .

وكان عمار التايب لانتصاره فى هذه الحرب موضع تكريم من قبيلة الفوايد
وقالت فيلوعه فى تكريمه (وين صهردن فى الليل الرايات للتايب عمار) .

رابعاً : حرب الفوايد وأولاد على :

عند رجوع قبيلة الفوايد إلى مصر ضربوا خيامهم بالصحراء الغربية التى
كانت مرطبة لقبائل أولاد على وقد شاهد الفوايد قبائل أخرى ممثلة من قبائله
أولاد على وهى قبائل الشاهنه والمراميم والدقيات - وقد تمكن أولاد على من
عدم تمكن قبيلة الفوايد بالاستقرار فى الصحراء الغربية - فتمخرج الفوايد إلى
الفيوم والمنيا - ولكنهم شنوا حرب على أولاد على بعد ذلك بعد إستقرارهم
وجمع قواهم ولأنهم كانوا لازالوا متأثرين من حربهم مع الجبارنه وكانت هذه
الحرب لتخليص قبائل المراميم والشاهنه والدقيات من أولاد على . وقد كان النصر
فى هذه الحرب لقبيلة الفوايد وأنتصروا فى موقعة بطومه بالصحراء الغربية
وقالت ضاربة الطبل (أضحى من جديد يسير ألا يوم بطومه مضى) .

وتوزعت قبائل الشاهنه على عمار التايب وقبائل المراميم والرقيات على عمار
محجوب كيشار . وقد كسب الفوايد هذه الحرب بصعوبة لأنهم أستخدموا فيها
(الأمهار) وهى صغرى الخيل فى هذه الحرب خاصة وأن المسافة كانت بعيدة بين
القبيلتين المتحاربتين .

وكان هناك مثل بدوى يقول (ياويل الأمهار لو طال النهار) وقد أساء ذلك
ضاربة الطبل التى قالت :

و المهر ما يخاطرو به ولا يقطع بلاد بعادى :

أبطل ما لقي من يسوقه أنعمها فزيعت الاعادى
خلى سم الحناشة يدوقه أكهار ولفن فى البلاد

خامسا : الحرب بين الجوازى وأولاد عل :

كانت هذه الحرب نتيجة الموقعة التى كان يدبرها حاكم مصر فى ذلك الوقت
سعيد باشا إن محمد على الكبير بين القبائل المصرية فقد كانت القبائل ترفض دفع
الجزية وكثيرا ما كان سعيد باشا يرسل حملاته لتأديب عرب المنيا والفيوم .
ونسوقها ما كتبه أحد المؤرخين المشهورين وهو الأستاذ / حبيب جاماتى
تحت عنوان (عمر المصرى والطربوش المغربى) ويقول فى هذا المقال (١) :-

وكان بكر المنباوى إعرابيا من قبيلة الجوازى الضاربة فى إقليمى المنيا
والفيوم المشهورة بالفروسية وتربية الخيول الأصيلة وتوريد الجبال والمناشية لآل
المدن على طول مجرى النيل وكانت مهمة بكر التوسط بين الموردين والمستوردين
مما جعله كثير الاسفار دائم التقل من مكان إلى مكان وأما سكية فأعرابية منه
تلتحق إلى بطن من بطون (أولاد على) الكثيرة فى الصحراء الغربية وقد تزوج
(بكر) فى إحدى رحلاته إلى برقة ووجد فيها خير رفيق فى حياته وخير معيد
فى عمله .

دلم يدرك حديث الزوجين فى ذلك اليوم وهما عائدان من القاهرة وقد أسروا
كل منهما على ظهر ناقته حول رحلة جديدة يفكران فيها أو صفقة رابحة يسمون
اليها بل كان حديثهما فى هذه المرة منصبا على موضوع لم يطرقاه من قبل وعنى
خطير يتوقف عليه مصير قومها ومستقبل أسرتهما .

(١) أنظر : أنساب العرب - عبد السلام الحبوذى .

قال بكر بصوت عميق متهدج أنفى أوجس خينة يا سكينية . أوجس خينة
 من عواقب هذه المغامرة التي أرى قومنا مسرقين إليها بدافع من الأقدار . وما
 يدعو إلى الأسف أن الحكام في القاهرة لم يأخذوا بعين الاعتبار مبلغ تأصل النقاليد
 في نفوس العريان ومقدار تمسكهم بما توارثوه من عادات وشمائل أباً عن جد من
 قديم الزمان فأقرته سكينية على رأيه وأضافت قائلة علينا أن ننبه القوم إلى ما يدبر
 لهم وأن نطالعهم على ما سمعنا ورأينا في القاهرة . وعليهم أن يعدوا للمفاجآت عدتها
 وأن يتخذوا للغد حيطته . . ماذا سمع الزوجان وماذا رأيا في القاهرة؟ كان الحكم
 قد آل إلى محمد سعيد باشا أصغر أبناء محمد على باشا الكبير منذ سنة ١٨٥٤ . وكان
 سعيد البلاد الجديد لا يتفق مع سلفه وابن أخيه (عباس باشا الأول) في سياسته فهو
 واسع الأفق محب للأصلاح يعطف على البهال والملاحين ويرغب رغبة صادقة في
 إعادة مجد الجيش المصرى إلى مسالف عهده وتنظيمه على أسس وقواعد تتفق مع
 مقتضيات العصر ولا يهمننا في سياق هذه القصة إلا ما تعلق بالجيش دون سواه من
 الشئون التي عنى بها ذلك المصلح الكبير .

كان الجيش المصرى قد تطرق إليه الاحلال والضعف في السنوات السابقة .
 فهدم محمد سعيد باشا إلى زيادة عدده . وأثنى معاهد لتخريج الضباط . وشيد
 الحصون والقلاع وواصل مد الحملة المصرية في حرب القرم بالجند والمعدات
 وأشترك بعد توليه الحكم ببضعة أعوام في حرب المكسيك بأمرىكا . وكان أحب
 أوقاته إليه تلك التي كان يقضيها بين ضباطه وجنوده .

وفكر في استخدام القبائل العربية المضاربة في بعض أقاليم مصر وعلى الحدود
 أسوة بما قد فعله من قبل أبوه (محمد على) وأخوه (إبراهيم) وكانت قبيلة الجوازي
 النازلة في إقليمى المنيا والفيوم أول قبيلة أنجحت إليها أنظار الوالى لتحقيق هذا
 الغرض فدارت بينه وبين زعيمها (عمر المصرى) أو (عمار المصرى) بلهجة أبناء

البادية مفاوضات تولاها فريق من ضباط الجيش السراكية والترك وتم الاتفاق بين الحكومة شيوخ القبائل على جميع شروط التعاون ما عدا شرطين اثنين أن يكون التجنيد إختيارياً وأن يظل المجندون من رجال القبائل محتفظين بزيهم العربي وعلى الخصوص بطريرق شهم المغربي ذى الزر النخيم الطويل . وشب الخلاف حول هذين الشرطين فوافق الوالى على الشرط الأول الخاص بطريقة التجنيد ولكنه رفض الشرط الثانى وأصر على أن يرتدى العربان المجندون زى العساكر المصرىين رغبة فى توحيد الزى وعدم التفريق بين العناصر التى يتألف منها الجيش الجديد . وأصر عمر المصرى من ناحيته على أن يحتفظ بنو قومه بزيهم وطريرقهم وأنقطعت المفاوضات بين الفريقين .

وكان الضباط السراكية والترك فى الجيش لا ينظرون بعين الارتياح إلى إهتمام الوالى بأمر العربان ورغبته فى إرضائهم وميله إلى معاملتهم معاملة خاعة مشبعة بالعطف سالكا فى ذلك نهج أبيه وأخيه . فراحوا يوغرون صدره على (عمر المصرى) وجماعته ويضغظون عليه لمقابل مطالبهم بالشدة والعنف . فنجحوا فى مساعدتهم وقرر محمد سعيد باشا تجديد حملة على عربان المنيا والفيوم لتأديبهم وإرغامهم على الرضوخ لإرادته بلا قيد ولا شرط .

وفكر الضباط أنصار العنف والشدة فى إستخدام فريق من العربان فى محاربة الفريق الآخر . فأوفدوا الرسل إلى قبائل (أولاد على) فى الصحراء الغربية ونجح أولئك الرسل فى إقناع بعض العشائر بالالتحاق بالحملة ومهاجمة الجـ وازى من الخلف . . وقامت الاستعدادات فى القاهرة لتشكيل القوة المحاربة وأرسلها إلى أقرب وقت إلى الإقليمين العاصيين . .

هذا ما وصل إليه علم (بكر المنياوى) وزوجته فى أثناء إقامتهما بالعاصمة وقد هالهما أن تعد العدة البطش بقبيلتهما وهى عن الخطة لاهية . وأن يلاقى المحرضون عن

القتال عرونا من قبيلة عربية أخرى تربطها بقبيلة الجـ وازى روابط الجوار والرحم والقربى .

وعاد الرومان مسرعين إلى ديار قومها لاطلاعها على ما بلغ مسامعها ووقع عليه نظرها ولإبلاغهم بوجوب التأهب لدوره الخطر الداهم .

تنادى العربان وتصارخوا إلى القتال قبل أن تتحرك القوة الزاحفة عليهم من قواعدها بالقاهرة والجيزة . ومرح إلى السلاح كل قادر على حمله من رجال الجوازي ونسائهم رأستهم القوم بالعشائر المجاورة فأنجبتهم بما تيسر لها من فرسان وهجانه وذخيرة وزاد تولى قيادة الثائرين بظلمهم المغوار وزعيمهم المحنك (عمر المصري) الشهير بعمر . .

وفاجأت الحملة العسكرية جموع العربان في طريق الواحات البحرية ودارت المناوشات بين الفريقين متقطعة - تفرقه حتى أشتبكا أخيراً في معركة عرفت بواقعة (بلاط) حيث أطبق الجيش على الثوار من كل صوب بعد ما وافته إلى ذلك المكان القوة التي أنجدها بها عشائر أولاد علي فأخذ العربان بين نارين بل بين أربع نيران وبعد قتال دام بضع ساعات شعر (عمر المصري) بأن الدائرة دائرة عليه لا محالة وأن رجاله إن يقووا على الصمود أمام جيش يفوقهم عددا وعدة وذخيرة . وأن يستبسالهم في القتال لن يجديهم نفعا . . وأدرك الزعيم الشجاع أن الحظ يخرجه وأنه سيقضى عليه وعلى قومه . فأوشك أن يصدر أمره اليهم بالتراجع والانطلاق في الصحراء الواسعة .

وفجأة علت صرخة في إحدى جهات الميدان وأعقبها هرج ومرج واضطربت صفوف المعسكر وأرتفعت سحب من الغبار جهات تبعد نحو الشمال وسمعت أصوات تصيح : (أولاد علي ، أولاد علي ؟) وأنقأ القتال من حال إلى حال .

إن الحرب أحيانا خدعة أكثر مما هي شجاعة وإقدام . وقد عمد الجوازي في

تلك المعركة إلى خدعة أنقذتهم من الهلاك و غيرت مجرى القتال في حومته و نفذت تلك الخدعة على يد (بكر المنياوى و زوجته مسكينة البدوية) . .

فقد هرعت المرأة إلى بنى قوما (أولاد على) يصحبها زوجها و صاحبت بهم :
 متى كان العربان يقاتلون العربان ؟ متى كان البدوى يطعن أخاه البدوى في ظهره
 بينما يتلقى طعنات المهاجرين بصدرة ؟ متى كانت المصاهرة بين العشائر تؤدى إلى
 خيانة الدم و الخروج على التقاليد ؟ ألا كفوا عن القتال يا ولد على . فالدّم الذى
 تهرقونه دمكم . و المضارب التى تهدمون رواقها و البيوت التى تخلعون (طنائها
 مضاربكم و بيوتكم) .

وواصلت المرأة إنطلاقها بين الصقوف عماقحة أيضا : (إنما نقاتل في سبيل هذه
 البرانس التى تلتحقون بها و هذه الطرايش التى تزينون بها رؤوسكم) .
 و تشاور شيوخ أولاد على فيما بينهم . و أقر رأيهم على الإنسحاب من المعركة
 لأنه لا يليق بهم أن يقاتلوا عرباناً مثلهم .

و فتح لإنسحابهم ثغرة في جبهة الجيش فصدرت إليه الأوامر بالإرتداد و ظل
 (عمر المصرى) و رجاله أمياد الميدان في تلك المعركة .

و أرنفعت وسط الضجيج و قرعة السلاح زغاريد البدويات للأفراح الملات .
 وكانت مسكينة زوجة بكر المنياوى في طليعة المزعزعات - ولكن فرحتها في
 ذلك اليوم لم تتم على أكل وجهه بل شاءت الأقدار أن تنغص على المرأة الباسمة
 تكبيرها و تهليلها فقد سقط بكر المنياوى قتيلا في حرمة الوغى بطعنة فارس شر كسى
 و عجزت زوجته الطليعية المداوية من إنقاذ حياته بالرغم مما بذلته من عناية و تفتت
 في إبتكار عقاير فإن مهارتها قد خانتها في ذلك اليوم الذى كانت فيه أشد ماتكورا
 حاجة إليها لىكى تنزع من محالب الموت أعز إنسان إليها في الوجود .

و يعد أن زغردت النساء للنصر انصرفن إلى ندب القتلى و مواسة الجرحى

وبكت (سكينة البدوية) زوجها وعولت منذ تلك اللحظة على الرحيل إلى قومها .
 وأبى (عمر المصرى) إلا أن يشهد بفضل المرأة الباسلة على مرأى ومسمع من
 القوم فالتف شيوخ العشائر حوله . ورفعوا سيفهم لتحية البدوية التى كان العمل
 الذى أقدمت عليه عاملاً من عوامل إنتصارهم .

تلك قصة الطرابيش المغربية ذات الأزرار الطويلة الضخمة . وتلك قصة
 إنسحاب عنائى (أولاد على) من معركة بلاط فى أوائل عهد محمد سعيد (باشا)
 وكان لهذه القصة المزدوجة حواش وذبول .

فقد رحل (عمر المصرى) عن ديار القبيلة بفريق من رجالها ونسائها ونزل
 فى الصحراء الغربية فى باطن برقة حيث صاهر العشائر الضاربة فى تلك الانحاء .
 والغريب فى رحيل ذلك الزعيم البدوى عن دياره . ونزوحه عن موطنه .
 أنه لم يفرح بسبب إنزامه فى معركة بل بسبب إنتصاره فيها . فعمر المصرى من
 أرومة نجدية والنقايد التى ورثها من أجداده النجديين تقضى بأن يرحل الغالب
 عن البقاع التى كذبت له فيها الغلبة فى الحروب ولا تزال هذه العادة حية معمولاً
 بها عند كثير من العشائر العربية فى جزيرة العرب وميناء والصحراء الغربية والشمال
 الأفريقى : وهذا ما فعله عمر المصرى بعد واقعة (بلاط) .

وقد بقى الرجل مقيماً فى برقة إلى عهد إسماعيل (باشا) الذى خلف عمه محمد
 سعيد (باشا) فى سنة ١٨٦٣ . وكان أول عمل أقدم عليه الوالى الجديد إعادة
 الوثام والوفاق بين الجالس على العرش ورعاياه من عربان مصر . فأوفد رسله إلى
 برقة لإستدعاء زعيم الجوازي ورفاقه فلبوا الدعوة شاكرين آمنين وعهد إليهم
 إسماعيل بحراسة الحدود الغربية تاركاً ما كانوا يتمتعون به من إمتيازات —
 وفى مقدمتها الاحتفاظ بزبهم العربى وطربوشهم المغربى .

وكان عمر المصرى - الذى تولى من جديد زعامة قومه فى عهد إسماعيل يقول

في كل مناسبة (ما كنا لصرونا وما كنا أشراراً ، وما كنا باغين - ولكن وسطاء السوء
أوقعوا بين الجالس على العرش وبيننا في حين أننا كما كل ظرف وقت وحال مغيروا
معرفة ورماحاً شرسية من خدمة مصر وإعلاء شأنها وتوطيد دعائم عرشها)
ولم يكن عمر المصري أو عمر المصري محضاً أو مبالغاً فيما ذهب إليه فقد
مشى عربان مصر مع أبناء مدنها وقراها وحقوقها جنباً إلى جنب في الحروب
والنزوات وبذلوا مثلهم الدماء والأرباح في ربيع الشام وجبال لبنان وفي ربي
نجد وصحارى الحجاز وفي هضاب فلسطين وسهول السودان حيث تضم مقبرة
واحدة في بلدة (شندى) وفات نجل عمر المصري ومئات آخرين من رفاقه عربان
الجزاى الذين سقطوا في الميدان من أجل مصر ووحدة وادى النيل .

أما حادثة بلاط فإنها لم تكن فتنة بالمعنى المقصود من هذه الكلمة كما وصفها
بعض المؤرخين ولم يكن الغرض منها السلب والنهب والخروج على الساطة الشرعية
فى البلاد كما ادعوا . بل كانت مظهراً من مظاهر سياسة الدس والكيد العريضة على
النفوس فى ذلك الوقت .

وقد أزال (إسماعيل) بحكمته وحذركته آثارها من الذاكرة .

والى هنا ينتهى مقال الأستاذ / حبيب جلماعى .

وهناك بعض من يقول أن قبيلة الجوازى لم تكن وحدها فى هذه الحرب بل
إشتركت معها قبيلة الفوايد وقبيلة الهنادى - الفوايد لأنهم إخوة لقبيلة الجوازى
وأنهم كانوا مضطهدين من سعيد باشا لرفضهم دفع الجزية وما يؤيد هذه المعروفة
وأن جميع المؤرخين ذكروا أن سعيد باشا كان يرسل حملاته لتأديب عرب الصحراء
والفيوم - ومحافظة المنيا والفيوم هى موطن قبيلتى الفوايد والجوازى ولجس
قبيلة الجوازى وحدها .

أما الهنادى فالبعض يقول لأنهم إشتركوا فى هذه الحرب لاختلاف تاريخهم

أولاد على الذين سبق أن هزموهم وأخرجوهم من موطنهم بالصجراء الغربية والبحيرة حتى محافظة الشرقية .

ولقد كانت شخصيته عمار المصرى فى ذلك الوقت أقوى الشخصيات القبلية ولذلك كان هو القائد للمعارك فى ذلك الوقت سواء كانت معارك لقبيلة الجوازى وحدها أم يشترك فيها باقى القبائل .

وهناك رواية أخرى يرويها أولاد على أن قبائل الهنادى ذهبت لتشكو للخدوي سعيد مما فعلته فيها قبائل أولاد على وطردها من البحيرة إلى الشرقية فأنتهز الخديوى هذه الفرصة للاقلاع بين القبائل فأرسل رسوله إلى قبائل الجوازى يخبرهم أنه سيهضم من دفع الجزية إذا هاجموا قبائل أولاد على وأن ينصروا الهنادى عليهم . وفى نفس الوقت طلب الخديوى من قبائل الهنادى النزول على قبائل الجوازى وطلب معاوتهم فى حربهم مع أولاد على واتفق الجوازى والهنادى على محاربة أولاد على ونجحت الخطة التى رسمها سعيد باشا للوقعة بين القبائل المصرية . وفعلا قامت الحرب فى منطقة تسمى أبو الزراير قرب الدمنجات وكانت المعركة فى رمضان وأنهم الجوازى والهنادى - ولما علم الخديوى سعيد بهذا النصر لأولاد على طلب منهم التوجه إلى سعيد مصر للقبض على عمار بك المصرى - ويقال أن أولاد على أخبروا الجوازى بما طلبه منهم الخديوى وأنهم ليس فى نيتهم قتالهم - وفعلا ذهب وفد من أولاد على لمقابلة الجوازى واستقبلهم الجوازى إستقبالا حسنا وتعهد أولاد على أنهم يضمنون هجرة عمار بك المصرى إلى برقة - وبعد أن عاش عمار بك ومشايخ الجوازى فى برقة توسط أولاد على لدى الخديوى للعفو عن عمار بك المصرى ومشايخ الجوازى (١).

(١) أنظر رحلة الألف عام لقبائل أولاد على - خير الله فضل .

سادساً - حرب أولاد علي والحرابي :

أولاد علي والحرابي أخوه - فعلى شقيق حرب والاثنتين أبناء عقار بن أبو الليل الديب وقد كانت هناك خصومة كبيرة بين الحرابي وأبناء عمومتهم أولاد علي لأننا نعلم كما سبق أن بينا أن حرب أخ لعلي ومن حرب انحدرت قبائل الحرابي ومن علي انحدرت قبائل أولاد علي ربضت حوالى أربعة قرون بعد موت علي ولكن الخصومة التي كانت بينه وبين أخيه حربى مازالت قائمة بين الأحفاد وكان النصر دائماً في جانب أولاد علي .

وإستمر الحال على ذلك إلى أن ظهر في قبيلة الحرابي (١) رجل من الأذكياة يدعى حبيب بن عبد المولى وقد قتل والده عبد المولى الحراوى فى إحدى هذه المعارك بينه وبين أولاد علي فرأى حبيب أن ينتقم لوالده فسافر إلى طرابلس والتقى من الحاكم التركى ويدعى محمود وكان والياً عليها فى هذا الوقت لمقابته وقابله وقدم إليه هدية ثمينة عبارة عن جلد رقبة نعامة ملوثة بالذهب وقد أغرت هذه الهدية الحاكم وسأل حبيب عن المساعدة التي يطلبها فذكرها له فرضى بها ثم سأله عن عدد الرجال الذين يطلبهم لمساعدته ضد أولاد علي فأجاب حبيب أنه مريض كثة خمبية على أحد أبواب سراى الحاكم وتمر عليها الجنود ويدومون بأقدامهم حتى تنكسر وعندئذ يكون العدد الذى مر عليها هو المطلوب ووافق الحاكم على ذلك وأمر جنوده بالمرور على الكتلة فر عليها ستة آلاف جندي حتى انكسرت ومن هذا العدد ٩٠٠ عسكري من الخيالة وبهذه القوة العظيمة وحارب حبيب أولاد علي بهجوم عنيف فى جهة الجبل الأخضر .

وقد تم الصلح بين الحرابي وأولاد علي بعد هذه المعركة وأنفقوا أن يسكنوا الحد الغربى (جبل أبو حجاج السليم) هو الفاصل بين أملاك القبيلتين وقيل

(١) أنظر شريعة الصحراء - اللواء رفعت الجوهري .

رواية أخرى أنه عند رأس الملح وبذلك استوطن أولاد على الصحراء الغربية وكان نزولهم مصر سنة ١٦٧٠ وكانت قد غادرت موطنها الأصلي مصر سنة ١٤٤٠هـ ضمن قبائل بني سليم شمال أفريقيا لنصرة الفاطميين ضد ابن باديس كما سبق أن أوضحنا.

سابعا - حرب أولاد عل والهنادى :

عالمنا أن أولاد على بعد من يمتهم من الحراب عادوا إلى مصر واستوطنوا الصحراء الغربية ومنذ نزولهم وجدت قبائل الهنادى والجميعات - وقد كانت قبائل الهنادى ويمكن أن يقال أنها أول قبيلة عادت إلى مصر من قبائل السعادي كانت تسيطر على الصحراء الغربية ومنطقة البحيرة وكانت تعامل قبائل الجميعات معاملة سيئة للغاية حيث أن الجميعات كانت تشارك الهنادى في هذه المنطقة - وعندما وصل أولاد على الصحراء الغربية والبحيرة استقبلتهم قبائل الجميعات استقبالا كبيرا خاصة وأنه يقال أن الجميعات إخوة أولاد على وأن أمهم خديجة شقيقة على الكبير - وقد إنفق أولاد على والجميعات على محاربة الهنادى - وقد شعر الهنادى بما يدبر لهم فأرسلوا في طلب كبير الجميعات في ذلك الوقت - وكان يدعى البقرشى وكشفوه في هذا الأمر ولكن البقرشى أقسم لهم بأن قبائل الجميعات مخصصة للهنادى وأن مالها ورجالها ملك للهنادى - وفي نفس الوقت كانت القبيلتين أولاد على والجميعات تستعدان لمحاربة الهنادى وفعلادارت حرب طاحنة انتصر فيها أولاد على والجميعات على الهنادى الذين استوطنوا محافظة الشرقية وتم طردهم من الصحراء الغربية والبحيرة .

ثامنا - حرب الفوايد والجملة :

هذه الحرب هي التي مات فيها عمار التايب وكان فارساً مشهوداً له بحسن القيادة حيث قاد أغلب الحروب التي قامت بها قبيلة الفوايد . وعند وفاته بكى عليه فيلوجه ضاربة الطبل ولم تكن تبكى على أحد ولذلك يقال عند ذكر اسم عمار التايب (اللى عليه فيلوجه بكى) .

وقد كانت هذه الحرب الفوايد والجملة للنزاع على الحدود وترى أحد رجال
الجملة في زى امرأة واستطاع أن يقتل قائد معركة الفوايد عمار التايب وحصانه
وقد أخذ شقيق عمار التايب ويدعى منصور بثأره وقتل أربعة عشر رجلا
ولكنه قال أن هؤلاء الأربعة عشر ثأراً للفرس ولكن عمار التايب لا يزال دين
عليهم (التايب عليكم دين) ونادول سدوا في الفرس) وقد قتل منصور بعد
ذلك في إحدى المعارك . وقد دفن عمار التايب في بلدة الدطف التابعة لمركز
العدوة محافظة المنية وله مقام كبير ، ووجود حتى الآن . ويقوم بزيارته قبائل
الفوايد بالمنطقة

الفصل الرابع

المبحث الأول

قبائل المرابطين والأشراف

اختلف الرواة في أمر المرابطين فبعضهم يروى أنهم أقدم من السعادي وحسنوا نسبهم في بنى سليم وكما تدل عاداتهم وتقاليدهم الموجودة في أجيالهم التي ورثوها عن أجدادهم على عربيتهم . . . مثال ذلك النخوة وإقراء الضيف وإكرام الغريب وعن عاداتهم أيضاً حب التمل وتفضيلها والتفاخر بأجناسهم — ولذلك دائماً يرددون أنهم (بركة وزناد) أى أنهم ذات صلاح وتقوى وفى الوقت نفسه هم محاربين .

ويرى فريق آخر من الرواة أن المرابطين كسرى العدد ولكنهم يتفرون وهذا سبب ضعفهم وأن كل قبيلة منهم تحميها قبيلة من السعادي .

ويرى فريق ثالث من الرواة أن السعادي كانوا أقوىاء فدخلت بعض القبائل الأخرى في حمايتهم وسما بالصدقان أو الأصدقاء — ولما كانت قبائل السعادي تقوم بالغزو كانت تلك قبائل الصدقان بالمحافظة على الحدود في نقط معينة ترابط فيها ومن ذلك سما بالمرابطين .

ونحن نميل إلى الرأي الأول أن قبائل المرابطين أصلاً من بنى سليم والدليل على ذلك عاداتهم وتقاليدهم وإشتهارهم بالنخوة والكرم .

وصوف نتناول بالتفصيل بعض من قبائل المرابطين ثم نليها ببعض من قبائل الأشراف :

قبيلة عبون

من أكبر القبائل المصرية ويعتبرون من المرابطين ولو أن هناك رأى أنهم

بطن من بنى سليم ورأى ثالث أنهم منحدرون من سيدى عبد السلام بن شيش
رضى الله عنه وتنتشر هذه القبيلة فى الصحراء الغربية والعامرية ومحافظة البحيرة
وأشهر عائلاتها :

عائلة الأعمى :

ينتمون إلى جدهم خليفة الأعمى ومن ذريته موسى ، غيضان ، عثمان ،
مسعود ، حميدة ، بريق ، خليفة ، عيسى ، صالح — ويطلق عليهم الآن عائلة
الحاج عمر .

عائلة جبران :

ومنها الحاج جويده جبران عضو المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية
والحاج عريف أبو جبران ، الحاج سعد ضيف فى أبو حمص .

عائلة أبو حنيرة :

وتوجد فى حوش عيسى والعامرية ومنها مسعد عبد العاطى .

عائلة بلعمه :

فى برج العرب والطرح وسيدى برانى ومنها مسعد شعبان عبد الكريم .

عائلة رشاش :

بحوش عيسى ومنها طلاب بريق .

عائلة يونس :

فى حوش عيسى ومنها الحاج / بذوره .

عائلة حنحوته :

فى أبو طامية بالقيوم .

عائلة خايل :

توجد فى أشمون .

عائلته طاط :

ومنها أولاد الحاج عمار حسن وجبـ بريل حريز بالعامرية وعلى النجاش بالسلوم .

عائلته الحاج :

ومنها الحاج غنيوه موسى بالعامرية .

ومن هذه القبيلة أى من قبيلة حبون الاخ عبد السلام الحبونى وقد كان له مؤلف عن البائل العربية له قيمة تاريخية وكان أحد مراجعينا فى مؤلفنا هذا .
ومن القبيلة أيضا على عبد السلام الحبونى ، أخيه شعبان ، حامد عبد الحميد الحبونى ، العمدة الامين محمد أبو صالح ، محمد لاين العمدة . الشيخ عتيق أبو الهامين ، الحاج بلبل مؤمن ، العمدة محمد حميد ، الحاج حسن مرزوق ، الشيخ واعر مخلوف ، حسن جابر طاهر ، الاميد مطر ، الشيخ سعيد سليمان ، الشيخ على عبد الرحمن النقاشى ، عوض حامد يحيى ، ناجى قدوره سعد ، مطاوع رحومة ، جبـ بريل الحاج على ، الاستاذ حميد عبد الجواد جبران ، زايد على ، ماوى محمود لامانى ، فؤاد حفيظ متنوح .

قبيلة سمالوس

من المرابطين ويرجع نسبهم إلى ميدنا الحسين بن على رضى الله عنه -
قدوا إلى مصر منذ نحو ستمائة سنة من وادى سمالوس فى برقه — وجدهم الأعلى نصر الملقب بجبار الكسر وقد أنجب الحشير وله ستة أولاد ثلاثة منهم أمهم من قبيلة أولاد سليمان وهم القاضى وذريته ويسمون ذوالقواضى وساطان وذريته المسمون بالسلطنة ومحيرز ويسمون بالمحازرة والثلاثة الآخرون ميسدى عزيز وأبو حرية وعبد الله الذى تزوج من قبيلة خويلد المشهورة فى بنى سويف وأنجب منها تسعة أولاد — حموده ومنه الحمودات ومنهم بالحمام عائلته همام ،

عبد الرازق وهو جد عائلة أبو زويل ومنهم الحاج عبد اللطيف منصور الرئيس
بأبو المطامير، الثالث أبو كبيرة، الرابع عزيز، الخامس عيسى، السادس عريان،
السابع أبو شواده، الثامن أبو نجيلة، التاسع العناني .

وتنتشر قبيلة سمالوس بالفيوم والصحراء الغربية والبحيرة وفي الفيوم في
أبو جندير والمنزلة والحامول تنتشر عائلات موسى سيف النصر وعائلات مغيب
وغيث وهي من كبرى عائلات القبائل المعروفة ومنها المرحوم / سيف النصر بك
موسى عضو البواب السابق والدكتور / أحمد رشاد موسى الأستاذ / بجامعة
القاهرة، موسى عبد العال مدير مكتب وزير النقل، فايز، محمود عبد العال المحامي
وشيوخ العرب رياض سيف النصر، شيخ العرب ربيع سيف النصر عمدة سمالوس،
المرحوم علي سيف النصر العمدة، شيخ العرب عبد الفتاح محمود موسى، محمد
علي موسى، طه سيف النصر عضو النواب، كمال سيف النصر وكيل وزارة
التحريين، علي موسى المحامي، المستشار إبراهيم موسى، رياض، سيف النصر
موسى سيف النصر، رياض سيف النصر الصحفي، سراج سيف النصر المحامي،
محمد حبيب، حمدي سيف النصر المحامي، المهندس عبد الحميد موسى، سيف النصر
موسى .

ومن عائلة مغيب شيخ العرب علي علواني مغيب، الشيخ إسماعيل علواني .
عبد العظيم علواني، أبو حشم علواني، المرحوم عبد الحليم غيث، محمد حسن
غيث، السيد عبد الفتاح غيث، الدكتور صالح منيب، محمد وأحمد علي مغيب .
فؤاد مغيب، عبد الحليم، بكري مغيب، شيخ العرب محمود خليفة غيث، محمد
غيث عمدة صول، رأفت غيث .

ومن سمالوس بالفيوم عائلة زيدان ومنهم عبد الغنى زيدان المحامي
عبد الهادي، عبد الرازق، عرض زيدان، الشيخ فؤاد محمود . الأستاذ / ربيع

محمود ، الأستاذ عبد العال زيدان ، عبد الواحد معرض عبد الجواد معرض ،
عبد الوهاب زيدان ، عبد الرحمن محمود ، المهندس / محمد غيث ، العقيد محمد غيث
النفيع صلاح غيث ، إسماعيل غيث ، عدلى غيث ، طلعت غيث ، عبد الغنى ،
محمود غيث ، محمد غيث المحامى ، محمد حافظ ، صلاح غيث المحاميين ، عبد الفتاح
غيث ، صالح غيث رئيس المجلس المحلى ، عبد الوهاب ، عبد القادر ، فؤاد علوانى
بالاسكندرية ، راوى مغيب ، عبد القادر ، محمد مغيب .

وفى الصحراء الغربية تنتشر قبيلة سمالوس ومن عائلاتها الفلاطى ، التعابى ،
الجبوس ، الدمينات ، الجليوبلى . ومن هذه العائلات العمدة فوضه عبد القادر ،
العمدة عبيد رسلان ، الشيخ ابراهيم محمود عضو مجلس الشورى ، الشيخ صقر عبد
الملك ، الحاج عبد البارى أبو بكر ، الحاج عطايا حسين ، الشيخ فنجال سعيد ،
الشيخ السيد السعدى ، الحاج سايان ميسون ، الحاج خليفة منصور ، الحاج
ابراهيم عبد الكريم ، الحاج عوض إسماعيل ، الحاج صالح أبو دعبير ، الحاج
مفتاح بريك ، الحاج بشير مذنواوى ، الحاج فايز الشيخ ، الأستاذ / محمود صقر
المحامى ، المهندس صبحى المنصور خليفه ، الشيخ عبد الله كريم .

وتتفرع من قبيلة سمالوس قبائل أخرى نذكر منها قبيلة الدمينات ويرجع
أصلها لجدهم نصر ولهم فروع فى الصحراء الغربية والفيوم ويتفرع منها عائلات
— الضاوى — أبو قلاذه — البطوى — الخشومات — الحصنا — العازة —
السقوف — المحمودات — العربى — الخطابى — حسين — كيلانى —
مسعود — دمين — الشكوى — خليفة — مبروكة — قاسم .

ومن هذه القبيلة المستشار فايز عبد الفضيل قاسم ، العمدة محمد عبد الفضيل ،
مها ابراهيم قاسم ، على صالح عبد الله ، الشيخ على كريم عضو مجلس الشعب ،
الحاج حسين صالح ، الشيخ منصور خليفه ، الشيخ عبد الله عوض مسعود ،

الحاج عبد الله الروبي — "شيخ على الصمكيوى ، الحاج إدريس أبو شعيب ،
الحاج أنور سعيد أبو ريشه ، الحاج على أبو سديحه ، المهندس صبحى منصور
خايفه ، الشيخ عبد الفضيل وهو من كبار المزارعين بالعامة ، البحيرة وله نشاط
فى رابطة أبناء القبائل .

كما تتفرع من سبالوس قبيلة زواره ومنها الشيخ سالم عابد ، الشيخ جويده
أيوب ، الشيخ اندير آدم كما يتفرع من سبالوس قبيلة الحبوس ومنها الحاج كريم
مهدى ، الحاج عبد الله حميده ، الحاج خنير لامن .

قبيلة الجوابيص

من المرابطين ونسبهم ينحدر إلى الشيخ عبد الجواد الكسار ونزحوا إلى
مصر منذ . . . سنة من الجزائر ويقيم أغلبهم بجهة وادى النطرون ولهم فروع فى
محافظة الجيزة ، المنوفية ، البحيرة ، الغربية ، الفيوم ، المنيا وأشهر عائلاتهم
عائلة حميدة ومنها عمدة وادى النطرون ممدود عبد اللطيف حميده ، عائلة زموى
ومنها العمدة ممدو زموط ، عائلة رحيم ، عائلة محمود ، عائلة طرود ، عائلة
سيف النصر وفى الجيزة عائلة عيضان ، عائلة الكسار . عائلة كريم وفى مركز
الشهداء عائلة البربرى وفى كفر الشيخ عائلة جابر وأبو عتاده وفى محافظة
توجد عائلة مكرف وهم أخوة لقبيلة الجوازى ويصعب التفرقة بين القبيلتين
الحاج مهدى عبد الوهاب مكرف ، عبد الله در مكرف ، سيد مكرف ، عبد الله
مكرف ، مفتاح مكرف ويقيمون بمركز مطاى وفى وادى النطرون الحاج
عبد اللطيف حميده ، بريك ، خليمه عبد اللطيف ، بريك عبد اللطيف . حميد
عبد اللطيف ، النقيب صالح عبد اللطيف ، سيد خايفه .

قبيلة الانجسة

ومن المرابطين يتصل نسبها بالأمير نجم الدين أحد قادة جيوش العرب

معظم هذه القبيلة الكبيرة منزلة السمان بالهرم ، نزلة بطران ، الكوم الاخضر ،
كفر الجبل ، كفر نيسار بالهرم بالجيزة ومنهم عدد كبير نزوية مسام ونزلة
الاشطر ، أوسيم ، الزيدية ، كفر حكيم ، المنصورية ، برقاش ، سبك الاحمد ،
قليوب .

وقد عادوا إلى مصر منذ ثمانئة عام وكانت معيشتهم الاولى معيشة البوادي
الى أن بدأ السباح يتوافدون إلى مصر من جميع أنحاء العالم لزيارة الأهرامات
والآثار فظهر منهم طائفة التراجة والأولاء ، تجارا وآثار ، مربو الخيول — وقد
توارثوا هذه المهن جيلا بعد جيل — وأبرز عائلات النجمة فايد ، الخلو السروى ،
خطاب ، الجابرى ، الشاعر ، البطران ، الجبرون مشايرهم الشيخ أبو طالب
الجابرى ، الحاج مبارك الجابرى ، الحاج محمد عبد الكريم الجابرى ، الحاج ابراهيم
الجابرى ، الحاج حسنين الجابر ، خطاب عمر خطاب ، عبد العال مهدى ، عبد الحميد
مهدى ، حسن ، عبد الوهاب ، محمد ، صالح ، مهدى حمزة ، محمد عبد المجيد رحيم
بطران ، منصور خليفة ، عبد الحميد حمد بطران ، رشاد أبو بكر ، الاستاذ محمود
أبو بكر ، الدكتور رحيم حسين ، المهندس عباس حمزة ، الاستاذ عبد السلام
البطران ، الاستاذ رحيم بطران ، اللواء عاشور الجابرى ، شيخ العرب أحمد أبو
السوارب ، عادل عبود ، عبد الحميد مهدى ، عمر عبد الله ، محمد على منسى ، توفيق
مراد ، محمد على رحيم ، محمد الدسوقي رشدان عمدة العزيزية ، أمين بك عمدة
المرازيق مركز العياط ، شيخ العرب رسلان عميد عائلة خطاب ، شيخ العرب
علام خطاب عمدة أبورواش بالجيزة ، طارق الجابرى ، عبد الرحمن الجابرى
بالاسكندرية .

قبيلة صعوط

من المرابطين وهي قبيلة كبيرة يقيم غالبيتها في محافظة المنيا وفي الصحراء

الغربية وتتكون من عدد كبير من العائلات ومن هذه العائلات بمحافظة المنيا عائلات أبو جوارى ، خويطر ، الفجل ، أبو طاحونة ، دنداوى أغلبهم ببلدة دهروط مركز مغاغة محافظة المنيا ومن هذه القبيلة المهندس عبد الحميد عطية ، المهندس عبد العليم عبد الدايم ، المهندس عبد السميع عبد العليم عبد الدايم ، الامتاز رشدى عبد الهادى المحامى ، المهندس محمد حميد ، المهندس عبد الحميد عيسى ، المهندس عبد السميع عبد الدايم ، الدكتور صلاح بكر حميده ، الشيخ عوض عبد الهادى ، الشيخ محمد خالد ناصر ، الشيخ أبو النصر محمد ناصر ، الحاج خميس أبو رقية ، الشيخ حميد مراجع أبو بكر ، الشيخ عبد العاطى عبد الجليل ، الشيخ سميد على حميد . الحاج نوفل الصايم ، شايخ مبيع الحربى ، صالح أبو هود ، لإدريس عبد البر ، الحاج عبد المجيد يونس ، الشيخ عبد القادر أبو جريدع ، الحاج عنيوه طایل أبو هود ، الحاج عطية حميد أبو هود ، الحاج عميد عطية الحول . الحاج سميد أبو رقية ، عبد الجليل دنداوى .

قبيلة المنفة

من المرابطين وسميت على اسم جدهم منافا وهى قبيلة المجاهد البطل شهيد الإسلام والعروبة المرحوم عمر المختار وقد أنجب مناف عام الذى تزوج من ثلاث نساء هبد أمسيكة ، فاطمة ، الثالثة من قبيلة سمالوس وأنجب عام الفقيه ، عويان . دبوس ، عبد الله ، خالد ، مرابط ، عريب — وقد نفع منهم عائلات بريدان ، سباق ، أبو دبوس ، أبو نقيره ، الأفحانات ، علوش ، أهديمة . أبو حلقوم ، مؤمن ، هود ، المقورى ، سليمان ، المسموط ، الزفر ، لصح فرحات ، الحاج سايان ، رفرات ، كحاش ، جحيش . عزيز ، أبو خديجة ، الكشير عربات ، دواهلك ، مريوط ، رجب الجزار ، المسبرقى ، الزيتوى .

ومن قبيلة التنبيلة فابن علوش ، الحاج يونس سميد ، الحاج حسن أبو رقية

الحاج قاسم أبو العمي ، الحاج رجيل مراجع وصفي حميده بدران ، آدم الزهران ،
محمد جاك ، سلطان فايز غنيوه ، عبد السلام عمران ، وقد ساد القبائل العربية
المصرية حزن كبير لفقدان عمر المختار وأقام المرحوم حمد باشا الباسل حفل تأبين
له ورثاه شعراء مصر .

وقال في رثاء شاعر القطرين خليل مطراق :

أبيت والسيف يعلو الرأس تسليما
وجودت بالروح جود الحراق خيما
عله يا عمر المختار حكمة —
في أن تلاقى ما لا قيمت مظلوما
أن يقتلوك فما أن عجلوا أجلا
قد كان مذ كنت مقدورا ومحتوما
هل يملك الحي لو دانت له إسم
ولامر ربك تأخيرا وتقديما

وقال في رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي :

ركدوا رفاتك في الرمال لواء
يستنهض الوادي صب — اح مساء
يا ويحهم نصبوا منارا من دم
يوحى إلى جي — ل الغد البضاء
يا ضر لو جعلوا العداوة في غد
بين الشعوب مودة وآخاء
جريح يصيح على المدي وضحية
تلمس الحورية الخ — راه

قبيلة العوامه :

من قبائل المزابطين وتنتشر في الصحراء الغربية ، وتتكون من عدة عائلات منها أبو رقيقه ، مداوى ، أبو الضباع ، أبو معير ، غنيوه ، أبو جراده . أولاد مفتاح ، أولاد الأشلم ، الضحران ، عقاب ، لجيوب ، أخدیل ، صوان ، حفال ، نافع ، القرر ، قويطين ، أبو حويصلة ، الحصان ، عتيق .

ومن هذه القبيلة : الشيخ حسن عوض دومه شيخ القبيلة ، الامتاز عبد الزريف المحامى ، الامتاز حمدى فرج المحامى ، المستشار فرج هليل القاضى وشيخ ناجى أبو الحصان ، الشيخ جمعه محمد القرى ، الشيخ سعد الله دسوقي ، الحاج صوم عياد ، الحاج قدوره صالح ، الحاج مبروك أبو حويصلة ، الحاج بدر جبريل ، الحاج سعد عوض ، الحاج على أبو سملا ، الحاج فتح الله عبد الكريم ، الحاج زورق صوان ، الحاج شريف مرايف ، الحاج عبد الله محمد القوى ، الحاج علي ، الحاج جويده نعيه أبو زيد سليمان ، غيث رحومه ، شوالى أبو عبد المالك أبو مورد ، سعيد مبروك ، شعيب رزق .

قبيلة الشريصات :

من المزابطين وتنتشر هذه القبيلة الكبيرة بالصحراء الغربية وتكثر من كبار من العائلات هي : أبو شنشافه ، أبو هرون ، برعاص ، إبراهيم ، عطيه ، مشعريه ، أعزیز :

وعمت القبيلة سالم قاسم أبو هرون وشيخها مفتاح حسين . ومن عبد الرضى أبو هرون المحامى ، المهندس عبد القادر كويله ، الحاج حرباوى ، الحاج محمد كويله ، الحاج عبد الحليم خير الله ، رمضان ، إسرا فيل الجالى . عطيه إليفام . عيسى يونس ، الحاج حسن عبد الرحيم ، أبو ضلال ، جاب الله صالح ، عزت عبد الحميد محجوب ، إسرا فيل محمد

هبط في عيسى يونس ، الحاج سعد طاهر منبى ، الحاج وكيل فرج ، فرج محمد كويله ، عبد الله حسين برعاص ، شعيب رحومه ، يونس عيسى ، محجوب ، سالم طاهر كويله .

قبيلة الشوارع :

هم من نسل الحاج محمد منصور الشاعرى الذى أنجب ثمانية أولاد هم : عمه ، لموشى ، عمر عبد الملك ، أعسير ، عثمان ، زايد ، أشليوه . وتفرع منهم عدد من العائلات هى : أبو مهابه ، موسى ، عيسى ، مطرق ، الشويرى ، مشام ، سعيد ، أبو شملول ، جريدس ، شاشف ، العاليس ، بجمه ، الزك ، ميلاد ، الزحاف وقد كانت منهم قبيلة مشهورة هى قبيلة الشلوية ، وعائلات الطواوسة وهيب وغالب ، ومن هذه القبيلة : الحاج صالح هيب ، الحاج رجب يونس حميده ، الحاج شريف آدم ، الحاج حسونة سلام ، الحاج محمد عبد الرزاق ، فرج مفتاح ، رزق مفتاح . وأغلبهم يقيم بسيدى بشر والمكس بالاسكندرية .

قبيلة الموالك :

من الموابطين وتنتشر هذه القبيلة فى الفيوم ومحافظة المنيا والصحراء الغربية . وفى الفيوم توجد عائلات أبو مخاطرة والزبدية فى الفرق وعائلة الطباخ فى أبى جندير وفى عزبة عبد الهادى مركز مغاغة محافظة المنيا يوجد لهم نجع يسمى نجع الموالك ومنه عائلة الشرقان .

وعائلة الشرقان فرع آخر فى الصحراء الغربية متفرع منه بيوت منها : عائلة هليل والبيطى والزعرى وعيسى والخشم وكويله وعبد السيد ومرعيط وسعيد والنب والمسالمة وميلاد والبن ومغيب وعيسى والحرقه .

ومن الموالك عائلة نويجى وتفرع منها عائلات صفافى وغنوه والضماك وسليمان وعبد الكريم وعبد الوهاب وشرشير وملاف والميعى والحول . ومن

قبيلة الموالك الحاج سعد شرشير والحاج رجب مسعود والحاج جبران حسين
والحاج هارون عمر والحاج هارون عبد الرؤف وعبد الكريم سعد وغيث
الزعفرى وناجى أبو شرشير وابراهيم عبد الحميد .

قبيلة الشهبان :

من المرابطين وتنقسم إلى عدة عائلات هى : ضيف الله وربوح وجار الله
وحبيب ومنصور وعبد المولى ومرعى والنايض وأبو نعامه .
ومن هذه القبيلة الشيخ محمد عطيه وحمد أبو سعده والطرفى عبد العال النعاس
والشيخ عبد الله محمد والشيخ حسين محمد وحيد إدريس مسعود وشريف
السوسى وعبد الهادى مغانة وناجى جهمى وحيد رفهيم خير الشهبى .

قبيلة القبائل :

من المرابطين وتنسب إلى مبدى عكاشة بن محمد الأزدي . ويرجع أصلهم إلى
جدهم قبيل . ويوجد جزء منهم ببلدة أبو المطامير محافظة البحيرة وتنقسم إلى عدة
عائلات هى : الواوحو والعزقاد والزغبات وماهر .

قبيلة أزويه :

من المرابطين وتصدر من بنى سليم وحمدهم حسن التلييت لذلك يلقبون
« بالحسانه » وقد نزحت هذه القبيلة من تونس من بلدة يقال لها أزويه وتنقسم
القبيلة إلى أربعة بطون : مديدى وأجلولات والشراعر ومنقاع .

قبيلة السنهيات :

إحدى قبائل المرابطين الشهيرة ويسكن أفرادها بالصحراء الغربية بـ
إخوتهم أولاد على — خاصة مع الفرع الثالث من أولاد على وهم السنهية —
ويتفرع من هذه القبيلة عدة عائلات ينحدر أصلها كلها إلى عبد الله بن جهمى
وهذه العائلات هى : —

عائلة خليل ، يحيى ، قدوره ، حميده ، الشريف عوض ، مهيل ، بلقاسم ،
 زموت ، حمدان ، خنفر ، جربوع ، أحمدى ، أبوهديه . بالحسن ، تريح ، الصغير ،
 الجديد ، الشافيه ، مجيد ، النور ، هيبوب ، شطيب ، عوايد ، العرج ، الشويرى ،
 غنيوه ، السبيق ، الجارح ، حموده ، ذخدوح .

ومن هذه القبيلة الشيخ خليل محمد السنينى عمدة السليم والحاج مصطفى
 مهيل . وشبهه خنزرو مفتاح عبد السلام وحميده لإدريس . وعظيمة عقرب وعبد
 اللطيف مخزن . وحميده محمود خليل .

قبيلة الصربحات :

من قبائل المرابطين ويعيش أغلبها بالصحراء الغربية مع إخوتهم قبائل
 أولاد على : وتشتمل على عدد من العائلات هى : شتيوى ، شويقي ، مهيد ، عبيد
 الله ، رقاعة . ومن هذه القبيلة الشيخ رجب شويقي ، الحاج يوسف زكرى ،
 الحاج عطيه الشافعى ، الحاج يونس مصباح ، الحاج مفتاح عياد ، الحاج صالح
 شويقي ، والشيخ سليمان عطيه شويقي ، شريف المعمرى ، محمود المصرى .

قبيلة عميرة :

من قبائل المرابطين وتنتشر فى الصحراء الغربية مع أولاد على . وتتكون
 من عدة عائلات هى : حنيش والآنقر وأبوراس وموسى والبهلول .

ومن هذه القبيلة الشيخ عبد الله قاسم رسلان عضو مجلس الشورى ، الحكم
 هنداوى محجوب ، الشيخ قاسم الطيب ، الحاج مصطفى ، أبو مهيد والعمدة حسن
 عبد ربه ، الشيخ موسى عياد ، الشيخ ناصم عبد ربه ، الحاج شريف الآنقر ،
 الحاج صالح يعقوب عبد ربه ، الحاج رحوم عبد الرحمن ، الحاج عبد البارى
 مصطفى ، الحاج ميوب عبد الرحيم ، الحاج على عبد الرحيم ، الحاج حميده
 ضيف الله ، وشهلى حميده جربل ، عبد الواحد كريم ، فضل عبد الرحيم ،
 حكيم مزعى ، الحاج على عبد الرحيم ، الحاج صالح حسين عبد الله .

قبيلة الشراة :

من المرابطين المنتشرين في الصحراء الغربية مع إخوانهم أولاد علي وتشمل على عائلات زروق والحجازي وهشوم وأبو صدره .

ومن هذه القبيلة الحاج عبد الله أبو زيد مایان والحاج ابراهيم رسلان عبد الرحمن والحاج عتيق الحجازي والحاج عبد النبي جاب الله والحاج عبد الرحيم علي ومحمد سالم حميدة ورمضان رافع وسعيد مجاور والحاج عبد الرزاق طاهر وجمعه صابر رثوبه كامل عطيه وكامل عبد الرزاق .

قبيلة الحواة :

يتفرع من هذه القبيلة المنتشرة بالصحراء الغربية عائلات أبرشناف وقويدز ويونس والمناغي والكوش وعاش -- ومن هذه القبيلة الحاج عيسى يعقوب والحاج حكيم حنيش والحاج مراجع جبريل والحاج عبد العاطي أبو حفيظ والحاج محمد مرجى رحيم والحاج كريم زكري والامتاذ جابر علي من رحمة الصحافة بالاسكندرية ومطروح والمحاسب شريف عبد الله زكري والحاج محمد عبد المال أبو رسوه وجبريل مراجع بالعامرية .

قبيلة الخداد :

يتفرع من هذه القبيلة عائلات جاد الله ومبروكة وإدريس وحمد وإبراهيم وخليل وخلف الله وعطشان .

ومن هذه القبيلة مرناح رحيل وجمعه مرسى أبو عبد والحاج شعيب حسن وحسن معفن والحاج بكار جاد الله .

قبيلة الروقة :

تتفرع من هذه القبيلة عائلات فالح وكيلافي وحفيظ والزابا كجي ومحمد .

ومن هذه القبيلة الحاج كريم أبو حفيظ والحاج علي محمد زابا كجي .

حميدة محمود علي .

قبيلة الاحمراء :

يتفرع منها عائلات : شعور ، الشراشنة ، مشرعى ، أبو السفينة ، سكران ،

حسين .

ومن هذه القبيلة الحاج قاسم مغيب والاستاذ صالح قاسم المحامى والحاج حمزه

أبو شقيقه .

قبيلة الدهان :

من المرابطين وينتشرون مع قبائل أولاد على بالصحراء الغربية ، وتتكون

عائلات : بشرى ، أبو لطيعه ، مرعيط ، جبر الله ، عيسى ، منصور ، شحات ،

هليل ، أبو هديمه ، زوير ، آدم .

ومن هذه القبيلة الشيخ سليمان أمبيوه ، الحاج حسن فرج الحسارون ، الشيخ

هارون زموط . الحاج عبد المنعم غيضان ، الحاج ضيف الله مشرى ، الحاج

شريف غنيوه ، الحاج شريف الدهان .

قبيلة الخبوس :

تتكون من عائلات : فرج ، البساس ، سالم ، آدم . ومنها الحاج عبد الله

حميده والحاج كريم مهدى والحاج خفير اللاضى .

قبيلة الجرارة :

من المرابطين وينتسبون إلى سيدنا الحسين بن على رضى الله عنه ، ويتفرعون

إلى عائلات : أبو حليمه ، العرينى ، حمزه ، عبد الرحيم ، الغزى ، حسين ، عبد

السميع ، أبو بهره ، الرفعى ، حزيق ، الرميميح ، الفضلى ، رحاب الله ،

أبو دحيوه .

ويعتبر أفراد قبيلة الجرارة من ذو البركة وهم على قدر كبير من التقدير

والإفهام من باقى القبائل ، ويتردد على زيارة مقابرهم المنتشرة في سیدی برانی

والسلم السعدية من الأفراد .

ومن هذه القبيلة : الشيخ كريم عبد ربه شيخ القبيلة ، الشيخ عبد الرحيم محمد حسين ، الشيخ إسرافيل جويدة دخيل ، الشيخ زايد رشيد حسين ، الشيخ بشير محمد حسين ، الشيخ صالح يونس أبو تنومه ، الشيخ مفتاح عمر الحلام ، الشيخ أحمد محمد الشرع أبو جليه ، الشيخ حامد عبد القادر ، الشيخ قدوره أبو حليمه ، الشيخ علي أبو مريم .

قبيلة الجبهات :

من المرابطين وتنتشر بالصحراء الغربية مع أولاد علي ، وتتكون من عائلات طوبر وسكران والغربال ورحيل ومنيس والمنبطش وحتحوت ودومه وعوب وصالح وجاب الله والصلعه وسليمان وشريف وهرن وإدريس ومسعود وشعيب .

ومن هذه القبيلة الشيخ محمد صابر معيوف شيخ القبيلة والحاج أبو بكر عثمان والحاج مفتاح جبريل والحاج سالم المجاور والحاج عبد النيز أبو الصلعة والحاج حسن علي حميدة والحاج عرون صابر والحاج صابر بحيري مسعود والحاج خميس صابر معروف والحاج رجب حسين والحاج عبد الكريم السعدى والحاج فايز علي هرون .

قبيلة القريصات :

من المرابطين المشهورين بالتقوى والودع ، وتتكون من عائلات كيدشار وبزيوه وأبو الهيشة رشده وبالعيد وزويده وعقاييب وفريج والحصاد .

ومن هذه القبيلة الحاج فتيةحه علي كيدشار والحاج يونس صالح والحاج سلطان الخرم والحاج أبو بكر آدم والحاج درويش قاسم والشيخ عبد العزيز سلطان ونصيب عبد القادر وعبد السلام عتيمة ورجب عبد اللطيف ومعيد عبد الكريم وقاسم درويش قاسم .

قبيلة السراخنة :

تتكون من عدد من العائلات هي أبو فلويضة ، المكحل والبيروص وعبد
اللطيف والحريكيه وأبو حيرزه وأبو بعيد و أبو شليف و قراقع .
ومن هذه القبيلة : عبد الحلیم عبد الكافي وعيسى عضو لمجلس الشعب والعمدة
عبد الحمادی كعبار والشيخ قاضي حسين والشيخ عبد البصير والشيخ ياسين عبد
الحمد والشيخ علي ميكائيل أبو شناف والاستاذ فتحى علي بالعيد والاستاذ محمد
مطرف فضل الله والاستاذ مؤمن عبد الكافي وعيسى والمهندس عيد عبد الصادق
مرسى والحاج السحات جاد الله حيطوم والحاج عبد العاطي محمود أبو عبدة
والحاج حريص محمد والحاج حميد خليفة والحاج عيسى سجيل والحاج رواق
سعد والحاج محمد خليفة كسر والحاج موسى جيد الله والحاج سعيد أبو خليفة
والحاج مصطفى موسى أبو شناف والحاج مصادف رواق والحاج سعيد يونس
والحاج ذكرى تويدر والحاج حكيم عياد والحاج صابر خميس والحاج فرج سعد
ومرسي فرج ويقرم والحاج عيسى عبد الصادق والحاج عبد العال محمود والحاج
قاسم يوسف .

قبيلة الهوارة

من أكبر القبائل المصرية وأعظمها شأنًا وأوفرها عددًا وينتشرون في محافظات قنسا ، سوهاج ، أسيوط ، المنيا ، البحيرة ، يعيش جزء كبير منهم بالصحراء الغربية أخره مع قبائل أولاد علي ، يذكر بعض أولاد علي أن الهوارة مرابطين لهم ولكن الهوارة يردون على ذلك بأن ذلك غير صحيح وأنهم أشرف ويردد شعرائهم القول :

كذاب العلى أن قال هم لى

هم عند العـرب كما الطاقية

ويعنى ذلك أنهم ليسوا مرابطين لأولاد علي ، أنهم كما الطاقية أى مكانهم على الرؤس وليسوا تابعين لاحد .

ويقول الدكتور / جمال حمدان فى كتابه شخصية مصر وهناك نظرية غريبة تذهب إلى أن قبائل الهوارة الحالية فى صعيد مصر هى من نسل بقايا الهكسوس على أساس أن اسم هوارة ، وتحريف لسكامة أواريس (أفاريس) عاصمة الهكسوس فى سرق الدلتا فتخرج فيلولوجى فج وسقيم وزعيم علمى أشده فساداً ولستأ نعرف لها سنداً أو دليلاً أو مبرراً .

ويرجع نصيب قبيلة الهوارة إلى سيدنا على بن أبى طالب كرم الله وجهه وإلى السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ومن صلب سيدنا الحسن رضى الله عنه الذى خلف من بعده ذريه صالحه شريفة توصف بالورع والتقوى والشهامة العربية الاصلية ، من ذريه سيدنا الحسن ميمدى إدريس الأكبر الذى أنجب لإدريس الأوسط ثم إدريس الأصغر — منهم عمرو بن العاص وميمدى الأمير أحمد عون المدفرن بأبطو محافظة كفر الشيخ ومنهم ميمدى هون الطيار ، ميمدى يسرى ، سيد بن وميمدى أبو لطيعه ، ميمدى الدلاش ، ميمدى فكرون ، السادة الخشبية .

وتنقسم قبيله الهواره بصعيد مصر إلى القبائل الآتية :

(١) أولاد على ، هذه القبيلة غير قبيلة أولاد على السابق ذكرها والتي تنتمى

إلى قبائل السعادي .

(٢) أولاد عليوه	(٣) البلايش	(٤) أولاد يحيى
(٥) السمانه	(٦) الوشيشات	(٧) الهاميه
(٨) أولاد إسماعيل	(٩) القليعات	(١٠) النجدية
(١١) بنى محمد		

وهذه القبائل نزحت كلها من الجزيرة العربية .

ومن أشهر عائلات الهواره عائلة أبو دومة ومنهم :

سعد الله (بك) عضو مجلس الشيوخ ، منير ، محمد رئيس مجلس محلى القرية
وعبد الرحمن ، عبد العزيز مدير الجمعية ، عبد العظيم سعد الله ، الحاج عبد الرحمن
إبراهيم ، المهندس / عبد العظيم أبودومه رئيس مجلس محلى ، الشيخ سعيد ياسين
نائب الطريقة الرفاعية ، أحمد ياسين عمدة كوم غريب ، على عضو المركزية
والمهندس / خالد الاظر ، اللواء / أمير الناظر ، عزيز وكيل الوزارة بالجهاز
المركزي للحاسبات ، السفير حسين الناظر ، جمال الناظر وزير السياحة
وعبد العزيز محمود وكيل وزارة الصناعة ، حامد الناظر رئيس الوحدة المحلية
ومحمود غالب عمدة التل الزوكى ، عبد الرحمن محمد سعد الله بدينك التنمية
وثروت بشركة الشحن والتفريغ ، كمال ، عصام أبو دومه مدير عام التنمية
ومحمد عبد الرحمن رئيس مجلس محلى المركز ، أحمد عبد الرحمن الامين المساعدة
بالحزب الوطنى بسوهاج ، فريد أبو دومه المدرس الاول بالثانوى ، الدكتور
طلعت ، أحمد أبو دومه المحامى بالاصلاح الزراعى وأسامة بالتأمين على المشية
وهانى مدير التعاون الزراعى بالجيزة والشيخ عبد المنعم مصطفى عمدة أم دومة

وخايل رئيس الجمعية ، المهندس أحمد إبراهيم ببنك التنمية ، جمال الدين أبو دومة
رئيس ديوان التفيتش بالتأرجحية ، الدكتور سيد أنور الوزير المنقوض ، محمد أحمد
غالب عضو الجمعية المركزية ، عبد العزيز عضو مجلس محلي المركز ، أحمد ، طارق
بالمقاولين العرب ، اللواء / مصطفى كامل ، يوسف عبد القادر عضو مجلس الامة ،
المستشار عطية أبو دومة . الدكتور / عبد العزيز بشركة النيل للادوية ، محمود أحمد
رئيس الضرائب العقارية بصدف ، عبد الرحمن أبو زيد بالتأمينات بالجيزة ، المهندس /
جلال أبو زيد ، العقيد / عبد العزيز سيد جامع ، الدكتور / طاهر هريدي ، محمد
عبد المغيث ببنك مصر ، الشيخ إبراهيم أحمد نائب عمدة أم دومة ، عز الدين أحمد
فرغلي المدرس الاول ، عاصم سعد الله بالازهر ، محمد ، جمال منير بجامعه الازهر ،
المحاميان عبد الحميد ، عبد الرحمن كمال ، الدكتور / معتز ، المهندس الواصل بالله ،
أحمد غالب مدير الجمعية الزراعية . عبد الحميد عزوز المحامى .

وفي محافظة قنا يعيش عدد كبير من قبائل الهواره وكان منهم الامير همام
الذى كان ملقباً بأمر الصعيد ، كانت أمارته من سافية موسى مركز أبو قاص محافظة
المنيا حتى أسوان ، منهم محمد أبو السنون . ومن النجدية أحمد (بك) عبد الله .
محمد (بك) عمرو ، محمد (بك) البربرى .

أما القبيلة الهمامية فهى أكبر فخذ من قبيلة الهواره ، ينتشرون فى محافظتى
قنا ، سوهاج ، منهم اللواء / محمد حسن الذى كان مديراً لاسميوط ، منهم أيضاً
المرحوم / عبد الستار عمران عضو مجلس الشيوخ السابق ، العقيد همام محمد حسن
والسيد فهمى عمر رئيس الإذاعة ، عبد الحميد عبد الستار عضو مجلس الشعب
والحاج سليم عبد الله ، عبد الرازق عمر ، على شروخ عمدة الرئيسية ، لطفى شمرى
عضو مجلس الشعب ، الدكتور / ماهر مهران ، المحاسب / محمد عبد الحميد ، المهندس

عز الدين مهران ، العقيد على مهران ، الرائد إسماعيل مهران ، المهندس أبو الوفا الثاقب ، المهندس محمد عبد الرحمن ، أحمد عبد الرزاق المحامى ، الدكتور / ماهر عمران وجلال عبد الشافي المدرس ، الدكتور / عمر مهران ، اللواء / بهجت القاضي ، الشيخ على جرامون ، المرحوم / أحمد جرامون ، عبد الرحيم على جرامون ، عبد الشافي ، صبرى على جرامون ، أحمد عمر جرامون ، محمد عمر جرامون .

ومن القبيلة الهامية أيضاً محمد محمود رسلان عمدة الجزيرة ، حسين يوسف شلقامى ، المرحوم / أحمد شلقامى عمدة الخلفاية ، الشيخ إبراهيم شلقامى ، المرحوم / عبد المجيد شلقامى ، المستشار / عبد المعطى عبد الرحيم ، الأستاذ / محمد عبد الرحيم الوكيل السابق لوزارة الصناعة ، من الهامية الحاج محمد دمرداش ، الأستاذ أحمد الدمرداش المحامى ، الأستاذ / عبد الرحيم الدمرداش بالسيراتون ، الأستاذ فؤاد الدمرداش ، أبو الفتوح طه ، الأستاذ / محمد طاهر ، العمدة ثابت ، المستشار عبد الشافي أبو بكر ، واللواء / عبد الفتاح أبو بكر ، خالد خاف الله ، اللواء / حسنى خلف الله ، الدكتور / عمر عفيفى ، العقيد عمر طه ، العقيد سمير همام ، الأستاذ صلاح همام ، الأستاذ / شهدي عبد الوهاب ، الشيخ محمد حمزه ، محمد فكر ، منصور يس ، مصطفى يس ، عبد الهادى أبو بكر ، عبد الفتاح حسنين ، الأستاذ / أحمد الدمرداش ببنى مزار ، أبو بكر الدمرداش ببنى مزار .

وفى الرئيسية عبد الحميد عبد الحق محمد ، الشيخ على جرامون وعائلة أبو رحاب وكان منهم خليل بك أبو رحاب ، مصطفى أبو رحاب ، عبد العزيز أبو رحاب ، أحمد أبو رحاب .

وبالخلفاية فرع من قبيلة الهامية تذكر عنهم الشيخ عبد الوارث خليل أمين الحزب الوطنى ، الشيخ أبو الوفا عبد المطيف ، الحاج أحمد عبد البارى ، أحمد الراوى

عمر عطيه، الشيخ عبد المنعم عطيه، يوسف عبد الوارث، خليفه محمد أحمد، مغربي
 همام، الاستاذ / فؤاد أحمد وكيل النيابة، الاستاذ عمر عبد العزيز، المهندس /
 مراد مغربي.

ومن قبيلة الهواره عائلة أبو سباق في بيت خلاف بجرجا ومنها حشمت
 أبو سباق - المرحوم / هرون أبو سباق مساعد وزير الداخلية.

ومن الهواره العديد في فاو قبلي محافظة قنا ومنهم المرحوم / عبد المقصود السمان،
 المرحوم / أحمد السمان ضابط الشرطة الذي أستشهد وهو يؤدي واجبه الوطني .

ويتفرع من قبيلة الهواره قبيلة بنى محمد وتوزع رجالها في الصعيد ولا تزال
 بنى محمد مركز أبنوب محافظة أسيوط محط رجال القبيلة ومن هذه القبيلة في
 محافظة المنيا آل شعراوى ومنهم المجاهد الوطنى الكبير على باشا شعراوى زميل
 سعد زغلول في الحركة الوطنية وأحد أقطاب الوفد المصرى - ومنهم حسن باشا
 شعراوى، المرحومة هدى هانم شعراوى زعيمة الحركة النسائية في مصر، محمد
 بك شعراوى، من بنى محمد أيضاً المنفردة من الهواره عائلة سلطان، منهم المرحوم
 عمر باشا سلطان، محمد بك سلطان .

من فروع الهواره عائلة خليفة بالنخيلة محافظة أسيوط ومنهم المرحوم مصطفى
 باشا خليفه، محمد بك مصطفى، عبد الرضى بك مصطفى، عائلة محفوظ بالحوانكة
 محافظة أسيوط، منهم إبراهيم بك محفوظ، عائلة الهلالى بأسيوط، منهم المرحوم
 نجيب الهلالى باشا الذى كان رئيساً لوزراء مصر وعضواً بالوفد المصرى، وعائلة
 الأعدود، منهم المرحوم / حسن الأعدود عضو الوفد المصرى، إبراهيم الأعدود،
 عائلة الحسينى بأبوان مركز مطاى، منهم المرحوم / الفريق محمد حيدر باشا،
 اللواء / فاروق الحسينى مساعد وزير الداخلية.

وفي طما ينتشر الهوارة وكان بها زعيمهم أبو دونه ومنهم حالياً الواء / مصطفى
أبو دونه وفي جرجا عائلة حمادى وفي أسيرط عائلة أبو كريشة وفي جرجا التيامة ،
أبو حساب ، أبو علام ، الرفاف ، أبو رحاب .

ومن أشهر قبائل الهوارة قبيلة السماعنة وينتشرون في مركز أبو تشت
ونذكر منهم أحمد رشوان من كبار المقاولين ، الدكتور / حسام رشوان ، المقدم /
أبو الوفار شران ، فاروق الدربى عضو مجلس الشعب ، "عميد ماهر الدربى من
كبار رجال الشرطة ومن السماعنة في فاقرس بالشرقية وهم عدد كبير يبلغ حوالى
عشرة آلاف ، نذكر منهم الشيخ محمد حسن منصور ، المحاسب عبد الرحمن حسن
منصور كما يوجد منهم فرح في سيناء منذ كره عد الحديث على قبائل سيناء .

ومن الهوارة في قما وسوهاج فرج آخر للهامية منهم الشيخ محمود جاد ، الرائد
محمد جاد ، الحاج كامل جاد ، الحاج على جاد ، الأستاذ حسن الهامى ببنك مصر
وعبد المنعم ، حيدر ، محمود الهامى ، المهندس نور الدين محمود ، الشيخ عبد الستار
محمد محمود ، الأستاذ / صبرى طابع وكيل النيابة من السماعنة شاب ناجح من
أبو تشت هو الأخ العزيز عز العرب محمد على .

ومن فروع الهوارة قبيلة القليعات في محافظة سوهاج وقما ونذكر منهم في
مراكز أبو تشت ، فرشوط ، نجع حمادى الشيخ مصطفى أبوزيد قاسم عضو المجلس
الحلى ، المرحوم / أحمد بك قاسم ، المرحوم إبراهيم قاسم ، المرحوم أبوزيد بك
قاسم عضو النواب ، مالك أبوزيد ببلدة بخانس ، المهندس يوسف كمال أبوزيد
والمرحوم نور الدين قاسم العمدة ، أبو الوفا قاسم عمدة بخانس ، محمد إبراهيم
قاسم رئيس المجلس الحلى ، الحاج نور الدين إبراهيم ، الحاج عبد الرؤوف إبراهيم
والاستاذ أحمد منير رئيس المحكمة ، الرائد / لطفى نور الدين ، محمد نور الدين
وعارف خلف الله ، خلف شوقي ، المستشار محمد عبد الوهاب بربرى ، لطفى

محمود عمدة الشقيف ، الدكتور فتحي أحمد ، المهندس / شوقي حافظ ، المهندس /
 زين شكرى ، محمد عثمان ، شاذى عيسوى ، عبد الحكيم السيد عمدة القليعة ، أحمد
 السيد ، حسن السيد ، عبد الكريم السيد ، خلف عبد النضير نائب العمدة ، الأستاذ
 حمزه إبراهيم الحامى ، المقدم / أحمد فراج ، الرائد / محمد فراج ، الملايم أول / محمد
 إسماعيل ، المحاسب فوزى عابد ، الحاج عبد الحميد طاهر ، الدكتور مهندس / فتحي
 طاهر ، المهندس / محمد صلاح طاهر ، المهندس / محمد حسن ، الأستاذ / عبد الفتاح
 الأمير وكيل النيابة ، سيد عبد الوهاب . برى بجمرك الاسكندرية ، محمد بربرى ،
 الأستاذ أحمد بربرى رئيس المحكمة ، الدكتور / مختار البربرى الأستاذ بجامعة القاهرة
 أحمد أمين بربرى ، خالد عمران بالمحافظة . الحاج أحمد مصطفى بالتعليم ، أحمد
 عيسى عضو مجلس الشعب ، الباشا أبو عيسى .

ومن أشهر قبائل الهوارة الحميدات ومنهم الحاج محمد أحمد على حسين ، حماد محمد
 وأمين محمد عضو المجلس المحلى بمحافظة قنا ، الأستاذ / عدنان محمد الحامى ، حازم حماد
 بالشرطة ، هشام حماد ، الدكتور / محمد سعد محمود ، المهندس / محمود سعيد ، الأستاذ
 صلاح سعد الحامى ، المهندس / عادل حسين ، حازم العمدة .

وتشمل قبيلة الحميدات عائلات مالم بموهاج ، الشيخ مطاوع بدار السلام .
 وجزء كبير من قبيلة هواره كذلك بالوجه البحرى وعلى صلة إخوة وإرتباط
 بأولاد عمومهم بالوجه القبلى ووسط الدلتا .

ومن هذه البيوت : بيت عائلة الموينى ويقطن أغلب أولاده بالاسكندرية
 ومطروح ، البحيرة وهم عائلة اللواج ، عائلة عيد ، عائلة مصطفى ، عائلة أبو حليمة ،
 وكذلك عائلة نصير ، عائلة لامير ، عائلة دومه ، عائلة عبد العاطى ، عائلة الدلاش
 وعائلة أبو غكير والعطايمة .

ومن أبرز شخصيات هذه البيوت :

المرحوم / سيدى الشيخ عمر أبو لطيفه ، سيدى فراج ، سيدى على فراج ،
 المرحوم / العمدة عطيه بريك سديته ، الحاج غريب رجب ، الحاج السيد مهدي
 مبيته ، العمدة / عبد الكريم دومه ، الحاج / محمد عرض ، الحاج / حامد سليمان ،
 الحاج / عون قاسم ، المهندس / سعد السيد مهدي أهين الحزب الوطنى بالعامة ،
 المهندس / إبراهيم السيد مهدي ، الأستاذ عبد الجليل السيد مهدي ، التقيده / مدوح
 بريك مبيته ، الحاج حسن صالح أدريس ، الحاج / أحمد صالحي أدريس ، الأستاذ /
 عاطف عبد الرحمن الحاي ، العمدة / نور الدين أبو العيين ، الحاج / سعد بدر ،
 الحاج / رجب علوانى ، الشيخ / جبر أبو العيين ، الحاج / عبد مصادق سيف الله ،
 الحاج راغب محمد عرض ، المرحوم الحاج عطيه عرض ، الشيخ فتح سالم ، رحوه
 عبيد ، الحاج عبد الحليم عرض ، الشيخ صابر عبد الحميد عبد المولى ، الأستاذ
 عطيه صابر عبد الواحد ، الأستاذ يسرى عرض ، المهندس / فايز نصير ، الأستاذ
 عبد المنصف محمد عرض ، الأستاذ محمد عرض ، الحاج جويده عبيد ، المهندس
 فوزى سلومه ، الأستاذ عبدالنور عبد الرازق زيدان ، الأستاذ عون عبدالرازق
 زيدان ، الأستاذ عبيد محمد نصير العالم الإسلامى من رجال الأزهر .

ومن قبيلة القلعات :

يوسف محمد موسى ، أحمد ، محمد أبو المواهب ، محبى الدين الخامى ، النقيب
 عبد الناصر يوسف ، سراج ، محمود يوسف ، عصمت أبو المواهب ، النقيب
 علاه موسى ، النائب أحمد عيسى عضو مجلس الشعب ، عبد الحى صالح ، عيسى
 صادق ، توفيق عارف ، عبد الباقي عبد الرحيم ، المهندس / عبد الحميد محمود
 وعبد الستار يمنى ، الشيخ على حمادى ، أحمد حسن ، الرائد / محمد عبد الله ، فايز

المحاسب ، عباده ، إسماعيل ، عبد الرحيم ، حشمت ، دسوقي ، أحمد فراج المحامى
 بوزارة الدفاع ، المقدم / محمد فراج بإدارة مباحث الاموال العامة ، المقيم / محمد
 إسماعيل بالأمن المركزى ، محمود فراج انعامى ، الملازم أول أبو المعاطى والمستشار
 أحمد منير ، أحمد بك قاسم ، أبو زيد فاسم عضو مجلس النواب وأبو الوفاء فاسم
 العمدة ، محمد إبراهيم رئيس المجلس المحلى ، محمد ماجى ، مالك أبو زيد المحاميين
 واطنى محمود العمدة ، عبد الحكيم العمدة ، أحمد السيد ، محمود أبو زيد ، شلبى عيسوى
 محمد صديق ، محمد حافظ من الاعيان ، زين ، رشاد عطا الله المهندسين بالانتموم ،
 محمد سقاوى بالتعموين ، الدكتور / فتحى أحمد بوزارة الثقافة ، حمزه المحامى ، صابر
 عبد الرحيم بالمقاولون ، الرزقاوى فؤاد من الاعيان ، ناجى على بالاعترائب العقارية
 وسيد سباق بمطار القاهرة الشيخ / محمد عبد الحكيم من الاعيان

ومن قبيلة الوشاشات :

الحاج / محمد أبو رزق من الاعيان ، الحاج أحمد أبو رزق رئيس المجلس المحلى
 بمركز أبو تشت ، مجاهد أبو رزق من الاعيان ، المدرسين ماهر أبو رزق
 وإبراهيم أبو رزق ، المحاسب مدوح أبو رزق بالبنك المصرى الخليجى ، المهندس
 محمد أبو رزق ، محمود السيد عضو الجمعية الزراعية ، أنور عمر بالتربية
 والتعليم ، مهدى محمد عبد الله ، ذكرى على إسماعيل عضرى مجلس محلى
 والنادى عبد الشافى المحامى ، الاستاذ / نشأت عبد المنصف بمجلس المدينة ، الحاج
 محمد الصاوى رئيس الجمعية الزراعية ، محمد الشافعى العمدة ، محمد أبو الفتوح
 بوزارة الداخلية ، المهندس مشالى حسين ، المهندس أبو زيد الرشيدى ، الشيخ
 محمد عبد العزيز البشتى بالأزهر ، المستشار فاروق توفيق ، إبراهيم أحمد
 إبراهيم عضو مجلس محلى ، المستشار يوسف أبو زيد ، أحمد بشركة أطلس

العامّة المقاولات ، مهران المحاسب ببنك الاسكندرية ، طلعت مهران مدير الثقافة
وأمين الشباب بأبو تشت ، المهندس / أبو زيد الرشيدى بمركز دشنا ، المهندس /
محمد أحمد السيد ، المستشار عبد الرحمن السايح نائب أمين عام مجلس الشعب
وحسن عبد العزيز العمدة .

ومن قبيلة التمامة :

الشيخ أمين عيسى ، المهندس / همام بوزارة الكهرباء بالكويت ، الرائد أحمد
عبد اللطيف بشرطة السياحة بالقاهرة ، محمد الطيب عضو مجلس الشعب سابقاً
والدكتور أحمد الطيب أستاذ الجراحة بجامعة أسيوط ، الشيخ جمال محمد بأصول
الدين ، الدكتور عبد ربه عبد اللطيف ، الشيخ أحمد عبد العظيم عضو مجلس الشعب
وفاروق عبد العظيم عمدة نجع مآزن ، الدكتور أبو الفتوح حساب أستاذ الجراحة
بجامعة الاسكندرية ، الأستاذ محمد أبو حساب المحامى ، المستشار أحمد عبد اللطيف
الراوى ، الدكتور حشمت أبو ستيت أستاذ القانون .

قبيلة أولاد محمد

تعرف هذه القبيلة بإسم أولاد محمد أو بنى محمد وهو إحدى فروع قبيلة
الحوارة وتتفرع إلى الفروع الآتية :

- ١ - محمد الصغير وأولاده إبراهيم وسमित .
- ٢ - أولاد إبراهيم ومقرم الحرجة قبل والحرجة بحرى ونجع مازن
والشيخ بركة وأولاد عبدو وصاحب السلما .

ثم سمى بـ ورشيد وبنوهم ومنهم العمدة

تاج عبد الحميد

- ٤ - بدين - خلف بؤارة اسماعلة والقلاعات والوشاشات ومقرم مركز

أبو طشت .

هـ — مامن ومقرهم دار السلام شرق النيل أمام البلينا .

ومن الشخصيات المعروفة في هذه القبيلة عمر أبو ستيت عضو مجلس الشورى وحازم أبو ستيت عضو مجلس الشعب ، حشمت أبو ستيت أستاذ القانون بجامعة القاهرة - العميد / سمير أبو ستيت بأمن المراني بالاسكندرية ، الامتاذ فاروق أبو ستيت المحامى وحمد الله حسب محمود مدير عام البنك العقارى ونور الدين محمد عامر رئيس جمعية مركز البلينا بالاسكندرية ، بايغ أبو ستيت وكيل النيابة ، عصمت الهادى عضو مجلس الشعب ، فايز أبو ستيت عضو مجلس الامة سابقاً ، كامل بك أبو ستيت عضو مجلس الشعب ، على السيد حارس عضو مجلس الشعب الحاج محمد عامر هاشم من زعماء قبائل الهواره وأحد من شاركوا في ثورة ١٩١٩ وحيد بك أبو ستيت أول حاكم لإقليم جرجا. محمد صادق يازيد كاتم سر عرابي باشا.

قبائل العرب والاشراف

ومن القبائل ذات الشرف انشريف قبائل العرب والاشراف ونذكر منهم: صلاح سيف النصر الكاشى مدير عام بوزارة الثقافة سابقاً ، سيف النصر الكاشى عمدة، حافظ بك الكاشى عضو مجلس النواب، المهندس أحمد بألمانيا ، الرائد محمد موافى ، رفعت تهاى مدير العلاقات بمجلس المدينة ، صلاح فؤاد العمدة ، حافظ فؤاد رئيس سجل مدنى ، عزت الكاشى مدير وحدة زراعية ؛ أحمد رمزى مدير الرقابة الترميزية ، محمود شوق الحامى ، عثمان صلاح أخصائى اجتماعى ، عبدالمعز مدرس ، الملازم أحمد ، حسن محمود بجمرك الاسكندرية ، محمد مصطفى بالمباحث ، نور الدين ناظر مدرسة فتحي الناضى مدير التعاون الزراعى بنشر شوط وفاروق بديع بمحافظه الاسكندرية ، المهندس محمد حسنى ، الدكتور مرتضى قریش ، محمد فرغل العمدة ، أحمد فرغل الحامى ، عثمان مدير مركز الإعلام بنجع حمادى ، سليمان عبد الحفيظ وكيل نيابة ، عبد الفتاح الهخير مدير نيابة ، محمد

لكلحى بالتعاون بالقاهرة ، محمود إسماعيل بالمباحث ، الحاج فؤاد عطيه ، جمال بالمقاولون ، المهندس عقبة ، الشيخ سليمان العمدة ، الشيخ عبد النعيم ، المهندس قاسم ، بدر خليفة المحامى .

قبيلة الصوامعة

الصوامعة من الجزيرة العربية وحضر را إلى مصر إبان الفتح الإسلامى وهناك قول بأن أصلهم من صنعاء وعند خبر طهم مصر استقروا فى بلدة «قيماثة» بمحافظة قنا ثم رحل جزء منهم إلى الصوامعة شرق وجزء آخر إلى الصوامعة غرب .
قد كان للصوامعة والجهابذة تاريخ مشرف فى مقاومة الحملة الفرنسية وكانت المعركة فى مارس سنة ١٧٩٩ وانتهت فيها المصريين وأوقفت تقدم الحملة فى الصعيد .
ونذكر من أبناء الصوامعة الحاج / أحمد عبد الجواد مدكور ، الحاج / محمد أحمد ماسخ ، الحاج / حسين الحلاقى الأستاذ / السيد محمود ماسخ المحامى ، الأستاذ محمود السيد ماسخ ، الحاج / الصادى عمار ، الحاج / موسى عبد الجواد مدكور ، إبراهيم ماسخ ، العمدة أحمد عامر ، الأستاذ / راضى عبد الموجرد مدير المساحة بالإسكندرية ، الشيخ شروخ حمدان ، يس عبد العزيز العمدة ، الشيخ أحمد محمد عبد الرحمن ، عادل عبد الفتاح ، محمود زكى ، الشيخ أحمد محمد خليفة .

قبيلة العبابدة

من العرب الأشرف وتنتشر فى محافظات قنا وإسوان والشرقية ونذكر منها المهندس محمد مصطفى أحمد ، محمد جمال الحاسب ، عبد العاطى أحمد بالسكة الحديد ، سيد العادى بالتعارن ، الدكتور يوسف العادى رئيس المجلس الشعبى المحلى لمحافظة قنا ، محمد عبدالرحيم مدير النجاش بأسوان . المهندس محمد عبد المعطى مدنى ، طاهر علام أحمد صالح عثمان رئيس المجموعة البرلمانية .
أما فى محافظة الشرقية فنذكر منهم الحاج منصور جويقل ومحمد نجيب جويقل

وأحمد ماهر ، على جويفل ، الدكتور توفيق ، حسن جويفل ، سليمان جويفل
وجويفل سليمان وسالم جويفل وعبد الرحمن جويفل والحاج محمد جويفل وإبراهيم
جويفل وسلامة جويفل ومحمد جويفل وتوفيق جويفل والمهندس ثروت جويفل
والمحاسب عبد الحميد جويفل والدكتور إسماعيل جويفل وعبد الحميد جويفل
وعاصم جويفل وهشام والمحاسب نجيب سليمان وأيمن توفيق جويفل والمهندس
جهاد جويفل .

قبيلة محارب

من الأشراف وحضر منهم الكثير قبل الفتح الإسلامي وانتشروا في صعيد
مصر وذكر منهم عائلة البهاسى وأيوب وحبر وعبد ربه بمغاغة محافظة المنيا
وعائلات الشافعى بمطاني وسمالوط وعائلة يونس ومنها المرحوم عبد الحميد يونس
والمرحوم محمد يونس والنجيب أحمد يونس وطه يونس .

قبيلة الضعفاء

هناك قول بأنها فرع من قبيلة بنى تميم وسبب تسميتها الضعفاء أن شيخها
وكان اسمه الشيخ زيد بن كان رجلاً صالحاً وطلب منه بعض القبائل الغزو على
قبائل أخرى فامتنع فأطلقوا عليه وعلى قومه اسم الضعفاء وصار اسماً للقبيلة —
وأنهم جاءوا إلى مصر في القرن الرابع الهجرى ثم هاجروا إلى الساقية الحمراء
ببلاد المغرب ومكثوا حتى القرن الحادى عشر الهجرى ثم عادوا مرة أخرى إلى
مصر ونزلوا ببلدة الحمام رضى قرية من قرى محافظة بنى سويف ثم انتقلوا إلى قرية
البرج ثم بهيش ثم دالاس .

وكان من أنطاب القبيلة عائلة لطيف وكان منها منصور بك لطيف وتفزع
منها عائلات الحسبوني وأمطير بد — وقد كان منصور لطيف من ضمن الملتزمين
المعينين من قبل محمد على .

وهناك فرع آخر للقبيلة بحافظة الغربية وهي عائلة عبدالله وكان منها المرخوم الشيخ دسوقي العربي أبو عبد الله .

وقول آخر أن قبيلة الضعفاء هم أبناء السيد محمد النميمي الموجرد بضمير مح الخاص في بنها — وتقسم قبيلة الضعفاء إلى خمسة بيوت هي : حميد — جربيع — أبو بكر — ديهوم — رحومه . . والعصيلي ومرسي وخلف بالمصلوب وعزبة سعد الدين بالواسطي .

ونذكر من قبيلة الضعفاء عبد الستار مجاور جبر ، عبد النبي عبد الستار مجاور والشيخ عيد الغمار مجاور جبر وسعد مجاور جبر وجبر مجاور جبر وعبد الحكيم العضيلى وعبد التواب لطيف وصميده وأحمد ومحمد والامستاذ / محمود صميده الحاسب والمهندس عز العرب وأبو سيف وحامده وحدي والدكتور عاطف ومجاور وعادل وأحمد وأحمد وجته ومحمد ومحمود وحاتم ومحمد .

قبيلة خويلد

من قبائل المرابطين ويقوم معظمها في بنى مريف والفيوم والمنيا . وكان منهم مجاور الاحول عمدة لقبيلة خويلد ونذكر منهم . . عبد السلام الاحول عمدة القبيلة اعالى والامستاذ محمد عبد السلام الاحول مدير التعاون بالاسكندرية وأمين الاحول ببنى مريف والمرحوم المستشار محمد سالم يونس وكان من كبار رجال القضاء والقياد عمر يونس بالمنيا ومصطفى محمد سالم يونس .

قبيلة القذاذفة

من المرابطين ويقومون بالفيوم والمنيا وبني مزار محافظة المنيا ومنهم عبد الجواد ميلاد القذاذفي وعبد الله القذاذفي ومفتاح القذاذفي وميلاد خليفه على مهدي وشبل مهدي وعبد الله حنين والحاج غيطان خالد ومصباح خليفه

وطرفايه عبد السلام وعبد العظيم عبد الوهاب ومحمد عبد القادر ومقاوى حميده
الاستاذ سيد مصباح ومهدى لطيف ومعيوف محمرد وعبد السلام الاخضر
وحلبوده عبد الحفيظ وسليم عبد الرحيم وخلف الله جوده ومحمد القذافي بيمانه
وعبد الوئيس عمار وطه أبو شنيف وعبد الوئيس عبد الهادي بالبحر وشحات
مسعود بالطبريه والحاج عباس سالم والساعدي ماضى وميلاد خليفه وعلى فرج
بالبنه - مركز بنى مزار ومحمد القذافي بالبنه .

قبيلة الفرغان

المرابطين ومشهورين بالورع والتقوى وكان منهم . . . المرحوم سيدي محمد
أبو فرده الفيتورى وعبد الله أبو فرده وسيدي الضو ومنها الشيخ على عبد الغنى
عطا الله ونصر حسن أمين عثمان وحسين على عثمان أبو حرش وعمار فيصل
وفیصل عبد الهادي وصالح عبد الغنى عطا الله وعبد الحميد فرج خليفه وعبد الله
على أبو صقايه وسيد عمار البيشى وعبد الله أبو طرفايه وبشير عمار وحامد سقلام
والاستاذ عبد الوئيس عبد الحميد ومبان والشيخ عبد الحميد مفتاح ومنصور
منوسى عن وعون مهدي محمد وعبد الله سعيد أبو القاسم والشيخ جمعه
عيسى سعيد وفضل حسين على وعمار محمود صالح والقضاة حمدي عمار محمود
صالح والاستاذ مسعود حماد كريم وإبراهيم حسن عطا الله والشيخ إبراهيم
عبد الحميد والمهندس عبد الجواد على صميده والشيخ علوانى أبو حقيقه ومقاوى
مرعى أبو ليمونه ببني مزار وسالم الوط والمنيا وبالشرقية الحاج محمد منصور
الفرجاني والشيخ منصور النرجاني والاستاذ عبد السلام منصور النجاشي والشيخ
عبد الغنى جمعه .

قبيلة اولاد الشيخ

من القبائل الشريفة ومنهم سيدى عبد السلام الاسمر ونعرف منهم
بالامكندرية الاقتصادية جبران سليم وللقبيلة فرع كبير بشمال أفريقيا.

قبيلة الطورج

من أشهر قبائل الجزيرة العربية وجاءت إلى مصر بعد الفتح الإسلامي ،
ويوجد جزء كبير في محافظة الغربية وكثر الشيخ والمنوفية . ونذكر منهم عائلة
الفتى بكشيش والدحمون وكفر ازيات . ونذكر منهم المرحوم محمد باشا الفتى
والمرحوم صلاح الفتى والدكتور محمد الفتى وهو من أشهر الأطباء في مصر
وأحمد الفتى عضو مجلس الشعب والسيد طه الفتى من رجال الأعمال بالامكندرية
والدكتور زغلول طه - سين الفتى .

المبحث الثاني

القضاء البدوي لقبائل السعادي والمرابطين

مقدمته تاريخية (١)

القضاء البدوي هو التشريع المعمول به الآن في منطقة الصحراء العربية والذي وضعه كبار البدو ومشايخهم من قبائل السعادي والمرابطين ومعهم بعض الفقهاء منذ مئات السنين في وقت إن كانوا يعيشون في الصحراء على البدوات ولا حكومة تحكمهم فاضطرتهم الأحوال المحيطة بهم أن يضعوا قانونا عرفيا بينهم ويرجعون إليه في معاملتهم وقضاياهم الجنائية والمدنية .

وقد كان الاجتماع لرؤساء القبائل المذكورة وعواقل بيوتهم بجهة معروفة باسم الجحفه وتقع جنوب مدينة درنه المعروفة في إقليم بنى غازي حيث تم وضع هذا القانون الذي استمر سائرا بينهم إلى أن أنشئت مصلحة الحدود في سنة ١٩١٧ فافترتهم عليه لما لاحظته من أنه مناسب لأحوالهم .

ومن الشاهد في هذا القانون أنه يشمل كثيراً من عرائدهم البدوية وبعض موارده ترجع إلى الشرع الشريف مثل دية القتل الخطأ والجرح وغيرها كما سيجيء بعد ذلك مفصلاً .

وقد ألقى الأمير الای (الكولونيل) أدلاس بك السكرتير القضائي السابق لمصلحة الحدود محاضرة في قاعة يروت التذكارية بإقامة امتدح فيها هذا القانون ووصفها بأنها " من أفضل القوانين التي وضعها العرب " .

الصحراوية - قد لاحظنا أنه في بعض الأحيان كان من الصعب على القضاة البدويين في وادي النيل بلجا أن يتبعوا هذا القانون بوصفه عمده ومشايخه من

(١) أنظر شريعة الصحراء - اللواء رفعت الجوهري .

القبائل البدوية المقيمة في وادي النيل في البلاد والاراضى التابعة لوزارة الداخلية وذلك لما يمتاز به من سرعة التقاضى وكبح النفس الثائرة عاجلاً وحيث يحتاج التحقيق في وادي النيل إلى شهور طويلة لإتمامه في الوقت نفسه لا يتطلب عند تطبيق هذا القانون إلا أيام قلائل حيث يتم بعد هذا الفصل في منازعات البدو بحسب العوائد والعادات .

وهكذا أصبح هذا التشريع قانوناً سماوياً عن البدو ويلجأون إليه في التقاضى وفض الخصومات لا يخضعون لغير سلطانه دائماً هذا القانون القائم على العادات والعرف المتداول بينهم والذي ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من قرون مضت وقد اتبعوه وما زالوا متمسكين به بالرغم من أى نظام قضائى حديث يدخل إليهم . وقد دلت التجارب على عدم صلاحية القوانين الحديثة للقضاء على البدو مما اضطرت الحكومة في أحوال كثيرة إلى أحكامها والرجوع بقوانين العرف والعادة في فض المنازعات والخصومات حتى الجنائية منها .

كما لنضح في كثير من الأحوال أن تطبيق قوانين وأحكام المحاكم النظامية مسيئاً لكثير من الإضطرابات الدائمة والاحقاد بين القبائل المتنازعة . ولا شك أن كل من خدم بالصحراء وبالسلك الإدارى يشعر بحقيقة هذا الحال ومن يعرف جيداً أو له خبرة بأحوال البدو ومؤيد وجهة النظر هذه . وسنتناول فيما بلى ألوان القانون العرفى لقبائل السعدى والمرابطين .

القانون العرفى لقبائل السعدى والمرابطين

الفصل الاول

(القتل والضرب والجرح)

القتل في عرائد قبائل السعدى والمرابطين ينقسم إلى قسمين :

- ١ قتل عمد
- ٢ قتل الخطأ

١ - القتل العمد : هو تبتدى أى شخص على آخر بضرب يحدث به الموت للمجنى عليه سواء أكان هذا الضرب بالحجارة أو بالنبت أو بالسلاح أو بأى آلة أخرى أو خنق المجنى عليه سواء حصل ذلك من شخص بمفرده أو كان المقتول ضمن جماعة معارفين في معركة بين قبيلتين أو عائلتين .

فإذا كان القتل وقع بين قبيلتين متعاضدتين فنكون القبيلة المواجهة للقبيلة التى منها القتل مسئلة تماماً عن الأشخاص الذين قتلوا من القبيلة الأخرى حتى ولو لم يعرف الضارب حقيقة من القبيلة القاتلة .

٢ - القتل الخطأ : هو حصول الموت لشخص من شخص لآخر بدون أن يكون الشخص الفاعل قاصد موت المجنى عليه ولهذا الموت عند العربان إعتراف آخر خاس وأحوال خاسة ولنضرب الآن مثلاً لعرائدكم في قتل الخطأ :

١ - إذا وقعت بندقية أحد العربان على لأرض منه وخرج منها سطلاق الموجود فيها وأصاب شخصاً آخر على مقربة منه وقتله .

٢ - أو يكون أحد العربان أدلى شخصاً داخل بئر أو ساقه مراء للحفر أو للنزح أو لآى سبب آخر ويموت في البئر .

٣ - أو يكون أحد العربان يقصد ضرب شيء معين أو شخص معين وبسبب آخر لأسباب خارجة عن قدرته .

٤ - أو يكون الفاعل يقصد ضرب شخص آخر بمجر أو نبت ويكون موجوداً شخص آخر يحجز بينهما فيصاب الأخير بالضربة ويموت فيها .

ومن يموت في مثل الأحوال الموضحة عالىه أو أى أحوال أخرى مشابهة لها يعتبر الفاعل قاتل خطأ وكل من تسبب في إجهاض إمراة حال يعتبر إذا كان عمداً بالقتل العمد وإذا كان خطأ بالقتل الخطأ ويلزم لإثبات ذلك شهود روية تكفى لإثبات المولود إذا كان ذكراً أو أنثى .

وتوجد في عوائد أولاد على أنواع أخرى للقتل وهي :

١ — قتل الشخص وهو في إجماع مختلط من العربان ولم يعرف القاتل ويعتبر قتل خطأ .

٢ — القتل على فراش الغير .

بخصوص الفقرة الأولى أنه إذا حصل إجماع عربان في هيئة فرح أو عيد عموماً أو عزاء أو بصفة أى جمعية مختلطة من عربان مختلفين أو من قبيلة واحدة وحصل أن وقع واحد من المذكورين قتيلاً بفعل تفرغ سلاح أو ضربة حجر أو نبوت ولم يعرف الفاعل لذلك من المجتمعين تماماً ففي هذه الحالة يلزم كل واحد من الحاضرين بحلف اليمين بأنه لم يفعل ما حصل فإذا حلف الجميع يلزموا جميعاً بدفع دية المقتول لأهله مشتركين فيها ، وإذا تخلف واحد من المذكورين الذين كانوا حاضرين أو أكثر من واحد عن حلف اليمين المذكور يلزم الممتنعون عن حلف اليمين بدفع دية المقتول لأهله مشتركين فيها بمفردهم مع عائلاتهم حسب العوائد .

بخصوص الفقرة الثانية أنه إذا كان شخص نازلاً في بيت شخص آخر بصفة ضيف أو كان ماراً بالبيت المذكور في طريق سفره ونزل فيه وحصل أنه قتل الشخص النازل في البيت بيد شخص آخر خلاف صاحب البيت فيلزم القاتل بدفع الإثبات بدفع مائة جنيه مصري بمحنة كبار له صاحب البيت الذي حصل فيه القتل خلاف الدية التي يدفعها إلى أهل المقتول .

الضرب والجروح

الضرب في عوائد قبائل السعادي والمزابطين هو تعدي أى أحد من العربان على آخر سواء كان بمفرده أو ضمن متعاضدين وحصلت إصابات في الطرفين أو في أحدهما .

١ - ضرب سليم . ٢ - ضرب عديم .

الضرب السليم هو الذى يبدأ منه صاحبه ولم يحدث فيه مخالفات دئمة فى جزء من الجسم .

الضرب العديم هو الذى يحصل منه عدم مستديم فى الجنى عليه بعد الشفاء أو يحصل منه مرض مستديم أو عجز عن تأدية الأعمال يستمر طول حياته . ولا يوجد ضرب يسمى خطأ مطلقاً إلا الذى يحدث منه الموت للجنى عليه حسب أحوال الضرب وإثباتها .

أنواع وحالات الضرب حسب العرائد تسمى كالآتى :

١ - الضربة الموضحة ٢ - الضربة الهاشمة

٣ - الضربة الميمونة ٤ - الضربة الجايفة

الحالات المذكورة بعاليه هى أسماء الجروح وترتبها حسب حالات الضرب وتفسيرها كالآتى :

الضربة الموضحة هى الضربه البسيطة التى تجلط الجلد أو تجرح اللحم جرحاً بسيطاً .

الضربة الهاشمة وهى نوعاً : هاشمة سلامة - هاشمة عدم .

الضربة الهاشمة السلامة هى التى تقطع اللحم وتنشق العظم بدون إحداث كسر فيه

والضربة الهاشمة عدم هى التى تقطع اللحم وتكسر العظم ويتخلف عنها فى الضرب حالة مستديمة بعد شفائه مثل دوخة فى الرأس مستديمة أو طرش خفيف فى الأذن أو ثقل فى لسان الجنى عليه .

الضربة الميمونة : وهى نفس الضربة الهاشمة عدم تماماً فى أحوالها .

الضربة الجايفة : هى الضربة التى تحدث قطع اللحم وكسر العظم ويتعفن منها الجرح وتسبب عجزاً مستديماً فى أى عضو فى الجنى عليه ويستمر طول حياته وربما يموت منها .

الفصل الثاني

دية القتل والضرب والجروح

الدية في القتل تنقسم إلى قسمين :

١ — دية الرجل الحر ٢ — دية العبد .

دية الرجل الحر : المقتول عمداً تكون دية ٤٠٠ جنيهه شرك أو ٣٠٠ جنيهه نقداً والدفع الشرك يسكن ٢٠٠ جنيهه مصرى نقداً ، ١٠٠ جنيهه يدفع الجنيه بحساب اثنين أى تكون ٥ جنيهه مصرى ومائة جنيهه مصرى والرابعة تدفع مواشى وبها ثم تكون قيمته أعلى بما تستحق المدفوع له الدية تسهيلاً للطرفين .

دية الرجل الحر المقتول خطأ هي ٣٠٠ جنيهه مصرى يدفع نصفها نقداً والنصف الآخر يدفع شرك حسب الترتيب المذكور أعلاه وبنسبته .

دية العبد — ينقسم العبد ثلاثة أقسام .

١ — عبد ٢ — عبد معتوق ٣ — عبد مدبر

دية العبد الأول المقتول عمداً هي القيمة التي دفعها سيده عن مشترائه أم بشهود أو بخلف اليمين على القيمة وحقيقتها التي دفعها فيه والخلافة حسب قيمة المبلغ المراد الحلف عليه .

العبد المعتوق بورق مثبت أو بشهود عدول أو بيمين أهله وقتل عمداً تكون دية ٢٠٠ جنيهه مصرى والعبد المدبر هو الذي يكون غير معتوق وإنما يكون متزوجاً وله أولاداً قتل عمداً تكون دية ١٠٠ جنيهه مصرى نقداً .

دية الجنين الذي إجهضت أمه سراً عمداً أو خطأ تكون بعد التعرف عليه تصرف دية الرجل إذا كان ذكر أو نصف دية الحرة إذا كانت أنثى أما إذا لم يتعرف على السقط بأنه ذكر أو أنثى فيأزم الفاعل أو المتسبب بدفع ١٠ ريال مصرى أو عشرون جنيهها مصرى لأهل السقط .

دية الحرمة المقتولة هي نصف دية الرجل الحر سواء في القتل العمد أو في القتل الخطأ .

الرجل الذي يدافع عن نفسه أو عن ماله أو عن عرضه ويقتل الممتدئ عليه يلزم بدفع دية كاملة لأهله مع ملاحظة أن هذا القتل لا يتسبب منه عداوات مطابقا بين قبيلة الفاعل وقبيلة المجنى عليه فقط تدفع الدية .

دية الرجل الحر المقتول خطأ أو عمد تدفع لأهله على سبيلين كل سنة نصفها العمد يتبع العمد في الشرك أو الصاغ والخطأ يتبع الخطأ في الشرك والصاغ .
الشخص الذي أخذ دية المقتول واصطلمح مع عائلة القاتلين حسب العرائد ولكنه أصر في نفسه أن يقتل من عائلة القاتلين وقتل فعلا فيلزم الفاعلين برد ما أخذوه من الدية كاملا مع دفع ١٠٠ ج مصري أخرى لأهل المقتول الأخير خلافا عن الدية .

دية الضرب والجرح :

عند حصول العارك بين قبائل عربان وأفراد منها ضد بعضهم وصار لإثبات الضرب فقبل الفصل في موضوع العراك وديته يعمل كالآتي :

١ — يصير نضارة كافة جروح الطرفين المتعاركين الذين إشتراكوا في المعركة بواسطة طبيب العرب المسمى (النضار) الذي يجب أن يوافق عليه الطرفين تمام الموافقة قبل إرسلهما إليه وما يقرره الطبيب هو الذي يجب الأخذ به ومعاملة الطرفين حسب قراره .

٢ — تدفع دية الضرب حسب عوائد أولاد على وقيمة دية الضرب وأقسامه هي كالآتي :

الدينار هو أساس الدفع في الضرب ويكون الدينار حسب العوائد :
الضربة الموضحة : وقيمة دينارها قرشين ونصف صاغ وتسمى ضربة موضحة كل ضربة قيمتها من دينار واحد لغاية ٧٥ دينار فقط .

الضربة الهاشمة : سلامة ديتها من خمسة وسبعين ديناراً لغاية ١٥٠ ديناراً فقط
وقيمة الدينار الواحد خمسون ملياً .

الضربة الهاشمة عدم : يحاسب لها نصارة جروح بقيمة العدم الذي فيها أو
يأتى من أسبابها .

وحكم الضربة الهاشمة عدم يسرى تماماً على الضربة الميمونة والضربة
الجايفة حرفياً .

العين المفقودة :

العين المفقودة من الضرب وكذا الأذن الفاقدة السمع واليد والذراع العادم
وكذا الرجل العاد يقدر لكل منها نصف الدية كاملة ١٥٠ جنيهاً مصرياً صاغ
الخطأ تبع الخطأ والعمد تبع العمد .

إذا كانت أى ضربة مما ذكر غير عادمة تماماً كلياً فيحاسب لها دية حسب مقدار
العدم نفسه الموجرد فعلاً السن أو الدرهم الساقطة من الضرب ديتها ١٠ جنيهاً
مصرية سواء كان خطأ أو عمداً .

يلزم لإثبات العدم المذكور بالفقرة الخاصة بالعين المفقودة أو الأذن الفاقدة
للسمع . . . الخ أن يكون الضارب الذى أحدث العدم قريباً من محل العدم أو على
مقربة توجد الشبهة فى إحداث العدم المدعى .

شمائع أخرى

النزلة

النزلة عند السعادي والمرابطين :

إذا قتل أحد العربان شخصا آخر ، فخوفاً من إنتقام أهل المقتول فوراً من عائلة القاتل تنقل كافة العربان الذين منهم القتال بيوتهم وحيواناتهم وعائلاتهم من محلهم الموجودين فيه وينزلون على عربان أخرى محايدين ليسكنوا في كمفهم وتحت حمايتهم مدة وجرد حالة القتال بين الطرفين . وشروط النزلة هي الآتي :

١ — عواقل النجع المنزول عليهم يمنعون حالا إلى عائلة المقتول ويطلبون منهم الإذن بإنزال القتالين في حمايتهم ، ويعمل بذلك إتفاق كتابي بين الطرفين .
٢ — يكون شل النزيل إلى مسافة أقرب جار لأرضه ، ويستحسن الجار الذي يكون أبعد الجيران لأرض النزيل ، وذلك لمناسبة أن العربان في الوقت الحاضر يقيمون في أملاكهم وأراضهم الثابتة وآبارهم التي لا تكفي غيرهم . فإذا إنتعد النزيل بعدا شامهاً كما في الوقت السابق ، فإنه يحق به الضرر سواء بأهله أو بحيواناتهم .

٣ — النزلة تكون الحول (سنة) كامل من تاريخ شيل النزيل .

٤ — يكون النزيل في حرمة وحماية المنزول عليه ، ولا يجوز مطاقا للمقتول منهم أن يتعدى بأي حال من الأحوال ، لا على النزيل ولا على المنزل عليه . وذلك لغاية إنتهاء مدة النزلة بكاملها وإجراء الصلح والدية .

٥ — لا يجوز للنزيل أن يسافر أو يقصد أي جهة في منافعة المعاشية والضرورية إلا إذا كان مرافقاً أحد المنزول عليهم ليكون في حمايته مدة السفر والانتقال .

٦ — بعد كل ما ذكر ، إذا تعدى أى أحد من أهالى المقتول على أى أحد من القتاتلين أو المنزل عليهم ، تلزم الفاعلين بدفع مائة جنيهه مصرى ، كبادرة نقداً للمنزل عليهم علامة على الدية التى يدفعونها لأهل المقتول الجديد .

الصنعة

الصنعة هى عدم قبول أهل المقتول دية قتيلمهم من القتاتلين ، بل قرروا أهل المقتول قراراً نهائياً بأنهم صنعوا أهل القاتل وتنازلوا عن كافة حقوقهم ضده ، ولهذا يسمى أهل القاتل مصنوعين لأهل المقتول ، ولهذا يكون الصنيع ملزوماً ومقيداً بما يأتى :

يكون القتاتلون طوع أمر المقتول منهم (الصانع) فى كل شىء ولا يخالفونهم مطلقاً إذا أمر الصانع المصنوع أن يسافر لآى مصلحة له ، أو أمره بأن يحرث له أرضاً أو يحصده له زراعة أو يساعده فى كل شىء حتى فى المعارك ، فإن المصنوع ملزم بذلك تماماً .

ملحوظة : ما نقرر أعلاه هو الحاصل فى العوائد القديمة . أما فى الزمن الأخيرة فإنه لم تحصل صنعة لأن العرب إعادت دفع الدية فوراً لتدخل الحكومة فى منع المشاكل ومنع القتل وضع كل ما من شأنه أن يخل بالأمن العام بالصحراء .

النصرة

النصرة حسب عوائد السعدى والمرابطين هى أنه إذا اتحد إثنان أو ثلاثة أو أكثر على ضرب رجل واحد بمعركة ، فيعتبر هذا (نصرة) أى تناصر المذكورين على الضرب كما ذكر .

والمقرر للنصرة فى عوائد أدلاد على أن كل رجل من المعتدين على الشخص

المنجنى عليه ملزم بأن يدفع كسبارة مالية والرجل يكون حسب قيمة الضرب
الموجود في المنجنى عليه وحسب تقدير المحكمين .

ملحوظة : باب النمرة غير معمول به بين العربان وبعضها في الوقت الحاضر
والسبب في ذلك أن العربان انفقوا على تنضير جروحهم بمعرفة نضار العرب
وإجبار المعتدين على دفع قيمة النضارة فوراً للمنجنى عليهم أو عليه .

السرقه والنهب

١ — السرقه عند عربان السعادي والمرايطين هي عبارة عن تعدى أى شخص
من العربان بأخذ أغنام آخر أو بهائم أو عفشه أو نقديته أو أى شئ آخر يمتلكه
بقصد السرقه سواء أكان ذلك بالإكراه أو بالاحتيال ، وسواء حصلت السرقه
ليلاً أو نهاراً .

٢ — ثبتت السرقه حسب العوائد بالشهود الطيبين ، فإذا كان الموجود
شاهداً واحداً للإثبات فقط ، وكان هذا الشاهد عادلاً معروفاً في الصدق ، يكون
المسروق في حالة عدم إعراف السارق بالشئ الذى سرقه للرجل صاحب الشئ
المسروق .

٣ — إذا كان شهود الإثبات إثنين أو ثلاثة وكانوا عدولاً معروفين بالصدق
ثبتت السرقه على الفاعل بدون حلف يمين أو خلافه .

٤ — إذا لم توجد شهود على السارق إنما وجدت قرائن شديده بأن الفاعل
هو السارق نفسه ، فيلزم الفاعل بحلف اليمين وتزكية أهله وأعيان عائلته لتبرئة
نفسه من تهمة السرقه .

٥ — السارق الذى يكون سرق شيئاً ولما فر به من محل السرقه إلى جهات

أخرى بعيدة عايله يطلب منه أن يثبت أين أمسى وأين أصبح كل يوم من أيام سفره بالسرقه التى معه ، فإذا أعطى أقوالا منافية للحقيقة أو لم يمكنه إثبات نفسه فى محلات العرب أو خلافها . فتكون شبهة السرقه قريبا منه جداً ، وعلى ذلك يحلف المدعى وهو المسروق منه الشئ اليمين بتزكية أملة ، ويلزم المدعى عليه برد ما سرق ، والمدعى بخير فى هذه الحالة إذا أراد أن يعطى اليمين للسارق أو يحلف هو نفسه .

٦ — الشخص الذى يأخذ شيئاً من حيوانات الآخر أو مواشيه أو ممتلكاته أى شئ آخر بقصد الرهينة والمافضة لإجباره على محاسبته لدين عليه أو لإحضار أمام ميعاد ، فهذا العمل باطل ، ويعتبر فاعله سارقاً .

تخريب أملاك الغير وإتلاف المزروعات والحدائق

١ — تخريب الأملاك عند العرب عبارة عن تعدى بعض أفراد قبيلة أو على آبار وسواق قبيلة أخرى وتسكير فوهمها وردمها بالحجارة والتراب ، وكذا هدم وتخريب الكفارى (أى الأود) الخاصة بالغير ، وأيضاً تخريب البعالي والجنائن التى تزرع بطيخا أو مققات أو كاف مقفول بباب . وأسباب هذه الأعمال هى العداوات الشخصية بين القبائل غالباً .

٢ — كل من يثبت عليه كسر فوهة بئر أو ساقية أو ردمها أو إلقاء أحجار داخلها ، يلزم الفاعل بأن يدفع مبلغ عشرين جنيها مصرية كجارة لصاحب الملك عن كل بئر أو ساقية ، وكذا الكفرة والكاف المقفول بباب (الكاف أى الكهف) . أما تقدير تخريب البعالي والجنائن والزراعة والأشجار فيكون بمعرفة المحكمين حسب العوائد ومقدار الضرر الذى حصل فعلا من الفاعل .

إذا تعهد أى شخص وحرق خيلش آخر أو حرق جرن زراعته أو حرق

سور جنينة معمول من الحطب يلزم الفاعل إذا ثبت عليه هذا العمل بأن يدفع عشرين جنيتها كجارة لصاحب الشيء المحروق ، ويدفع قيمة جميع ما خسر من الحريق علاوة على ثمن الكسارة .

إذا كان هذا الحريق حصل خطأ من الفاعل فيلزم بأن يدفع قيمة الخسارة كلها بدون دفع كجارة .

كل شخص تعدى بإزالة أو نقل علامات مجعولة حداً بين أملاك مختلفة وكذلك من أحرق علامات حدود الأملاك المصنوعة من الحطب أو الشجر ، فإذا ثبت ذلك على الفاعل يلزم بدفع عشرة جنيهاً مصرية كجارة لصاحب الملك الذي لحقه الضرر من الفعل .

قتل الحيوانات وتدميرها على الناس

١ — كل شخص تعدى قتل أى حيوان من حيوانات الركوب أو الجر أو الحمل أو أى نوع من أنواع الماشية أو أضرب به ضرراً كبيراً ، يلزم بدفع ثمن الحيوان الذى قتله أو أضرب به مضاعفاً لصاحبه فوراً وكذا الحيوانات المستأنسة .

٢ — كل من يقتل الكلب المانع ، وهو الذى يدافع ويحرس البيت والغنم ، وكان ذلك عمداً من الفاعل ، يلزم قتله بدفع جنيهاً مصرية لصاحب الكلب بصفة غرامة ، أما إذا كان القتل خطأ فليس على الفاعل شيء .

٣ — الكلب أحياناً يكون عقوراً ، أى معتاداً على مهاجمة العربان وعضهم ، مثل هذا الكلب إذا هاجم وعض أى شخص من العربان يكون صاحبه مسؤولاً عن فعل كلبه المذكور ، أى أنه إذا نتج عن عضه هذا الكلب جرم أو حصل عدم فى الجنى عليه . فيلزم صاحب الكلب بدفع قيمته حسب العوائد وحتى ولو مات الجنى عليه من العضة يكون صاحب الكلب ملزوماً بدفع دية كاملة لأهل المتوفى .

٤ - الجمل الذى يسمى عند العرب (الصول) والجمل الكبير المتعورد على مهاجمة
العربان بالعض ، فكل ضرر يحدثه هذا الجمل لآى إنسان وتكون نضارته أقل من
ثمن الجمل المذكور فصاحبه يدفع قيمة المضار للمجنى عليه . أما إذا زادت النضارة
عن ثمن الجمل المذكور ، فهما بلغت حق ولومات منها المجنى عليه فيعطى الجمل بنفسه
لأهل المجنى عليه على شرط مؤكد وهو ثبوت حصول مهاجمة هذا الجمل لأول مرة
فى حياته ولم يسبق حصولها منه من قبل ، أما إذا كان هذا الجمل تكرر منه مهاجمة
العربان بالعض وصار معودا ، فنضارة المجنى عليه مها بها بلغت قيمتها يدفعها صاحب
الجمل تماما حتى ولومات المجنى عليه من سبب هذا الجمل يكون صاحبه ملزما
بدفع دية كاملة لأهل المتوفى .

الفصل الخامس

القبائل المصرية في صحراء سيناء

والصحراء الشرقية والصحراء الجنوبية الشرقية

وصحراء البحر الاحمر وواحة سيوه

اولا - قبائل صحراء سيناء والصحراء الشرقية (١)

هقنة

السكان الاصليون الذين بادوا: لقد قلت الاثار التي خلفها الفراعنة في سيناء أن سكان شبه الجزيرة كانوا من بدء التاريخ من أصل سام ، كسكان موريا وكانوا يتكلمون لغة غير لغة المصريين ، وقد عرفوا على الآثار المصرية باسم (هيروشاتيو) أى أسياد الرمال . وعرف سكان الطور باسم (مونيتر) وعرفوا بالتوراة عند مرور بني اسرائيل باسم (العمالقة) وفي أوائل القرن السادس للمسيح (الاعراب بنو اسماعيل) .

ظهور الاسلام : وفي أوائل القرن السابع للمسيح ظهر الاسلام في جزيرة العرب وفتح المسلمون شبه جزيرة سيناء ، فغلبوا على سكانها الاصليين فأبادوا أكثرهم وأجلوهم عنها وسكنوها إلى هذا العهد .

اهم القبائل الاصلية من السكان الاصليين : وأقدم القبائل الاصلية التي بقي لها أثر في شبه جزيرة سيناء بعد أن فتحها العرب المسلمون هم الحمضة والتبنة وقد دخلوا من ضمن العرب الفاتحين ومنها المراطرة في جبل الطور - والبدارة في جبال العجمة من بلاد النيه . واتخذ لغتهم وعاداتهم وديانتهم ولكنهم لا يزالون

(١) انظر شريعة الصحراء - اللواء رفعت الجوهري

منفصلين عنهم في الجنس فالبدو والفاحقون لا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم ولا يقيمون حرباً عليهم إلى الثوم وهم تقريباً أشبه بقبائل المزابطين بالصحراء الغربية .
فالحمضة وهم تقريباً أربعون بيتاً مركزهم في حديقة قيران وداخل في رحي العايقات .

أما التيه فهم يسكنون أيضاً جهة حديقة الحمام ، بالقرب من مدينة الطور ، أما البدار ، وعددهم تقريباً نحو خمسين بيتاً ويسكنون جبال العجمة ، وربما سميت جبال العجمة نسبة إليهم لأنهم كانوا يتكلمون لغة أعجمية وقد كانوا في حمى قبائل النياما ثم اختلفوا معهم ودخلوا في حلف الصنمايحة للحيوات .

مسكن أهل البلاد الأصليين وقد سكن أهل البلاد الأصليون في المغاور والكهوف وفي منازل محكمة البناء من الحجر « الغنيم » ، والطين ، على هيئة فقير النجل تعرف عند العرب بالنواويس ولا يزال الكثير منها قائماً على رؤوس الجبال وضفاف الأودية الشهيرة إلى اليوم ويرجع تاريخها إلى خمسة آلاف سنة قبل المسيح .

السكان العرب المسلمون : ومن تقاليد بدو سيناء أنه قد هاجر من العرب المسلمون ٧٥ قبيلة من نجد والحجاز في سنة واحدة فسكنوا مصر وسيناء وجنوب فلسطين (منطقة بنو سبع) .

على أن تلك القبائل التي سكنت سيناء لم تثبت فيها كلها بل هاجر كثير منها إلى مصر وسوريا بعد أن أقاموا فيها وضعف الباقون أو انقرضوا ومن هؤلاء الوحدات والرشميدات والرتيمات والجبارات والعايد والمعازة والطميلات وبنو واصل وبنو سايان والعايدة والنفعيات .

قبائل بلاد الطور

(١) العايقات : وتمتد بلادها من الرملة إلى وادي غرنندل والمعروف أنها والعايقات القاطنون بالقلبيوية وأصوان من أصل واحد ، وأهم فروعها أولاد سلمى وأنليلات والحمايدة .

(٢) مزينة وتمتد بلادهم من جنوب مدينة الطور على الشواطئ البحرية حول رأس محمد إلى التبريع فالرملة ويرجعون في أصلهم إلى بني حرب ، وقد اشتهروا بحب السلام ولين العربكة والأمانة ويسمون أحياناً (أم زينة) وأهم فروعها العلوانه والشوانه والعويطات وأولاد علي .

(٣) العوارمه : وتعدادها نحو ١٥٠٠ نفس ويسكنون قلب بلاد الطور . وفروعها العوارمه والفوانسة والرديسيات وأولاد جاهين والنواصرة والمحاسنة .
(٤) أولاد سعيد : وتعدادها نحو ١٠٠٠ نفس ويسكنون قلب الطور وجهة قليوب بمصر وفروعها أولاد سعيد والزهيراب والعوامرة وأولاد مسلم وأولاد سيف .

(٥) القراش : وتعدادهم نحو ١٥٠٠ نفس وقيل أنهم من قريش وقيل أنهم دخلوا الجزيرة مع العوارمه وأولاد سعيد ويسكنون قلب الطور وبالنسبة لرفعة نسبهم ترى شيخهم شيخاً للطور ، كافة وفروعها النصيرات وأودتيهي .

(٦) الجبالية وتعدادها نحو ٤٠٠ نفس وهم يسكنون جبل الطور المنتهين إليه . وقد تقدم أنهم خليط من روام ومصريين وكانوا نصارى ثم اعتنقوا الاسلام وعاشوا عيشة البادية ألا أن العرب العريقين لايتزوجونهم ولايتزوجون منهم . وأهم فروعهم الحامدة والسلايمة والوهيمات .

قبائل بلاد التيه

وتسكن بلاد التيه الآن قبائل من النياها والترايين واللحيوات والحريطات . النياها وتعدادها نحو ٥٠٠ نفس والمشهور أن هذه القبيلة أقدم قبائل التيه وسميت كذلك لأنها أول من سكن ببلاد التيه يقال ان اصلهم من بني هلال وقد اشتهر النياها بالبساطة وشكاسة الاخلاق ووقعت لهم عدة حروب مع قبائل الترايين عند (عين سدر كتب لهم الفوز فيها) واشتهر مراكزهم نخل وجبل الحلال

وعين القسيمه وعين المويلج ومعظم وادى العريش . وأهم فرووعها :

١ - الصقيرات : والبنيات . والشيتيات . والفنيرات . والبريكات .

٢ - الترايين : وعددها نحو ٣٠٠٠ نفس والمشهور عنهم أنهم من نسل الحسن أخى الحسين وقد اشتهر الترايين بالآلفة والاتحاد والشجاعة والاقدام وعن كتاب الدر الفرائد (أن الترايين والوحيدات والحويطات واللاحيات من أصل واحد) أى بنى عطية ويسكنون تقريبا نواحي الجورة والبواطى . والمقضية . والعمر . وروافعه جبل المغاره . والجنجافة . وجبل الراحة . ولكن معظمهم فى بلاد غزة ومنهم طائفة فى مديرية الجيزة وأهم فرووعها فى سيناء :

٣ - الجرارة : والحسابلة — والشينات .

٤ - اللاحيات : وعددها نحو ٤٥٠ نفس تقريبا وفى تقاليدهم أنهم من بنى عطية لمساعدى المنتسبين إلى مسعود بن هانى . وقد دار بينهم وبين بنى عقبة قتال شديد بجهة حصى المدره مشهورة (بواقعة المطيرية) كتب النصر فيها للمساعدى وأهم بلادهم شرقى بلاد التيه وغربها وأشهر مراكزهم جبل المغارة والجنجافة وسر الخطيب وعين سدر وجبل فصبج . وبئر التمد وأهم فرووعهم :

٥ - النجمات : والحناطلة . والكساسبه . والسلامين . وقريفاتين . والمطور والكرادمة ، والحدات . والصنماحة . والقواطرة . والخلايفة .

٦ - الحويطات : وعددها نحو ١٥٠٠ نفس تقريبا والموجود منهم فى بلاد التيه شرقا هم من بدنان شقى جاءوا حديثا من مصر والحجاز . ومنهم قبيلة كبيرة فى مصر ومديرية القليوبية (الشدايدة) وقام بينهم وبين التباها خصام وأشهر مراكزهم . ويمتد من داسة العلو تجاه الاسلحية إلى وادى غرنل شمالا وجنوبا ومن جبل حسن إلى البحر الاحمر شرقا وغربا وأشهر محلاتهم . بئر معبرق . وبئر الموفى : وادى الراحة . وعين سدر فى وادى سدر .

قبائل بلاد العريش

يسكن بادية العريش : قبائل السواركة . والرميلات . والمساعد . والعجايدة
والاخارسة والعقابلة . ويلي البرره . وأولاد على واقطاوية . والبياضيين . الجماعة
والسعديين . الدواغرة .

١ - السواركة : فهي أكثر قبائل سيناء عدداً ويبلغ تعدادها مع الرميات
نحو ١٢٠٠ ألف نفس وبعضهم يمتاز بنظافة المأكل والملبس . وإشتهر منهم
الجريرات بالصلاح والتقوى ولكنهم ضعاف الرأي ويسمون أحياناً بأولاد
(الظروه) وأهم فروعهم :

٢ - العردات . وانديمات . والجريرات . والمحافظ . والقلافة . والخنصرة
ويسكن السواركة القسم الشرقي من بلاد العريش وبئر العبد .

٣ - الرميات : مثل الرميات يسكنون قديماً في جنوب غربى فلسطين
بإقليم خان يونس ثم ارتحلوا إلى العريش بسبب حروب بينهم وبين الترابين
وإنضموا إلى السواركة بالآخرة وصاروا معهم قبيلة واحدة . وإشتهر الرميات
بحب الخصام فيقال الرميات رجال إن كان لهم الحق أخذوه عنوه وإقتداراً وإذا
كان عليهم لم يمكنوا الخصم منه إلا بكل مشقة . ويسكنون بلاد العريش ورفع .
ويبلغ تعدادهم تقريباً مع الرميات ١٠٠٠ ألف مع السواركة وأهم
فروعهم البسوم . والشرطين . والوايدة . والسند . العجالين .

عربان وطه وأهم قبائلهم

١ - المساعد : وهم فرع من اللحيوات وهم أقوى قبائل العريش بعد
السواركة .

٢ - العجايدة : وتمتد بلادهم من ضواحي القنطرة إلى تل حبه فأم
الضيان فالبح حميد فخييل الرينة ويحدهم من الشمال المساعد ومن الجنوب الصفاحية
اللحيوات ومن الشرق بلي ومن الغرب ترعة السريس .

٣ - الاخارسة : وتمتد بلادهم على شاطئ البحر الابيض المتوسط من (غراقد الحسنة) شمالى بركة الجبل إلى قلعة مفرح المعروفة بقلعة البلاح على نحو ساعتين من قلعة الطينة غربا وأهم ممر كزهم (القاس) .

٤ - العقابله وبل البرره : أولاد على .

٥ - القطاوية : وهم سكان واحة قطيه .

٦ - البياضين : السمانه .

٧ - السعديين : وهم مجاورون للمياضيين والسمانه

٨ - الدواغرة : وهم من عرب مطير ويسكنون الرقبة . وقد كانوا قديما يعيشون مع جيرانهم البدو (بالخاوه) ولكنهم صاروا أحراراً تخمهم الحكومة .

دركات القبائل على طريق العريش : العبايدة من القنطرة إلى تل حيوة . فالمساعد . بئر الدويدار . ثم الاخارسة . إلى بئر النصف . فالعقايله وبل البراره وأولاد على إلى مسبخه قطيه . فالقطاوية إلى بئر حجاج فالبياضين إلى بئر العيد من الجبل إلى البحر . فالدواغره إلى الجادل من الجبل إلى البحر . فالسواركة إلى الشبخ زويد . فالرميلات إلى رفح .

ملحقات قبائل سيناء

١ - النعير السود : كان من عادة العرب قبل منع الرقيق إقتناء العبيد السود لمساعدتهم على رعى السائمة وحرث الارض فقتلوا بينهم وما زال عدد كبير منهم في صحراء سيناء وهم راضون يعيشهم ولكن البدو غير راضين عن منع الرقيق .

والعرب لا يزوجون السود ولا يتزوجون منهم وإذا تزوج غربي بحورية سوداء عد نسله عبيداً وعوملوا معاملة العبيد .

٢ - الهيتيم (المرابطين) ويسكن صحراء سيناء وغيرها قبائل شتى لا طاقة لها على حفظ كياناتها فتعيش في حى القبائل القوية على جعل معلوم تسمى (الخاوة) ويعرفوا في البادية باسم (هيتيم) وهم كالعبيد تماما لا يزوجهم ولا يتزوجون منهم وإذا تزوج أحدهم بأمرأة بهتيمة عدو أولاده عتما . وأن غنمت قبيلة أخرى في الحرب وكان في غنيمتها مال لإحدى قبائل هيتيم ردتة إليها بلاتردد .

أشهر قبائل هيتيم (المرابطين) في البادية

١ - النمرات : ويقتنون الإبل وهم خبراء البادية وهم أعرف أهل البادية بطرق المفاوز والقفار حتى أن البدو أنفسهم يتخذون منهم الأدلة في أسفارهم البعيدة . ويسيرون على النجم وقيل لهم مهارة عجيبة في الاستدلال على الطريق حتى أنهم قد يعينون موقع مخيم العرب بمجرد تغير حرارة الهواء التي تسببها نار الخيم وأكثر هذه القبيلة تسكن بلاد نجد .

٢ - مطير : ومنهم الدراغرة سكان الرقبة من بلاد العريش وقد مر ذكرهم .

٣ - العريقات - ويسكنون جبل الحلال مع النباها ومنهم جماعة على شاطئ .

البحر الأبيض المتوسط يصيدون السمك .

٤ - الألاحة - ويسكنون العرة مع الترابين والسواركة وهم أحقر قبائل هيتيم .

٥ - الصليب - ويسكنون غالبا برية الشام ويأتون أحيانا سيناء ولكن نادرا .

ويقتنون الخمر فقط يحملون عليهم زادهم ومتاعهم ويقول بعض المحققين أنهم من بقايا الصليبيين بدليل اسمهم وبياض لونهم وزرقة عيونهم ثم مهارتهم في بعض الصناعات الزراعية .

ثانها - القبائل المصرية في صحراء العرب (١)

رهي الصحراء الشرقية أو البحر الاحمر

فوح مصر : في ديسمبر من ٦٣٩ ميلاديه وصل عمر بن العاص إلى مصر في أربعة آلاف مقاتل تلتها أربعة آلاف أخرى .

الزبير بن العوام سنة ٦٤٠ ميلادية : وفي يونيو من السنة التالية سنة ٦٤٠ ميلادية وصل الزبير بن العوام في اثنتى عشر ألف مقاتل من المسلمين وفي سنة ٦٤١ سقطت مدينة الاسكندرية وسلمت وبذلك دانت مصر كلها للإسلام .

قبائل بلى وجهينة بالصحراء الشرقية (البحر الأحمر) : وذكر جورجى زيدان في كتابه العرب قبل الإسلام أن أفخاذاً من قبائل بلى وجهينة عاشت في صعيد مصر قبل الإسلام بستة قرون وأن منازلها كانت في الصحراء الشرقية بين القصير وقنا وأنها كانت تقوم على نقل التجارة من البحر إلى وادى النيل وأغلبها تجارة الهند :

وبلى وجهينه من قبائل قضاة كانت تعيش في الحجاز .

تدفق القبائل العربية على مصر ٢٢ قبيلة عربية : وبعد الفتح تدفق العرب على مصر في هجرات قوية متتالية والذين حضروا مع عمرو بن العاص لم يعودوا كلهم إلى بلاد العرب بل أثروا أن يبقوا وعادوا للتاريخ نفسه ومرة أخرى ثم الامتزاج بينهم وبين السكان الاصليين في ظل الاسلام .

وقد استطاع ماك ميكل أن يحمى من القبائل العربية التي وفدت على مصر في القرن الأول للإسلام نحواً من ٢٢ قبيلة ما بين عدنانية وقحطانية ولاجدال أن الامر لم يكن في حاجة إلى قرن من الزمان .

عبد الله بن أبى سرح وغزو جنوب الوادى في عشرين ألف مقاتل وأستوطن الصحراء الشرقية : ولقد استأذن عبد الله بن أبى السرح عمرو بن العاص في غزو

(١) انظر شريعة الصحراء - اللواء رفعت الجوهري .

الجنوب (جنوب الوادي) بعد الفتح بأربعة أعوام صحبة عشرون ألف مقاتل من المسلمين وانحدر عبد الله إلى النوبة ومعه ثلاثة من أبناء الصحابة كلهم بإسم عبد الله وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله ابن الزبير بن العوام وغزا مملكة النوبة وتغلب عليها واستوطن الصحراء الشرقية والجنوبية الشرقية وسار بعضها إلى السودان .

الصحراء الشرقية كانت طريق القبائل العربية المنحدرة جنوباً : والظاهرة البارزة بعد الفتح الإسلامي أن ما من قبيلة وفدت إلى مصر من بلاد العرب ولم تأخذ سبيلها عبر الصحراء الشرقية على نحو ما وبتمضيها أقام زمناً ثم انحدر إلى مكان آخر وبعضاً مر في طريقه إلى السودان وبعضهم استوطن في رحاب قبائل البجة وإندمج فيها .

قبائل بنى هلال وبنى سليم بـصحراء العرب : وحتى هلال وسليم بطون قيس والتي كان لها في شمال أفريقيا تاريخ واضح يقرر المؤرخ الألماني دواشتي أن صحراء العرب لم يطلق عليها هذا الاسم إلا نسبة إليهم .

قبائل بل وجهينة بـصحراء العرب : وبل وجهينة التي نزلت بين مدينة القصير (على البحر الأحمر) ومدينة تمنا (على النيل) قبل الإسلام والغزو الإسلامي بقرون عديدة ظهرت فروعها بعد الإسلام في مدينة عيذاب ثم انتشرت في صعيد مصر على روايه ابن خلدون .

قبائل ربيعة : وفدت من نجد وتهاجم إلى صحراء العرب (أو الصحراء الشرقية) من القبائل العدنانية قبيلة ربيعة وفدت من نجد ومقاعه لتستوطن جنوب مصر في أسوان .

وقد انتشرت انتشاراً قوياً في صحراء العرب وفي أسوان وبلاد النوبة واستقر فرع منهم في عذاب وفرعاً آخر في العلاقي وتحد بعضهم من أفرع من جهينة .

الكنوز من ربيعة (الحاكم بأمر الله وربيعة) : وقوى نفوذ ربيعة؛ وقامت بينهم وبين قبائل البجة ملاحم وزاد نفوذهم حتى تمكن أويرهم الذي عرف باسم الالهواج المطاع وهو أبو المكارم هيبة الله من القبض على أبي ركوه الأموي الذي نازع الفاطميين الخلافة في زمن الحاكم بأمر الله .

وكافأه الحاكم فأسلمه (كنز الدولة) وثبت نفوذه وأصبح لإسم الكنوز علما على أفراد القبيلة يفخرون به واستفحل أمرهم .

ومن أسراهم بشر بن مروان ويروى المسعودي أنه كان أميراً على ثلاثة آلاف من ربيعة وثلاثين ألفاً من البجة .

قبائل المعازة : وتسكن قبيلة المعازة في صحراء العرب (أو الصحراء الشرقية) في المنطقة في بحري جبال الجلالة شمالاً إلى الطريق الممتد من الغردقة إلى قنا جنوباً .

وهذه القبيلة من سلالة أو بطون قبيلة المعازة المعروفة في أرض مدين والمقيمة بين البتراء وثبوك شمال الحجار وبلاد العرب وقد نزحوا للقطر المعمرى حوالى القرن الثامن عشر عقب قتالهم مع قبائل الحويطات أثناء مرورهم من أراضي هذه القبيلة في ناحية مينا ومنطقة نقب .

أما البعض الآخر من قبيلة المعازة فقد وصل إلى مدينة الطور جنوب صحراء مينا ثم اجتازوا خليج السويس غرباً آمينين بالمراكب حيث نزلوا في صحراء العرب شرق النيل .

وعندما تركوا بلاد العرب كان تعدادهم حوالى ٢٥٠ بيتاً من البيوت القوية تحت زعامة الشيخ حامد سالم .

ويرجح بعض الرواة أن قبيلة المعازة هي نفسها قبيلة بنى عطية أو أحد فروعها .

فروع المعازة وعائلاتهم وأماكنهم : وأهم عائلاتهم عداسين — علامات
عرضات — بلانجه — بيت صقر — درجان — حماية — حمادين — حسانية
حاسين — حرشمان — عنيفات — جيلاب — حماية — حرادى — حوسيرات
سودان — تهاينه .

ويوجد بمض من عائلاتهم على حدود الصحراء بالقرب من شرق النيل
ومنتشرين من وادى الرشراش قريبا من مركز الصف إلى جنوب مدينة قنا أما
شيخهم من بيت صقر فيقيم فى ناحية بنى مزار من مديرية المنيا .

الراعى : وثى ستين القحط وقلة الامطار والمياه يجتاز المعازة بجمالهم
وحيواناتهم نهر النيل بالقرب من ننى سويف إلى الضفة الغربية ويرعون حيواناتهم
من غرب النيل إلى مديرية الفيوم بإذن من عربان الغرب .

تقاليدهم وعاداتهم : أما عاداتهم وتقاليدهم فهى مماثلة تماما لعادات
وتقاليد عربان صحراء سيناء وبلاد العرب والحجاز .

وقيمة المهر عند المعازة يتراوح ما بين خمسة وخمسين جنيتها والدية قيمتها
مائتا جنيتها نقدا وليس جمالا .

معاز معازة وعنازة وبنى عطية : ويقرر عواقلم أنهم تسموا بالمعازة
نسبة إلى جدتهم معاذ إلا أن بعض الرواة يقررون أن هذه القبيلة هى نفسها قبيلة
بنى عطية كما سبق ذكرنا أو أحد فروعها التى تنحدر من وائل بن جبلى الذى
أنجب ولدين هما معاز وعناز (معاز ذكر العنز وعناز أنثى المعز) ومن الاول
إنحدرت المعازة ومن الثانى إنحدرت العنازة وهى إحدى القبائل القوية فى شمال
بلاد العرب وعناك روايات كثيرة من المؤرخين حول هذه القبيلة فبعضهم يقرر
أنه بعد وفاة أمهم أرضعتهم عنزة فنسبوا إليها .

الأرشادية : فرع من الهتم المرابطين وكانوا مقيمين ما بين رأس بناس وبئر
عديب وبعضهم سار جنوبا إلى سواكن بالسودان .

الزيرية : فرع من الهتم ويقومون جنوبا إلى السودان ويعملون في تجارة
الجمال بين كسلا ووادي النيل .

أهم قبائل سيناء والصحراء الشرقية

قبيلة أولاد علي :

يقيمون في بلدة المرية مركز بير الصير محافظة شمال سيناء وشهرتهم العلويين وينتمون بصلابة القرابة إلى قبائل أولاد علي بالصحراء الغربية — وعمدتهم الشيخ / محمد حسن نصار عمدة قبيلة أولاد علي والمقيم بعزبة محمد حسن نصار قد توفي رحمه الله في الأربعينات عن مائة وخمسة سنة وأنجب عبد الرحمن محمد نصار الذي توفي وقد أنجب أولاده محمد وإبراهيم . ومن هذه القبيلة الشيخ سليمان سلامه أبو جبين شيخ القبيلة وعمدتهم الخالي الحاج / إبراهيم سليم سليمان ومنهم أيضا القاضي حسين سالم شرفي ومحمد ملامه سالم ، الحاج / سالم إبراهيم ، الامتاذ فراج علي خليل المدرس ، شرف حسن ، سالم إبراهيم سليمان ، منصور شريق ، سلامه محمد ، ملامه عليان ، ملامه سليم سليمان ، سالم سويلم ، سليمان سالم ثابت ، علي منصور ، سليم محمد ، الشيخ شبراوى عبد العال والمقيم بجزيرة مسعود مركز الحسنية شرقية ، الشيخ عبد القادر أبو خوصه ، الحاج / محمد عبد العال . وفي مركز أبو كبير يقيم جزء كبير من قبيلة أولاد علي .

عرب الغنبيه :

ويقيم بها الشيخ سعيد عبد اللطيف الفنجي ، محمد إبراهيم عبد اللطيف ناظر المدرسة وكان والده المرحوم / الحاج إبراهيم عبد اللطيف من أقطاب أولاد علي — والشيخ سالم علي طالب عمدة الرحمانية ، السيد حسين منتش الزراعة بالشرقية ، إبراهيم طبرى مدير تمرين سيناء . أحمد محمد إبراهيم سالم نصار مدير الادارة الزراعية بسيناء .

عرب أبو نصار :

ويقيمون بنجوعهم المتفرقة بمركز أبو كبير بالشرقية ومنهم العمدة محمد

إبراهيم حسين نصار ، المحرم / الحاج الهادي علي نصار الذي أنجب اللواء / أحمد الهادي نصار وهو من الشخصيات الهامة بالشرقية وله تاريخ سياسي مشرف وقد أنجب الغضب أشرف أحمد الهادي ، الملازم حسام أحمد الهادي ومنهم أيضا اللواء / سيد إبراهيم نصار ، الدكتور نصر سعيد نصار ، اللواء مهندس / محمد حسين نصار ، المقدم مهندس سعد نصار ، علي أبو هاشم أحمد نصار وهو من الشخصيات الهامة بمرکز أبو كبير ، سيد أبو هاشم نصار ، محمد عبد القوي نصار ناظر مدرسة أبو كبير الثانوية ، أخيه بمدوح عبد القوي نصار الصحفي بجريدة الجمهورية ، المهندس / سعيد عبد الحميد نصار ، أخيه عبد الرحمن عبد الحميد نصار والقبطان صلاح نصار ، جمال نصار .

ومن أولاد علي بالشرقية من عمل بالتجارة وحققوا نجاحا كبيرا منهم الحاج نور الدين نصار ، الحاج حافظ نصار ، عباس نصار بالمنصورة .

اولاد علي (قويسنا) بحرب أبو ذكري :

نصر الله أبو حمد ، جوفل محمد ، الحاج صبيح محمد ، سليمان سلامه سعيد وسليمان أبو فايد ، محمد سليم سلامه ، وسلي سليم سلامه ، نصر الله سالم إبراهيم ، سالم إبراهيم ، سليمان سلامه أبو جبين ، صبحي عليان ، عليان سلامه وناصر سليمان ، سليمان إبراهيم ، يوسف علي خليل ، سليمان سليم معتق ، حماد مسلم ، سالم أبو نايت .

الحواركة :

ويقيمون ببعود مركز الحسنية شرقية ومنهم الشيخ سليم أبو شريف ، الحاج عيد أبو شريف ، الشيخ حميد أبو شريف ، محمد حميد شريف ، مويلم سليمان مسومه ، مسلم محمد فريج ، منصور القاضي ، محمد بدران ، مويلم بدران ، وفيه عابد

ومحمد عابد ، سلمى أبو خضير ، إبراهيم مسلم ، محمد أبو صبيح ، بحرى عابد ، فريج
أبو عيد سلامه مسلم ، حسن سلامه مسلم .

الجماعة : وفي بلدة قاضية بسيناء الشمالية يقيم الشيخ سلمان شفتيوى ، سليمان
حسن زقزوق ، سليمان سلامه أبو جيبين ، حسين ثابت ، إبراهيم سالم إبراهيم ،
سويلم سلمان ، إبراهيم شحاته سلمان ، سليم شحاته سلمان ، محمد فريج سويلم ،
سليم مسلم ، جيبين سليمان ، عبد الله على عامر ، خليل مسلم ، محمد سلامه سعيد ،
سالم ، شريف . شريف غانم ، صالح أبو نصار .
وفي عرب أبو ذكرى قويسنا صوفية يقيم منهم سليمان أبو درويش ، نصر
الله محمد ، حرب .

قبيلة الحويطات

الحويطى وينسبون إلى حميط بن سام من بنى تميم وأشهر بطونها العمران
والعلوبون والجوازي ويجب التفرقة هنا بين هؤلاء الجوازي والجزازى الذين
ينسبون إلى السعادى والسابق ذكرهم .

وتعتبر قبيلة الحويطات من أكبر قبائل الحجاز عدداً وبلاداً ويشتهر أبناؤها
بقوة الشكيمة وهم فرسان مهرة ، ومحاربون ممتازون وتعترف لهم القبائل برفع
المكانة وعلو المنزلة ، وتمتد منازلهم فى شمال الحجاز إلى الكرك وجنوبها إلى ما بعد
الوجه ، ونزع كثير من عشائرها إلى شرق الأردن حتى غره (حويطات بن جازى)
ونزل بعضهم بحوريا وكونوا عشيرة كبيرة كما نزل بعضهم فى العراق فى مدينة
النجف . حيث يوجد قبر جدهم القطب الدينى الكبير الشيخ موسى السكاظم الذى
سميت بإسمه عشيرة «الموسى» ومنهم مشايخ حويطات مصر .

كما نزل عشائر من القبيلة بوادى النيل فى صحارى سيناء ، كما مكنت مدينة
الاهرة والصحارى وحولها وانتشرت جنوبها إلى حلوان وامتدت شرقاً إلى عين

السكنة على البحر الأحمر وحول مدينة السويس ،

كما انتشرت عشائرها في الوجه البحرى بمديريات القليوبية والشرقية والمنوفية وفي الوجه القبلى بمديريات الجيزة وبني سويف والفيوم وأسيوط وجرجا ، وهى فى تلك الجهات معروفة بأفرادها وأعيانها ومشايخها كما سيأتى منفصلا فيما بعد .

هجرة عشائرها إلى مصر :

لم تهجر القبيلة من بلادها إلى مصر كغيرها من القبائل التى هاجرت عند الفتح الاسلامى لتوسط موطن القبيلة بين البلاد العربية ، فكانت عشائرها تخرج للتجارة والغزو ثم تعود إلى موطنها بالحجاز حتى جاء عهد المماليك واحتفلوا بإرسال المحمل إلى الكعبة الشريفة ، فترحلت أكثر عشائرها إلى مصر عام ١٤٦٤ ميلادية لحماية ركب المحمل والحجاج فى طريقهم البرى عبر صحراء سيناء من مصر إلى مكة ذهابا وإيابا .

ونذكر من هذه القبيلة المرحوم على صالح شديد ، الحاج فيصل على صالح شديد ، الأستاذ سمير شديد بوزارة الرى ، المهندس الزراعى محمد شديد ، المهندس ممد ، المحاسب جمال ، سعيد عبد الحميد شديد ، الحاج عبد الحميد على شديد والحاج شديد سعيد ، العقيد / محمد مصطفى شديد ، العقيد / عبد الرحمن شديد ، المحاسب سلامه شديد ، المهندس محمد أحمد شديد ، الحاج يحيى شديد ، الحاج صلاح شديد ، المهندس أحمد شديد ، المهندس مصطفى أبو طالب شديد ، الأستاذ محمد صادق شديد ، الشيخ صادق شديد أبو صالح ، أحمد عبد الحميد شديد ، سمير شديد المحاسب ، سامى شديد النحاصى ، اللواء / محمود شديد ، إسماعيل كمال شديد ، الأستاذ إبراهيم شديد ، المهندس عبد السميع شديد ، إبراهيم إسماعيل شديد ، الدكتور نجيب شديد ، الأستاذ سيد شديد ، عبد الحميد شديد ، رأفت شديد ، الرائد / فاضل شديد ، حسين شديد ، الدكتور مجدى شديد ، الأستاذ محمد شديد

المحامى ، محمد شديد بالثروات الجوية ، الأستاذ / أحمد شديد المحامى الدكتور /
محمد مصطفى شديد الأستاذ محمد الخويطى عضو المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية .

قبيلة الاغارسه

من أكبر قبائل ميناه وشيخها الشيخ / محمد محمود سليمان برمانه بشمال ميناه
وهى من أكثر القبائل عدداً ونذكر منهم محمود محمد محمد محمود سليمان ، أحمد محمد محمود
سليمان ، حسنى محمود سليمان . فرج محمود سليمان ، سليم محمود سليمان ، محمد نور
سليمان ، سليمان محمود سليمان ، محمود الديب ، على الديب ، حسنى الديب ، سليم
الديب ، على ، محمود ، مسعود سليمان ، حسن عبد الرزاق ، محمد أبو عمار ، عمار
محمد المقاول ، الحاج سالم أبو جاد الله ، حسن حسين عضو المجلس الشعبى ، سالم
أبو الشيخ ، على ، محمود ، سليمان بالجارك ، الحاج على فراج بالقنطرة غرب ،
المرحوم الرائد — محمد على فراج ، الحاج السيد عطيه العمدة والحاج فرج داود ،
الحاج إبراهيم داود ، محمد عمار ، الحاج على الهنشل والامتاذ السيد ، ، مصلح ،
ناجى على فرج ، عبد الله عمار ، العقيد فاروق عطوان ومحمد محمد أبو السهود .

قبيلة العبابدة

من أكبر القبائل المصرية بالصحراء الشرقية وميناه والاختصاص بالجيزة —
ومن أشهر عائلات العبابدة عائلة أبو طامه ومنهم الشيخ محمود أبو طامه والامتاذ
سالم طامه عضو المجلس المحلى لحي حلوان ، المرحوم سليمان طامه ، الشيخ محمد
عياد وماشم طامه ، عبد التواب طامه .

ومن العياده عائلة فرجان بسر ابيوم منها الحاج فرجان سليم سلامه والحاج
سالم نصار سلامه ، عائلة ساعد ومنها الشيخ محمد نصار أبو ساعد ، الشيخ يس
أبو صالح عبد الرحمن دياب ، الشيخ تمام أبو صالح ، الامتاذ كامل عمران ،
الامتاذ محمد منصور ، الدكتور أحمد منصور ، المهندس محمود منصور ، الشيخ
سليمان ، الامتاذ أحمد سالم ، منصور حسين ، سعد عبد الله نصار ، الشيخ عابدين

حسن ، الأستاذ / عبد الرحمن خليل ، فتيحي سعد ، عبد الله محمود ، سليم نصار ،
سلامه سالم مساعد ، إبراهيم سالم ، محمد سليم أبو مساعد ، منصور سليم مساعد ،
الشيخ سليمان أبو مساعد ، راضي سلامه .

الاسرة الاباضية

وما لا يعرفه الكثيرون أن الاسرة الاباضية المشهورة والوفيرة العدد بمصر
أصلها من قبيلة العيايدة — ويقال أنهم سمو الاباضية نسبة إلى والدتهم التركية
الأصل والتي تزوجت من أحد أبناء قبيلة العيايدة .

ونذكر منهم المرحوم / عزيز أباضة باشا والمرحوم فكري أباضة باشا ،
إبراهيم الدسوقي أباضه وسليمان أباضه والعمدة حسن أباضه والممثل المرحوم /
رشدي أباضه والوزير ماهر أباضه وشامل أباضه والحاج نصر الدين أباضه عمدة
شرويدة وممدوح أباضه وأحمد أباضه ومدحت أباضه وأحمد جمال أباضه ووجيه
أباضه وعصمت أباضه وثروت أباضه والنوام / عاطف أباضه والدكتور حاتم أباضه
والمرحوم / إسماعيل أباضه ومحمد باسم أباضه والمستشار على مختار أباضه وتوفيق
أباضه السفير بالخارجيه .

والحقيقة أن الاسرة الاباضية تضم عدداً كبيراً من الشخصيات الكبيرة والهامة
والتي لعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية في مصر .

قباة الطحاوية :

يقعون بمحافظة الشرقية في مراكز متعددة ببلييس وأبو حماد والحسنية في
أبو حماد يقيم بنى جري المهندس بركات عبد الرحمن الطحاوى وحاكم سليمان
الطحاوى وهم من هواة تربية الخيول والشيخ شندى الطحاوى وعبيد عسر
الطحاوى .

وبالحسنية يقيم بجزير عليوه وسعود ومعظم الطحاوية نذكر منهم الشيخ
عبد الحيد راجح الطحاوى ومحمد بك السعدى الطحاوى وأولاد المرحوم / الشيخ

بشارى الطحاوى والشيخ النورى الطحاوى .

وفى بلبليس اللواء / عبد الرحمن راجح الطحاوى .

ونذكر منهم أيضا بالشرقية وأسيوط الحاج محمد سعيد راغب الطحاوى
والحاج عبد الحميد الطحاوى ومنصور الطحاوى والدكتور بركات سعيد الطحاوى
والشيخ عيسى الطحاوى والشافعى الطحاوى والحاج مرعى الطحاوى والشيخ رشيد
عبد القادر ومحمود إبراهيم الطحاوى وجبر أبو زيد والسيد عبد الرازق والاستاذ/
عبد المعطى زيدان بالإصلاح وعبد الرازق راغب والحاج عبد الكريم عبد
الحفيظ العمدة والحاج موسى نصر وصالح سليمان والمهندس عبد العزيز عبد الحفيظ
والمهندس عبد الرحمن مسلم ويحيى أبو زيد وعبد الحميد عبد الهادى وبركات درمان
وسعيد درمان ومحمد عدلان .

وفى أبو حماد الشيخ إبراهيم تركى بجلى الطحاوى والاستاذ/ عبد المنعم إبراهيم
تركى والمهندس سليمان إبراهيم تركى والمقدم يونس بجلى والحاج عبد الله تركى
والحاج عبد الحميد تركى والشيخ الطحاوى سعيد والحاج محمد حمد والشيخ حسن
على بجلى وناجب نصر صميده والحاج سعيد شewan وآدم محمد عبد المجيد وعبد
العاطى ناصر ورشيد عبد القادر راغب والحاج سعيد عبد الله وسليمان عليوه ونصر
سعيد وعبد الفتاح محمد مسعود وخليل دياب وعبد السلام جابر ومطاب شندى
وعبيد عسر والاستاذ / نرجس عبد الحميد والاستاذ / محمد عبد الحميد والمهندس
فيصل عبد الله والحاج عبد اللطيف مداد العمدة والدكتور أحمد حاكم سليمان
والمهندس / بركات عبد الرحمن وعبد الحفيظ منصب وعبد الله أبو زيد والمحاسب
سماطان عبد الحميد والاستاذ / عبد العظيم شewan وعماد سعيد وحافظ عبد الحميد
وعامر محمد خليل وعمدوح محمد حمد وصلاح مرعى والعقيد عبد الحاق الطحاوى
والمقدم عبد الرازق عدلان والقيب منصور الطحاوى والقيب عبد الناصر

الطحاوى والملازم أول عياد الطحاوى والرائد فتحى إدريس والامتاذ / السيد مطرود والمستشار عبد الرحمن فتحى والامتاذ / فتح الله سعد شندى .

وفى جريدة مسعود بالشرقية نذكر الحاج حمد الطحاوى والحاج منصور الطحاوى والحاج عبد المنعم والحاج محمد الطحاوى وعبد العزيز حمد الطحاوى ، القاضى عبد العاطى الطحاوى والملازم عبد الله ماهر وعبد الجواد الطحاوى وعبد الحميد الطحاوى وعبد الفتاح الطحاوى ومحمود الطحاوى وعبد الحكيم الطحاوى وعبد السلام الطحاوى وبركات عبد الجليل ومحمود سعد الطحاوى ، وأحمد عبد الله الطحاوى وعبد الله عبد الكريم منازع والشيخ سلطان الطحاوى والشيخ عبد السميع سباق والحاج سليمان الطحاوى والحاج عامر الطحاوى والحاج يحيى الطحاوى والمستشار ضويحي الطحاوى والمستشار عبد القادر الطحاوى والمستشار عبد الرحمن الطحاوى والامتاذ / عبد العاطى الطحاوى المحامى والامتاذ زبدان الطحاوى والدكتور عهد الله حنضل الطحاوى والدكتور / عبد الستار الطحاوى .

ومن الطحاوية بالشرقية بالديبة أسرة متاون الطحاوى ومنها الحاج عليوه معاون الطحاوى ، الشيخ عطيه عليوه ، الشيخ حصافى معاون ، البورى معاون ، معجل معاون ، محمود الطحاوى ، أهتيمى معاون ، الحاج عارف أهتيمى ، الامتاذ حسين النورى ، بادر حمود ، طلال معجل ، فرزان معجل ، عبد الحميد مهران ، حسنين كريم ، نايف منصور ، أبو بكر منصور ، ناجب نصر ، الشيخ سليمان حميد ، سعيد عبد العاطى ، شعلان سعد ، راتب خليل ، أبو الفضل عبد العزيز ، الحاج أحمد فرج ، يحيى عبد الكريم ، باز مرشد ، الشيخ سليمان عبد الحميد عليوه ، الحاج سعد عبد الله ، الشيخ عبد الفتاح حمد ، ابراهيم دياب ، الحاج عبد العزيز بشارى .

قبيلة العنزة

من أكبر قبائل الصحراء الشرقية وسيناء وسبق الإشارة إليها وذكر من هذه القبيلة بالإسماعيلية (نقيشة) بمشاة أبو جهمان الشيخ سليم جمعه جهمان ، العدة قاسم جمعه ، الحاج سليمان جمعه . جهمان سليم ، جمعه سليم . الشيخ منصور قاسم ، جمعه سايان ، الحاج سليمان محمد ، الحاج عيد جميع ، سليم غانم ، الحاج شحاته منصور ، الحاج جهمان سلامه .

وفي الجيزة بعرب بنى صالح بالصف يقيم الحاج حسين صالح عيسى زرنوفه ، الحاج سالم صالح ، الشيخ منيع صالح ، الشيخ مصلح صالح ، الدكتور / أحمد سالم ، الاستاذ موسى منيع ، أحمد مصلح ، صلاح سالم ، محمد سمحان ، الحاج فرج حسن ، الحاج محمد منيع ، حسين سالم ، ز. ق منيع ، سلامة مصلح ، الحاج أحمد سمحان ، الحاج أحمد عبد الله .

وفي الصف أيضا عائلة أبو عريضة ومنهم الشيخ حامد سليمان ، محمد حامد ، كامل حامد سليمان ، عبد الرحيم حامد ، عيد حامد الاستاذ موسى حامد ، عيسى حامد ، محمد الصغير ، يوسف محمد ، سعيد فيصل ، زكريا فيصل ، حميد محمد ، سالم إسماعيل ومنصور حامد ، هليل محمد أبو عريضة ، الشيخ محمود أبو عريضة ، الحاج زكريا عريضة ، الحج مسعود أبو عريضة ، سعيد هليل ، عبد الهال هليل ، حسين هليل ، الاستاذ عبده كامل .

قبيلة أولاد سليمان :

تعتبر قبيلة أولاد سليمان من كبرى قبائل سيناء والصحراء الشرقية وذكر منها — الحاج عيد قطامش ، كمال الجواهرجى ، عبد الرحمن ملى الجواهرجى ، الحاج يوسف قطامش ، عبد العزيز قطامش ، عبد الحميد الخليل ، وفيق قطامش

المحامي ، الحاج عزت قطامش بالعريش ، عبد الهادي سامي الجواهرجي . اللواء
 مسعد الخليلي مساعد مدير أمن البحر الأحمر ، الدكتور عبد العزيز الخليلي ،
 عند الرحمن الخليلي ، المقدم / محمود الرطيل ، الرائد / نبيل الرطيل ، حمدي الالهتم
 بالجمر ك ، حمدي قطامش . وقطامش بدوي قطامش .

وقد علمنا من أحد عواقل القبيلة أن هذه القبيلة أنجبت المهندسين عثمان أحمد
 عثمان أحد رواد الاقتصاد المصري في القرن العشرين ومؤسس شركة المقاولون
 العرب التي أثبتت أن الانسان المصري قادر على العطاء والبناء ليس في مصر
 فقط بل في أرجاء الوطن العربي . وبجانب دور السيد عثمان أحمد عثمان
 الاقتصادي في مصر والشرق الأوسط والوطن العربي فهو نقيب المهندسين وأحد
 أعمدة السياسة في مصر . ومن أشقائه المرحوم محمود أحمد عثمان والامتاز حسين
 أحمد عثمان .

القبائل المصرية في الصحراء

الجنوبية الشرقية وصحراء البحر الأحمر (١)

قبائل البجة أو البجاه

مقدمة :

ويقال لهم البجاه أو البجة ، وهم في بادية الصحراء الشرقية الجنوبية بين النيل والبحر الأحمر ، ومن بقايا الشعوب التي تألقت مملكة أثيوبيا القديمة .
وفي الغالب أنهم من سلالة أولاد كوش بن حام الذين هاجروا إلى السودان بعد الطوفان .

والمقطوع به أنهم من سلالة السود وأنهم أقدم شعوب إفريقيا ، ولم ينشأوا فيها بل هاجروا إليها من آسيا عن طريق البحر الأحمر من عهد بعيد .

وكانوا وثنيين إلى أن كان الإسلام فانتحلوه ، لكنهم مازالوا على لغتهم (البجاوية) وعلى حالهم الأول من البداوة ، ويشبهون عرب البادية في الملامح والعادات ، إلا أنهم أشد صمرة وأشكس أخلاقا .

وينقسمون إلى عدة قبائل جسيمة كل قبيلة عدة عمائر وبطون وأفخاذ وفصائل سنأتى على ذكرها بعد .

عناية حكومة الثورة لبحث حالتهم : وقد عنت حكومة الثورة عناية خاصة بأفراد هذه القبائل الذين يعيشون في الصحراء المصرية فبحثت حالتهم الصحية والاجتماعية ، وأمدتهم بالمساعدات الدينية والمالية ، وعمل برنامج يضمن رفاهيتهم وأنه للوصول إلى معاونة هذه القبائل يلزمنا بحث حالاتهم بالتفصيل فيما يلي .

(١) أنظر شريعة الصحراء — اللواء رفعت الجوهري .

قبائل البجة :

البجة أو الماجوى د العرب الرطانة ، وكلمة البجا محرفه من كلمة د الجحاش ، وهذه مشتقة من كلمة د الماجوى ، ومعناها فى الفرعونىة الحارس أو المحارب ، وقد إستخدمهم المعريون القدماء فى أعمال الحرب وحراسة حدود الصحراء وهم يعيشون فى الصحراء الشرقىة الجنوبيه بين وادى النيل والبحر الاحمر .

ويعتبر حدهم الشمالى (البحرى) الطريق بين قنا والقصير ، وجنوباً إلى حدود الهضبة الحبشيه ، ويقدر عددهم بنحو مائونين ونصف ، ويقطن ثلثهم تقريباً داخل الحدود المصرىة .

وهذه القبائل كانت معروفه لقدماء المصريين بإسم د المازوى ، أو د الماجوى ، وقد أثبتت الاكتشافات الأثرىة والأبحاث التى قام بها العلماء أمثال (نبرى) (ساجمان) أن الفرعنة والبجا شعب واحد .

وقد عاش هذا الشعب منعزلاً على طول الأحقاب فى وطنه بالصحراء ، وفى عزلة عن العالم القريب منهم حتى فى أشد الأوقات عسرة ، من إنقطاع الأمطار وجفاف الوديان ، إلا أنهم ظلوا لاصقين بالأرض فى عناد وصلابة . وهذه هى إحدى مميزاتهم .

البجا شعب محارب :

ويدل التاريخ على أنهم شعب عارب دائبوا المعارك فى كل عصورهم ، ويدل التاريخ أنهم حاربوا مع الملك أحس جنباً إلى جنب ليحفظوا إستقلال الوطن . كما وصفهم الملك خانى فى الدولة المتوسطة فى الألف الثانية قبل الميلاد فى أوراق البردى ، فى كتاب إلى ولى عهده وسماههم الأعراب د بأن لانعادهم ولاتحاربهم . لانهم يضربون ضربتهم ويهربون فى الجبل ، وحربهم غير مجدىة لانهم لا يمكنهم سوى أرواحهم . .

التغيير في حياة شعب البجة :

وطوت العصور المظلمة التي سبقت الإسلام شعب البجة ، ولم يعد يسمع لهم صوت في التاريخ في القرنين الأخيرين من حكم الرومان . وذلك لانشغال الرومان في حروبهم مع الفرس . وعادت قبائل البجة إلى حياتهم القديمة حول جبال الطلبة .

إتفاق نور الهداية الإسلامية في الجزيرة العربية :

وفي بداية القرن السابع الميلادي . حدث التغيير العظيم الذي شملهم وأحاطهم إلى القبائل المرووفة الآن بإسم « العبادية » و « البشاريين » سكان الصحراء الشرقية الجنوبية أو صحراء البحر الأحمر . جاء هذا التغيير عندما إنبثق نور الهداية الإسلامية من قلب الجزيرة العربية .

١ - إسلام البجة وإندماجها في العرب :

فتح العرب مصر : في ديسمبر سنة ٦٢٩ م ، وصل عمر بن العاص إلى مصر ، في أربعة آلاف مقاتل . وفي يونيو سنة ٦٤٠ م ، وصل الزبير بن العوام في مائتي عشر ألف مقاتل من المسلمين . وفي عام ٦٤١ م سلت الاسكندرية ، وبذلك دانت مصر كلها للإسلام ، وهكذا تدفقت العرب على مصر ، وبلغ عدد القبائل التي نزلت مصر وشمال إفريقيا نحو ٢٢ قبيلة مابين عدنانية وقحطانية .

غزو جنوب مصر والسودان : وبعد الفتح بأربعة أعوام ، إستأذن عبد الله ابن أبي السرح عمرو بن العاص في غزو الجنوب ، ومار ومعه عشرون ألفا من مختلف القبائل العربية ، وإنحدرت نحو النوبة ومعهم ثلاثة من الصحابة ، وكلهم يحملون بإسم عبد الله ، وهم : عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عبد الله بن عمرو بن العاص ، عبد الله بن الزبير بن العوام . وغزوا مملكة النوبة وتغلبوا عليها واستوطن بعضهم جنوب مصر ، وإندجوا مع قبائل البجة ، ومار بعضهم إلى السودان .

البجة : ومن هذه القبائل العدنانية ، قبيلة ربيعة وفدت من نجد وبنو
وإستوطنت جنوب مصر وإستقروا في العلاق وعنبرات ، وقامت بينهم وبين
قبائل البجا ملاحم إنتهت بهزيمة البجا على يد أبو المكارم هيبه الله ، ومن أمرهم
يسرى ابن مروان وكان أميراً على ثلاثة آلاف من ربيعة وثلاثين ألفاً من البجة
ولإليه ينسب قبائل البشارية والكنوز من ربيعة أيضاً .

الزبير بن العوام وتأثيره على شعوب البجة : وصل مصر الزبير بن العوام
على رأس اثني عشر ألف مقاتل ، وفتح حصن أم دنين وتم فتح مصر . وكان
هذا العمل الحربي إلى جانب قرابته من رسول الله ﷺ وصحبته ، ما جعل إسمه
يدوى في وادي النيل حتى بلاد البجة .

وأصبحت القبائل في مصر والسودان أن تفخر بأن تنسب إلى قريش ، وقد
إختاروه البجا ليمتسبوا إليه تفاخراً به ، وذلك عقب غزو النوبة . وكان وجود
عبد الله بن الزبير بن العوام ، على رأس الحملة السعد الذي إرتكبت عليه شعوب
البجا في تجاهل أصلها العريق وإصطناع النسب إلى الزبير بن العوام .

٢ - تقسيم قبائل البجة :

قبائل البجة : وهم ينقسمون إلى عدة قبائل جسيمة في كل قبيلة عدة عمار
وبطون ، وأهم قبائلهم باختصار :

(أ) بالاقليم المصري :

١ - العباددة : ومن فروعهم العشابات ، المليكاب ، الفقرا ، العبوديين .

٢ - البشاريين : ومن فروعهم : الحدودراب ، والستيراب ، وغيرهم .

٣ - النوبة : وتتألف من البجة والعريب .

وستتكم عنهم تفصيلاً . أما فروعهم في السودان فسنذكرها باختصار .

(ب) بالسودان :

- ١ — الأحرار : (صحراء البحر الأحمر) بالسودان ، بين بربر وسواكن ، وهم جملة بديئات ، ومركزهم بئر أرباب .
- ٢ — الهدندوة : ويسكنون بين المطبرة وسواكن ، وهم من أقوى القبائل في السودان ، ومركزهم كسلا (بالسودان) .
- ٣ — الخلائقة : ومركزهم كسلا (بالسودان) .
- ٤ — الجباب : شرقي بني عامر ويمتدون جنوباً إلى إريتريا .

قبائل البجة المصرية :

العبادة : وفي مقاليدهم أنهم قوم الزبير بن العوام ، أحد القواد الأربعة الفاتحين لمصر . وينقسمون إلى أربعة عوائل تعرف بالبديئات والعبادة أو أولاد (عباد) وهو جدهم المدفون في وادي عباد بالقرب من مدينة إدفو ، ويقال أنه من نسل الزبير بن العوام بن عم رسول الله ﷺ ومن كبار الصحابة وقد استشهد في العراق في واقعة الجمل سنة ٦٥٦ م . . وقد نزحوا لمصر في القرن الثالث من الميلاد . ومن أجداد العبادة عزاز الذي ينحدر من (كهيل) وهو جد قبيلة الكواملة إحدى القبائل العربية المستوطنة في كردفان بالسودان . وروى ابن بطوطة في سنة ١٣٥٣ م . أنه شاهد بعض قبائل أولاد كهيل (الكواهلة) تقيم على ساحل البحر الأحمر بالقرب من (عيذاب) . وفي الوقت الحاضر فإن العبادة لا ينظر إليهم كعرب حقيقيين ، مثل قبائل جنينة والمعازة الذين لا يختلطون بهم ، حتى أن العبادة أنفسهم لا يشيرون إلى هؤلاء القبائل بكلمة (عرب) تمييزاً لهم من العبادة . وفي الغالب أن العبادة أقرب إلى قبائل البجة سواء في المنظر أو العادات وغيرها .

و يسكن العبايدة في الصحراء الجنوبية الشرقية ، وينصلهم عن قبائل المعازة شمالاً خط عرض يمتد من قنا على النيل إلى بلدة الغردقة على البحر الأحمر وجنوباً إلى حدود السودان . كما يقيم بعضهم بالقرب من شواطئ النيل بالقرب من بلدة قنا شمالاً إلى بلدة كورسكو جنوباً .

وفي شمال القطر المصري بمديريات الشرقية والدقهلية والغربية يقطن بعض من قبائل العبايدة ، ويقال أن هؤلاء انفصلوا عن القبائل الأصلية سنة ٩٢٥ هـ -- ١٥١٩ م ، عتب غزو الأتراك لمصر ، وكانوا يقطنون بصحراء البحر الأحمر ، ونزحوا شمالاً .

ويقدر عدد العبايدة في الصحراء الشرقية (البحر الأحمر) نحو ١٥٠٠ نسمة . وأهم فروعهم :

أقسام العبايدة : وتعرف بالعنائر أو البدينات . ويلاحظ أنها تنتهي دائماً بكلمة (آب) ، وكلمة (آب) بالبعجاوية معناها أبناء ، أو أولاد : فالعشباب أبناء عشاب ... وهكذا . وأهم أقسامهم .

١ - عشيبات عبايدة : وهم منتشرون في الصحراء الشرقية بين قنا وكورسكو ، ومركز شيخم مدينة (أسوان) . وأما آبارهم الشهيرة فهي (أحير) ، أنفاث ، أبريق . وأهم فروع العشيبات :

(أ) محرد آب وعائلاتهم : عددها نحو ١٤ منها عيد نياب وعمر ناب . إلخ .
(ب) جاماب وعائلاتهم : نحو ٥ منها أبديرجلاب ، أميراب ، بلالاب . إلخ .
(ج) الكريشاب وعائلاتهم : هم صيادوا الأسماك على ساحل البحر الأحمر ، وهم يصيدون الأسماك بالحرايب بدلا من الشباك .

وكل معيشتهم على الأسماك ، حتى أن جماعهم تغذى أيضاً بالأسماك ، ومن المعروف عن (الكريشاب) أنهم يشربون الماء القليل العذوبة الذي يذسلونه عند

مصب الوديان في البحر، والذي لا يمكن لأي إنسان أو حيوان أن يستطيع شربه .

٢ - ملكاب عبايدة : وهم أربعة فروع ، أهمها : بدباب ، مليكاب ، مسعد

حميداب ، يوسف باب ، و يقيمون غالباً بين بلدة (دراو) و (بربر) بالسودان .
وأشهر آبارهم بئر المرات ، ومركز شيخهم في بلدة (دراو) بحرى أسوان .

٣ - الفقراء العبايدة : وهم متفرقون في شرق النيل بين قنا وكورسكو ،
ومركز شيخهم بلدة (الرمادى) قرب إدفو .

٤ - العبدوين والشنانير : شرق النيل بين قنا وكورسكو ، ومركز
شيخهم بلدة (السائلة) بحرى كورسكو ، أيضاً في مركز إدفو .

البشاريين أو البشارية : والبشاريين أو البشارية مثل العبايدة ، يرجعون
بنسبهم إلى عبد الله بن الزبير بن العوام ، وأن جدعم (كامل) جد قبيلة الكوهلة
وهي قبيلة عربية تقطن في كردفان بالسودان . ويقال أن كامل أعقب ثلاثة عشر
ولداً ، أن أحدهم اسمه : بشار ، وهو جد البشاريين ، ويقال من نسل الزبير بن
العوام وصلتهم بمصر قرية ، وهم يعتبرون بلدان أسوان ودراو أسواقهم للبيع
والشراء .

وهم ثلاث فرق : واحدة على البحر الأحمر من القصير شمالا إلى سواكن
جنوباً . والثانية على نهر العطبرة بالسودان . والثالثة في جزيرة عنتبای . وفي
كل فرقة عدة بديئات .

والبطون التي تعيش بمصر أهمها : الحمدوراب ، الشنديراب . وينتشرون
على الساحل وفي الوديان من البحر الأحمر إلى بلدة (العلاقي) غرباً . ومن أجدادهم
(كوكا) أحد الأولياء ، الذي كان يقضى بعض أوقات الصيف عند جبل عابدة ،
والشتاء عند فم وادي العلاقي . وتدور حوله روايات عديدة لم يكن تحقيقها
ومن فروعهم .

الحيدوراب — بشاريين : ويستوطنون في أجمل منطقة للزراعى عند جبل
عابية وعلى السهل الساحلى من بشر الثلاثين إلى حدود السودان عند الخط ٢٢ تقريباً.
والعائلة الحاكمة في قبائل البشاريين تدعى (بطراناب) نسبة إلى العمدة
بطران على توفى .

كوكا ولكو جد البشارية المزعوم يسكن جبال عليه المقدمة : وتعتبر جبل
عليه منطقة مقدسة وتجارية بالنسبة لقبائل البشاريين ، ولا يزالون يعتقدون أن
وليهم المدعو (كوكالوانكو) الذين يدعون أنه إنقلب إلى حجر صوان ، وأنه
موجود في إحدى مغارات الجبل ، وأن رياحاً موسمياً شديدة الحرارة تهب من
هناك ولكن كثيرين من المستكشفين والبحاث والرحالة ومنهم مستر / هرى
ويكيغوند وغيرهم تسلموا الجبل وبحثوا عنه فلم يعثروا عليه ، وأن (كوكا)
المذكور كان يعيش تحت أفدامهم العاليه وله تجاره تمتد إلى وادى العلاق (شرق
النيل) ، وهم يعدون به إلى أكثر من ثمانية قرون . ومن نسل (كوكا) أو من
نسل أخته ظهر الجد الذى تسلمت منه قبائلهم الحالية ويسمونه (إنكو) .

قبائل سيوه (١)

يسكن سيوه العديد من القبائل يرجع أصلها إلى فراعنة مصر والبربر والخرابي وأولاد علي ومستكلم عن بعض هذه القبائل باختصار :-

١ - قبيلة الحمودات : يرجع أصلها إلى بنى سليم وتتكون من عائلات حميده ومسلم ونعامه ومسلم .

ونذكر من هذه القبيلة يوسف منصور رئيس المجلس الشعبي المحلي لمدينة سيوه والاستاذ محمد علي حميده ناظر مدرسة سيوه ، الاستاذ محمد السنوسي ، الحاج بكر بن بصيص ، أحمد دحمان ، عبد المنعيم مسلم ، الحاج فجرى أحمد ، الحاج إبراهيم سليمان ، الحاج عثمان عليوه ، شيخها محمد سعيد أبو دراع .

٢ - قبيلة الحدادين : يرجع أصلها إلى بنى سليم وتنقسم إلى الخاليف والمنافين والعساكره . ونذكر منها محمد عثمان هديد ، عمر شابوري ، محمد تالك ، الشيخ عبد القادر محمد مبرف ، أحمد معرف ، أحمد محمد صالح ، محمد بكر بن درباش ، أبو زعيق علي ، أحمد يوسف درباش ، محمد القاسم علوش ، علي التوم .

٣ - قبيلة الجواسيدس : يرجع أصلها إلى بنى سليم وشيخها عليوه . ونذكر منها الحاج أبو القاسم عمر ، عبد النبي محمد ، إبراهيم عثمان ، إسماعيل عثمان ، عبد الله عبد النبي ، حليمي إبراهيم ، السنوسي أحمد .

٤ - قبيلة الشراطة : يرجع أصلها إلى بنى سليم وشيخها عمر أحمد عتوم . ونذكر منها سعود محمد موسى ، محمد بكر بن منصور ، محمد بيا يوسف ، محمد اباش ، شكري عبد الحميد .

٥ - قبيلة الشخايم : من بنى سليم ولها فرعين منصور ويحيى — وعدول وطرمي وقدوره وشيخها أحمد عمر منصور .

(١) أنظر رحلة الآلاف عام لقبائل أولاد علي — خير الله فضل عليوه .

٦ - قبيلة الواوسة : من الأشراف وإخوة للسعادي وتتفرع إلى عائلات

قرايات وحماة وحبون ورواجح ونذكر منها المهندس شاكر حبون ، المهندس عبد الفتاح علوش ، عمر إدريس حبون ، السنوسي أبو بكر راجح ، عبد القادر حماد بكر بن إبراهيم دياب حماد ، محمد محمد حبون .

٧ - قبيلة الظنناين : هي من كبرى سبيوه وهم خليط من الفراعنة والبربر

وقبائل بني سليم وتتفرع إلى عائلات بكور ، باغي ، شريطو كيلاني ، جبا ، سامي وحيد ، رحيم وشيخها أحمد سعيد كيلاني ، الشيخ محمد شعيب الدميري .
ونذكر من هذه القبيلة الاستاذ إبراهيم علي ناظر المدرسة ، المهندس علي محمد عمر باغي ، عبد القادر رحيم ، عبد الله محمد حميد ، فؤاد كيلاني ، بكور أحمد ، عمر موافي ، عمر سليمان ، عبد الرضى شعيب ، صالح بالي .

المراجع

- ١ - قبائل العرب في مصر
- ٢ - شخصية مصر
- ٣ - شريعة الصحراء
- ٤ - أنساب العرب
- ٥ - القبائل العربية في مصر
- ٦ - تاريخ الأمم والملوك
- ٧ - هيرودت في مصر
- ٨ - رحلة الآلاف عام مع قبائل أولاد علي - خير الله فضل عطيوه
- ٩ - برقة قديما وحديثا
- ١٠ - مجلة المصور
- ١١ - مجلة الأمن العام
- ١٢ - الجماعات العرقية
- ١٣ - مصر والمصريين
- ١٤ - فضائل مصر
- ١٥ - تاريخ ما أممله التاريخ
- (مصر مقبرة الفاتحين)
- الدكتور / أحمد لطفي السيد
- د / جمال حمدان
- لواء / رفعت الجوهري
- للشيخ / عبدالسلام الحبري
- للدكتور / عبد الله خورشيد البري
- للطبري
- (الترجمة العربية)
- السنوسي النزالي
- (مقال دكتور / زكي نجيب محمود
- لماذا أزهر مصر بقى - العدد ٣٠٧٦
- (مقال لواء / إبراهيم الفحام)
- للدكتور / فاروق مصطفى إسماعيل
- للاستاذ / عبد الحميد الكاتب
- عمر بن محمد بن يوسف الكندي
- الامتاز / حبيب جاماتي

فهرس الكتاب

صفحة

٥	مقدمة الكتاب
٣٥	الفصل الاول : تاريخ القبائل المصرية ونشأتها
٣٥	المبحث الاول - تاريخ القبائل المصرية
٨٨	المبحث الثاني - أصل القائل المصرية ونشأتها ونقسيمها
١٠٥	الفصل الثاني : القبائل المصرية العربية وفروعها
١٠٥	أولا - قبائل العرب البائدة في مصر (الهمالقة أو الهكسوس)
	ثانيا - القبائل القحطانية (قبيلة جزام - قبيلة طى
	- قبيلة بلى - قبيلة لحم - قبيلة جهينة
	- قبيلة الأزد - قبيلة خزاعة - قبيلة
	أسلم - قبيلة عك - قبيلة غامق - قبائل
	بنو عمرو بن الغوث - قبيلة همدان -
	قبيلة كنده - قبيلة نجيب - قبيلة خولان
	- قبائل قضاة)
١٣١	فروع القبائل القحطانية وبطونها في مصر
١٣٤	ثالثا - القبائل العدنانية المصرية (قبيلة قيس عيلان
	- قبيلة فزاره - قبيلة هلال وسام - قبيلة
	ربيعة وكنز - القبائل القرشية - الجعافرة -
	العليقات)
١٤١	فروع القبائل العدنانية وبطونها في مصر

صفحة

١٤٥ الفصل الثالث : قبائل السعادي

١٤٦ تقسيم قبائل السعادي (قبائل البراغيث - الفوايد - العرفاء - العبيد

الجوازي - الجملة - العواقر - المخاربة - المجابرة - العريبات -

الجماليات) .

٢١٨ قبائل العقافره (الحرابي - أولاد علي)

٢٤٤ قبائل أخوة لقبائل أولاد علي (قبيلة الجمعيات - قبيلة القحطان)

٢٥٠ قبائل السلامة (قبيلة الهنادي - قبيلة بني عون - قبيلة الجمالية)

٢٥٣ الحروب التي دارت بين قبائل السعادي (حرب الفوايد والجبارنة

حرب الجوازي والعواقر - حرب الفوايد والجوازي -

حرب الفوايد وأولاد علي - حرب الجوازي وأولاد علي -

حرب أولاد علي والحرابي - حرب أولاد علي والهنادي -

حرب الفوايد والجملة)

٢٦٧ الفصل الرابع : المبحث الأول : قبائل المرابطين والأشراف

(حيون - سمالوس - جوابيص - النجمة - صعيط - المنفه - العوامه -

الشريصات - الشواعر - الموالك - الشهبات - القبائل - أزويه -

الستيمات - الصريحات - عميره - الشرارمه - الحونه - الخداد -

الروقه - اللحاحه - اندهمان - الجراره - الجبيمات - القريضات -

السراعنه - الهواره) .

٢٩٤ قبائل العرب والأشراف (قبائل العرب - الصوامع - العبابده -

محارب - الضعفاء - خويلد - القضاظفه - الفرغان - أولاد الشمينخ)

٣٠٠ المبحث الثاني : القضاء البدوي لقبائل السعادي والمرابطين

صفحة

الفصل الخامس : القبائل المصرية في صحراء سيناء والصحراء
الشرقية والصحراء الجنوبية الشرقية وصحراء البحر الاحمر
وواحة سيوه .

٣٢٧ أهم قبائل سيناء والصحراء الشرقية (قبيلة أولاد على - عرب
الغنيمية - عرب أبو نصار - عرب أبو ذكرى - السواركة -
السماعة - الحويطات - الاخارسة - المبايدة - الاسرة الاباضية -
الطحاوية - المعازة - أولاد سليمان) .

٢٣٧ القبائل المصرية في الصحراء الجنوبية الشرقية وصحراء البحر
الاحمر (قبائل البجه) .

٣٤٥ قبائل سيوه



مكتبة

مكتبة - قسطنطينية - دار الكتب

نصفه

٥١٦

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
 ما لا يحصى من النعمان والبركات
 والرحمة والفضل والكرامات
 والجلال والجلل والجلل

٧٧٦

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
 ما لا يحصى من النعمان والبركات
 والرحمة والفضل والكرامات
 والجلال والجلل والجلل

تم بحمد الله تعالى

٧٧٦

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
 ما لا يحصى من النعمان والبركات
 والرحمة والفضل والكرامات
 والجلال والجلل والجلل

٥٣٦

الحمد لله الذي جعل في الدنيا
 ما لا يحصى من النعمان والبركات
 والرحمة والفضل والكرامات
 والجلال والجلل والجلل



المطبعة العصرية

ه شارع كافور الحضرة القبليّة — امسكندرية